

مُسْنَدُ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ

أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام

أَجْزَاءُ الثَّالِثُ

جَمْعُهُ وَرَبُّهُ

الشيخ عز الله الطاردي

بسم الله الرحمن الرحيم

٤ - من سورة المائدة

١ - على بن ابراهيم حدثني أبي، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر قال: آخر فريضة أنزلها الله الولاية ثم لم ينزل بعدها فريضة، ثم أنزل «اليوم أكملت لكم دينكم» بكراع الغميم فأقامها رسول الله ﷺ بالجحفة فلم ينزل بعدها، فريضة وأما قوله: «فمن اضطر في خمصة غير متجانف لاثم» فهو رخصة للمضطر أن يأكل الميتة والدم ولحم الخنزير والمخمصة: الجوع وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله غير متجانف لاثم قال: يقول: غير متعمد لاثم^(١).

٢ - عنه حدثني أبي عن عثمان بن عيسى بن ايوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر قال كنت جالساً معه في المسجد الحرام فاذا طاووس في جانب الحرم يحدث أصحابه، حتى قال: أتدرى أى يوم، قتل نصف الناس، فأجابه أبو جعفر عليه السلام فقال: أوربع الناس يا طاووس، فقال: أوربع الناس، فقال: أتدرى ما صنع بالقاتل،

فقلت: إنَّ هذه لمسألة، فلمَّا كان من الغد، غدوت على أبي جعفر عليه السلام، فوجدته، قد لبس ثيابه، و هو قاعد على الباب ينتظر الغلام، أن يسرج له، فاستقبلني بالحديث قبل أن أسأله، فقال: إنَّ بالهند أو من وراء الهند، رجلاً معقولة برجله أي واحدة، لبس المسح موكل به عشرة نفر.

كلَّمَا مات رجل منهم أخرج أهل القرية، بدله فالتاس يموتون والعشرة لا ينقصون، يستقبلونه بوجه الشمس، حين تطلع و يدبرونه معها حين تغيب، ثم يصبون عليه في البرد الماء البارد، و في الحر الماء الحار، قال: فربه رجل من الناس، فقال له: من أنت يا عبدالله، فرفع رأسه، و نظر إليه، ثم قال له: إمَّا أن تكون أحق الناس، و إمَّا أن تكون أعقل الناس إنِّي لقائم ههنا منذ قامت الدنيا ما سألتني أحد غيرك من أنت.

ثم قال: يزعمون أنه ابن آدم، قال الله عز وجل: «من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساداً في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً» فلفظ آلاية خاص في بني إسرائيل معناه جار في الناس كلهم وقوله «و من أحيائها فكأنما أحيى الناس جميعاً» قال من أنقذها من حرق أو غرق أو هدم أو سبع أو كلفة، حتَّى يستغنى، أو أخرجها من فقر إلى غنى، والفضل من ذلك أن أخرجها من ضلال إلى هدى وقوله: «فكأنما أحيى الناس جميعاً» قال: يكون مكانه كمن أحيى الناس جميعاً.

أمَّا قوله «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله و يسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا، أو تقطع أيديهم وأرجلهم، من خلاف أو ينفوا من الأرض».

٣ - عنه حدثني أبي، عن علي بن حسان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من حارب الله وأخذ المال، وقتل كان عليه أن يقتل ويصلب، و من حارب وقتل ولم يأخذ المال، كان عليه أن يقتل ولا يصلب، و من حارب فأخذ المال ولم يقتل، كان

عليه أن تقطع يده ورجله من خلاف، و من حارب و لم يأخذ المال و لم يقتل، كان عليه أن ينقى ثم استثنى عز وجل.

فقال: «إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم» يعنى يتوب من قبل أن يأخذهم الإمام و قوله: «اتقوا الله و ابتغوا إليه الوسيلة» فقال تقربوا إليه بالإمام و قوله: «إن الذين كفروا لو أن لهم ما فى الارض جميعاً و مثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم الى قوله: و الله على كل شئ قدير» فانه محكم^(١).

٤ - عنه حدثني أبى، عن صفوان، عن أبان بن عثمان، عن أبى حمزة الثمالى، عن أبى جعفر عليه السلام، قال بينما رسول الله ﷺ جالس و عنده قوم من اليهود، فيهم عبدالله بن سلام، إذ نزلت عليه هذه الآية «إنا وليكم الله ورسوله» فخرج رسول الله ﷺ الى المسجد فاستقبله سائل فقال: هل أعطاك أحد شيئاً قال: نعم ذلك المصلّى فجاء رسول الله ﷺ فاذا هو على أمير المؤمنين عليه السلام قوله: «و إذا جاؤكم قالو آمنا» قال نزلت فى عبدالله بن أبى، لما أظهر الاسلام «و قد دخلوا فى الكفر» قال: و خرجوا به من الإيمان و قوله: «و أكلهم السحت» قال: السحت هو بين الحلال و المحرام و هو أن يؤاجر الرجل نفسه على حمل المسكر و لحم الخنزير و اتخاذ الملاحى، فإجارته نفسه حلال، و من جهة ما يحمل و يعلم هو سحت^(٢).

٥ - عنه فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله: «يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر و الميسر و الأنصاب و الازلام» أما الخمر فكل مسكر من الشراب خمر إذا أضر فهو حرام، و أما المسكر كثيره و قليله حرام، و ذلك أن الأول شرب قبل ان يحرم الخمر فسكر فجعل يقول الشعر، و يبكى على قتلى المشركين من أهل

بدر، فسمع رسول الله ﷺ، فقال اللهم أمسك على لسانه، فأمسك على لسانه فلم يتكلم حتى ذهب عنه السكر، فانزل الله تحريمها بعد ذلك، وإنما كانت الخمر يوم حرمت بالمدينة فضيخ البسر و التمر.

فلما نزل تحريمها خرج رسول الله ﷺ فقعده في المسجد، ثم دعا بآنيتهم التي كانوا ينبذون فيها، فأكفأ كلها ثم قال: هذه كلها خمر، وقد حرّمها الله، فكان أكثر شيء أكفى من ذلك يومئذ من الأثرية الفضيخ ولا أعلم أكفى يومئذ من خمر العنب شيء، إلا إناء واحد كان فيه زبيب وتمر جميعاً، وأما عصير العنب، فلم يكن يومئذ بالمدينة منه شيء حرم الله الخمر قليلها وكثيرها وبيعها وشراءها والانتفاع بها^(١).

٦ - عنه حدثني أبي، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام إن صفية بنت عبد المطلب مات ابن لها، فأقبلت فقال لها الثاني غطى قرطك فان قرابتك من رسول الله ﷺ لا تنفعك شيئاً، فقالت له هل رأيت لى قرطاً يا ابن اللحناء ثم دخلت على رسول الله ﷺ فاخبرته بذلك، وبكت فخرج رسول الله ﷺ فنادى الصلاة جامعة، فاجتمع الناس فقال ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع لو قد قربت المقام المحمود، لشفعت في أحوجكم لا يسألني اليوم أحد من أبواه إلا أخبرته.

فقام إليه رجل فقال: من أبي، فقال: أبوك غير الذي تدعى له أبوك فلان بن فلان، فقام آخر فقال: من أبي يا رسول الله، فقال أبوك الذي تدعى له، ثم قال رسول الله ﷺ ما بال الذي يزعم أن قرابتي لا تنفع لا يسألني عن أبيه، فقام إليه الثاني، فقال له: أعوذ بالله من غضب الله، و غضب رسوله، اعف عني عني الله عنك، فأنزل الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تبدلكن

تسئلكم - الى قوله - ثم أصبحوا بها كافرين» (١).

و اما قوله: «يوم يجمع الله الرسل، فيقول ماذا أجبتكم».

٧- عنه حدثني أبي عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن العلاء عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال ماذا أجبتكم في أوصيائكم يسأل الله تعالى يوم القيامة فيقولون لا علم لنا بما فعلوا بعد نأبهم (٢).

٨- عنه حدثني أبي عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان، عن ضريس، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم» قال: إذا كان يوم القيامة وحشر الناس للحساب، فيمرّون بأهوال يوم القيامة، فلا يفتنن إلى العرصة حتى يجهدوا جهداً شديداً قال فيقفون بفناء العرصة، ويشرف الجبار عليهم، وهو على عرشه فاوول من يدعى بنداء يسمع الخلائق أجمعون أن يهتف باسم محمد ابن عبد الله النبي القرشي العربي.

قال: فيتقدم حتى يقف على يمين العرش، قال ثم يدعى بصاحبكم علي عليه السلام فيتقدم حتى يقف على يسار رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يدعى بأمّة محمد، فيقفون على يسار علي عليه السلام، ثم يدعى بنبيّ وأمتة معه من أوّل النبيين الى آخرهم وامتهم معهم فيقفون عن يسار العرش، قال ثم أوّل من يدعى المسائلة القلم قال: فيتقدم فيقف بين يدي الله في صورة الآدميين، فيقول الله هل سطرت في اللوح ما ألهمتك ما أمرتك به من الوحي.

فيقول القلم نعم يا ربّ قد علمت أني قد سطرت في اللوح ما أمرتني و ألهمتني به من وحيك، فيقول الله فمن يشهد لك بذلك، فيقول يا ربّ و هل اطلع على مكنون سرّك خلق غيرك، قال فيقول له و الله: أفلحت حاجتك، قال ثم

يدعى باللوح فيتقدم في صورة الآدميين، حتى يقف مع القلم فيقول له هل سطر فيك القلم ما اهتمته و أمرته به من وحي فيقول اللوح نعم يا رب و اسرافيل، فيتقدم مع القلم و اللوح في صورة الآدميين.

فيقول الله هل بلغك اللوح ما سطر فيه القلم من وحي فيقول نعم يا رب و بلغته جبرئيل فيدعى بجبرائيل، فيتقدم حتى يقف مع اسرافيل فيقول الله هل بلغك اسرافيل ما بلغ فيقول نعم يا رب و بلغته جميع انبيائك و أنفذت إليهم جميع ما انتهى إلى من أمرك و أديت رسالتك إلى نبي نبي و رسول رسول، و بلغتهم كل وحيك و حكمتك و كتبك و إن آخر من بلغته رسالتك و وحيك و حكمتك و علمك و كتابك و كلامك محمد بن عبد الله عليه السلام العربي القرشي الحرمي حبيبك.

قال أبو جعفر عليه السلام : فان أول من يدعى من ولد آدم للمسائلة محمد بن عبد الله عليه السلام ، فيدنيه الله حتى لا يكون خلق أقرب إلى الله يومئذ منه، فيقول الله يا محمد، هل بلغك جبرئيل ما أوحى إليك و أرسلته به إليك، من كتابي و حكمتي و علمي و هل أوحى ذلك إليك، فيقول رسول الله عليه السلام نعم يا رب قد بلغني جبرائيل جميع ما أوحىته إليه و أرسلته من كتابك و حكمتك و علمك و أوحاه إلى.

فيقول الله لمحمد هل بلغت امتك ما بلغك جبرئيل من كتابي و حكمتي و علمي فيقول: رسول الله عليه السلام : نعم يا رب قد بلغت أمتي ما أوحى إلى من كتابك و حكمتك و علمك و جاهدت في سبيلك، فيقول الله لمحمد فن يشهد لك بذلك، فيقول محمد عليه السلام يا رب أنت الشاهد لي بتبليغ الرسالة، و ملائكتك و الأبرار من أمتي و كفى بك شهيداً، فيدعى الملائكة فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة.

ثم يدعى بأمة محمد ، فيسألون هل بلغكم محمد رسالتي و كتابي و حكمتي و علمي و علمكم ذلك، فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة و الحكمة و العلم، فيقول الله

لمحمد فهل استخلفت في امتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمتي و علمي و يفسر لهم كتابي و يبين لهم ما يختلفون فيه من بعدك حجة لي و خليفة في الأرض فيقول محمد: نعم يا رب قد خلفت فيهم علي بن ابي طالب أخى و وزيرى و خير أمتى و نصبته لهم علماً في حياتى و دعوتهم إلى طاعته، و جعلته خليفتى فى أمتى و إماماً يقتدى به الائمة من بعدى، إلى يوم القيامة.

فيدعى بعلى بن أبى طالب عليه السلام ، فيقال له: هل أوصى إليك محمد و استخلفك فى أمته و نصبك علماً لأمته فى حياته و هل قت فىهم من بعده، مقامه فيقول له على: نعم يا رب قد أوصى إلى محمد و خلفنى فى أمته و نصبنى لهم علماً فى حياته، فلما قبضت محمداً إليك جحدتنى أمته و مكروا بى و استضعفونى و كادوا يقتلوننى و قدموا قدامى من آخرت و اخروا من قدمت و لم يسمعوا منى و لم يطيعوا أمرى فقاتلتهم فى سبيلك حتى قتلونى.

فيقال لعلى فهل خلفت من بعدك فى أمة محمد صلى الله عليه وآله حجة و خليفة فى الأرض يدعو عبادى إلى دينى و إلى سبيلى، فيقول على نعم يا رب قد خلفت فىهم الحسن ابنى و ابن بنت نبيك فیدعى بالحسن بن على عليها السلام، فيسئل عما سئل عنه، على بن أبى طالب عليه السلام قال: ثم يدعى بامام إمام، و باهل عالمه فيحتجون بحجتهم، فيقبل الله عندهم و يميز حجتهم قال ثم يقول الله «هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم» قال ثم انقطع حديث أبى جعفر عليه و على آباءه السلام^(١).

٩ - الصفار حدثنا محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، و أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان عن ان مسكان، عن حجر بن زائدة، عن همران عن أبى جعفر عليه السلام، فى قول الله تعالى «يا أهل الكتاب لستم على شىء حتى تقيموا

التورية والانجيل وما أنزل إليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل اليك من ربك طغيانا وكفرا» قال: هي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام (١).

١٠ - عنه حدثنا العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ربيع، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى «ولو أنهم أقاموا التورية والانجيل وما أنزل إليهم من ربهم» قال الولاية (٢).

١١ - عنه حدثنا عبدالله بن عامر، عن أبي عبدالله البرقي، عن الحسين بن عثمان، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، قال: سئلت أبا جعفر عليه السلام، عن قول الله تبارك وتعالى «و من يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين» قال تفسيرها في بطن القرآن، يعني من يكفر بولاية علي، وعلي هو الإيمان، قال سئلت أبا جعفر عليه السلام، عن قول الله تعالى «وكان الكافر على ربه ظهيرا» قال تفسيرها على بطن القرآن يعني على هو ربه في الولاية والطاعة والرب هو الخالق الذي لا يوصف.

قال أبو جعفر عليه السلام: إن عليا آية محمد وأن محمدا يدعوا الى ولاية علي أما بلغك قول رسول الله ﷺ: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» فوالى الله من والاه، وعاد الله من عاداه، وأما قوله، «إنكم لفي قول مختلف» فإنه على يعني أنه لمختلف عليه وقد اختلف هذه الأمة في ولايته، فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة، ومن خالف ولاية علي دخل النار وأما قوله: «يؤفك عنه من افك» فإنه يعني عليا من افك عن ولايته افك على الجنة فذلك قوله «يؤفك عنه من افك».

أما قوله: «وإنك لتهدى الى صراط مستقيم» إنك لتأمر بولاية علي عليه السلام

تدعوا إليها و على هو الصراط المستقيم، و أما قوله: «فاستمسك بالذى أوحى إليك أنك على صراط مستقيم» أنك على ولاية على و على هو الصراط المستقيم، و أما قوله «فلما نسوا ما ذكروا» يعنى فلما تركوا ولاية على و قد أمروا بها «فتحنا عليهم أبواب كل شيء» يعنى مع دولتهم فى الدنيا و ما بسط إليهم فيها و أما قوله: «حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون» يعنى قيام القائم^(١).

١٢ - عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن على بن النعمان، عن محمد بن مروان، عن الفضيل بن يسار عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله «يا أهل الكتاب لستم على شئ حتى تقيموا التوراة والإنجيل و ما أنزل إليك من ربكم» قال هى الولاية و هو فى قول الله تعالى: «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك و إن لم تفعل فما بلغت رسالته» قال هى الولاية^(٢).

١٣ - فرات قال حدثنا الحسين بن الحكم معننا، عن عبد الله بن عطاء، قال كنت جالسا مع أبى جعفر عليه السلام قال: أوحى الى رسول الله صلى الله عليه وآله قل للناس: من كنت مولاه فعلى مولاه، فابلى بذلك و خاف الناس، فأوحى الله إليه «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك، و إن لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس» فأخذ بيد على بن أبى طالب يوم غدير خم و قال من كنت مولاه فعلى مولاه^(٣).

١٤ - فرات قال: حدثنى جعفر بن أحمد معننا عن عبد الله بن عطاء، قال كنت جالسا مع أبى جعفر عليه السلام فى مسجد الرسول صلى الله عليه وآله و عبد الله بن سلام جالس فى صحن المسجد، قال جعلت فداك هذا الذى عنده علم الكتاب، قال ولكنه

(٢) بصائر الدرجات: ٥١٥.

(١) بصائر الدرجات: ٧٧.

(٣) تفسير فرات: ٣٦.

صاحبكم علي بن أبي طالب عليه السلام أنزل فيه: «إنما وليكم الله ورسوله» إلى آخر الآية، ونزل فيه «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك» فأخذ بيد علي عليه السلام يوم غدیر خم وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه (١).

١٥ - فرات قال حدثني الحسين بن سعيد، معننا عن جعفر عليه السلام «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي» قال: بعلي (٢).

١٦ - فرات قال: حدثنا الحسين بن الحكم، معننا عن عبد الله بن عطاء، قال كنت جالساً مع أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله إلى رسول الله ﷺ قل للناس: من كنت مولاه فعلي مولاه، فما بلغ بذلك، وخاف الناس فأوحى الله إليه «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس» فأخذ بيد علي عليه السلام يوم غدیر خم، فقال من كنت مولاه فعلي مولاه (٣).

١٧ - فرات قال حدثنا الحسين معننا عن أبي جعفر عليه السلام إن رسول الله ﷺ كان ذات يوم في مسجد فمر مسكين فقال له رسول الله ﷺ تصدق عليك بشئ قال نعم مررت برجل راکع فأعطاني خاتمه، فأشار بيده فاذا هو علي عليه السلام فنزلت هذه الآية «إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكاة وهم راكعون» فقال رسول الله ﷺ هو وليكم بعدى (٤).

١٨ - فرات قال حدثني إسماعيل بن إبراهيم الفارسي، معننا عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ يا علي قال ليبيك، قال له أتى الشيطان الوادي فدار فيه، فلم ير أحداً حتى إذا صار على باب له لقي شيخاً، فقال ما تصنع هنا قال أرسلني رسول الله ﷺ قال تعرفني قال ينبغي أن تكون أنت يا ملعون فابدد

(٢) تفسير فرات : ٣٧.

(١) تفسير فرات : ٣٦.

(٤) تفسير فرات : ٣٨.

(٣) تفسير فرات : ٣٨.

من أن اصارعك قال لا بدّ منه فصارعه فصرعه على عليه السلام قال قم عني يا علي ابشرك فقام عنه بم تبشرني يا ملعون، قال اذا كان يوم القيمة صار المحسن عن يمين العرش و الحسين عن يسار العرش، يعطون شيعتهم الجوائز من النار قال فقام إليه، فقال اصارعك مرة أخرى قال نعم فصرعه أمير المؤمنين.

قال قم عني حتى ابشرك، فقام عنه فقال لما خلق الله آدم خرجوا ذريته من ظهره مثل الذر قال فأخذ ميثاقهم قال «ألست بربكم قالوا بلى» قال فأشهدهم على أنفسهم فأخذ ميثاق محمد و ميثاقك فعرف وجهك الوجوه و روحك الأرواح فلا يقول لك أحد أحبك إلا عرفته و لا يقول أحد أبغضك إلا عرفته، قال قم صار عني، قال ثالثة، قال نعم، فصارعه فاعرقه، ثم صرعه أمير المؤمنين قال يا علي لا تبغضني قم عني ابشرك قال بلى و أبرأ منك و العنك، قال و الله يا ابن أبي طالب ما أحد يبغضك إلا اشركت في رحم أمه و في ولده فقال اما قرأت كتاب الله «و شاركهم في الأموال و الأولاد و عدهم و ما يعدهم الشيطان إلا غرورا»^(١).

١٩ - فرات قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن يوسف، معننا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك» إلى آخر الآية، فخرج النبي صلى الله عليه وآله حين أتمته عزمة في يوم شديد الحرّ، فنودي في الناس فاجتمعوا و أمر بشجرات، فقال ما تحتهنّ من الشوك، ثم قال يا أيها الناس من وليكم و أولى بكم من أنفسكم قالوا الله و رسوله، فقال من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللهم و ال من والاه و عاد من عاداه، و انصر من نصره و اخذل من خذله، ثلاث مرات^(٢).

٢٠ - فرات قال حدثني الحسين بن سعيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله

«فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه» قال: علي وشيعته (١).

٢١- البرقي عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن فضيل بن يسار، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله في كتابه «ومن أحيها فكأنما أحيى الناس جميعاً»؟ - قال: من حرق أو غرق قلت: فمن أخرجها من ضلال إلى هدى؟ - فقال: ذلك تأويلها الأعظم (٢).

٢٢- الكليني عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم» قال: الولاية (٣).

٢٣- عنه عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام «لاتسألوا عن أشياء (لم تبدلکم) إن تبدلکم تسؤکم» (٤).

٢٤- عنه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم، عن بريد الكناسي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا» قال: فقال: إن لهذا تأويلاً يقول: ماذا أجبتم في أوصياكم الذين خلفتموهم على أممكم؟ قال: فيقولون: لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا (٥).

٢٥- عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام، عن قول الله عز وجل: «يحكم به ذوا عدل منكم» قال: العدل رسول الله ﷺ والإمام من بعده، ثم قال: هذا مما أخطأت به الكتاب (٦).

(٢) المحاسن: ٢٣٢.

(١) تفسير فرات: ٤٠.

(٤) الكافي: ٢٠٥/٨.

(٣) الكافي: ٤١٣/١.

(٦) الكافي: ٣٩٧/٤.

(٥) الكافي: ٣٣٨/٨.

٢٦ - الصدوق حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عقبة، عن أبي خالد القمّاط، عن حمران قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله عز وجل «من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً» وإنما قتل واحداً؟ فقال: يوضع في موضع من جهنم إليه منتهى شدة عذاب أهلها لو قتل الناس جميعاً كان إنما يدخل ذلك المكان، ولو كان قتل واحداً كان إنما يدخل ذلك المكان قلت: فإن قتل آخر؟ قال: يضاعف عليه^(١).

٢٧ - العياشي بإسناده عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي ابن أبي طالب صلوات الله عليه، نزلت المائدة قبل أن يقبض النبي ﷺ بشهرين أو ثلاثة، وفي رواية أخرى عن زرارة عن أبي جعفر مثله^(٢).

٢٨ - عنه بإسناده عن سماعة، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر ابن محمد عن أبيه عليه السلام عن علي عليه السلام قال ليس في القرآن «يا أيها الذين آمنوا» إلا وهي في التورية أيها المساكين^(٣).

٢٩ - عنه بإسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله «أحلّت لكم بهيمة الأنعام» قال: هي الأجنة التي في بطون الأنعام، وقد كان أمير المؤمنين عليه السلام يأمر ببيع الأجنة^(٤).

٣٠ - عنه بإسناده عن موسى بن بكير، عن بعض رجاله أن زيد بن عليّ دخل على أبي جعفر عليه السلام و معه كتب من أهل الكوفة يدعون فيها إلى أنفسهم و يخبرونه باجتماعهم و يأمرونه بالخروج إليهم، فقال أبو جعفر عليه السلام: إن الله تبارك و

(٢) تفسير العياشي: ٢٨٨/١.

(١) معاني الاخبار: ٣٧٩.

(٤) تفسير العياشي: ٢٨٩/١.

(٣) تفسير العياشي: ٢٨٩/١.

تعالى أحلّ حلالاً، وحرّم حراماً و ضرب أمثالاً و سنّ سنناً، ولم يجعل الإمام العالم بأمره في شبهة ممّا فرض الله من الطاعة أن يسبقه بأمر قبل محله أو يجاهد قبل حلوله.

قد قال الله في الصيد «ولا تقتلوا الصيد و أنتم حرم» فقتل الصيد أعظم أم قتل النفس الحرام، و جعل لكلّ محلاً و قال: «إذا حللتهم فاصطادوا» و قال: «ولا تحلّوا شعائر الله و لا الشهر الحرام» فجعل الشهور عدّة معلومة و جعل منها أربعة حرماً و قال: «فسيحوا في الأرض أربعة أشهر و اعلموا أنكم غير معجزى الله» (١).

٣١ - عنه بإسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كلّ شئ من الحيوان غير الخنزير و النطيحة و الموقوذة و المتردية و ما أكل السبع و هو قول الله: «إلا ما ذكيت» فإن أدركت شيئاً منها، و عين تطرف، أو قائمة تركض أو ذنب يمصع، فذبحت فقد أدركت ذكاته، فكله قال: و إن ذبحت ذبيحة فأجدت الذبح، ف وقعت في النار أو في الماء أو من فوق بيت، أو من فوق جبل، إذا كانت قد أجدت الذبح فكل (٢).

٣٢ - عنه بإسناده عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام في هذه الآية «اليوم يثس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم و اخشوني» يوم يقوم القائم عليه السلام يثس بنو أمية فهم الذين كفروا يثسوا من آل محمد عليه السلام (٣).

٣٣ - عنه بإسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال آخر فريضة أنزلها الله الولاية «اليوم أكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام دينا» فلم ينزل من الفريضة شئ بعدها حتى قبض الله رسوله صلى الله عليه و آله (٤).

٣٤ - عن ابن اذينة قال سمعت زرارة عن أبي جعفر عليه السلام ان الفريضة كانت

(٢) تفسير العياشي : ٢٩١/١.

(١) تفسير العياشي : ٢٩٠/١.

(٤) تفسير العياشي : ٢٩٢/١.

(٣) تفسير العياشي : ٢٩٢/١.

تنزل ثم تنزل الفريضة الاخرى فكانت الولاية آخر الفريضة فانزل الله «اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام ديناً» فقال أبو جعفر يقول الله لا انزل عليكم بعد هذه الفريضة فريضة (١).

٣٥ - عنه باسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن تفسير هذه الآية «و من يكفر بالايمان فقد حبط عمله» يعني بولاية علي عليه السلام و هو في الاخرة من الخاسرين (٢).

٣٦ - عنه باسناده عن بكير بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله الله: «يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة فاغسلوا وجوهكم و أيديكم إلى المرافق» قال قلت: ما عني بها قال: من النوم (٣).

٣٧ - عنه باسناده عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة فاغسلوا وجوهكم و أيديكم إلى المرافق فامسحوا برؤوسكم و أرجلكم» قال: ليس له أن يدع شيئاً من وجهه، إلا غسله، و ليس له أن يدع شيئاً من يديه إلى المرفقين، إلا غسله، ثم قال: «امسحوا برؤوسكم و أرجلكم الى الكعبين» فاذا مسح بشئ من رأسه أو بشئ من قدميه ما بين كعبيه، إلى أطراف أصابعه فقد أجزأه قال: فقلت: أصلحك الله أين الكعبين، قال ههنا، يعني المفصل دون عظم الساق (٤).

٣٨ - عنه باسناده عن زرارة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني عن حد الوجه الذي ينبغي له أن يوضأ الذي قال الله، فقال: الوجه الذي أمر الله بغسله الذي لا ينبغي لأحد أن يزيد عليه و لا ينقص منه، إن زاد عليه لم يوجر، و إن نقص

(٢) تفسير العياشي : ٢٩٧/١.

(١) تفسير العياشي : ٢٩٣/١.

(٤) تفسير العياشي : ٢٩٨/١.

(٣) تفسير العياشي : ٢٩٨/١.

منه أثم، ما دارت السبابة والوسطى والإبهام من قصاص الشعر، إلى الذقن، وما جرت عليه الإصبعان، من الوجه مستديراً فهو من الوجه وما سوى ذلك فليس من الوجه قلت: الصدغ ليس من الوجه، قال لا.

قال زرارة: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: ألا تخبرني من أين علمت وقلت إن المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين فضحك فقال: يا زرارة قال رسول الله ﷺ: «و قد نزل به الكتاب من الله لأن الله قال «اغسلوا وجوهكم» فعرفنا أن الوجه كله ينبغي له أن يغسل ثم قال: «و أيديكم إلى المرافق» فوصل اليدين إلى المرفقين، بالوجه فعرفنا أنها ينبغي أن يغسلان إلى المرفقين.

ثم فصل بين الكلام فقال: «و امسحوا برؤوسكم»، فعلمنا حين قال: «برؤوسكم أن المسح ببعض الرأس لمكان الباء، ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال: «و أرجلكم إلى الكعبين» فعرفنا حين وصلهما بالرأس أن المسح على بعضهما ثم فسر ذلك رسول الله للناس فضيعوه.

ثم: «فإن لم تجدوا ماءً اقتصموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم» ثم وصل بها و «أيديكم» فلما وضع الوضوء عمن لم يجد الماء أثبت بعض الغسل مسحاً لأنه قال «بوجوهكم» ثم قال: «منه» أي من ذلك التيمم لأنه علم أن ذلك أجمع لا يجري على الوجه، لأنه يعلق من ذلك الصعيد ببعض الكف ولا يعلق ببعضها^(١).

٣٩ - عنه باسناده عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال قلت كيف يمسح الرأس، قال: إن الله يقول: «فامسحوا برؤوسكم» فما مسحت من رأسك فهو كذا، و لو قال امسحوا رؤوسكم فكان عليك المسح كله^(٢).

٤٠ - عنه باسناده عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: الوضوء واحدة و قال

وصف الكعب في ظهر القدم^(١).

٤١ - عنه بإسناده عن عبد الله بن سليمان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال ألا أحكى لكم وضوء رسول الله ﷺ قلنا بلى فأخذ كفاً من ماء فصبه على وجهه ثم أخذ كفاً آخر من الماء فصبه على وجهه، ثم أخذ كفاً آخر فصبه على ذراعه الأيمن، ثم أخذ كفاً آخر فصبه على ذراعه الأيسر، ثم مسح رأسه وقدميه ثم وضع يده على ظهر القدم، ثم، قال: إن هذا هو الكفّ وإشار بيده إلى العرقوب وليس بالكعب^(٢).

٤٢ - وفي رواية أخرى عنه، قال: إلى العرقوب فقال: إن هذا هو الظنبوب وليس بالكعب^(٣).

٤٣ - عنه بإسناده عن غالب بن الهذيل، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام، عن قول الله «و امسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين» على الخفض هي أم على الرفع فقال: بل هي على الخفض^(٤).

٤٤ - عنه بإسناده عن زرارة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام، عن التيمم، فقال: إنّ عمار بن ياسر أتى النبي ﷺ، فقال أجنب، وليس معي ماء، فقال كيف صنعت يا عمار قال نزع ثيابي ثم تمعكت على الصعيد، وقال هكذا يصنع الحمار، إنّما قال الله: «فامسحوا وجوهكم وأيديكم منه» ثم وضع يديه جميعاً على الصعيد ثم مسحهما، ثم مسح من بين عينيه إلى أسفل حاجبيه، ثم ذلك إحدى يديه بالأخرى على ظهر الكفّ بدأ باليمن^(٥).

٤٥ - عنه بإسناده عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: فرض الله الغسل على الوجه والذراعين، والمسح على الرأس والقدمين، فلما جاء حال السفر والمرض، و

(٢) تفسير العياشي: ٣٠٠/١.

(١) تفسير العياشي: ٣٠٠.

(٤) تفسير العياشي: ٣٠١/١.

(٣) تفسير العياشي: ٣٠٠/١.

(٥) تفسير العياشي: ٣٠٢/١.

الضرورة وضع الله الغسل و أثبت الغسل مسحاً، فقال «وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء - إلى - وأيديكم منه»^(١).

٤٦ - عنه بإسناده عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج» والمخرج الضيق^(٢).

٤٧ - عنه بإسناده عن حريز عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم، حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لا تخطئون طريقهم ولا يخطئكم سنة بني إسرائيل، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: قال موسى لقومه: «يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم» فردوا عليه، وكانوا ستمائة ألف «فقالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما» أحدهما يوشع بن نون والآخر كالب بن يافنا.

قال وهما ابنا عمه قال: «ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه» إلى قوله «إنا ههنا قاعدون» قال فعصى أربعون ألف أو سلم هارون و ابناء و يوشع بن نون و كالب بن يافنا فسأهم الله فاسقين فقال: «لاتأس على القوم الفاسقين» فتأهوا أربعين سنة، لأنهم عصوا فكان حذو النعل بالنعل إن رسول الله ﷺ لما قبض، لم يكن على أمر الله إلا عليّ والحسن والحسين، و سلمان و المقداد و أبوذر فكشوا أربعين حتى قام عليّ فقاتل من خالفه^(٣).

٤٨ - عنه بإسناده عن داود الرقي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول كان أبو جعفر عليه السلام يقول: نعم الأرض الشام و بشس القوم أهلها، و بشس البلاد مصر أما أنها

(٢) تفسير العياشي: ٣٠٢/١.

(١) تفسير العياشي: ٣٠٢/١.

(٣) تفسير العياشي: ٣٠٣/١.

سجن سخط الله عليه، ولم يكن دخول بني إسرائيل مصر إلا من سخط و معصية منهم لله، لأن الله قال: «ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم» يعنى الشام، فابوا أن يدخلوها، فتاهوا في الارض أربعين سنة في مصر وفيها فيها ثم دخلوها بعد أربعين سنة.

قال وما كان خروجهم من مصر ودخولهم الشام إلا من بعد توبتهم و رضا الله عنهم، وقال: إني لأكره أن آكل من شئ طبع في فخارها و ما أحب أن أغسل رأسي من طينها، مخافة أن يورثني تربتها الذل و يذهب بغيرتي^(١).

٤٩- عنه باسناده عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام، قال لما قرب ابنا آدم القربان، فتقبل من أحدهما، ولم يتقبل من الآخر قال: تقبل من هابيل و لم يتقبل من قابيل، أدخله من ذلك حسد شديد و بنى على هابيل فلم يزل يرصده و يتبع خلوته حتى ظفر به متنحيا عن آدم فوثب عليه فقتله فكان من قصتها ما قد أنبا الله في كتابه مما كان بينهما من المحاورة قبل أن يقتله.

قال فلما علم آدم بقتل هابيل حذع عليه جزعاً شديداً، و دخله حزن شديد، قال فشكى الى الله ذلك فأوحى الله إليه أني واهب لك ذكراً يكون خلفاً لك من هابيل، قال فولدت حواء غلاماً زكياً مباركاً فلما كان يوم السابع سمى آدم شيث فأوحى الله الى آدم إنما هذا الغلام هبة مني لك فسمه هبة الله قال فسماه هبة الله، قال فلما دنا أجل آدم أوحى الله اليه أن يا آدم إنني متوفيك و رافع روحك الى يوم كذا و كذا.

فأوص الى خير ولدك و هو هبتي الذي و هبته لك فأوص اليه و سلم اليه ما علمناك من الأسماء و الإسم الاعظم، فاجعل ذلك في تابوت فأني أحب أن لا يخلو

أرضي من عالم يعلم علمي و يقضى بحكمي أجعله حجتي على خلق، قال فجمع آدم اليه جميع ولده، من الرجال و النساء، فقال لهم: يا ولدي إن الله أوحى إلي أنه رافع اليه روحى، و أمرني أن أوصي إلى خير ولدي و أنه هبة الله، فإن الله اختاره لي و لكم من بعدى.

اسمعوا له و أطيعوا أمره فإنه وصي و خليفتي عليكم، فقالوا جميعاً نسمع له و نطيع أمره و لا نخالفه، قال: فأمر بالتابوت فعمل ثم جعل فيه علمه و الأسماء و الوصية ثم دفعه إلى هبة الله، و تقدم إليه في ذلك و قال له: انظر يا هبة الله إذا أنا مت فاغسلني و كفني وصلّ عليّ و أدخلني في حفرتي، فإذا مضى بعد وفاتي، أربعون يوماً فاخرج عظامي كلها من حفرتي فاجمعها جميعاً.

ثم اجعلها في التابوت و احتفظ به و لا تامن عليه أحداً غيرك، فإذا حضرت و فاتك و احسست بذلك من نفسك، فالتمس خير ولدك و الزمهم لك صحبة، و أفضلهم عندك قبل ذلك، فأوص إليهم بمثل ما أوصيت به إليك، و لا تدعن أرضاً بغير عالم من أهل البيت، يا بني إن الله تبارك و تعالى أهبطني إلى الأرض و جعلني خليفته فيها و حجته على خلقه، فقد أوصيت إليك بأمر الله و جعلتك حجة لله على خلقه في أرضه بعدى.

فلا تخرج من الدنيا حتى تدع لله حجة و وصياً و تسلم إليه التابوت، و ما فيه كما سلّمته إليك و أعلمه أنه سيكون من ذريتي رجل اسمه نوح، يكون في نبوته الطوفان و الغرق فمن ركب في فلكه نجا و من تخلف من فلكه غرق، و أوص وصييك أن يحفظ بالتابوت و بما فيه، فإذا حضرت و فاته أن يوصي إلى خير ولده و الزمهم له و أفضلهم عنده، و سلم إليه التابوت و ما فيه و ليضع كل وصي وصيته في التابوت و ليوص بذلك بعضهم إلى بعض.

فمن أدرك نبوة نوح فليركب معه و ليحمل التابوت و جميع ما فيه في فلكه و

لا يتخلف عنه أحد، و يا هبة الله و انتم يا ولدى إياكم الملعون قابيل و ولده فقد رأيتم ما فعل بأخيكم هابيل، فاحذروه و ولده و لا تناكحوهم ولا تخالطوهم و كن أنت يا هبة الله إخوانك و أخواتك في أعلى الجبل و اعزله و ولده و دع الملعون قابيل و ولده في أسفل الجبل.

قال فلما كان اليوم الذي أخبر الله أنه متوفيه فيه، تهيأ آدم للموت و أذعن به، قال: و هبط عليه ملك الموت، فقال آدم دعنى يا ملك الموت، حتى أتشهد و أثنى على ربى بما صنع عندى، من قبل أن تقبض روحى، فقال آدم أشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أنى عبد الله و خليفته فى أرضه، ابتدأنى بإحسانه و خلقنى بيده، و لم يخلق خلقا بيده سواى و نفخ فى من روحه، ثم أجعل صورتي و لم يخلق على خلقى أحداً قبلى، ثم أسجدلى ملائكته و علمنى الأسماء كلها و لم يعلمها ملائكته.

ثم أسكننى جنته و لم يكن يجعلها دار قرار و لا منزل استيطان، و أنما خلقنى ليسكننى الارض للذى أراد من التقدير، و التدبير و قدر ذلك كله من قبل أن يخلقنى، فمضيت فى قدره و قضائه و نافذ أمره ثم نهانى أن آكل من الشجرة فعصيته و أكلت منها، فأقالتنى عثرتى، و صفع لى عن جرمى فله الحمد على جميع نعمه عندى حمداً يكمل به رضاه عنى، قال فقبض ملك الموت روحه صلوات الله عليه.

فقال أبو جعفر: إن جبرئيل نزل بكفن آدم و بحنوطه و المسحاة معه، قال و نزل مع جبرئيل سبعون ألف ملك ليحضرُوا جنازة آدم عليه السلام، قال: فغسله هبة الله و جبرئيل كفنه و حنطه، ثم قال يا هبة الله تقدم فصل على أيبك و كبر عليه خمساً و عشرين تكبيرة، فوضع سرير آدم ثم قدّم هبة الله و قام جبرئيل عن يمينه، و الملائكة خلفها فصلى عليه و كبر عليه خمساً و عشرين تكبيرة و انصرف جبرئيل و الملائكة. فحفروا له بالمسحاة ثم أدخلوه فى حفرته ثم قال جبرئيل: يا هبة الله هكذا

فافعلوا بموتاكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت، فقال أبو جعفر عليه السلام فقام هبة الله في ولد أبيه بطاعة الله، وبما أوصاه أبوه فاعتزل ولد الملعون قاييل فلما حضرت وفاة هبة الله أوصى إلى ابنه قينان وسلم إليه التابوت وما فيه وعظام آدم ووصية آدم وقال له: إن أنت أدركت نبوة نوح، فاتّبعه واحمل التابوت معك في فلكه ولا تخلفن عنه.

فإن في نبوته يكون الطوفان والفرق، فمن ركب في فلكه نجا ومن تخلف عنه غرق، قال: فقام قينان بوصية هبة الله في إخوته وولد أبيه، بطاعة الله، قال: فلما حضرت قينان الوفاة أوصى إلى ابنه مهلائيل، وسلم إليه التابوت وما فيه، والوصية، فقام مهلائيل بوصية قينان و سار بسيرته، فلما حضرت مهلائيل الوفاة أوصى إلى ابنه يرد، فسلم إليه التابوت وجميع ما فيه والوصية، فتقدم إليه في نبوة نوح فلما حضرت وفاة يرد أوصى إلى ابنه اخنوخ وهو إدريس، فسلم إليه التابوت وجميع ما فيه والوصية.

فقام اخنوخ بوصية يرد فلما قرب أجله أوحى الله إليه أني رافعك إلى السماء، وقابض روحك في السماء فأوص إلى ابنك خرقا سيل، فقام خرقا سيل بوصية اخنوخ، فلما حضرته الوفاة أوصى إلى ابنه نوح وسلم إليه التابوت، وجميع ما فيه، والوصية، قال فلم يزل التابوت عند نوح حتى حمّله معه في فلكه: فلما حضرت النوح الوفاة أوصى إلى ابنه سام وسلم التابوت وجميع ما فيه والوصية، قال حبيب السجستاني ثم انقطع حديث أبي جعفر عليه السلام عندها^(١).

٥٠ - عنه باسناده عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال لما أكل آدم، من الشجرة، أهبط إلى الارض، فولد له هابيل وأخته توأم، ثم ولد قاييل وأخته

توأم، ثم إنَّ آدم أمر هابيل و قابيل أن يقربا قرباناً، وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع، فقرَّب هابيل كبشاً من أفضل غنمه و قرب قابيل من زرعه ما لم يكن ينق كما أدخل بيته فتقبل قربان هابيل و لم يقبل قربان قابيل و هو قول الله: «و اتل عليهم نبا ابني آدم بالحقّ إذ قربا قرباناً فتقبل من أحدهما و لم يتقبل من الآخر» الآية، و كان القربان تأكله النار، فعمد قابيل إلى النار فبني لها بيتاً و هو أول من بني بيوت النار، فقال: لأعبدنّ هذه النار حتى يتقبَّل قرباني، ثم إنَّ إبليس عدو الله أتاه و هو يجري من ابن آدم مجرى الدَّم في العروق، فقال له يا قابيل قد تقبل قربان هابيل و لم يتقبل قربانك، وإنك ان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك، و يقولون نحن أبناء الذين تقبل قربانه، و أنتم أبناء الذين ترك قربانه.

فاقتله لكي لا يكون له عقب، يفتخرون على عقبك، فقتله، فلما رجع قابيل إلى آدم قال له يا قابيل اين هابيل فقال اطلبه حيث قربنا القربان فانطلق آدم فوجد هابيل قتيلاً، فقال آدم لعنت من أرض كما قبلت دم هابيل، فبكى آدم على هابيل أربعين ليلة، ثم إنَّ آدم، سأل ربه ولداً فولد له غلام فسماه هبة الله لان الله و هبة له و اخته توام فلما انقضت نبوة آدم و استكملت أيامه اوحى الله اليه أن يا آدم قد قضيت نبوتك و استكملت أيامك.

فاجعل العلم الذي عندك و الايمان، و الاسم الأكبر و ميراث العلم، و آثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة الله ابنك، فاني لم أقطع العلم و الايمان و الاسم الأعظم، و آثار علم النبوة من العقب من ذريتك الى يوم القيامة، و لن أدع الأرض إلا و فيها عالم يعرف به ديني و يعرف به طاعتي، و يكون نجاة لمن يولد فيها بينك و بين نوح، و بشر آدم بنوح و قال.

إنَّ الله باعث نبياً اسمه نوح، فانه يدعو الى الله و يكذِّبه قومه فيهلكم الله بالطوفان، فكان بين آدم و نوح عشرة أباء كلهم أنبياء و أوصى آدم إلى هبة الله إنَّ

من أدركه منكم فليؤمن به و ليتبعه، و ليصدق به فانه، ينجو من الغرق، ثم إن آدم مرض المرضة التي مات فيها، فأرسل هبة الله فقال له: ان لقيت جبرئيل و من لقيت من الملائكة فاقرأه مني السلام، و قل له: يا جبرئيل إن أبي يستهيك من ثمار الجنة. فقال جبرئيل: يا هبة الله إن أباك قد قبض صلوات الله عليه، و ما نزلنا إلا للصلوة عليه، فارجع فرجع فوجد آدم قد قبض، فأراه جبرئيل عليه السلام كيف يغسله حتى اذا بلغ الصلوة عليه قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على آدم فقال له جبرئيل: إن الله أمرنا ان نسجد لايك آدم، و هو في الجنة فليس لنا أن نؤم شيئاً من ولده فتقدم هبة الله فصل على أبيه آدم و جبرئيل خلفه و جنود الملائكة و كبر عليه ثلاثين تكبيرة.

فأمره جبرئيل فرفع من ذلك خمساً و عشرين تكبيرة و السنة اليوم فينا خمس تكبيرات، و قد كان يكبر على أهل بدر تسعاً و سبعاً ثم إن هبة الله لما دفن آدم عليه السلام، أتاه قابيل، فقال يا هبة الله اني قد رأيت أبي آدم قد خصك من العلم بما لم أخص به أنا، و هو العلم الذي دعا به أخوك هايل فتقبل منه قربانه، و انما قتلته لكيلاً يكون له عقب فيفتخرون على عقبى، فيقولون نحن ابناء الذي تقبل منه قربانه و أنتم ابناء الذي ترك قربانه و انك أن أظهرت من العلم الذي اختصك به أبوك شيئاً قتلتك كما قتلت أخاك هايل.

فلبت هبة الله و العقب من بعده مستخفين بما عندهم من العلم و الايمان، و الإسم الأكبر و ميراث النبوة، و آثار العلم و النبوة حتى بعث الله نوحاً، و ظهرت وصية هبة الله في ولده حين نظروا في وصية آدم، فوجدوا نوحاً نبياً قد بشر به أبوهم آدم، فأمنوا به و اتبعوه و صدقوه، و قد كان آدم أوصى هبة الله أن يتعاهد هذه الوصية، عند رأس كل سنة فيكون يوم عيدهم، فيتعاهدون بعث نوح و زمانه

الذي يخرج فيه، وكذلك في وصية كل نبي حتى بعث الله محمداً ﷺ (١).

٥١ - عنه بإسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ذكر ابن آدم القاتل، قال: فقلت له ما حاله أمن أهل النار هو؟ فقال: سبحان الله، الله أعدل من ذلك أن يجمع عليه عقوبة الدنيا و عقوبة الآخرة (٢).

٥٢ - عنه بإسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألت عن قول الله: «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض، فكأنما قتل الناس جميعاً» فقال له في النار مقعد، ولو قتل الناس جميعاً لم يزد على ذلك العذاب، قال: و من أحيها فكأنما أحيى الناس جميعاً، لم يقتلها أو أنجى من غرق أو حرق أو أعظم من ذلك كله يخرجها من ضلالة إلى هدى (٣).

٥٣ - عنه بإسناده عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته «و من أحيها فكأنما أحيى الناس جميعاً» قال: من استخرجها من الكفر إلى الإيمان (٤).

٥٤ - عنه بإسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من شهر السلاح، في مصر من الأمصار فققر، اقتضى منه، ونفى من تلك البلدة، و من شهر السلاح في غير الأمصار و ضرب و عقر، و أخذ المال و لم يقتل فهو محارب، جزاؤه جزاء المحارب و أمره إلى الإمام إن شاء قتله و صلبه، و إن شاء قطع يده و رجله، قال: و إن حارب و قتل و أخذ المال فعلى الإمام أن يقطع يده اليمين بالسرقة.

ثم يدفعه إلى أولياء المقتول فيتبعونه بالمال ثم يقتلونه، فقال له أبو عبيدة: أصلحك الله أرأيت إن عفا عنه أولياء المقتول؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: إن عفوا عنه فعلى الإمام أن يقتله، لأنه قد حارب و قتل و سرق، فقال له أبو عبيدة: فإن أراد

(٢) تفسير العياشي: ٣١١/١.

(١) تفسير العياشي: ٣٠٩/١.

(٤) تفسير العياشي: ٣١٣/١.

(٣) تفسير العياشي: ٣١٣/١.

- أولياء المتقول ان يأخذوا منه الدية و يدعونه ألهم ذلك؟ قال: لا عليه القتل^(١).
- ٥٥ - عنه بإسناده عن سورة بن كليب، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت: الرجل يخرج من منزله إلى المسجد، يريد الصلوة ليلا فيستقبله رجل فيضربه بعصا و يأخذ ثوبه؟ قال: فما يقول فيه من قبلكم؟ قال: يقولون إن هذا ليس بمحارب وإنما المحارب في القرى المشركية، وإنما هي دغارة، فقال: أيها أعظم حرمة دار الإسلام أو دار الشرك؟ قال: قلت لابل دار الاسلام، فقال: هؤلاء من الذين قال الله «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله» إلى آخر الآية^(٢).
- ٥٦ - عنه بإسناده عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: عدو علي عليه السلام هم المخلدون في النار، قال الله: «وما هم بخارجين منها»^(٣).
- ٥٧ - عنه بإسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام عن رجل سرق فقطعت يده اليمنى ثم سرق فقطعت رجله اليسرى، ثم سرق الثالثة، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يخلده في السجن و يقول: إني لاستحيى من ربي أن أدعه بلا يديستظف بها، و لا رجل يمشي بها إلى حاجته، قال: وكان إذا قطع اليد قطعها دون المفصل، و إذا قطع الرجل قطعها دون الكعبين، قال: و كان لا يرى أن يغفل عن شيء من الحدود^(٤).
- ٥٨ - عنه بإسناده عن السكوني عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: لا يقطع إلا من نقب بيتاً أو كسر قفلاً^(٥).
- ٥٩ - عنه بإسناده عن مالك الجهني قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «إننا انزلنا التورية فيها هدى و نوراً إلى قوله «بما استحفظوا من كتاب الله» قال: فينا نزلت^(٦).
- ٦٠ - عنه بإسناده عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن الحكم حكمان،

(٢) تفسير العياشي: ٣١٦/١.

(١) تفسير العياشي: ٣١٤/١.

(٤) تفسير العياشي: ٣١٨/١.

(٣) تفسير العياشي: ٣١٧/١.

(٦) تفسير العياشي: ٣٢٢/١.

(٥) تفسير العياشي: ٣١٩/١.

حكم الله، و حكم الجاهلية، ثم قال: «و من أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون» قال: فاشهد أن زيدا قد حكم بحكم الجاهلية يعنى فى الفرائض (١).

٦١ - عنه باسناده عن أبى بصير قال: أبو جعفر عليه السلام يقول: إن الحكم بن عتيبة و سلمة و كثير النوا و أبا المقدام و التمار يعنى سالماً أضلوا كثيراً ممن ضلّ من هؤلاء الناس، وإنهم ممن قال الله «و من الناس من يقول آمنا بالله و باليوم الآخر و ما هم بمؤمنين» و أنهم ممن قال الله «و أقسموا بالله جهد أيمانهم ليجعلوا بالله إنهم لمعكم حبطت أعبالهم فأصبحوا خاسرين» (٢).

٦٢ - عنه باسناده عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس فى بيته و عنده نفر من اليهود، أو قال: خمسة من اليهود، فيهم عبد الله بن سلام؛ فنزلت هذه الآية: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» بهذا الفتى فتركهم رسول الله صلى الله عليه وآله فى منزله و خرج إلى المسجد، فاذا بسائل قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أصدق عليك أحد بشئ؟ قال: نعم هو ذاك المصلّى فاذا هو على الصلاة (٣).

٦٣ - عنه باسناده عن المفضل، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا» قال: هم الائمة عليهم السلام (٤).

٦٤ - عنه باسناده عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله «كلّمها أو قدّوا ناراً للحرب أطفاها الله» كلّمها أراد جبار من الجبابرة هلكت آل محمّد عليهم السلام قصصه الله (٥).

٦٥ - عنه باسناده عن محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام، فى قول الله «ولو أنهم أقاموا التوراة و الإنجيل و ما أنزل إليهم من ربهم» قال: الولاية (٦).

(٢) تفسير العياشى: ٣٢٦/١.

(١) تفسير العياشى: ٣٢٥/١.

(٤) تفسير العياشى: ٣٢٨/١.

(٣) تفسير العياشى: ٣٢٨/١.

(٦) تفسير العياشى: ٣٣٠/١.

(٥) تفسير العياشى: ٣٣٠/١.

٦٦ - عنه باسناده عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لما نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله ﷺ، في حجة الوداع باعلان أمر علي بن أبي طالب عليه السلام «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك» الى آخر الآية، قال: فكث النبي ﷺ ثلثاً حتى أتى الجحفة فلم يأخذ بيده فرقاً من الناس، فلما نزل الجحفة يوم الغدير في مكان يقال له مهيبة، فنادى: الصلوة جامعة، فاجتمع الناس فقال النبي ﷺ: من أولى بكم من أنفسكم قال: فجهروا فقالوا الله ورسوله. ثم قال لهم الثانية، فقالوا الله ورسوله، ثم قال لهم الثالثة، فقالوا: الله ورسوله، فاخذ بيد علي عليه السلام، فقال من كنت مولاه فعلي عليه السلام مولاه، قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، فانه مني وأنا منه وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدى^(١).

٦٧ - عنه باسناده عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام، قال لما أنزل الله على نبيه «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين» قال فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي فقال: يا أيها الناس إنه لم يكن نبي من الأنبياء ممن كان قبلي إلا وقد عمر، ثم دعاه الله فأجابه و أوشك ان ادعى فأجيب وأنا مسئول و أنتم مسئولون فما أنتم قائلون.

قالوا نشهد أنك قد بلغت ونصحت وأديت ما عليك، فجزاك الله أفضل ما جزى المرسلين، فقال: اللهم اشهد ثم قال: يا معشر المسلمين ليبلغ الشاهد الغائب أوصي من آمن بي و صدقني بولاية علي إلا أن ولاية علي ولايتي ولايتي، ولايتي ربي، ولا يدرى عهداً عهده الى ربي، وأمرني أن أبلغكموه، ثم قال هل سمعتم ثلث

مرات يقولها فقال قائل قد سمعنا يا رسول الله (١).

٦٨ - عنه بإسناده عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: «يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة، والإنجيل، وما أنزل إليكم من ربكم وليزيدن كثيراً منهم ما أنزل إليكم من ربك طغيانا وكفرا» قال: هو ولاية أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

٦٩ - عنه بإسناده عن أبي بصير، قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله «من أوسط ما تطمعون أهليكم» قال قوت عيالك والقوت يومئذ مدّ قلت: «أو كسوتهم» قال ثوب (٣).

٧٠ - عنه بإسناده عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام، قال سمعته يقول: إن الله فوّض إلى الناس في كفارة اليمين، كما فوّض إلى الإمام في المحارب أن يصنع ما يشاء، و قال كل شيء في القرآن «أو» فصاحبه فيه بالخيار (٤).

٧١ - عنه بإسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم، ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم» قال من أصاب نعامة فبدنة، ومن أصاب حماراً وشبهه فعليه بقرة، ومن أصاب ظبياً فعليه شاة بالغ الكعبة حقاً واجباً عليه، أن ينحر، إن كان في حجّ فبمنى حيث ينحر الناس، وإن كان في عمرة نحر بمكة، وإن شاء تركه حتى يشتريه بعد ما يقدم فينحره فإنه يجزيه عنه (٥).

٧٢ - عنه بإسناده عن أيوب بن نوح، وفي النعامة بدنة، وفي البقرة بقرة، وفي رواية حريز عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام، عن قول الله: «يحكم به ذوا عدل

(١) تفسير العياشي: ٣٣٤/١.

(٢) تفسير العياشي: ٣٣٤/١.

(٣) تفسير العياشي: ٣٣٧/١.

(٤) تفسير العياشي: ٣٣٨/١.

(٥) تفسير العياشي: ٣٤٣/١.

منكم» قال: العدل رسول الله ﷺ، وإمام من بعده، ثم قال: وهذا مما أخطأت به الكتاب^(١).

٧٣ - عنه باسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله «يحكم به ذوا عدل منكم» يعني رجلاً واحداً يعني الإمام عليه السلام^(٢).

٧٤ - عنه باسناده عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «يحكم به ذوا عدل منكم» قال: ذلك رسول الله ﷺ، وإمام من بعده، فإذا حكم به الامام فحسبك^(٣).

٧٥ - عنه باسناده عن عمار بن أبي الاحوص، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن السائبة قال: انظر في القرآن، فما كان منه فتحرير رقبة، فقال يا عمار السائبة التي لا ولاء لأحد من الناس عليها، إلا الله وما كان ولاءه لله فهو لرسول الله ﷺ وما كان ولائه لرسول الله، فان ولائه للإمام وجنابته على الامام وميراثه له، قال قال أبو عبد الله عليه السلام البحيرة اذا ولدت وولد ولدها بحرت^(٤).

٧٦ - عنه باسناده عن يزيد الكناسي، قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية «يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا» قال يقول ماذا أجبتم في أوصيائكم الذي خلفتم على أمتكم، قال: فيقولون لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا^(٥).

٧٧ - عنه باسناده عن محمد بن يوسف الصنعاني، عن أبيه قال سألت أبا جعفر عليه السلام «إذا وحيث الى الحوارين» قال: اهتموا^(٦).

٧٨ - عنه باسناده عن عيسى العلوي، عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال:

(١) تفسير العياشي: ٣٤٣/١ (٢) تفسير العياشي: ٣٤٤/١

(٣) تفسير العياشي: ٣٤٤/١ (٤) تفسير العياشي: ٣٤٨/١

(٥) تفسير العياشي: ٣٤٩/١ (٦) تفسير العياشي: ٣٥٠/١

المائدة التي نزلت على بني إسرائيل مدلاة بسلاسل من ذهب عليها تسعة أخوته و تسعة أرغفة^(١).

٧٩ - عنه بإسناده عن عيسى العلوي، عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام، قال: المائدة التي نزلت على بني إسرائيل مدلاة بسلاسل من ذهب عليها تسعة ألوان أرغفة^(٢).

٨٠ - عنه بإسناده عن ثعلبة بن ميمون، عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى لعيسى: «أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله» قال لم يقله سيقوله إن الله إذا علم أن شيئاً كائن أخبره عنه خبر ما قد كان^(٣).

٨١ - أبو جعفر الطوسي بإسناده، عن حماد، عن حريز عن الفضيل قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: «الذين هم على صلاتهم يحافظون» قال: هي الفريضة، قلت: «الذين هم على صلاتهم دائمون» قال: هي النافلة^(٤).

مركز تحقيق كتب التراث

٥ - من سورة الانعام

١ - قال علي بن ابراهيم في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «وإن كان كبر عليك إعراضهم» قال: كان رسول الله ﷺ يحبّ اسلام الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف دعاه رسول الله ﷺ أن يسلم، فغلب عليه الشقاء

(٢) تفسير العياشي: ١/٣٥٠.

(٤) التهذيب: ٢/٢٤٠.

(١) تفسير العياشي: ١/٣٥٠.

(٣) تفسير العياشي: ١/٣٥١.

فشق ذلك على رسول الله ﷺ فانزل الله: «وإن كان كبر عليك إعراضهم - إلى قوله - نفقا في الأرض» يقول سرياً^(١).

٢ - عنه في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «إن الله قادر على أن ينزل آية» وسيركم في آخر الزمان آيات منها دابة في الأرض والدجال و نزول عيسى بن مريم عليه السلام و طلوع الشمس من مغربها وقوله: «وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا آمم أمثالكم» يعني خلق مثلكم، وقال كل شيء مما خلق خلق مثلكم «ما فرطنا في الكتاب من شيء» أي ما تركنا «ثم إلى ربهم يحشرون» وقوله: «والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات» يعني قد خفي عليهم ما تقول، «من يشاء الله يضلله» أي يعذبه «ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم» يعني يبين له ويوفقه حتى يهتدي إلى الطريق^(٢).

٣ - عنه حدثنا جعفر بن أحمد، قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء» قال أما قوله «فلما نسوا ما ذكروا به» يعني فلما تركوا ولاية علي أمير المؤمنين عليه السلام وقد امروا به «فتحنا عليهم أبواب كل شيء» يعني دولتهم في الدنيا ما بسط لهم فيها، وأما قوله: «حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون» يعني بذلك قيام القائم حتى كأنهم لم يكن لهم سلطان قط، فذلك قوله «بغتة» فنزلت بخبره هذه الآية على محمد ﷺ^(٣).

٤ - عنه أخبرنا حسن بن علي، عن أبيه عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن

(١) تفسير القمي: ١/١٩٧. (٢) تفسير القمي: ١/١٩٨.

(٣) تفسير القمي: ١/٢٠٠.

سنان، عن أبي خالد القباط عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «وإن هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» قال: نحن السبيل، فمن أبي فهذه السبل فقد كفر، ثم قال «ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون» يعني كى تتقوا، وقوله «ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذى أحسن» يعني ثم له الكتاب لما أحسن «و تفصيلاً لكل شئ و هدى و رحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون» هو محكم.

قوله «و هذا كتاب أنزلناه» يعنى القرآن «مبارك فاتبعوه و اتقوا لعلكم ترحمون» يعنى كى ترحموا و قوله: «ان تقولوا إنما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا و إن كنا عن دراستهم لغافلين» يعنى اليهود و النصارى و إن كنا لم ندرس كتبهم «أو تقولوا لو انا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم» يعنى قريشاً قالوا لو أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى و أطوع منهم، «فقد جاءكم بينة من ربكم و هدى و رحمة» يعنى القرآن «فمن أظلم ممن كذب بآيات الله و صدف عنها» يعنى دفع عنها «سنجزى الذين يصدفون عن آياتنا» أى يدفعون و يمنعون عن آياتنا «سوء العذاب بما كانوا يصدفون»^(١).

٥ - الصفار حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة، عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك و تعالى أخذ الميثاق على اولى العزم إنى ربكم و محمد رسولى و على أمير المؤمنين عليه السلام، و أوصيائه من بعده، و لاة أمرى و خزائن علمى، و ان المهدي انتصر به لدينى^(٢).

٦ - عنه حدثنا محمد، عن عبد الله بن محمد بن حجاج، عن ثعلبة، عن عبد الرحيم، عن أبي جعفر عليه السلام، فى هذه الآية «و كذلك نرى إسماعيل ملكوت

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» قَالَ : كَشَطَ لَهُ عَنِ الْأَرْضِ حَتَّى رَأَاهَا وَمِنْ فِيهَا وَعَنِ السَّمَاءِ حَتَّى رَأَاهَا وَمِنْ فِيهَا وَالْمَلِكُ الَّذِي يَحْمِلُهَا وَالْعَرْشُ وَمِنْ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ أَرَى صَاحِبَكُمْ^(١).

٧- فرات بن إبراهيم الكوفي، معنعنا عن أبان بن تغلب، قال قلت لأبي جعفر محمد بن علي عليه السلام في قول الله: «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ» قال أبو جعفر يا أبان أنتم تقولون هو الشرك بالله، ونحن نقول إن هذه الآية نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام لأنه لم يشرك بالله طرفة عين قط، ولم يعبد اللات والعزى وهو أول من صلى مع النبي ﷺ القبلة وهو أول من صدّقه فهذه الآية نزلت فيه^(٢).

٨- فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا، عن حمران قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله و«أَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ، وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْرُقَ بَكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ، ذَلِكَمُ وَصِيكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» قال علي عليه السلام والأئمة من ولد فاطمة عليها السلام هم صراطه فمن أتاه سلك السبيل^(٣).

٩- فرات قال حدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم، معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام قال حدثنا أبو برزة قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ قال وأشار بيده، إلى علي بن أبي طالب عليه السلام «إِنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْرُقَ بَكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكَمُ وَصِيكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» فقال رجل أليس إنما يعني الله فضل هذا الصراط على ما سواه فقال رسول الله ﷺ : هذا جفائك يا فلان، أما قولك فضل الاسلام على ما سواه فكذلك.

(٢) تفسير فرات : ٤١.

(١) بصائر الدرجات : ١٠٦.

(٣) تفسير فرات : ٤١.

أما قول الله «هذا صراط على مستقيم» فاني قلت لربي مقبل عن غزوة تبوك الأولى: اللهم اني جعلت عليا بمنزلة هرون من موسى إلا انه لانبوة له من بعدى، فصدق كلامي وأنجز وعدي، واذكر عليا بالقران كما ذكرت هرون فانك قد ذكرت اسمي في القران فقرء آية، فانزل تصديق قولي فرسخ حسده من أهل هذه القبلة و تكذيب المشركين حيث شكوا في منزلة علي عليه السلام فنزل هذا صراط على مستقيم وهو جالس عندي، فأقبلوا نصيحته و اقبلوا قوله فانه من سبني فقد سب الله و من سب علياً فقد سبني^(١).

١٠ - فرات قال حدثني محمد بن الحسن معننا عن جابر، قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: «فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء» إلى رب العالمين قال أبو جعفر عليه السلام أما قوله: «فلما نسوا ما ذكروا به» يعني فلما تركوا ولاية علي وقد أمروا بها^(٢).

١١ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري، معننا عن أبي مالك الأسدي قال قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله في كتابه: «و أن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه و لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» قال فبسط أبو جعفر عليه السلام يده اليسرى ثم دَوَّرَ فيها يده اليمنى ثم قال نحن صراط المستقيم فاتبعوه و لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله يمينا و شمالا ثم خطَّ بيده^(٣).

١٢ - فرات قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري، معننا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «يوم يأت بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً» يعني صفوتنا و نصرتنا قلت انما قدر الله عنه باللسان و

(٢) تفسير فرات : ٤٤.

(١) تفسير فرات : ٤٣.

(٣) تفسير فرات : ٤٤.

اليدين والقلب قال يا خيشمة ألم تكن نصرتنا باللسان كنصرتنا بالسيف، ونصرتنا باليدين أفضل والقيام فيها يا خيشمة إن القرآن نزل أثلاثا فثلث فينا وثلث في عدونا وثلث فرائض وأحكام ولو أن آية نزلت في قوم ثم ماتوا أولئك ماتت الآية إذا ما بقي من القرآن شيء إن القرآن عربي من أوله الى آخره و آخره الى أوله ما قامت السموات والارض فلكل قوم آية يتلونها.

يا خيشمة إن الإسلام بدء غريبا وسعود غريبا فطوبى للغرباء وهذا في أيدي الناس فكل على هذا يا خيشمة سيأتى على الناس زمان لا يعرفون الله ما هو التوحيد حتى يكون خروج الدجال وحتى ينزل عيسى بن مريم من السماء ويقتل الله الدجال على يده ويصلى بهم رجل منا أهل البيت ألا ترى أن عيسى يصلى خلفنا وهو نبي الا ونحن أفضل منه (١).

١٣ - البرقي عن أبيه عن فضالة، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن خيشمة بن عبد الرحمن الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن القلب ينقلب من لدن موضعه إلى حنجرته، ما لم يصب الحق فإذا أصاب الحق قرأ، ثم ضم أصابعه وقرأ هذه الآية «فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا» (٢).

١٤ - الصدوق أبي رحمه الله، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما انتصر الله من ظالم إلا بظالم ذلك قول الله تعالى: «و كذلك نولّى بعض الظالمين بعضاً» (٣).

١٥ - أبو جعفر المشهدي باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام، عن قوله تعالى: «وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين» وكان مطرقاً إلى الأرض فرفع رأسه إلى فوق فإذا نور ساطع حال بصرى دونه، ثم قال: «رأى إبراهيم ملكوت السموات والأرض هكذا» ثم قال لي «اطرق» فأطرقت، ثم قال لي: «ارفع رأسك» فرفعت فإذا السقف على حاله (١)

١٦ - العياشي باسناده عن أبي خالد الكابلي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: «و أوحى إلى هذا القرآن لأتذكركم به ومن بلغ» حقيقة أى شىء عنى بقوله «ومن بلغ» قال: فقال من بلغ أن يكون إماماً من ذرية الأوصياء فهو ينذر بالقرآن كما أنذر به رسول الله ﷺ (٢)

١٧ - عنه باسناده عن عبد الله بن بكير، عن محمد بن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله «لأتذكركم به ومن بلغ» قال: على عليه السلام ممن بلغ (٣)

١٨ - العياشي باسناده عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله «فلما نسوا ما ذكروا به» قال: لما تركوا ولاية علي عليه السلام، وقد أمروا بها «أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين» قال: نزلت في ولد العباس (٤)

١٩ - عنه باسناده، عن منصور بن يونس عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «فلما نسوا ما ذكروا به» إلى قوله «فاذا هم مبلسون» قال: أخذ بني أمية بغتة و يؤخذ بني العباس جهرة (٥)

(٢) تفسير العياشي: ٣٥٦/١

(١) الثاقب في المناقب: ٣٧٧

(٤) تفسير العياشي: ٣٦٠/١

(٣) تفسير العياشي: ٣٥٦/١

(٥) تفسير العياشي: ٣٦٠/١

٢٠ - عنه باسناده عن ربيع بن عبد الله، عمن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا» قال: الكلام في الله والجدال في القرآن فاعرضوا عنهم يخوضوا في حديث غيره قال: منه القصص (١).

٢١ - عنه باسناده عن عبد الرحيم القصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله «وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض قال: كشف له السماوات السبع حتى نظر إلى السماء السابعة وما فيها والأرضين السبع وما فيهنّ وفعل بمحمد ﷺ كما فعل بإبراهيم عليه السلام واني لأرى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك (٢).

٢٢ - عنه باسناده عن زرارة عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام، في قول الله «وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين» فقال أبو جعفر: كشط له عن السموات حتى نظر إلى العرش وما عليه قال: والسموات والأرض والعرش والكرسي، فقال أبو عبد الله عليه السلام، كشط له عن الأرض حتى رآها وعن السماء وما فيها والملك الذي يحملها والكرسي وما عليه (٣).

٢٣ - عنه وفي رواية أخرى عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام «وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض» قال: أعطى بصره من القوة ما نفذ السموات فرآى ما فيها ورأى العرش وما فوقه ورأى ما في الأرض وما تحتها (٤).

٢٤ - عنه باسناده عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام في قول إبراهيم صلوات الله عليه: «لئن لم يهديني ربي لأكوننّ من القوم الضالّين» أي ناس للميثاق (٥).

٢٥ - عنه باسناده عن محمد بن الفضيل، عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله «ووهبنا له إسحق ويعقوب كلا هدينا» لنجعلها في أهل بيته «ونوحاً هدينا من

(٢) تفسير العياشي: ٣٦٣/١.

(١) تفسير العياشي: ٣٦٢/١.

(٤) تفسير العياشي: ٣٦٤/١.

(٣) تفسير العياشي: ٣٦٤/١.

(٥) تفسير العياشي: ٣٦٤/١.

قبل» لنجعلها في أهل بيته فأمر العقب من ذرية الأنبياء من كان قبل إبراهيم و
لإبراهيم (١).

٢٦ - عنه بإسناده عن الثمالى عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله تبارك و
تعالى في كتابه «نوحاً هدينا من قبل ومن ذريته داود» الى قوله «اولئك الذين
آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة» الى قوله «بها كافرين» فأنه من وكل بالفضل من
أهل بيته والإخوان والذرية وهو قول الله ان يكفر به امتك يقول فقد وكلت بيتك
بالإيمان الذى أرسلتك به، فلا يكفرون به أبداً ولا أضيع الإيمان الذى أرسلتك به
من أهل بيتك بعدك علماء امتك و ولاية أمرى بعدك وأهل استنباط علم الدين
ليس فيه كذب ولا اثم ولا وزر ولا بطر ولا رياء (٢).

٢٧ - عنه بإسناده عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام «ومن أظلم ممن افترى
على الله كذباً أو قال اوحى إلى ولم يوح اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل
الله» قال من ادعى الامامة دون الامام عليه السلام (٣).

٢٨ - عنه بإسناده عن سلام، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «اليوم تجزون
عذاب الهون» قال: العطش يوم القيمة (٤).

٢٩ - عنه بإسناده عن عبد الله بن الفضل النوفلى، عمن رفعه إلى أبي
جعفر عليه السلام قال اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها بالنهار، فإن الله جعل الحياء في العينين و
اذا تزوجتم فتزوجوا بالليل قال الله «جعل الليل سكناً» (٥).

٣٠ - عنه بإسناده عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: «هو الذى
أنشأكم من نفس واحدة فستقر و مستودع» قال: ما يقول أهل بلدك الذى أنت

(٢) تفسير العياشى: ٣٦٩/١.

(١) تفسير العياشى: ٣٦٧/١.

(٤) تفسير العياشى: ٣٧٠/١.

(٣) تفسير العياشى: ٣٧٠/١.

(٥) تفسير العياشى: ٣٧٠/١.

فيه؟ قال: قلت: يقولون مستقرّ في الرحم، ومستودع في الصلب، فقال: كذبوا المستقر: ما استقرّ الايمان في قلبه فلا ينزع منه أبداً والمستودع الذي يستودع الايمان زماناً ثم يسلبه وقد كان الزبير منهم (١).

٣١ - عنه باسناده عن سدير قال: سمعت حمران يسئل أبا جعفر عليه السلام، عن قول الله عز وجل «بديع السموات والأرض» فقال له أبو جعفر عليه السلام: ابتدع الأشياء كلها بعلمه على غير مثال كان وابتدع السموات والارضين ولم يكن قبلهن سموات والأرضون أما تسمع قوله: «وكان عرشه على الماء» (٢).

٣٢ - عنه باسناده عن بريد العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال قال: (أومن كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس) قال: الميت الذي لا يعرف هذا الشأن قال: أتدرى ما يعني ميتاً؟ قال قلت جعلت فداك لا، قال: الميت الذي لا يعرف شيئاً فأحييناه بهذا الأمر، وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس قال إماماً يأتّم به، قال «كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها» قال كمثّل هذا الخلق الذين لا يعرفون الإمام (٣).

٣٣ - عنه وفي رواية أخرى عن بريد العجلي قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: (أومن كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس) قال: الميت الذي لا يعرف هذا الشأن يعني هذا الأمر (وجعلنا له نوراً) إماماً يأتّم به، يعني علي بن أبي طالب قلت فقوله: «كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها»، فقال بيده: هكذا هذا الخلق الذين لا يعرفون شيئاً (٤).

٣٤ - عنه باسناده عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام، قال ما انتصر الله من

(٢) تفسير العياشي: ١/٣٧٣.

(٤) تفسير العياشي: ١/٣٧٦.

(١) تفسير العياشي: ١/٣٧١.

(٣) تفسير العياشي: ١/٣٧٥.

ظالم إلا بظالم ، وذلك قول الله: «وكذلك نولّى بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون»^(١).

٣٥ - عنه بإسناده عن أبي بصير عن خيثمة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن القلب ينقلب من لدن موضعه الى حنجرته، ما لم يصب الحق فإذا أصاب الحق قرأ، ثم قرأ هذه الآية «فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام و من يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيقاً حرجاً»^(٢).

٣٦ - عنه بإسناده عن زرارة و حمران بن أعين، و محمد بن مسلم، عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام في قوله: «و آتوا حقّه يوم حصاده» قالوا: تعطى منه الضغث من السنبل يقبض من السنبل القبضة و القبضة^(٣).

٣٧ - عنه بإسناده عن زرارة و محمد بن مسلم، و أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «و آتوا حقّه يوم حصاده» قال: هذا من غير الصدقة، يعطى منه المسكين و المسكين القبضة بعد القبضة و من الجداد الحفنة، ثم الحفنة ثم الحفنة حتى يفرغ و يترك للخارص اجراً معلوماً، و يترك من النخل معاً فارة و أمّ جعرور لا يخرصان و يترك للحارس، يكون في الحايط العذق و العذقان و الثلاثة لنظره و حفظه له^(٤).

٣٨ - عنه بإسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا يكون الحصاد و الجداد بالليل، إن الله يقول: «و آتوا حقّه يوم حصاده و لا تسرفوا إنه لا يحبّ المسرفين» قال: كان فلان بن فلان الأنصاري - سماء - و كان له حرث و كان اذا جذّه تصدق به و بقي هو و عياله بغير شيء فجعل الله ذلك سرفاً^(٥).

(٢) تفسير العياشي: ١/٣٧٧.

(١) تفسير العياشي: ١/٣٧٦.

(٤) تفسير العياشي: ١/٣٧٨.

(٣) تفسير العياشي: ١/٣٧٨.

(٥) تفسير العياشي: ١/٣٧٩.

٣٩ - عنه باسناده عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يكون الجداد، بالليل إن الله يقول: «وآتوا حقه يوم حصاده» وحقه في شيء ضغت يعني من السنب (١).

٤٠ - عنه باسناده عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبي جعفر عليه السلام عن علي بن الحسين أنه قال لقهرمانه ووجده قد جذ نخلا له من آخر الليل فقال له لا تفعل ألم تعلم أن رسول الله ﷺ نهى عن الجداد والحصاد بالليل، وكان يقول: الضغت تعطيه من يستلك فذلك حقه يوم حصاده (٢).

٤١ - عنه باسناده عن أبي الجارود زياد بن المنذر، قال قال أبو جعفر عليه السلام: «وآتوا حقه يوم حصاده» قال: الضغت من المكان بعد المكان تعطى المساكين (٣).

٤٢ - عنه باسناده عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قد كان أصحاب المغيرة يكتبون إلي أن أسأله عن الجري والمارماهي، والزمير وما ليس له قشر من السمك حرام هو أم لا، قال فسأله عن ذلك، فقال: يا محمد اقرأ هذه الآية التي في الأنعام: «قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحماً خنزير» قال فقرأتها حتى فرغت منها فقال: إنما الحرام ما حرم الله في كتابه، ولكنهم كانوا يعافون أشياء فنحن نعافها (٤).

٤٣ - عنه باسناده عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجرّي فقال: وما الجرّي فنعت له قال فقال: «لا أجد فيما أوحى إلي محرماً على طاعم يطعمه» إلى آخر الآية، ثم قال: لم يحرم الله شيئاً من الحيوان في القرآن إلا الخنزير بعينه ويكره كل شيء من البحر ليس فيه قشر قال: قلت: وما القشر؟ قال: الذي مثل الورق و

(٢) تفسير العياشي: ١/٣٨٠.

(٤) تفسير العياشي: ١/٣٨٢.

(١) تفسير العياشي: ١/٣٨٠.

(٣) تفسير العياشي: ١/٣٨٠.

ليس هو بحرام إنما هو مكروه^(١).

٤٤ - عنه باسناده عن أبي بصير، قال كنت جالساً عند أبي جعفر عليه السلام وهو متك على فراشه، اذ قرأ الايات المحكمات التي لم ينسخهن شيء من الأنعام قال سميعها سبعون ألف ملك «قال تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئاً»^(٢).

٤٥ - عنه باسناده عن بريد العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «وأن هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» قال أتدرى ما يعنى بصراطى مستقيماً، قلت: لا، قال: ولاية على والأوصياء قال وتدرى ما يعنى فاتبعوه قال قلت: لا، قال: يعنى على بن أبى طالب صلوات الله عليه، قال وتدرى ما يعنى «ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» قلت: لا قال: ولاية فلان وفلان والله قال وتدرى ما يعنى «فتفرق بكم عن سبيله» قلت لا قال يعنى سبيل على عليه السلام^(٣).

٤٦ - عنه باسناده عن سعد عن أبي جعفر عليه السلام «وأن هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه» قال آل محمد عليه السلام الصراط الذى دلّ عليه^(٤).

٤٧ - عنه باسناده عن زرارة وحمزان ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام فى قوله: «يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها» قال طلوع الشمس من المغرب، وخروج الدابة والدجال والرجل يكون مصرّاً ولم يعمل على الايمان ثم تجلّى الايات فلا ينفعه إيمانه^(٥).

٤٨ - عنه باسناده عن السكونى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال قال

(٢) تفسير العياشى: ١/٢٨٣.

(٤) تفسير العياشى: ١/٣٨٤.

(١) تفسير العياشى: ١/٣٨٣.

(٣) تفسير العياشى: ١/٣٨٣.

(٥) تفسير العياشى: ١/٣٨٤.

رسول الله ﷺ : من صام ثلاثة أيام في الشهر فقل له أنت صائم الشهر كله فقال نعم، فقد صدق، لأنه قال: «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها»^(١).

٤٩ - عنه بإسناده عن زرارة و محمد بن مسلم عن أبي جعفر، و أبي عبد الله عليهما السلام قالوا سألناهما عن قوله: «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها» أهي لضعفاء المسلمين قال لا ولكنها للمؤمنين و أنه لحق على الله أن يرحمهم^(٢).

٥٠ - عنه بإسناده قال محمد بن عيسى في رواية شريف عن محمد بن علي، وما رأيت محمدا مثله قط: الحسنة التي عن الله ولا يتنا أهل البيت والسيئة عداوتنا أهل البيت^(٣).

٥١ - عنه بإسناده عن محمد بن حكيم عن أبي جعفر عليه السلام قال: من نوى الصوم ثم دخل على أخيه فسأله بشيء أن يفطر عنده فليفطر، وليدخل عليه السرور فإنه يحسب له بذلك اليوم العشرة أيام وهو قول الله: «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي إلا مثلها»^(٤).

٥٢ - عنه بإسناده عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام ما أبقت الحنيفة شيئا حتى أن منها قص الأظفار و أخذ الشارب و الختان^(٥).

٥٣ - عنه بإسناده عن جابر الجعفي عن محمد بن علي عليه السلام قال: ما من أحد من هذه الأمة يدين بدين إبراهيم غيرنا و شيعتنا^(٦).

(٢) تفسير العياشي: ٣٨٦/١

(١) تفسير العياشي: ٣٨٥/١

(٤) تفسير العياشي: ٣٨٦/١

(٣) تفسير العياشي: ٣٨٦/١

(٦) تفسير العياشي: ٣٨٨/١

(٥) تفسير العياشي: ٣٨٨/١

٦- من سورة الاعراف

١- على بن ابراهيم حدثني أبي ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ حنَّ بن أخطب وأخاه أبا ياسر بن أخطب ونفراً من اليهود من أهل نجران أتوا رسول الله ﷺ فقالوا له: أليس فيما تذكر فيما أنزل إليك آلم؟ قال بلى، قالوا اتاك بها جبرئيل من عند الله؟ قال: نعم، قالوا لقد بعث أنبياء قبلك ما نعلم نبياً منهم أخبر مأمدة ملكه وما اكل امته غيرك قال عليه السلام: فأقبل حنَّ بن أخطب على أصحابه، فقال لهم: الألف واحد واللام ثلاثون والميم أربعون فهذه واحد وسبعون سنة.

فعجب ممن يدخل في دينه ومدة ملكه واكل امته أحد وسبعون سنة قال عليه السلام ثم أقبل على رسول الله ﷺ فقال له: يا محمد هل مع هذا غيره؟ قال: نعم هاته، قال المص قال: أثقل وأطول الألف واحد واللام ثلاثون والميم أربعون والصاد تسعون فهذه مائة واحد وستون سنة، ثم قال لرسول الله ﷺ هل مع هذا غيره؟ قال نعم هات قال الرا، قال هذا أثقل وأطول الالف واحد واللام ثلاثون والراء مائتان فهل مع هذا غيره؟ قال نعم قال هات.

قال: المراق قال هذا أثقل وأطول، الألف واحد واللام ثلاثون والميم أربعون والراء مائتان ثم قال: فهل مع هذا غيره؟ قال نعم قال لقد التبس علينا أمرك فإ ندرى ما أعطيت ثم قاموا عنه ثم قال أبو ياسر لحنَّ أخيه وما يدريك لعلَّ محمداً قد جمع هذا كله وأكثر منه، فقال أبو جعفر عليه السلام، إنَّ هذه الآيات انزلت منهن آيات محكمات هنَّ أم الكتاب وأخر متشابهات وهي تجري في وجوه آخر على غير ما

تأول به حيّ و أبو ياسر و أصحابه^(١).

٢- عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، قال حدثنا كثير ابن عياش، عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «ولقد خلقناكم ثم صورناكم» اما خلقناكم فنطفة ثم علقه ثم مضغة ثم عظم ثم لحم و أما صورناكم فالعين و الأنف و الأذنين و القم و اليدين و الرجلين و اليدين صور هذا و نحوه ثم جعل الدميم و الوسيم و الطويل و القصير، و أشباه هذا و أما قوله (لآتينهم من بين أيديهم و من خلفهم و عن أيمانهم و عن شمائلهم) أما بين أيديهم، فهو من قبل الآخرة لأخبرتهم انه لاجنة و لانار و لانشور و اما خلقهم يقول من قبل دنياهم أمرهم بجمع الأموال و أمرهم ان لا يصلوا في أموالهم رحماً و لا يعطوا منه حقاً و أمرهم أن يقللوا على ذرياتهم و اخوفهم عليهم الضيعة.

أما عن أيمانهم يقول من قبل دينهم، فإن كانوا على ضلالة زينتها لهم و إن كانوا على هدى جهدت عليهم حتى أخرجهم منه و أما عن شائلكم يقول من قبل اللذات و الشهوات يقول الله «ولقد صدق عليكم ابليس ظنه» و اما قوله «اخرج منها مذموماً مدحوراً» فالمذموم المعيب. و المدحور المقصر و قوله: «اخرج منها مذموماً مدحوراً» اى ملقى في جهنم (٢).

٣- عنه بإسناده في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله «يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم وريشاً» فأما اللباس فالثياب التي يلبسون وأما الرياش فالمتاع والمال وأما لباس التقوى فالعفاف لأنّ العفيف لا تبدّله عورة وإن كان عارياً من الثياب والفاجر يبدى العورة وإن كان كاسياً

من الثياب^(١).

٤ - عنه في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر في قوله «كما بدأكم تعودون فريقاً هدى و فريقاً حق عليهم الضلالة» قال خلقهم حين خلقهم مؤمنين و كافرين و شقيين و سعيداً و كذلك يعودون يوم القيامة مهتدياً و ضالاً^(٢).

قوله : (إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَ اسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ).

٥ - عنه حدثني أبي عن فضالة عن أبان بن عثمان عن ضريس عن أبي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الآية في طلحة و الزبير و الجمل جملهم^(٣).

٦ - عنه حدثني أبي عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي الربيع، قال حججت مع أبي جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك، و كان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع إلى أبي جعفر عليه السلام في ركن البيت و قد اجتمع عليه الناس، فقال يا أمير المؤمنين من هذا الذي تكافأ عليه الناس؟ قال هذا ابن نبي أهل الكوفة محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال لا تبينه فلا سأله عن مسائل لا يحبيني فيها إلا نبي أو وصي نبي.

قال فاذهب اليه فاسأله لعلك تخلجه، فجاء نافع حتى اتكأ على الناس فأشرف على أبي جعفر عليه السلام فقال يا محمد بن علي أني قرأت التوراة و الانجيل و الزبور و الفرقان و قد عرفت حلالها و حرامها، و قد جئت أسألك عن مسائل لا يحبب فيها إلا نبي أو وصي نبي أو ابن نبي فرفع أبو جعفر عليه السلام رأسه فقال: سل عما بدالك قال: أخبرني كم كان بين عيسى و محمد عليه السلام من سنة؟ فقال أخبرك

(٢) تفسير القمي : ٢٢٦/١.

(١) تفسير القمي : ٢٢٥/١.

(٣) تفسير القمي : ٢٣٠/١.

بقولك أم بقولي؟ قال أخبرني بالقولين جميعاً قال أما في قولي فخمسة مائة سنة و أما في قولك فستمائة سنة.

قال أخبرني عن قول الله تعالى «واسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون» من الذي سأله محمد ﷺ؟ وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال، فتلا أبو جعفر عليه السلام هذه الآية «سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا» كان من الآيات التي أراها الله محمداً ﷺ حيث أسرى به إلى البيت المقدس أنه حشر الله له الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين.

ثم أمر جبرئيل عليه السلام فأذن شفعاً و أقام شفعاً، و قال في إقامته حتى على خير العمل ثم تقدم محمد ﷺ فصلّى بالقوم، فلما انصرف قال الله له : سل يا محمد «من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون» فقال رسول الله ﷺ على ما تشهدون و ما كنتم تعبدون؟ قالوا نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و انك رسول الله ﷺ أخذت على ذلك عهدنا و موثقنا قال نافع: صدقت يا أبا جعفر فأخبرني عن قول الله تعالى : «يوم تبدل الأرض غير الأرض و السموات» بأى الذى تبدل.

فقال أبو جعفر عليه السلام بخبره بيضاء يأكلون منها حتى يفرغ الله من حساب الخلائق، فقال نافع، إنهم عن الأكل لمشغولون، فقال أبو جعفر عليه السلام أهم حينئذ اشغل أو وهم في النار؟ فقال نافع بل و هم في النار قال عليه السلام فقد قال الله «و نادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله» ما شغلهم اذا دعوا الطعام فاطعموا الزقوم و دعوا بالشراب فسقوا الحميم فقال صدقت يا بن رسول الله صلى الله عليه و آله و بقيت مسألة واحدة قال و ما هى قال اخبرني عن الله متى كان.

قال: ويلك أخبرني متى لم يكن، حتى أخبرك متى كان سبحانه من لم يزل و
لا يزال فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة و لا ولداً، ثم قال عليه السلام: يا نافع أخبرني عما
أسألك عنه، فقال هات يا أبا جعفر قال عليه السلام: ما تقول في أصحاب النهر وان قال:
فإن قلت إن أمير المؤمنين قتلهم بحق فقد ارتددت أي رجعت الى الحق وإن قلت انه
قتلهم باطلا فقد كفرت قال فولى عنه و هو يقول أنت و الله أعلم الناس حقاً حقاً،
ثم أتى هشام بن عبد الملك، فقال له ما صنعت؟ قال دعني من كلامك هو و الله
أعلم الناس حقاً حقاً و هو ابن رسول الله حقاً حقاً و يحق لأصحابه أن يتخذوه
نبيّاً (١).

٧ - عنه حدثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي
عبدة عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام، أن قوماً من أهل ايكّة
من قوم ثمود، و أن الحيتان كانت سبقت إليهم يوم السبت ليختبر الله طاعتهم في ذلك
فشرعت إليهم يوم سبتهم في ناديهم و قدام أبوابهم في أنهارهم و سواقيهم فبادروا
إليها فاخذوا يصطادونها، فلبثوا في ذلك ما شاء الله لا ينهاهم عنها الأحبار و
لا يمنعهم العلماء من صيدها.

ثم ان الشيطان أوحى الى طائفة منهم إنما نهيتم عن أكلها يوم السبت، فلم
تنهوا عن صيدها فاصطادوا يوم السبت و كلوها، فيما سوى ذلك من الأيام، فقالت
طائفة منهم الآن نصطادها فعتت و انحازت طائفة أخرى منهم ذات اليمين، فقالوا
ننهاكم عن عقوبة الله إن تتعرضوا لخلاف أمره و اعتزلت طائفة منهم ذات اليسار،

فسكت فلم تعظهم، فقالت للطائفة التي و عظتهم «لم تعظون قوماً الله مهلكهم او معذبهم عذاباً شديداً».

فقالت الطائفة التي و عظتهم: «معذرة الى ربكم لعلهم يتقون» قال: فقال الله جلّ و عزّ «فلما نسوا ما ذكروا به» يعنى لما تركوا ما وعظوا به مضوا على الخطيئة، فقالت الطائفة التي و عظتهم: لا و الله لانجامكم و لا نبايتكم الليلة في مدينتكم هذه التي عصيتم الله فيها مخافة ان ينزل بكم البلاء فيعمنا معكم قال فخرجوا عنهم من المدينة، مخافة أن يصيبهم البلاء فنزلوا قريباً من المدينة، فباتوا تحت السماء فلما أصبح أولياء الله المطيعون لأمر الله، غدوا لينظروا ما حال أهل المعصية.

فأتوا باب المدينة فاذا هو مصمت فدقوه فلم يجابوا و لم يسمعوا منها خبر واحد فوضعوا سلماً على سور المدينة ثم اصعدوا رجلاً منهم فأشرف على المدينة فنظر فاذا هو بالقوم قردة يتعاونون، فقال الرجل لأصحابه: يا قوم أرى و الله عجباً قالوا و ما ترى قال أرى القوم قد صاروا قردة يتعاونون و لها أذنان فكسر و الباب قال فعرفت القردة أنسابها من الإنس و لم تعرف الإنس أنسابها من القردة فقال القوم للقردة: ألم نهنكم، فقال على عليه السلام و الذي فلق الحبة و برأ النسمة إني لأعرف أنسابها من هذه الامة لا ينكرون و لا يغيرون بل تركوا ما امروا به فتفرقوا^(١).

٨ - عنه في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله «الذين يمسكون بالكتاب» قال نزلت في آل محمد و اشياعهم، و أما قوله: «و إذ تأذن ربك ليعثنّ عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب» فهم في أمة محمد يسومون أهل الكتاب سوء العذاب يأخذون منهم الجزية^(٢).

٩ - عنه عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: «لتؤمننّ به و لتنصرنّه»

(١) تفسير القمي: ٢٤٤/١.

(٢) تفسير القمي: ٢٤٦/١.

قال قال: ما بعث الله نبياً من لدن آدم فهلّم جرّاً إلّا و يرجع إلى الدنيا فيقاتل و ينصر رسول الله ﷺ و أمير المؤمنين عليه السلام ثم أخذ أيضاً ميثاق الأنبياء على رسول الله ﷺ فقال: قل يا محمد «آمنا بالله و ما أنزل علينا و ما أنزل على إبراهيم و اسماعيل و اسحاق و يعقوب و الاسباط و ما أوتى موسى و عيسى و النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم و نحن له مسلمون»^(١).

١٠ - عنه في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «لهم قلوب لا يفقهون بها» أى طبع الله عليها فلا تعقل «و لهم أعين» عليها غطاء عن الهدى «لا يبصرون بها و لهم آذان لا يسمعون بها» أى جعل في آذانهم و قرأ فلن يسمعوا الهدى، و قوله: «و ممن خلقنا أمة يهدون بالحق و به يعدلون» فهذه الآية لآل محمد و أتباعهم^(٢).

١١ - عنه حدثني أبي، قال: حدثني الحسن بن محبوب، عن محمد بن نعمان الأحول، عن بريد العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام، لما علقت حواء من آدم و تحرك ولدها في بطنها، قالت لآدم ان في بطني شيئاً يتحرك، فقال لها آدم: الذى في بطنك نطفة منى استقرت في رحمك يخلق الله منها خلقاً ليلبونا فيه، فأتاه إبليس، فقال لها كيف أنت؟ فقالت له أما أنى قد علقت، و في بطني من آدم ولد، قد تحرك، فقال لها إبليس أما أنك إن نويت ان تسميه عبدالحارث، ولدته غلاماً و بقى و عاش، و إن لم تنو أن تسميه عبدالحارث مات بعد ما تلدينه بستة أيام.

فوقع في نفسها مما قال لها شئ، فاخبرت بما قال آدم، فقال لها آدم قد جاءك الخبيث، لا تقبلى منه فإنى أرجو أن يبقى لنا و يكون بخلاف ما قال لك، و وقع في نفس آدم مثل ما وقع في نفس حواء من مقالة الخبيث، فلما وضعته غلاماً لم يعيش إلا

سنة أيام حتى مات، فقالت لآدم قد جاءك الذي قال لنا الحارث فيه، ودخلها من قول الخبيث ما شككها، قال فلم تلبث أن علفت من آدم حملاً آخر فأتاها إبليس، فقال لها كيف أنت؟ فقالت له قد ولدت غلاماً ولكنه مات اليوم السادس.

فقال لها الخبيث أما إنك لو كنت نويت أن تسميه عبدالحارث لعاش وبقى، وإنما هو الذي في بطنك كبعض ما في بطون هذه الانعام التي بحضرتكم إما ناقة إما بقرة وإما ضأن وإما معز، فدخلها من قول الخبيث ما استمالها الى تصديقه، والركون الى ما أخبرها الذي كان تقدم إليها في الحمل الأول، وأخبرت بمقالته آدم، فوقع في قلبه من قول الخبيث مثل ما وقع في قلب حواء «فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحاً لنكونن من الشاكرين، فلما آتاها صالحاً» أي لم تلد ناقة أو بقرة أو ضأناً أو معزاً.

فأتاها الخبيث، فقال لها: كيف أنت؟ فقالت له قد ثقلت وقربت ولادتي، فقال: أما أنك ستندمين و ترين من الذي في بطنك ما تكرهين، ويدخل آدم منك ومن ولدك شيء لو قد ولدته ناقة أو بقرة أو ضأناً أو معزاً فاستمالها الى طاعته و القبول لقوله: ثم قال لها: اعلمي إن أنت نويت أن تسميه عبدالحارث وجعلت لي فيه نصيباً ولدته غلاماً سوياً عاش وبقى لكم، فقالت: فإني قد نويت أن أجعل لك فيه نصيباً، فقال لها الخبيث لا تدعى آدم حتى ينوى مثل ما نويت ويجعل لي فيه نصيباً ويسميه عبدالحارث.

فقالت له: نعم، فأقبلت على آدم فاخبرته بمقالة الحارث، وبما قال لها، ووقع في قلب آدم من مقالة إبليس، ما خافه فركن الى مقالة إبليس، وقالت حواء لآدم: لئن أنت لم تتوان تسميه عبدالحارث، وتجعل للحارث فيه نصيباً لم أدعك تقربني ولا تغشاني، ولم يكن بيني وبينك مودة.

فلما سمع ذلك منها آدم قال لها أما إنك سبب المعصية الاولى و سيد ليك

بغرور قد تابعتك و أجبت إلى أن اجعل للحارث فيه نصيباً، وإن اسميه عبدالحارث فاسرا النية بينهما بذلك فلما وضعته سوياً فرحاً بذلك و أمنا ما كان خافاً من أن يكون ناقة أو بقرة أو ضاناً أو معزاً و أملاً أن يعيش لهما و يبقى و لا يموت في اليوم السادس، فلما كان في اليوم السابع سمياه عبدالحارث^(١).

١٢ - عنه اخبرنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن الفضل عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «فلما آتاها صالحاً جعلاً له شركاء فيما آتاها» فقال هو آدم و حواء و إنما كان شركهما شرك طاعة و لم يكن شرك عبادة فأنزل الله على رسوله صلوات الله عليه «هو الذي خلقكم من نفس واحدة - إلى قوله - فتعالى الله عما يشركون» قال جعلاً للحارث نصيباً في خلق الله و لم يكن أشركاً إبليس في عبادة الله^(٢).

١٣ - الصفار حدثنا محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن سالم ابن أبي سلمة، عن الهلثام عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله عز وجل «و على الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم» قال نحن أولئك الرجال الأئمة منا يعرفون من يدخل النار و من يدخل الجنة كما تعرفون في قبائلكم الرجال منكم يعرف من فيها من صالح أو طالح^(٣).

١٤ - عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الحصين، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، و اسحق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «و على الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم» قال هم الأئمة^(٤).

(٢) تفسير القمي : ٢٥٣/١.

(١) تفسير القمي : ٢٥١/١.

(٤) بصائر الدرجات : ٤٩٦.

(٣) بصائر الدرجات : ٤٩٥.

١٥ - عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عايد، عن أبي زيد عن الهلقام، عن أبي جعفر عليه السلام، قال سئلته عن قول الله عز وجل «و على الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» ما يعنى بقوله «و على الأعراف رجال» قال: أستم تعرفون عليكم عريفا على قبائلكم لتعرفوا من فيها من صالح أو طالح، قلت بلى قال فنحن أولئك الرجال الذين يعرفون كلا بسيماهم^(١)

١٦ - عنه حدثنا المنبه، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن هذه الآية «و على الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» قال يا سعد آل محمد لا يدخل الجنة الآ من عرفهم و عرفوه، و لا يدخل النار الآ من أنكرهم و أنكروه و أعراف لا يعرف الله الآ بسبيل معرفتهم^(٢).

١٧ - عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب عن بريد العجلي، قال سئلت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله «و على الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» قال أنزلت في هذه الأمة والرجال هم الأئمة من آل محمد، قلت فالأعراف قال صراط بين الجنة و النار فمن شفع له الأئمة منا من المؤمنين المذنبين، نجا و من لم يشفعوا له هوى^(٣).

١٨ - عنه حدثنا محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن بعض أصحابه عن سعد الإسكاف، قال قلت لأبي جعفر عليه السلام: قوله عز وجل «و على الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» فقال يا سعد أنها أعراف لا يدخل الجنة الآ من عرفهم و عرفوه و أعراف لا يدخل النار إلا من أنكرهم و أنكروه و أعراف لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتهم فلا سواء ما اعتصمت به المعتصمة

(٢) بصائر الدرجات : ٤٩٦.

(١) بصائر الدرجات : ٤٩٦.

(٣) بصائر الدرجات : ٤٦٩.

و من ذهب مذهب الناس ذهب الناس الى عين كدرة يفرغ بعضها في بعض.
 من أتى آل محمد أتى عينا صافية تجري بعلم الله ليس لها نفاد و لا انقطاع
 ذلك، و ان الله لو شاء لأراهم شخصه حتى يأتوه من بابه، لكن جعل الله محمدا و آل
 محمد عليهم السلام الأبواب التي تؤتى منه و ذلك قوله: «و ليس البرّ بأن تأتوا البيوت من
 ظهورها ولكن البر من اتقى و أتوا البيوت من أبوابها»^(١).

١٩ - عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن إسحق بن ميمون،
 عن رجل عن سعد قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى «و على الأعراف
 رجال يعرفون كلا بسيماهم» فقال الأئمة يا سعد^(٢).

٢٠ - عنه حدثنا محمد بن الحسين عن ابن سنان، عن عمار بن مروان، عن
 المنخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الأعراف ما هم قال هم أكرم
 الخلق على الله^(٣).

٢١ - عنه حدثنا عباد بن سليمان عن سعد بن سعد، قال سألت أبا جعفر عليه السلام
 من هذه الآية «و على الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» فقال هم يا سعد الأئمة
 من آل محمد عليهم السلام^(٤).

٢٢ - عنه حدثنا بعض أصحابنا، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى،
 عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجل «و على
 الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» قال الأئمة منّا أهل البيت في باب من ياقوت
 أحمر على سور الجنة، يعرف كلّ إمام منّا ما يليه قال رجل ما معنى ما يليه؟ قال: من
 القرن الذي هو فيه إلى القرن الذي كان^(٥).

(٢) بصائر الدرجات : ٥٠٠.

(١) بصائر الدرجات : ٤٩٩.

(٤) بصائر الدرجات : ٥٠٠.

(٣) بصائر الدرجات : ٥٠٠.

(٥) بصائر الدرجات : ٥٠٠.

٢٣- فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الأزدي معننا، عن جابر الجعفي، قال قلت لأبي جعفر عليه السلام متى سمى علي أمير المؤمنين قال قال لي و ما تقرأ القرآن؟ قال قلت: بلى قال فاقراً قلت و ما أقرأ قال: اقرء «و اذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم» أبشروا محمد رسول و علي أمير المؤمنين فثم سماه يا جابر أمير المؤمنين^(١).

٢٤- فرات قال حدثني الحسين بن سعيد، معننا عن أبي جعفر عليه السلام قال ما في التوراة و لافي الإنجيل و لافي الزبور إلا عندنا اسمه و اسم أبيه و أن في التوراة مكتوب ألا لعنة الله على الظالمين^(٢).

٢٥- فرات قال حدثني الحسين بن علي بن بزيع، معننا عن أبي جعفر عليه السلام قال «و نادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم فأذن مؤذن بينهم» علي عليه السلام^(٣).

٢٦- فرات قال: حدثني علي بن أحمد بن عتاب، معننا عن أبي جعفر عن أبيه عليه السلام قال ما بعث الله نبياً - إلا أعطاه الله من العلم بعضا ما خلا النبي صلى الله عليه وآله فإنه أعطاه من العلم كلا، فقال: تبياننا لكل شيء و قال «و كتبنا في الألواح من كل شيء» و قال «الذي عنده علم من الكتاب» و لم يخبر أن عنده و لمن لا يقع من الله على الجميع، و قال لمحمد صلى الله عليه وآله: «ثم أورتنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» فهذا الكل و نحن المصطفون.

قال النبي صلى الله عليه وآله فيما سأل ربه «رب زدني علماً» فهي الزيادة التي عندنا من العلم الذي لم يكن عند أحد من الانبياء و الأوصياء و لا ذرية الانبياء غيرنا فهذا

(٢) تفسير فرات: ٤٦.

(١) تفسير فرات: ٤٥.

(٣) تفسير فرات: ٤٧.

العلم علمنا المنايا والبلايا وفصل الخطاب^(١).

٢٧- فرات قال: حدثنا علي بن عتاب، معننا عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أن الجاهل من هذه الأمة يعرفون متى سمي أمير المؤمنين لم ينكروا أن الله تبارك وتعالى حين أخذ ميثاق ذرية آدم و ذلك فيما أنزل الله على محمد عليه السلام في كتابه قال الله: فنزل به جبرئيل كما قرأناه يا جابر ألم تسمع يقول الله في كتابه: «وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى» وأن محمداً رسول الله وأن علياً أمير المؤمنين فوالله ساء الله أمير المؤمنين في الاظلة حيث أخذ ميثاق ذرية آدم^(٢).

٢٨- فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معننا عن أبي جعفر عليه السلام قال لو أن الجاهل من هذه الأمة يعلمون متى سمي أمير المؤمنين لم ينكروا ولايته وطاعته قال: فسألته ومتى سمي على أمير المؤمنين قال: حيث أخذ الله ميثاق ذرية آدم، وكذا نزل جبرئيل على محمد عليه السلام وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم» وأن محمداً عليه السلام عبدي ورسولي وأن علياً أمير المؤمنين قالوا بلى ثم قال أبو جعفر عليه السلام والله لقد ساء الله باسم ما سمي باسمه أحداً قبله^(٣).

٢٩- فرات، قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري، معننا عن أبي جعفر عليه السلام «و ينزل من السماء ماء ليطهركم به و يذهب عنكم رجز الشيطان و ليربط على قلوبكم و يشبب به الأقدام» قال: أمّا قوله: «و ينزل من السماء ماء» فإن السماء في البطن رسول الله و الماء على بن أبي طالب جعل علياً من رسول الله فذلك قوله «و

(٢) تفسير فرات : ٤٧.

(١) تفسير فرات : ٤٧.

(٣) تفسير فرات : ٤٨.

ينزل من ماء» و أمّا قوله «ليطهركم به» فذلك علىّ يطهر الله به قلب من والاه فذلك قوله «ليطهركم به» و أمّا قوله «يذهب عنكم رجز الشيطان» فانه يعنى من والى عليا أذهب الله عنه الرجس و تاب عليه (١).

٣٠ - فرات، قال: حدّثنى الحسين بن على بن بزيع، معننا عن أبي جعفر عليه السلام، قال و قال يا معشر المسلمين، «قاتلوا أئمة الكفر أنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون» الآية ثم قال هؤلاء هم و ربّ الكعبة يعنى أهل صفين و البصرة و الخوارج (٢).

٣١ - محمّد بن يعقوب عن على بن ابراهيم عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي الربيع القزّاز، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: لم سمى أمير المؤمنين، قال: الله سمّاه و هكذا أنزل في كتابه و إذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريّتهم و أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم «و أنّ محمّدا رسولى و أنّ علياً أمير المؤمنين» (٣).

٣٢ - عنه عن محمّد بن علىّ، عن ابن مسكان، عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت قول الله عزّ وجل: «و لا تفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها» قال: فقال: يا ميسر إنّ الأرض كانت فاسدة فأصلحها الله عزّ وجل بنبيّه عليه السلام، فقال: «و لا تفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها» (٤).

٣٣ - الصدوق، أبى رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن على بن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجل: «و إذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم

(٢) تفسير فرات : ٥٧.

(٤) الكافي: ٥٨/٨.

(١) تفسير فرات : ٥٠.

(٣) الكافي: ٤١٢/١.

ذريتهم و أشهدهم على أنفسهم ألسنت بربكم قالوا بلى» قال: ثبتت المعرفة و نسوا الوقت، و سيذكرونه يوماً، و لولا ذلك لم يدر أحد من خالقه و رازقه^(١).

٣٤ - العياشي باسناده عن خيشمة الجعفر عن أبي لييد المخزومي قال قال أبو جعفر عليه السلام يا بالييد إنه يملك من ولد العباس، اثنا عشر، يقتل بعد الثامن منهم أربعة فتصيب أحدهم الذبحة فتذبحهم فئة قصيرة، أعمارهم، قليلة مدتهم، خبيثة، سيرتهم، منهم الفويسق الملقب بالهادي و الناطق و الفاوي، يا بالييد أن في حروف القرآن المقطعة لعلماً جداً إن الله تبارك و تعالى أنزل «الم ذلك الكتاب» فقام محمد صلى الله عليه و آله حتى ظهر نوره و ثبتت كلمته و ولد يوم ولد و قد مضى من الألف السابع مائة سنة و ثلث سنين.

ثم قال و تبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة إذا عددها من غير تكرار، و ليس من حروف مقطعة حرف ينقضي أيام إلا و قائم من بني هاشم عند انقضائه، ثم قال: الألف واحد واللام ثلثون، و الميم أربعون و الصاد تسعون، فذلك مائة و إحدى وستون ثم كان بدء خروج الحسين بن علي عليه السلام «الم الله» فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند «المص» و يقوم قائمنا عند انقضائها «بالر» فافهم ذلك و عه و اكنمه^(٢).

٣٥ - عنه باسناده عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال سألته عن قول الله: «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال عشية عرفة^(٣).

٣٦ - عنه باسناده عن الحكم بن عيينة قال رأيت أبا جعفر عليه السلام و عليه ازار أحمر قال فأحدث النظر اليه، فقال يا با محمد إن هذا ليس به بأس، ثم تلا «قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده و الطيبات من الرزق»^(٤).

(٢) تفسير العياشي: ٣/٢.

(١) علل الشرايع: ١١٢/١.

(٤) تفسير العياشي: ١٤/٢.

(٣) تفسير العياشي: ١٣/٢.

٣٧- عنه باسناده عن هلقام عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله «و على الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» ما يعنى بقوله و على الأعراف رجال، قال أستم تعرفون عليكم عرفاء على قبائلكم ليعرفون من فيها من صالح أو طالح قلت: بلى قال: فنحن اولئك الرجال الذين يعرفون كلا بسيماهم^(١).

٣٨- عنه باسناده عن سعد بن ظريف عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية «و على الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» قال يا سعدهم آل محمد عليه السلام، لا يدخل الجنة إلا من عرفهم و عرفوه و لا يدخل النار إلا من أنكرهم و أنكروه^(٢).

٣٩- عنه باسناده عن الثمالى قال سئل أبو جعفر عن قول الله: «و على الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم» فقال أبو جعفر نحن، الاعراف الذين لا يعرف الله إلا بسبب معرفتنا، ونحن الاعراف الذين لا يدخل الجنة إلا من عرفنا و عرفناه، و لا يدخل النار إلا من أنكرنا و انكرناه، و ذلك بأن الله لو شاء أن يعرف الناس نفسه لعرفهم ولكنه جعلنا سببه و سبيله و بابيه الذى يؤتى منه^(٣).

٤٠- عنه باسناده عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «لا تفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها» قال إن الأرض كانت فاسدة، فأصلحها الله بنبيه صلى الله عليه وآله، فقال «لا تفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها»^(٤).

٤١- عنه باسناده عن أبي حمزة الثمالى، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله سئل جبرئيل كيف كان مهلك قوم صالح، فقال: يا محمد إن صالحاً بعث الى قومه و هو ابن ست عشر سنة، فلبث فيهم حتى بلغ عشرين و مائة سنة، لا يجيبوه الى خير، قال و كان لهم سبعون صنماً يعبدونها من دون الله فلما رأى

(٢) تفسير العياشى: ١٨/٢.

(١) تفسير العياشى: ١٨/٢.

(٤) تفسير العياشى: ١٩/٢.

(٣) تفسير العياشى: ١٩/٢.

ذلك منهم قال يا قوم: انى قد بعثت إليكم و أنا ابن ستّ عشر سنة، و قد بلغت عشرين و مائة سنة و انا أعرض عليكم امرين.

ان شئتم فسلوني حتى أسئل الهى فيجيبيكم فيما تسألوني و إن شئت سألت اهتكم فأجابتنى بالذى أسئلهما خرجت عنكم فقد شئتكم و شئتمنى، فقالوا قد انصفت يا صالح، فاتعدّ و اليوم يخرجون فيه، قال فخرجوا بأصنامهم إلى ظهرهم، ثم قرّبوا طعامهم و شرابهم، فاكلوا و شربوا فلما أن فرغوا دعوه، فقالوا يا صالح سل فدعا صالح كبير أصنامهم، فقال ما اسم هذا فأخبروا باسمه فداده باسمه فلم يجب فقال صالح: ما له لا يجب.

فقالوا له ادع غيره، فدعاها كلّها بأسمائها، فلم يجبه واحد منهم، فقال يا قوم قد ترون قد دعوت أصنامكم فلم يجبني واحد منهم، فسلوني حتى أدعوا إلهى فيجيبيكم الساعة، فأقبلوا على أصنامهم فقالوا لها ما بالكم لا تجيبن صالحاً، فلم تجب فقالوا يا صالح تنعّ عنا و دعنا و أصنامنا قليلا قال فرموا بتلك البسط التي بسطوها، و بتلك الآنية و تمرّغوا في التراب، وقالوا لها لئن لم تجيبن صالحاً اليوم لنفضحن قال ثم دعوه فقالوا يا صالح تعالى فسلها فعاد فسلها فلم تجبه فقال انما اراد صالح ان تجيبه و تكلمه بالجواب.

قال فقال لهم يا قوم هوذا اترون، قد ذهب صدر النهار و لا أرى آهتكم تجيبني، فسلوني حتى أدعوا إلهى فيجيبيكم الساعة قال فانتدب له منهم سبعون رجلا من كبارهم و عظمائهم و المنظور اليهم منهم فقالوا يا صالح نحن نستلك، قال: فكلّ هؤلاء يرضون بكم، قالوا نعم فان أجابوك هؤلاء أجبناك قالوا: يا صالح نحن نستلك فان أجابك ربك اتبعناك و أجبناك و تابعك جميع أهل قريتنا.

فقال لهم صالح سلوني ما شئتم، فقالوا انطلق بنا إلى هذا الجبل و كان الجبل قريب منه، حتى نستلك عنده، قال فانطلق معهم الصالح فانطلقوا معه، فلما

انتهوا الى الجبل قالوا: يا صالح سل ربك أن يخرج لنا الساعة من هذا الجبل ناقة حمراء شقراء وبراء عشراء^(١).

٤٢ - عنه باسناده عن محمد بن علي عليه السلام، قال كانت عصا موسى لآدم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران، وإنها لتروع وتلقف ما يأفكون وتصنع ما تؤمر يفتح لها شعبتان احديهما في الأرض والأخرى في السقف وبينها أربعون ذراعاً تلقف ما يأفكون بلسانها^(٢).

٤٣ - عنه باسناده عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام «إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين» وأنا وأهل بيتي الذين أورثنا الله الأرض ونحن المتقون والأرض كلها لنا فمن أحياء أرضاً من المسلمين فعمّرها فليؤدّ خراجها الى الامام من أهل بيتي وله ما أكل منها فان تركها وأخرها بعد ما عمرها.

فأخذها رجل من المسلمين بعده فعمّرها وأحيها فهو أحق به من الذي تركها فليؤدّ خراجها الى الامام من أهل بيتي، وله ما أكل منها حتى يظهر القائم من أهل بيتي بالسيف فيحوزها ويمنعها ويخرجهم عنها كما حواها رسول الله ﷺ ومنعها إلا ما كان في أيدي شيعتنا فانه يقاطعهم ويترك الأرض في أيديهم^(٣).

٤٤ - عنه باسناده عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك وقت لنا وقتاً فيهم؟ فقال: إن الله خالف علمه علم الموقتين أما سمعت الله يقول: «وواعدنا موسى ثلاثين ليلة» الى أربعين ليلة، أما أن موسى لم يكن يعلم بتلك العشر ولا بنو اسرائيل، فلما حدثهم قالوا: كذب موسى وأخلفنا موسى فان

(٢) تفسير العياشي: ٢٤/٢.

(١) تفسير العياشي: ٢٠/٢.

(٣) تفسير العياشي: ٢٥/٢.

حدثتم به فقالوا صدق الله ورسوله توجروا مرتين^(١).

٤٥ - عنه بإسناده عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن موسى لما خرج وافداً إلى ربه وأعهدهم ثلاثين يوماً، فلما زاد الله على الثلاثين عشرة قال قومه: أخلفنا موسى وصنعوا ما صنعوا^(٢).

٤٦ - عنه بإسناده عن أبي بصير عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالوا: لما سأل موسى ربه تبارك وتعالى قال: «رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني» قال: فلما صعد موسى على الجبل، فتحت أبواب السماء وأقبلت الملكة أفواجا في أيديهم العمد وفي رأسها النور يمرّون به فوجاً بعد فوج يقولون: يا ابن عمران أثبت فقد سألت عظيماً، قال: فلم يزل موسى واقفاً حتى تجلّى ربنا جلّ جلاله فجعل الجبل دكاً وخرّ موسى صعقاً فلما أن ردّ الله إليه روحه أفاق «قال سبحانه تبت إليك وأنا أول المؤمنين»^(٣).

٤٧ - عنه بإسناده عن ابن مسكان، عن الوصاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن فيما ناجى الله موسى أن قال: يا ربّ هذا السامريّ صنع العجل فالحوار من صنعه؟ قال: فأوحى الله إليه، يا موسى أن تلك فتنتي فلا تفصحني عنها^(٤).

٤٨ - عنه بإسناده عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما ناجى موسى ربه أوحى الله إليه: أن يا موسى قد فتنت قومك قال: وبما ذا يا ربّ؟ قال: بالسامريّ صاغ لهم من حلّهم عجلاً قال: يا ربّ إن حلّهم لا يحتمل أن يصاغ منه غزال وتمثال وعجل فكيف فتنتهم؟ قال: صاغ لهم عجلاً فخار قال: يا ربّ ومن أخاره؟ أنا قال عنده موسى: «إن هي إلا فتنتك تضلّ بها من تشاء وتهدي من

(٢) تفسير العياشي: ٢٦/٢.

(١) تفسير العياشي: ٢٦/٢.

(٤) تفسير العياشي: ٢٩/٢.

(٣) تفسير العياشي: ٢٦/٢.

تشاء^(١).

٤٩ - عنه باسناده عن علي بن أسباط، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: لم سمي النبي الأمي؟ قال: نسب إلى مكة وذلك من قول الله: «لتنذر أم القرى ومن حولها» و أم القرى مكة ف قيل أمي لذلك^(٢).

٥٠ - عنه باسناده عن الثمالى عن أبي جعفر عليه السلام قال: في قوله: «يحدونه» يعنى اليهود والنصارى صفة محمد و اسمه مكتوباً عندهم فى التوراة و الانجيل يأمرهم بالمعروف و ينهاهم عن المنكر^(٣).

٥١ - عنه باسناده عن أبي بصير فى قول الله: «فالذين آمنوا به و عزروه و نصروه و اتبعوا النور الذى انزل معه» قال أبو جعفر عليه السلام: النور على عليه السلام^(٤).

٥٢ - عنه باسناده عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام، قال: وجدنا فى كتاب أمير المؤمنين عليه السلام أن قوماً من أهل أيلة من قوم ثمود وإن الحيتان كانت سبقت إليهم يوم السبت ليختبر طاعتهم فى ذلك، فشرعت لهم يوم سبتهم فى ناديتهم و قدام أبوابهم فى أنهارهم و سواقيتهم فتبادروا إليها، فآخذوا يصطادونها و يأكلونها، فلبثوا بذلك ما شاء الله لا ينهاهم الأحبار و لا ينهاهم العلماء من صيدها، ثم إن الشيطان أوحى إلى طائفة منهم إنما نهيتهم من أكلها يوم السبت و لم تنهوا عن صيدها فاصطادوا يوم السبت و أكلوها فيما سوى ذلك من الأيام.

فقال طائفة منهم الآن نصطادها و انحازت طائفة أخرى منهم ذات اليمين و قالوا: الله الله، إنا نهيناكم عن عقوبة الله أن تعرضوا لخلاف أمره و اعتزلت طائفة منهم ذات اليسار فسكتت فلم يعظهم و قالت الطائفة التى لم تعظهم، لم تعظون قوماً

(١) تفسير العياشى: ٣١/٢.

(٢) تفسير العياشى: ٣١/٢.

(٣) تفسير العياشى: ٣١/٢.

(٤) تفسير العياشى: ٣١/٢.

اللَّهُ مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً وقالت الطائفة التي وعظتهم: معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون قال الله: «فلما نسوا ما ذكروا به» يعنى لما تركوا ما وعظوا به و مضوا على الخطيئة.

قالت الطائفة التي وعظتهم لا والله لانجا معكم ولا نبايتكم الليل في مدينتكم هذه التي عصيتم الله فيها مخافة أن ينزل بكم البلاء فنزلوا قريباً من المدينة فباتوا تحت السماء فلما أصبح أولياء الله المطيعون لأمر الله غدوا لينظروا ما حال أهل العصية، فأتوا باب المدينة فاذا هو مصمت فدقوه فلم يجابوا ولم يسمعوا منها حس أحد فوضعوا سلماً على سور المدينة ثم اصعدوا رجلاً منهم فأشرف على المدينة فنظر فاذا هو بالقوم قردة يتعاونون فقال الرجل لأصحابه: يا قوم أرى والله عجباً فقالوا: وما ترى قال: أرى القوم قردة يتعاونون لهم أذنان.

قال: فكسروا الباب ودخلوا المدينة، قال: فعرفت القردة أنسابها من الانس ولم تعرف الانس أنسابها من القردة، قال: فقال القوم للقردة: ألم تنهكم؟ قال: فقال أمير المؤمنين: والذي فلق الحبة وبرء النسمة إني لأعرف أنسابها من هذه الامة لا ينكرون ولا يغيرون بل تركوا ما امروا به ففرقوا وقد قال الله: «فبعداً للقوم الظالمين» وقال الله «فأنجينا الذين يهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسقون»^(١).

٥٣ - عنه باسناده عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام في قول الله: «فلما جاء أمرنا أنجينا الذين يهون عن السوء» قال: افترق القوم ثلث فرق فرقة أنتهت واعتزلت وفرقة أقامت ولم تقارف الذنوب وفرقة اقترفت الذنوب فلم تنتج من العذاب إلا من انتهت قال جعفر: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما صنع

- بالذين أقاموا ولم يفارقوا الذنوب؟ قال أبو جعفر: بلغني أنهم صاروا ذراً^(١).
- ٥٤ - عنه بإسناده عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام، عن قول الله: «وإذا أخذ ربك من بني آدم» إلى «أنفسهم» قال أخرج الله من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيمة، فخرجوا وهم كالذرّ، فعرفهم نفسه وأراهم نفسه، ولو لا ذلك ما عرف أحد ربّه، وذلك قوله: «ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولنّ الله»^(٢).
- ٥٥ - عنه بإسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: «وإذا أخذ ربك من بني آدم» إلى «شهدنا» قال: ثم قال: ثبتت المعرفة ونسوا الموقف و سذكرونه ولو لا ذلك لم يدر أحد من خالقه ولا من رازقه^(٣).
- ٥٦ - عنه بإسناده عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: متى سمى أمير المؤمنين أمير المؤمنين؟ قال قال: والله نزلت هذه الآية على محمد ﷺ و أشهدهم على أنفسهم أأست بربكم، وأن محمداً رسول الله نبيكم وأن علياً أمير المؤمنين، فسماه الله والله أمير المؤمنين^(٤).
- ٥٧ - عنه بإسناده عن جابر قال قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا جابر لو يعلم الجهال متى سمى أمير المؤمنين على لم ينكروا حقه قال: قلت: جعلت فداك متى سمى؟ فقال لي: قوله «وإذا أخذ ربك من بني آدم» إلى «أأست بربكم» وأن محمداً نبيكم رسول الله وأن علياً أمير المؤمنين» قال: ثم قال لي يا جابر: هكذا والله جاء بها محمد ﷺ^(٥).
- ٥٨ - عنه بإسناده عن ابن مسكان عن بعض أصحابه عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ إن أمتي عرضت عليّ في الميثاق، فكان أول من آمن بي

(٢) تفسير العياشي: ٤٠/٢.

(٤) تفسير العياشي: ٤١/٢.

(١) تفسير العياشي: ٣٥/٢.

(٣) تفسير العياشي: ٤٠/٢.

(٥) تفسير العياشي: ٤١/٢.

على، وهو أول من صدّقني حين بعثت، وهو الصديق الأكبر، والفاروق يفرّق بين الحقّ والباطل^(١).

٥٩ - عنه بإسناده عن خمران عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «وَمَنْ خَلَقْنَا أمة يهدون بالحقّ وبه يعدلون» قال: هم الأئمة^(٢).

٦٠ - عنه بإسناده عن سليمان اللّبان قال: قال أبو جعفر عليه السلام أتدرى ما مثل المغيرة بن شعبه قال: قلت: لا قال: مثله مثل بلعم الذي أوتى الإسم الأعظم، الذي قال الله: «آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين»^(٣).

٦١ - عنه بإسناده عن زرارة قال أبو جعفر عليه السلام: وإذا قرئ القرآن في الفريضة خلف الإمام فاستمعوا له وأنصتوا لعلّكم ترحمون^(٤).

٦٢ - القتال النيسابوري مرسلًا، قال الباقر عليه السلام: «قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعن» قال عليّ عليه السلام اتّبعه^(٥).

٧ - من سورة الانفال

١ - علي بن ابراهيم حدّثنا أحمد بن محمّد، عن جعفر بن عبد الله بن كثير بن عياش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحبيكم» يقول ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، فان اتباعكم إياه وولايته أجمع لأمركم وابقى للعدل فيكم، وأمّا قوله «واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه» يقول يحول بين المؤمن ومعصية التي تقوده الى النار، ويحوّل

(٢) تفسير العياشي: ٤٢/٢.

(١) تفسير العياشي: ٤١/٢.

(٤) تفسير العياشي: ٤٤/٢.

(٣) تفسير العياشي: ٤٢/٢.

(٥) روضه الواعظين: ٩١.

بعد، إن رسول الله ﷺ رخص لهم لحاجته و حاجة أصحابه فلو قد جاء تأويلها لم يقبل منهم، لكنهم يقتلون حتى يوحد الله عز وجل و حتى لا يكون شرك (١).

٦- الصدوق أبي رحمه الله، قال حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد و عبدالله ابني محمد بن عيسى، عن أبيهما، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن مسكان، عن عبدالرحيم القصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجه أمهاتهم و أولوالأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» فيمن نزلت قال نزلت في الإمرة.

إن هذه الآية جرت في الحسين بن علي، و في ولد الحسين من بعده، فنحن أولى بالأمر و برسول الله ﷺ من المؤمنين و المهاجرين، فقلت لولد جعفر فيها نصيب قال: لا قال: فعددت عليه بطون بني عبدالمطلب كل ذلك يقول لا و نسيت ولد الحسن، فدخلت عليه بعد ذلك فقلت هل لولد الحسن فيها نصيب، فقال لا يا أبا عبدالرحمن، ما لمحمدى فيها نصيب غيرنا (٢).

٧- عنه، أبي رحمه الله، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم ابن مهزيار، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن أبي سلام، عن سورة بن كليب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «و جعلها كلمة باقية في عقبه» قال: في عقب الحسين عليه السلام.

فلم يزل هذا الأمر منذ افضى إلى الحسين ينتقل من ولد إلى ولد، لا يرجع إلى أخ و لا عم و لم يعلم أحد منهم إلا وله ولد، و ان عبدالله خرج من الدنيا و لا ولد له و لم يمكث بين ظهرائي أصحابه إلا شهرا (٣).

(٢) علل الشرايع: ١٩٦/١.

(١) الكافي: ٢٠١/٨.

(٣) علل الشرايع: ١٩٧/١.

٨- الحميري عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر عن أبيه قال: أوتي النبي ﷺ بمال دراهم، فقال النبي ﷺ للعباس: يا عباس ابسط رداءك وخذ من هذا المال طرفاً فبسط رداءه فاخذ منه طائفة، ثم قال رسول الله ﷺ للعباس: يا عباس هذا من الذي قال الله تبارك و تعالى: «يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم و يغفر لكم و الله غفور رحيم» (١).

٩- العياشي باسناده عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: في سورة الأنعام جدع الأنوف (٢).

١٠- عنه باسناده عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام، قال سمعته يقول: ان النىء و الأنفال ما كان من أرض لم يكن فيها هراقة دم أو قوم صالحوا أو قوم أعطوا بأيديهم، و ما كان من أرض خربة أو بطون الأودية، فهذا كله من النىء فهذا لله و للرّسول فما كان لله، فهو لرسوله يضعه حيث يشاء و هو للامام من بعد الرّسول (٣).

١١- عنه باسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: الأنفال ما لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب (٤).

١٢- عنه باسناده عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول: لنا الأنفال، قلت: و ما الأنفال؟ قال: منها المعادن و الآجام، و كلّ أرض لا رب لها و كلّ أرض باد أهلها فهو لنا (٥).

١٣- عنه باسناده عن الثمالى، عن أبي جعفر عليه السلام، قال سمعته يقول في

(٢) تفسير العياشى: ٤٦/٢.

(٤) تفسير العياشى: ٤٧/٢.

(١) قرب الاسناد: ١٢.

(٣) تفسير العياشى: ٤٧/٢.

(٥) تفسير العياشى: ٤٨/٢.

الملوك الذين يقطعون الناس: هي من النىء و الأنفال وأشباه ذلك^(١).

١٤ - عنه قال: وفي رواية أخرى، عن الثمالى قال: سألت أبا جعفر عليه السلام، عن

قول الله: «يستلونك عن الأنفال» قال ما كان للملوك فهو للإمام^(٢).

١٥ - عنه بإسناده عن الثمالى عن أبي جعفر عليه السلام «يستلونك عن الأنفال»

قال: ما كان للملوك فهو للإمام، قلت فإنهم يعطون ما في أيديهم أولادهم ونسائهم وذوى قراباتهم وأشرافهم حتى بلغ ذكر من الخصبان، فجعلت لا أقول في ذلك شيئاً إلا قال و ذلك حتى قال يعطى منه مأتى درهم إلى المائة والألف ثم قال: «هذا عطائونا فامن أو أمسك بغير حساب»^(٣).

١٦ - عنه بإسناده عن جابر، قال سألت أبا جعفر عليه السلام، عن تفسير هذه الآية

في قول الله: «يريد الله أن يحق الحق بكلماته و يقطع دابر الكافرين» قال أبو جعفر عليه السلام: تفسيرها في الباطن يريد الله، فإنه شئ يريد و لم يفعله بعد، و أما قوله يحق الحق بكلماته، فإنه يعنى بحق آل محمد، و أما قوله «بكلماته» قال كلماته في الباطن على هو كلمة الله في الباطن.

أما قوله: «و يقطع دابر الكافرين» فهم بنو أمية هم الكافرون يقطع الله

دابرهم، و أما قوله: «ليحق الحق» فإنه يعنى ليحق حق آل محمد حين يقوم القائم عليه السلام، و أما قوله: «و يبطل الباطل» يعنى القائم، فإذا قام يبطل باطل بنى أمية و ذلك قوله: «ليحق الحق و يبطل الباطل و لو كره المجرمون»^(٤).

١٧ - عنه بإسناده عن محمد بن يوسف، قال أخبرني أبي قال: سألت أبا جعفر

عليه السلام فقلت: «و اذ يوحى ربك إلى الملكة أنى معكم» قال إلهام^(٥).

(١) تفسير العياشى: ٤٨/٢.

(٢) تفسير العياشى: ٤٨/٢.

(٣) تفسير العياشى: ٤٩/٢.

(٤) تفسير العياشى: ٥٠/٢.

(٥) تفسير العياشى: ٥٠/٢.

١٨ - عنه باسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال هذا الشيء يشتهي الرجل بقلبه وسمعه وبصره، لا تتوق نفسه إلى غير ذلك، فقد حيل بينه وبين قلبه، إلى ذلك الشيء^(١).

١٩ - عنه مرسل عن أبي جعفر عليه السلام ما شأن أمير المؤمنين عليه السلام حين ما ركب منه ما ركب لم يقاتل، فقال: للذي سبق في علم الله أن يكون ما كان لأمر المؤمنين عليه السلام أن يقاتل وليس معه إلا ثلاثة رهط، فكيف يقاتل؟ ألم تسمع قول الله جلّ وعزّ «يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً» إلى «وبئس المصير» فكيف يقاتل أمير المؤمنين بعد هذا، وإنما هو يومئذ ليس معه مؤمن غير ثلاثة رهط^(٢).

٢٠ - عنه باسناده عن زرارة وحران عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام قوله: «والله خير الماكرين» قال: إن رسول الله ﷺ، قد كان لقي من قومه بلاءاً شديداً حتى أتوه ذات يوم وهو ساجد حتى طرحوا عليه رحم شاة فأتته ابنته وهو ساجد لم يرفع رأسه فرفعت عنه ومسحته.

ثم أراه الله بعد ذلك الذي يحب أنه كان بيدرو ليس معه غير فارس واحد ثم كان معه يوم الفتح اثنا عشر ألفاً حتى جعل أبوسفیان والمشركون يستغيثون ثم لقي أمير المؤمنين عليه السلام من الشدة والبلاء والتظاهر عليه ولم يكن معه أحد من قومه بمنزلة أمّا حمزة فقتل يوم أحد واما جعفر فقتل يوم موقعة^(٣).

٢١ - عنه باسناده عن عبد الله بن محمد الجعفي، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان رسول الله ﷺ والاستغفار حصينين لكم من العذاب فضى أكبر الحصين وبقى الإستغفار فاكثروا منه فانه منجاة للذنوب وإن شتم فاقراوا «وما

(٢) تفسير العياشي: ٥١/٢.

(١) تفسير العياشي: ٥٢/٢.

(٣) تفسير العياشي: ٥٤/٢.

كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون»^(١).

٢٢ - عنه بإسناده عن حنان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلوات الله عليه وآله: وهو في نفر من أصحابه: إن مقامي بين أظهركم خير لكم وإن مفارقتي إياكم خير لكم، فقام إليه جابر بن عبد الله الانصاري، فقال: يا رسول الله أما مقامك بين أظهرنا خير لنا فقد عرفنا فكيف يكون مفارقتك إيانا خيراً لنا. فقال أما مقامي بين أظهركم، فإن الله يقول «وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون» فعذبهم بالسيف وأما مفارقتي إياكم فهو خير لكم لأن أعمالكم تعرض على كل اثنين وخميس فما كان من حسن، حمدت الله عليه وما كان من شئ أستغفر الله لكم^(٢).

٢٣ - عنه بإسناده عن علي بن دراج الأسدي، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام، فقلت له: إني كنت عاملاً لبني أمية، فأصبت ما لا كثيراً فظننت أن ذلك لا يحل لي، قال فسألت عن ذلك غیری، قال: قلت قد سألت فقيل لي: إن أهلك وما لك وكل شئ لك حرام قال ليس كما قالوا لك، قال: قلت جعلت فداك على توبة؟ قال: نعم توبتك في كتاب الله «قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف»^(٣).

٢٤ - عنه عن عبد الأعلى الجبلي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب، ثم أو ما بيده إلى ناحية ذي طوى حتى إذا كان قبل خروجه بليلتين انتهى المولى الذي يكون بين يديه حتى يلقي بعض أصحابه فيقول: كم أنتم ها هنا؟ فيقولون نحو من أربعين رجلاً فيقول: كيف أنتم لو قد رأيتم صاحبكم؟ فيقولون: والله لو يأوى بنا الجبال لا ويناها معه ثم يأتيهم من القابلة

(٢) تفسير العياشي: ٥٤/٢.

(١) تفسير العياشي: ٥٤/٢.

(٣) تفسير العياشي: ٥٥/٢.

فيقول لهم أشيروا إلى ذوى أسنانكم و أخياركم عشيرة فيشيرون له إليهم فينطق بهم حتى يأتون صاحبهم و بعدهم إلى الليلة التي تليها.

ثم قال أبو جعفر: و الله لكأنى أنظر إليه و قد أسند ظهره إلى الحجر، ثم ينشد الله حقه ثم يقول: يا أيها الناس من يحاجنى في الله فأنا أولى الناس بالله و من يحاجنى في آدم فأنا أولى الناس بآدم يا أيها الناس من يحاجنى في نوح فأنا أولى الناس بنوح يا أيها الناس من يحاجنى في ابراهيم فأنا أولى بابراهيم، يا أيها الناس من يحاجنى في موسى فأنا أولى الناس بموسى، يا أيها الناس من يحاجنى في عيسى، فانا أولى الناس بعيسى يا أيها الناس من يحاجنى في محمد فأنا أولى الناس بمحمد ﷺ يا أيها الناس من يحاجنى في كتاب الله فانا أولى الناس بكتاب الله، ثم ينتهى إلى المقام فيصلى عنده ركعتين ثم ينشد الله حقه.

قال أبو جعفر عليه السلام: هو و الله المضطر في كتاب الله و هو قول الله: «أمن يجب المضطر إذا دعاه و يكشف سوءه و يجعلكم خلفاء الارض» و جبرئيل على الميزاب في صورة طائر أبيض فيكون أول خلق الله يبايعه جبرئيل، و يبايعه الثلاثة و بضعة عشر رجلا.

قال: قال أبو جعفر عليه السلام: فمن ابتلى في المسير و أفاء في تلك الساعة و من لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه، ثم قال: هو و الله قول على بن أبي طالب عليه السلام المفقودون عن فرشهم و هو قول الله «فاستبقوا الخيرات اينما تكونوايات بكم الله جميعا» أصحاب القائم الثلاثة و بضعة عشر رجلا، قال: هم و الله الأمة المعدودة التي قال الله في كتابه: «و لن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة» قال: يجمعون في ساعة واحدة قرعا كقرع الخريف فيصبح بمكة فيدعو الناس إلى كتاب الله، و سنة نبيه ﷺ فيجيبه نفر يسير و يستعمل على مكة ثم يسير فيبلغه أن قد قتل عامله فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة لايزيد على ذلك شيئا يعنى السبي.

ثم ينطق فيدعوا الناس إلى كتاب الله وسنة نبيه عليه وآله السلام والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام، والبراءة من عدوه ولا يسمى أحداً حتى ينتهي إلى البيداء فيخرج إليه جيش السفياي، فيأمر الله الأرض، فيأخذهم من تحت أقدامهم وهو قول الله: «ولو ترى اذ فرعوا فلا فوتوا واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به» يعني بقائم آل محمد «وقد كفروا» به يعني بقائم آل محمد إلى آخر السورة، ولا يبقى منهم إلا رجلان يقال لهما وترو وتير من مراد، وجوهها في أقيمتها يمشیان القهقري يخبران الناس بما فعل بأصحابها.

ثم يدخل المدينة فتغيب عنهم عند ذلك قريش، وهو قول علي بن أبي طالب عليه السلام: والله لودت قريش أي عندها موقفاً واحداً جزر جزور بكل ما ملكت وكل ما طلعت عليه الشمس أو غربت ثم يحدث حدثاً فاذا هو فعل ذلك، قالت قريش: أخرجوا بنا إلى هذه الطاغية، فوالله أن لو كان محمدياً ما فعل ولو كان علويّاً ما فعل، ولو كان فاطمياً ما فعل، فيمنحه الله أكتافهم فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية ثم ينطلق حتى ينزل الشقرة فيبلغه أنهم قد قتلوا عامله فيرجع إليهم، فيقتلهم مقتلة ليس قتل الحرّة إليها بشئ.

ثم ينطلق يدعوا الناس إلى كتاب الله وسنة نبيه، والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام والبراءة من عدوه حتى إذا بلغ إلى الثعلبية قام إليه رجل من صلب أبيه وهو من أشد الناس ببدنه وأشجعهم بقلبه ما خلا صاحب هذا الأمر، فيقول: يا هذا ما تصنع؟ فوالله أنك لتجفل الناس أجفال النعم أفبعهد من رسول الله ﷺ أم بماذا؟ فيقول المولى الذي ولي البيعة والله لتسكنن أو لأضربن الذي فيه عيناك فيقول له القائم عليه السلام.

اسكت يا فلان أي والله أنّ معي عهداً من رسول الله ﷺ هات لي يا فلان العيبة أو الطيبة أو الز نفليجة فيأتيه بها فيقرأه العهد من رسول الله ﷺ فيقول:

جعلني الله فداك اعطني رأسك أقبله فيعطيه رأسه فيقبله بين عينيه ثم يقول:
جعلني الله فداك جدد لنا بيعة فيجدد لهم بيعة.

قال أبو جعفر عليه السلام: لكأني أنظر إليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلثمائة و
بضعة عشر رجلاً كأن قلوبهم زبر الحديد جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره،
يسير الرعب أمامه شهراً و خلفه شهراً أمده الله بخمسة آلاف من الملكة مسومين،
حتى إذا صعد النجف، قال لأصحابه: تعبدوا ليلتكم هذه فيبيتون بين راعع و ساجد
يتضرعون إلى الله حتى إذا أصبح قال: خذوا بنا طريق النخيلة و على الكوفة جند
مجند قلت: جند مجند؟.

قال: إي و الله حتى ينتهي إلى مسجد ابراهيم عليه السلام بالنخيلة، فيصلّي فيه
ركعتين فيخرج إليه من كان بالكوفة جند مجندة قلت: جند مجند؟ قال: إي و الله
فيخرج إليه من كان بالكوفة من مرجئها و غيرهم من جيش السفيناني فيقول
لأصحابه: استطردوا لهم، ثم يقول كروا عليهم.

قال أبو جعفر عليه السلام: و لا يجوز و الله الخندق منهم مخبر، ثم يدخل الكوفة
فلا يبقى مؤمن إلا كان فيها أو حن إليها، و هو قول أمير المؤمنين علي عليه السلام، ثم يقول
لأصحابه سيروا إلى هذه الطاغية فيدعوه إلى كتاب الله و سنة نبيه ﷺ. فيعطيه
السفيناني من البيعة سلماً فيقول له كلب: و هم أخواله ما هذا ما صنعت؟ و الله ما
نبايعك على هذا أبداً فيقول: ما أصنع؟ فيقولون: استقبله فيستقبله ثم يقول له القائم
عليه السلام خذ حذرک فأنني أدّيت إليك و أنا مقاتلك.

فيصبح فيقاتلهم فيمنحه الله اكتافهم و يأخذ السفيناني أسيراً فينطلق به و
يذبحه بيده ثم يرسل جريدة خيل إلى الروم فيستحضرون بقية بني أمية فاذا انتهوا
إلى الروم قالوا: اخرجوا إلينا أهل ملتنا عندهم فيأبون و يقولون و الله لا نفعل
فيقول الجريدة: و الله لو أمرنا لقاتلناكم ثم ينطلقون إلى صاحبهم فيعرضون ذلك

عليه فيقول: انطلقوا فاخرجوا إليهم أصحابهم، فإن هؤلاء قد أتوا بسلطان عظيم و هو قول الله: «فلما أحسّوا بأسنا إذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا إلى ما اترفتم فيه و مساكنكم لعلكم تسئلون».

قال: يعني الكنوز التي كنتم تكتزون «قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين فازالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين» لا يبقى منهم مخبر ثم يرجع إلى الكوفة فيبعث الثلاثمائة و البضعة عشر رجلاً إلى الآفاق كلها فيمسح بين أكتافهم و على صدورهم فلا يتعايرون في فضاء و لا تبقى أرض إلا نودي فيها شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمداً رسول الله و هو قوله: «وله أسلم من في السموات و الأرض طوعاً و كرهاً و إليه ترجعون» لا يقبل صاحب هذا الأمر الجزية كما قبلها رسول الله ﷺ و هو قول الله: «و قاتلوهم حتى لا تكون فتنة و يكون الدين كله لله».

قال أبو جعفر عليه السلام: يقاتلون و الله حتى يوحد الله و لا يشرك به شيئاً، و حتى تخرج المعجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب و لا ينهاها أحد و يخرج الله من الأرض بذرها و ينزل من السماء قطرها و يخرج الناس خراجهم على رقابهم إلى المهدي عليه السلام، و يوسع الله على شيعتنا و لولاه ما يدركهم من السعادة لبغوا فينا صاحب هذا الأمر قد حكم ببعض الأحكام و تكلم ببعض السنن إذ خرجت خارجة من المسجد يريدون الخروج عليه فيقول لأصحابه: انطلقوا فتلحقوا بهم في التمارين فيأتونه بهم أسرى ليأمر بهم فيذبحون و هي آخر خارجة تخرج على قائم آل محمد ﷺ (١).

٢٥ - عنه بإسناده عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله:

«واعلموا أنما غنمتم من شئ فإن لله خمسة و للرّسول ولذى القربى» قال: هم أهل قرابة نبيّ الله ﷺ (١).

٢٦ - عنه باسناده عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال يا أبا الفضل لنا حقّ في كتاب الله في الخمس فلو محوه فقالوا: ليس من الله أو لم يعلموا به لكان سواء (٢).

٢٧ - عنه باسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن هذه الآية «إن شرّ الدوابّ عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون» قال: نزلت في بنى أمية هم شرّ خلق الله هم الذين كفروا في بطن القرآن وهم الذين لا يؤمنون (٣).

٢٨ - عنه باسناده عن زرارة و محمد بن مسلم، عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام قالوا: سألتناهما عن قوله: «والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شئ حتّى يهاجروا» قالّا بأنّ أهل مكة لا يرثون أهل المدينة (٤).

٢٩ - عنه باسناده عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: الحال و الحالة يرثان إذا لم يكن معهم أحد غيرهم، إن الله يقول: «و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» إذا التقت القرابات فالسابق أحقّ بالميراث من قرابته (٥).

٣٠ - عنه باسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» إنّ بعضهم أولى بالميراث من بعض لأنّ أقربهم إليه رحماً أولى به، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: انهم أولى بالميت و أقربهم إليهم أمه و أخوه و أخته لأُمّه و أبيه أليس الأمّ أقرب إلى الميت من إخوته و أخواته (٦).

(٢) تفسير العياشي: ٦٢/٢.

(١) تفسير العياشي: ٦٢/٢.

(٤) تفسير العياشي: ٧٠/٢.

(٣) تفسير العياشي: ٦٥/٢.

(٦) تفسير العياشي: ٧٢/٢.

(٥) تفسير العياشي: ٧١/٢.

٣١- روى المجلسي عن كتاب منقبة المطهرين للحافظ أبي نعيم، عن محمد بن عمر، عن علي بن الوليد، عن علي بن حفص، عن محمد بن الحسين بن زيد، عن أبيه عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام في قوله تعالى: «يا أيها النبي حسبك الله و من اتبعك من المؤمنين» قال نزلت في علي عليه السلام (١).

٨- من سورة التوبة

١- علي بن ابراهيم في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة» يعني بالمؤمنين آل محمد و الوليجة البطانة (٢).

قوله «أجعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله و اليوم الآخر و جاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله».

٢- عنه حدثني أبي عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال نزلت في علي و حمزة و العباس و شيبة، قال العباس أنا أفضل لان سقاية الحاج بيدي و قال شيبة أنا أفضل لأن حجابة البيت بيدي، و قال حمزة أنا أفضل لأن عمارة البيت بيدي و قال علي أنا أفضل فاني آمنت قبلكم، ثم هاجرت و جاهدت فرضوا برسول الله صلى الله عليه و آله حكما أنزل الله: «أجعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام الى قوله عنده أجر عظيم» (٣).

٣- عنه و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام، قال: نزلت هذه الآية في

(٢) تفسير القمي : ٢٨٣/١.

(١) بحار الانوار : ٥٤/٣٦.

(٣) تفسير القمي : ٢٨٣/١.

على بن أبي طالب عليه السلام قوله: «كمن آمن بالله و اليوم آخر و جاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله و الله لا يهدي القوم الظالمين».

ثم وصف على بن أبي طالب عليه السلام «الذين آمنوا و هاجروا و جاهدوا في سبيل الله بأموالهم و أنفسهم أعظم درجة عند الله و اولئك هم الفاتزون» ثم وصف ما لعلي عليه السلام عنده فقال: يبشرهم ربهم برحمة منه و رضوان و جنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابداً إن الله عنده أجر عظيم»^(١).

٤ - عنه و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال و كان معه من بني سليم ألف رجل رئيسهم عباس بن مرداس السلمى و من مزينة ألف رجل^(٢).

٥ - عنه و في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «ثم أنزل الله سكينته على رسوله و على المؤمنين و أنزل جنوداً لهم تروها و عذب الذين كفروا» و هو القتل (و ذلك جزاء الكافرين) قال و قال رجل من بني نضر بن معاوية يقال له شجرة بن ربيعة للمؤمنين و هو أسير في أيديهم أين الخيل البلق و الرجال عليهم الثياب البيض فأنما كان قتلنا بأيديهم و ما كنا نريكم فيهم الا كهيئة الشامة قالوا تلك الملائكة^(٣).

٦ - عنه و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «اتخذوا أحبارهم و رهبانهم أرباباً من دون الله و المسيح بن مريم» أما المسيح، فعصوه و عظموه في أنفسهم حتى زعموا أنه إله و أنه ابن الله، و طائفة منهم قالوا ثالث ثلاثة و طائفة منهم قالوا: هو الله، و أما أحبارهم و رهبانهم فأنهم أطاعوهم و اخذوا بقولهم و اتبعوا ما أمروهم به و دانوا بهم بما دعوهم اليه.

(٢) تفسير القمى : ٢٨٦/١.

(١) تفسير القمى : ٢٨٤/١.

(٣) تفسير القمى : ٢٨٨/١.

فاتخذوهم أرباباً بطاعتهم لهم وتركهم ما أمر الله وكتبه ورسله، فنبذوه وراء ظهورهم وما أمرهم به الأحبار والرهبان اتبعوه وأطاعوهم وعصوا الله وإنما ذكر هذا في كتابنا لكي نتعظ بهم فعير الله بني إسرائيل بما صنعوا، يقول الله: «وما أمروا الا ليعبدوا إلهاً واحداً لا إله الا هو سبحانه عما يشركون»^(١).

٧ - عنه وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «وقاتلوا المشركين كافة» يقول جميعاً «كما يقاتلونكم كافة»^(٢).

٨ - عنه وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «لو كان عرضاً قريباً» يقول غنيمة قريبة «لاتبعوك»^(٣).

٩ - الصفار حدثنا الحسين بن محمد، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن عايد، عن ابن أذينة، عن بريد العجلي، قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» قال إيانا عنى^(٤).

١٠ - فرات قال: حدثني علي بن محمد الزهري، معنعنا، عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال لما فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة أعطى العباس السقاية، وأعطى عثمان بن طلحة الحجابة، ولم يعط علياً شيئاً ف قيل لعلي بن أبي طالب عليه السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله أعطى العباس السقاية وأعطى عثمان بن طلحة الحجابة، ولم يعطك شيئاً، قال فقال ما أَرْضاني بما فعل الله ورسوله قال: فأنزل الله «اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله الى أجر عظيم» نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام^(٥).

١١ - البرقي عن أبيه، عن ذكره، عن عمرو بن أبي المقدام، عن رجل عن أبي

(٢) تفسير القمي: ٢٨٩/١.

(١) تفسير القمي: ٢٨٩/١.

(٤) بصائر الدرجات: ٣١.

(٣) تفسير القمي: ٢٩٠/١.

(٥) تفسير فرات:

جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: «اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ» قال: والله ما صلّوا لهم ولا صاموا، ولكن أطاعوهم في معصية الله^(١).

١٢ - محمد بن يعقوب عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي عبد الله الصامت عن يحيى بن مساور، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه ذكر هذه الآية «فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» قال: هو والله علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

١٣ - العياشي باسناده عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لا والله ما بعث رسول الله ﷺ أبابكر ببراءة أهو كان يبعث بها معه ثم يأخذها منه، ولكنه استعمله على الموسم وبعث بها علياً بعد ما فصل أبوبكر عن الموسم، فقال لعلي حين بعثه انه لا يؤدي عني إلا أنا وأنت^(٣).

١٤ - عنه باسناده عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام، قال خطب علي بالناس، واخترط سيفه، وقال لا يطوفن بالبيت عريان، ولا يحجن بالبيت مشرك ولا مشركة، ومن كانت له مدة فهو إلى مدته ومن لم يكن له مدة فمدته أربعة أشهر، وكان خطب يوم النحر، وكان عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشر من شهر ربيع الآخر وقال: يوم النحر يوم الحج الأكبر^(٤).

١٥ - عنه باسناده عن زرارة وحران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام عن قوله: «فسيحوا في الأرض أربعة أشهر» قال عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الأول وعشر من شهر ربيع الآخر^(٥).

١٦ - عنه باسناده عن جابر عن جعفر بن محمد وأبي جعفر عليه السلام في قول الله (و أذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الاكبر) قال: خروج القائم وأذان

(١) المحاسن: ٢٤٦ والكافي: ١/٢٠٨. (٢) الكافي: ١/٢٢٠.

(٣) تفسير العياشي: ٧٤/٢. (٤) تفسير العياشي: ٧٤/٢.

(٥) تفسير العياشي: ٧٥/٢.

دعوته إلى نفسه^(١).

١٧ - عنه بإسناده عن عبدالرحمن عن أبي عبدالله عليه السلام قال يوم الحج الأكبر يوم النحر والحج الأصغر العمرة^(٢).

١٨ - عنه بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبي جعفر عليه السلام، إن الله بعث محمداً ﷺ بخمسة أسياف، فسيف على مشركي العرب، قال الله جل وجهه: «اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا» يعني فإن آمنوا «فإخوانكم في الدين» لا يقبل منهم إلا القتل أو الدخول في الإسلام ولا تسبي لهم ذرية وما لهم في^(٣).

١٩ - عنه بإسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «فاذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم» قال هي يوم النحر إلى عشر مضي من شهر ربيع الآخر^(٤).

٢٠ - عنه بإسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن هذه الآية في قول الله: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آبائكم وإخوانكم أولياء» إلى قوله الفاسقين فأما «لا تتخذوا آبائكم وإخوانكم أولياء» ان استحَبُّوا الكفر على الإيمان فإن الكفر في الباطن في هذه الآية ولاية الأول والثاني وهو كفر وقوله: على الإيمان فالإيمان ولاية على بن أبي طالب عليه السلام قال «فمن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون»^(٥).

٢١ - عنه بإسناده عن حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: إن الله بعث محمداً ﷺ بخمسة أسياف فسيف على أهل الذمة قال الله: «و

(٢) تفسير العياشي: ٧٦/٢.

(٤) تفسير العياشي: ٧٧/٢.

(١) تفسير العياشي: ٧٦/٢.

(٣) تفسير العياشي: ٧٧/٢.

(٥) تفسير العياشي: ٨٤/٢.

قولوا للناس حسناً» نزلت في أهل الذمة ثم نسختها أخرى قوله: «قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله و باليوم الآخر الى و هم صاغرون» فمن كان منهم في دار الإسلام فلن يقبل منهم إلا أداء الجزية أو القتل و يؤخذ ما لهم و تسبى ذرارهم فإذا قبلوا الجزية ما حلّ لنا نكاحهم و لا ذباحهم و لا يقبل منهم إلا أداء الجزية أو القتل^(١).

٢٢ - عنه باسناده عن أبي المقدام، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون» يكون أن لا يبقى أحد إلا أقر بمحمد ﷺ^(٢).

٢٣ - عنه باسناده عن سعدان عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «الذين يكتزون الذهب و الفضة» انما عني بذلك ما جاوز ألفي درهم^(٣).

٢٤ - عنه باسناده عن أبي خالد الواسطي قال أتيت جعفر يوم شك فيه من رمضان، فاذا مائدة موضوعة و هو يأكل، و نحن نريد أن نسئله، فقال ادنوا الغداء إذا كان مثل هذا اليوم لم يحكم فيه سبب ترويه فلا تصوموا، ثم قال حدثني أبي عن علي بن الحسين عن أمير المؤمنين أن رسول الله ﷺ لما ثقل في مرضه قال يا أيها الناس ان السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم.

ثم قال بيده رجب مفرد و ذوالقعدة و ذوالحجة و المحرم ثلث متواليات إلا و هذا الشهر المفروض رمضان، فصوموا لرؤيته و افطروا لرؤيته فاذا خفي الشهر فأتوا العدة شعبان ثلثين و صوموا الواحد و الثلثين و قال بيده الواحد و الاثنين و الثلاثة ثم ثنى إبهامه ثم قال أيها الناس شهر كذا و شهر كذا^(٤).

٢٥ - عنه باسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال كنت عنده قاعداً خلف المقام و هو محتب مستقبل القبلة، فقال أما النظر إليها عبادة، و ما خلق الله بقعة من

(٢) تفسير العياشي: ٨٧/٢

(١) تفسير العياشي: ٨٥/٢

(٤) تفسير العياشي: ٨٨/٢

(٣) تفسير العياشي: ٨٧/٢

الأرض أحب إليه منها ثم أهدى بيدي إلى الكعبة ولا أكرم عليه منها لما حرّم الله الأشهر الحرم في كتابه «يوم خلق السموات والأرض» ثلاثة أشهر متوالية و شهر مفرد للعمرة قال: أبو عبد الله عليه السلام شوال وذو القعدة وذو الحجة ورجب^(١).

٢٦ - عنه بإسناده عن زرارة وحمّان ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام و أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: «لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لا تبعوك» الآية إنهم يستطيعون، وقد كان في علم الله أنه لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لفعلوا^(٢).

٢٧ - عنه بإسناده عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «والعاملين عليها» قال: هم السعاة^(٣).

٢٨ - عنه بإسناده عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام في قوله: «والمؤلفة قلوبهم» قال: هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله، تبارك وتعالى وشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وهم في ذلك شكاك من بعد ما جاء به محمد ﷺ فأمر الله نبيهم أن يتألفهم بالمال والعطاء لكسب يحسن إسلامهم ويثبتوا على دينهم الذين قد دخلوا فيه، وأقروا به وأن رسول الله ﷺ يوم حنين تألف رؤسهم من رؤس العرب من قريش وسائر مضر.

منهم أبو سفيان بن حرب وعيينة بن حصن الفزاري وأشباههم من الناس ففضبت الأنصار، فأجمعوا إلى سعد بن عباد، فأنطلق بهم إلى رسول الله ﷺ بالجرعانة، فقال يا رسول الله أتأذن لي في الكلام، قال: نعم فقال: إن كان هذا الأمر من هذه الأموال التي قسمت بين قومك شيئاً أمرك الله به رضينا وإن كان غير

(١) تفسير العياشي: ٨٨/٢

(٢) تفسير العياشي: ٨٩/٢

(٣) تفسير العياشي: ٩١/٢

ذلك لم نرض.

قال زراره: فسمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله: يا معشر الأنصار كلكم على مثل قول سعد سيدكم قالوا: الله سيدنا ورسوله فأعادها عليه ثلث مرآت كل ذلك يقولون: الله سيدنا ورسوله، ثم قالوا بعد الثالثة: نحن على مثل قوله ورايه قال زرارة: سمعت أبا جعفر يقول فحط الله نورهم و فرض للمؤلفة قلوبهم سهماً في القرآن^(١).

٢٩- عنه باسناده عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم، عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام و «المؤلفة قلوبهم» قال: قوم تألفهم رسول الله و قسم فيهم الشيء قال: زرارة: قال أبو جعفر عليه السلام: فلما كان في قابل جاءوا بضغف الذين اخذوا، و أسلم الناس كثير قال: فقام رسول الله ﷺ خطيباً، فقال: هذا خير أم الذي قلت؟ قد جاء وامن الابل بكذا و كذا ضعف ما أعطيتهم و قد أسلم لله عالم و ناس كثير و الذي نفسى بيده لوددت أن أعطي كل انسان دينه على أن يسلم لله رب العالمين^(٢).

٣٠- عنه باسناده عن زرارة قال: قال دخلت أنا و حمران على أبي جعفر عليه السلام فقلنا: إنا بهذا المطهر فقال: و ما المطهر؟ قلنا: الدين فمن وافقنا من علوى أو غيره توليناه، و من خالفنا برئنا منه من علوى أو غيره قال: تارك إذ قول الله أصدق من قولك فأين الذي قال الله: «الا المستضعفين من الرجال و النساء و الولدان الذين لا يستطيعون حيلة و لا يهتدون سبيلاً» أين المرجون لأمر الله؟ أين الذين خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيئاً، أين أصحاب الأعراف؟ اين المؤلفة قلوبهم؟

فقال زرارة: ارتفع صوت أبي جعفر و صوتي حتى كان يسمعه من على باب الدار فلما كثر الكلام بيني وبينه قال لي: يا زرارة حقاً على الله أن يدخلك الجنة^(١).

٣١ - عنه بإسناده عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إني أردت أن أستبضع فلانا بضاعة إلى اليمن، فأتيت إلى أبي جعفر عليه السلام، فقلت: إني أريد أن استبضع فلاناً، فقال لي: أما علمت أنه يشرب الخمر؟ فقلت: قد بلغني من المؤمنين أنهم يقولون ذلك فقال: صدقهم فإن الله يقول: يؤمن بالله و يؤمن للمؤمنين فقال: يعني يصدق الله و يصدق المؤمنين لأنه كان رثوفاً رحيماً بالمؤمنين^(٢).

٣٢ - عنه بإسناده عن جابر الجعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: نزلت هذه الآية: «ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض و نلعب» إلى قوله: «نعذب طائفة» قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام تفسير هذه الآية؟ قال: تفسيرها و الله ما نزلت آية قط إلا و لها تفسير ثم، قال: نعم نزلت في التيمي و العدوي و العشرة معهما، إنهم اجتمعوا اثنا عشر فكنوا الرسول الله ﷺ في العقبة و اتشعروا بينهم ليقتلوه... فقال بعضهم لبعض: إن فطن نقول إنما كنا نخوض و نلعب وإن لم يظن لنقتلنه، فأنزل الله هذه الآية و لنن سألهم ليقولن إنما كنا نخوض و نلعب فقال الله لنبيه «قل أبا لله و آياته و رسوله» يعني محمداً ﷺ «كنتم تستهزؤون لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم إن نعف عن طائفة منكم» يعني علياً إن يعف عنها في أن يلغنها على المنابر و يلغنها غيرهما فذلك قوله تعالى «ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة»^(٣).

٣٣ - عنه بإسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام «نسوا الله» قال: قال تركوا

(١) تفسير العياشي: ٩٣/٢.

(٢) تفسير العياشي: ٩٥/٢.

(٣) تفسير العياشي: ٩٥/٢.

طاعة الله «فنسيهم» قال فتركهم^(١).

٣٤ - عنه باسناده عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن النبي صلى الله عليه وآله قال لابن عبد الله بن أبي إذا فرغت من أيك فأعلمني وكان قد توفي فأتاه فأعلمه، فأخذ رسول الله عليه وآله السلام نعليه للقيام فقال له عمر: أليس قد قال الله: «و لا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره» فقال له: ويحك - أو ويلك - إنما أقول: اللهم املاً قبره ناراً و املاً جوفه ناراً و أصله يوم القيامة ناراً^(٢).

٣٥ - عنه باسناده عن حنان بن سدير عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، توفي رجل من المنافقين فأرسل رسول الله إلى أبيه: إذا أردتم أن تخرجوا فأعلموني فلما حضر أمره أرسلوا إلى النبي عليه وآله السلام، فأقبل نحوهم حتى أخذ بيد ابنه في الجنائزة فضى، قال: فتصدى له عمر ثم قال: يا رسول الله أما نهاك ربك عن هذا أن تصل على أحد منهم مات أبداً أو تقوم على قبره فلم يجبه النبي صلى الله عليه وآله قال: فلما كان قبل أن ينتهوا به إلى القبر قال عمر أيضاً لرسول الله صلى الله عليه وآله.

أما نهاك الله عن أن تصل على أحد منهم مات أبداً أو تقوم على قبره «ذلك بانهم كفروا بالله و برسوله و ماتوا و هم كافرون» فقال النبي صلى الله عليه وآله لعمر عند ذلك ما رأيتنا صلياً له على جنازة و لا قنأ له على قبر ثم قال: إن ابنه رجل من المؤمنين و كان يحق علينا أداء حقه و قال له عمر: أعوذ بالله من سخط الله و سخطك يا رسول الله^(٣).

٣٦ - عنه باسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «رضوا بأن يكونوا مع الخوالف» قال: مع النساء^(٤).

(٢) تفسير العياشي: ١٠١/٢.

(١) تفسير العياشي: ٩٥/٢.

(٤) تفسير العياشي: ١٠٣/٢.

(٣) تفسير العياشي: ١٠٢/٢.

٣٧- عنه بإسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله «و آخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيئاً» قال: اولئك قوم مذبذبون محدثون و ايمانهم من الذنوب التي يعيها المؤمنون و يكرها فاولئك عسى الله أن يتوب عليهم^(١).

٣٨- عنه بإسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلنا له من وافقنا من علويّ أو غيره تولّيناه و من خالفنا برئنا منه من علويّ أو غيره قال: يا زرارة قول الله أصدق من قولك «إن الذين خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيئاً»^(٢).

٣٩- عنه بإسناده عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: تصدقت يوماً بدينار فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: أما علمت أن صدقة المؤمن لا تخرج من يده حتى يفك بها عن لحي سبعين شيطاناً و ما تقع في يد السائل حتى تقع في يد الربّ تبارك و تعالى؟ ألم يقل هذه الآية «ألم تعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده و يأخذ الصدقات» الى آخر الآية^(٣).

٤٠- عنه بإسناده عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام، عن قول الله: «اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون» قال: تريد أن تروون علىّ هو الذي في نفسك^(٤).

٤١- عنه بإسناده عن زرارة عن بريد العجلي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام في قول الله «اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون» فقال: ما من مؤمن يموت و لا كافر يوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله صلى الله عليه وآله و على عليه السلام فهلهم الى آخر من فرض الله طاعته على العباد^(٥).

(٢) تفسير العياشي: ١٠٦/٢.

(١) تفسير العياشي: ١٠٦/٢.

(٤) تفسير العياشي: ١٠٨/٢.

(٣) تفسير العياشي: ١٠٧/٢.

(٥) تفسير العياشي: ١٠٩/٢.

٤٢ - عنه باسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله «و آخرون مرجون لأمر الله» قال: هم قوم مشركون فقتلوا مثل حمزة وجعفر وأشباههما من المؤمنين ثم دخلوا في الإسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يؤمنوا فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال مرجون لأمر الله قال حمران: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المستضعفين قال: هم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون لأمر الله (١).

٤٣ - عنه باسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «المرجون لأمر الله» قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل قتل حمزة وجعفر وأشباههما، ثم دخلوا بعد في الإسلام، فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الإيمان بقلوبهم، فيكونوا من المؤمنين فيجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال إما يعذبهم وأما يتوب عليهم، قال أبو عبد الله عليه السلام: يرى فيهم رأيه قال: قلت: جعلت فداك من أين يرزقون؟ قال: من حيث شاء الله وقال أبو إبراهيم عليه السلام: هؤلاء قوم وقفهم حتى يرى فيهم رأيه (٢).

٤٤ - عنه باسناده عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم، عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام عن قوله: «لمسجد أسس على التقوى من أول يوم» قال: مسجد قبا و أما قوله «أحق أن تقوم فيه» قال: يعني من مسجد النفاق و كان على طريقه إذا أتى مسجد قبا، فقام فينضج بالماء و السدر و يرفع ثيابه عن ساقيه و يمشي على حجر في ناحية الطريق و يسرع المشى و يكره أن يصيب ثيابه منه شيء.

فسأله هل كان النبي صلى الله عليه وآله يصلي في مسجد قبا؟ قال: نعم كان منزله على سعد بن خيثمة الأنصاري، فسأله هل كان لمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله سقف؟ فقال: لا

وقد كان بعض أصحابه قال: ألا تسقف مسجدنا يا رسول الله؟ قال: عريش كعريش موسى^(١).

٤٥ - عنه بإسناده عن عبدالرحيم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قرأ هذه الآية «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ» فقال: هل تدري ما يعنى؟ فقلت: يقاتل المؤمنون فيقتلون و يقتلون قال: قال: من مات من المؤمنين ردّ حتى يقتل و من قتل حتى يموت و ذلك القدر فلا تنكرها^(٢).

٤٦ - عنه بإسناده عن زرارة، قال: كرهت أن أسأل أبا جعفر عليه السلام في الرجعة فأقبلت مسألة لطيفة أبلغ فيها حاجتى، فقلت: جعلت فداك أخبرنى عمن قتل مات، قال: لا الموت موت، و القتل قتل، فقلت: ما يقتل أحد إلا مات، قال: فقال: يا زرارة قول الله أصدق من قولك قد فرق بينهما فى القرآن قال: «أفان مات أو قتل» و قال: «و لان متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون».

ليس قلت يا زرارة، الموت موت و القتل قتل، و قد قال الله: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ» الآية، قال: فقلت له: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ» انزلت من قتل لم يذوق الموت قال فقال: ليس من قتل بالسيف كمن مات على فراشه، إِنَّ من قتل لابدّ من أن يرجع الى الدنيا حتى يذوق الموت^(٣).

٤٧ - عنه بإسناده عن أبى بصير، عن أبى جعفر قال: سألته عن قول الله: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ» الآية، قال: يعنى فى الميثاق قال: ثم قرأت عليه: «التائبون العابدون» فقال أبو جعفر عليه السلام: لا ولكن اقراءها

(١) تفسير العياشى: ١١١/٢.

(٢) تفسير العياشى: ١١٣/٢.

(٣) تفسير العياشى: ١١٢/٢.

«التائبين العابدين» الى آخر الاية، و قال: اذا رأيت هؤلاء، فعند ذلك هؤلاء اشترى منهم أنفسهم و أموالهم يعنى في الرجعة^(١).

٤٨ - عنه باسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: قوله «إن إبراهيم لاواه حليم» قال: ألاواه دعاء^(٢).

٤٩ - عنه باسناده عن سلام عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «ثم تاب عليهم ليتوبوا» قال أقاهم فوالله ما تابوا^(٣).

٥٠ - عنه باسناده عن أبي حمزة الثمالي، قال أبو جعفر عليه السلام: يا حمزة إنما يعبد الله من عرف الله فأما من لا يعرف الله كأنما يعبد غيره هكذا ضالاً قلت: أصلحك الله و ما معرفة الله؟ قال: يصدق الله و يصدق محمداً رسول الله ﷺ في موالاته على و الايتام به، و بائمة الهدى من بعده و البراءة الى الله من عدوهم و كذلك عرفان الله قال: قلت أصلحك الله أى شئ اذا عملته أنا استكملت حقيقة الايمان؟ قال: توالى أولياء الله و تعادى أعداء الله و تكون مع الصادقين كما أمرك الله.

قال: قلت: و من أولياء الله و من أعداء الله؟ فقال: أولياء الله محمد رسول الله و على و الحسن و الحسين و على بن الحسين، ثم انتهى الأمر إلينا ثم ابني جعفر و أوماً إلى جعفر و هو جالس فن و الى هؤلاء فقد والى الله، و كان مع الصادقين كما أمره الله قلت: و من أعداء الله أصلحك الله؟ قال: الأوثان الاربعة قال: قلت من هم؟ قال: ابوالفصيل و رمع و نعثل و معاوية و من دان بدينهم، فن عادى هؤلاء فقد عادى أعداء الله^(٤).

٥١ - عنه باسناده عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام «و أما الذين في

(١) تفسير العياشي: ١١٢/٢.

(٢) تفسير العياشي: ١١٤/٢.

(٣) تفسير العياشي: ١١٦/٢.

(٤) تفسير العياشي: ١١٦/٢.

قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلى رجسهم» يقول: شكاً إلى شكهم^(١).

٥٢ - عنه بإسناده عن عبد الله بن سليمان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تلا هذه الآية «لقد جائكم رسول من أنفسكم» قال: من أنفسنا قال: «عزيز عليه ما عنتم» قال: ما عنتنا قال: «حريص عليكم» قال: علينا «بالمؤمنين رؤوف رحيم» قال: بشيعتنا رؤوف رحيم فلنا ثلاثة أرباعهم ولشيعتنا ربعها^(٢).

٥٣ - الطوسي قال: روى جابر الجعفي قال: سألت: أبا جعفر عليه السلام، عن تأويل قول الله عز وجل «إنّ عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهنّ أنفسكم» قال: فتنفس سيدي الصعداء ثم قال: يا جابر أما السنة فهي جدّي رسول الله ﷺ و شهورها اثنا عشر شهراً.

فهو أمير المؤمنين وإلى والي ابني جعفر وابنه موسى وابنه علي، وابنه محمد، وابنه علي، وابنه الحسن وابنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر اماماً حجج الله في خلقه وأماؤه علي وحيه، و علمه والأربعة الحرم الذين هم الدين القيم أربعة منهم يخرجون باسم واحد علي أمير المؤمنين وأبي علي بن الحسين، وعلي بن موسى، وعلي بن محمد فالإقرار بهؤلاء هو الدين القيم «ولا تظلموا فيهنّ أنفسكم» أي قولوا بهم جميعاً تهتدوا^(٣).

٥٤ - الطوسي بإسناده قال: أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال: حدّثنا حسن بن حماد، عن أبيه، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «يا أيّها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» قال: مع

(٢) تفسير العياشي: ١١٨/٢.

(١) تفسير العياشي: ١١٨/٢.

(٣) غيبة الطوسي: ٩٦.

على بن أبي طالب عليه السلام (١).

٥٥ - ابن شهر آشوب باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الباقر عليه السلام: في قوله «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ» الآية قال شهورها اثنا عشر وهو أمير المؤمنين و عدد الأئمة بعده، ثم قال بعد كلام طويل في قوله منها أربعة حرم أربعة منهم باسم واحد على أمير المؤمنين و أبي علي بن الحسين، و علي بن موسى، و علي بن محمد «فلا تظلموا فيهن أنفسكم» أي قولوا بهم جميعاً تهتدوا (٢).

٥٦ - عنه باسناده عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان» قال فإن الإيمان ولاية علي بن أبي طالب (٣).

٥٧ - عنه مرسل قال: قال الباقر عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: وهو يقاتل معاوية «قاتلوا أئمة الكفر أنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون» الآيات هم هؤلاء و رب الكعبة (٤).

مركز تحقيق كتب التراث

٩ - من سورة يونس

قوله: «انما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس و الأنعام حتى إذا اخذت الأرض زخرفها و ازينت و ظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاهم أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كان لم تغن بالأمس»

١ - علي بن ابراهيم حدثني أبي عن محمد بن الفضيل، عن أبيه عن أبي جعفر

(٢) المناقب : ٢٠١/١.

(١) امالي الطوسي : ٢٦١/١.

(٤) المناقب : ٦١٦/١.

(٣) المناقب : ٥٧٤/١.

عليه السلام، قال قلت له جعلت فداك بلغنا ان لآل جعفر راية و لآل العباس رايتين فهل انتهى إليك من علم ذلك شيء؟ قال أما آل جعفر فليس بشئ ولا الى شئ و اما آل العباس فان لهم ملكا مبطناً يقربون فيه البعيد و يبعدون فيه القريب و سلطانهم عبر ليس يسر حتى إذا أمنوا مكر الله و أمنوا عقابه صيح فيهم صيحة لا يبق لهم منال يجمعهم و لا رجال تمنعهم و هو قول الله «حتى اذا أخذت الارض زخرفها» الآية.

قلت جعلت فداك فمتى يكون ذلك، قال أما أنه لم يوقت لنا فيه، وقت ولكن إذا حدثناكم بشئ فكان كما نقول، فقولوا صدق الله و رسوله وإن كان بخلاف ذلك، فقولوا صدق الله و رسوله تؤجروا مرتين، ولكن اشتدت الحاجة و الفاقة و أنكر الناس بعضهم بعضاً فعند ذلك توقعوا هذا الأمر صباحاً أو مساءً فقلت جعلت فداك الحاجة و الفاقة قد عرفناها فما أنكار الناس بعضهم بعضاً قال يأت الرجل أخاه في حاجة فيلقاه بغير الوجه الذي كان يلقاه فيه و يكلمه بغير الكلام الذي كان يكلمه^(١).

قوله «للذين أحسنوا الحسنى و زيادة» قال النظر الى وجه الله عز وجل.

٢ - عنه قال: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «للذين احسنوا و زيادة» فأما الحسنى الجنة و أما الزيادة فالدنيا ما أعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة، و يجمع ثواب الدنيا و الآخرة و يشبههم بأحسن أعمالهم في الدنيا و الآخرة، يقول الله: «و لا يرهق وجوههم قتر و لا ذلة أولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون»^(٢).

٣ - عنه قال: و في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله «و الذين

كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها و ترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم» قال هؤلاء أهل البدع و الشبهات و الشهوات يسود الله وجوههم، ثم يلقونه يقول الله: «كانما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً» يسود الله وجوههم يوم القيامة و يلبسهم الذلّ و الصغار يقول الله: (اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون) (١).

٤ - عنه قال: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «أمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدي فما لكم كيف تحكمون» فأما من يهدي إلى الحق فهم محمد و آل محمد من بعده و أما «من لا يهدي إلا أن يهدي» فهو من خالف من قريش و غيرهم أهل بيته من بعده (٢).

٥ - عنه قال: و في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «منهم من لا يؤمن به» فهم أعداء محمد و آل محمد من بعده «و ربك أعلم بالمفسدين» و الفساد المعصية لله و لرسوله (٣).

٦ - عنه قال: و في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «قل رأيتم إن أتاكم عذابه بياتاً» يعني ليلاً «أو نهاراً ماذا يستعجل منه المجرمون» فهذا عذاب ينزل في آخر الزمان على فسقة أهل القبلة و هم يجحدون نزول العذاب عليهم (٤).

٧ - عنه قال: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: «قال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين، فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين» فإن قوم موسى استعبدتهم آل فرعون، و قالوا لو كان هؤلاء على الله كرامة كما يقولون ما سلطنا عليهم «فقال موسى لقومه:

(١) تفسير القمي: ٣١١/١.

(٢) تفسير القمي: ٣١٢/١.

(٣) تفسير القمي: ٣١٢/١.

(٤) تفسير القمي: ٣١٢/١.

يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين»^(١).

٨- عنه قال: وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «وجاوزنا بيني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون و جنوده بغياً وعدواً - الى قوله - وأنا من المسلمين» فان بنى اسرائيل قالوا يا موسى ادع الله ان يجعل لنا ممّا نحن فيه فرجاً فدعا فأوحى الله إليه أن سربهم، قال يا رب البحر أمامهم قال امض فاني أمره ان يطيعك و ينفرج لك فخرج موسى بنى اسرائيل و اتبعهم فرعون حتى إذا كاد أن يلحقهم و نظروا إليه و قد أظنهم قال موسى للبحر انفرج لى قال ما كنت لأفعل.

قال بنو اسرائيل لموسى غررتنا و اهلكتنا فليتك تركتنا يستعبدنا آل فرعون و لم نخرج الآن نقتل قتلة «قال كلا ان معى ربى سيهدين» و اشتد على موسى ما كان يصنع به عامة قومه «و قالوا يا موسى انا لمدركون» زعمت ان البحر ينفرج لنا حتى نمضى و نذهب و قدر هقنا فرعون و قومه و هم هؤلاء تراهم قد دونوا منا فدعا موسى ربه فأوحى الله اليه ان اضرب بعصاك البحر فاضربه فانفلق البحر، فمضى موسى و أصحابه حتى قطعوا البحر و أدركهم آل فرعون، فلما نظروا الى البحر قالوا لفرعون ما تعجب مما ترى؟ قال انا فعلت هذا فمروا و امضوا فيه فلما توسط فرعون و من معه امر الله البحر فانطبق عليهم ففرقهم اجمعين.

فلما أدرك فرعون الفرق «قال آمنت أنه لا إله إلا الذى آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين» يقول الله «الآن و قد عصيت قبل و كنت من المفسدين» يقول كنت من العاصين «فاليوم تنجيک بيدنک» قال إن قوم فرعون ذهبوا أجمعين فى البحر، فلم يرمهم أحد هووا فى البحر الا هوى بجسمه الى النار واما فرعون فنبذه

اللّٰه وحده فألقاه بالساحل، لينظروا إليه و ليعرفوه ليكون لمن خلفه آية، و ثلاً يشك أحد في هلاكه، و أنّهم كانوا اتخذوه رباً، فأراهم اللّٰه و إياه جيفة ملقاة بالساحل، ليكون لمن خلفه عبرة وعظة، يقول اللّٰه «وإن كثيراً من الناس عن آياتنا لغافلون»^(١).

٩- عنه قال: و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: لبث يونس، في بطن الحوت، ثلاثة أيّام، و نادى في الظلمات ظلمة بطن الحوت و ظلمة اللّيل، و ظلمة البحر «أن لا إله إلا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين» فاستجاب اللّٰه له فأخرجه الحوت الى الساحل، ثم قذفه فألقاه بالساحل و أنبت اللّٰه عليه شجرة من يقطين، و هو القرع، فكان يمصه و يستظلّ به و بورقه، و كان تساقط شعره ورقّ جلده، و كان يونس يسبح و يذكر اللّٰه اللّيل و النهار.

فلما أن قوى و اشتدّ بعث اللّٰه دودة فأكلت أسفل القرع فذبلت القرعة ثم يبست، فشقّ ذلك على يونس فظلّ حزيناً، فأوحى اللّٰه إليه ما لك حزيناً يا يونس؟ قال: يا ربّ هذه الشجرة التى كانت تنفعنى سلّطت عليها دودة فيبست، قال: يا يونس أحزنت لشجرة لم تزرعها و لم تسقها و لم تعى بها أن يبست حين استغنيت عنها، و لم تحزن لأهل نينوى اكثر من مائة ألف أردت أن ينزل عليهم العذاب إنّ أهل نينوى قد آمنوا و اتقوا فارجع اليهم فانطلق يونس الى قومه فلما دنى من نينوى استحيى ان يدخل.

فقال لراع لقيه، أنت أهل نينوى فقل: إنّ هذا يونس، قد جاء قال الراعى: أتكذب؟ أما تستحيى و يونس قد غرق في البحر و ذهب، قال له يونس: أللهم إنّ

هذه الشاة تشهد لك أني يونس، فنطقت الشاة بأنه يونس، فلما أتى الراعى قومه و
أخبره، أخذوه و همّوا بضربه، فقال: إن لي بينة بما أقول قالوا: من يشهد قال: هذه
الشاة تشهد، فشهدت أنه صادق، وأن يونس قد ردّه الله إليهم، فخرجوا يطلبونه،
فوجدوه، فجاؤا به و آمنوا و حسن إيمانهم، ففتحهم الله إلى حين و هو الموت و
أجارهم من ذلك العذاب (١).

١٠ - فرات قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري، معننا عن أبي جعفر عليه السلام في
قوله: «قل بفضل الله و برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون» قال فضل الله
النبي ﷺ و برحمته على ﷺ (٢).

١١ - فرات قال حدثني جعفر بن محمد بن محمد الفزاري، معننا عن زارة
ابن أعين قال قلت لأبي جعفر عليه السلام آية في كتاب الله، تشكل عليّ، قال و ما هي؟
قلت قوله: «و إن كنت في شك مما نزلنا إليك، فسأل الذين يقرؤون الكتاب من
قبلك» من هؤلاء الذين أمر رسول الله ﷺ بسؤالهم، فقال إن رسول الله صلى
الله عليه و آله قال:

لما أسرى بي إلى السماء قصرت في السماء الرابعة جمع الله لي النبيين و
الصديقين و الملائكة، فأذن جبرئيل و أقام الصلوة، ثم تقدّم رسول الله صلى الله
عليه و آله فصلّى بهم، فلما انصرف قال: بم تشهدون قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله و
انك رسول الله و أن عليا أمير المؤمنين فهو معنى قوله: «فاسأل الذين يقرؤون
الكتاب من قبلك» (٣).

١٢ - فرات قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري معننا، عن أبي جعفر عليه السلام

(٢) تفسير فرات : ٦١.

(١) تفسير القمي : ٣١٩/١.

(٣) تفسير فرات : ٦١.

في قوله: «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون» قال فضل الله النبي ﷺ وبرحمته على بن أبي طالب عليه السلام (١).

١٣ - فرات، قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري، معنعنا عن أبي حمزة الثمالي، قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: «أنت بقرآن غير هذا أو بدله» فقال أبو جعفر عليه السلام ذلك قول أعداء الله لرسول الله ﷺ من خلقه، وهم يرون أن الله يسمع قولهم لو أنه جعل إماما غير عليّ و بدله مكانه، فقال الله ردّا عليهم: قولهم «قل: ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي» يعني عليّا «إن اتّبع إلا ما يوحى إليّ من ربّي» في عليّ عليه السلام، فذلك قوله «أنت بقرآن غير هذا أو بدله» (٢).

١٤ - فرات قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري، معنعنا عن أبي جعفر محمد ابن عليّ عليه السلام قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم وهو راكب، و خرج عليّ عليه السلام وهو يمشي فقال النبي ﷺ: يا أبا الحسن أما أن تركب وإما أن تنصرف فان الله أمرني أن تركب إذا ركبت، و تمشي إذا مشيت و تجلس إذا جلست، إلا أن يكون حداً من حدود الله لا بدّ لك من القيام والقعود فيه، و ما أكرمني الله بكرامة إلا و قد أكرمك بمثلها.

خصّني بالنبوة والرّسالة، و جعلك وليّ ذلك تقوم في صعب أموره، و الذي بعثني بالحقّ نبياً ما آمن بي من كفر بك، و لا أقرّ بي من جحدك و لا آمن بالله من أنكرك و إنّ فضلك من فضلي، و فضلي لك فضل و هو قوله تعالى: «قل بفضل الله وبرحمته. فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون» و الله يا عليّ ما خلقت إلا ليعرف بك معالم الدين و دراس السبيل.

لقد ضلّ من ضلّ عنك ولم يهتد إلى الله من لم يهتد إليك و هو قول ربّي:

(١) تفسير فرات: ٦١.

(٢) تفسير فرات: ٦٢.

«وإني لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثم اهتدى الى ولايتك ولقد أمرني أن افترض من حقك ما أمرني أن افترضه من حقّي، فحقك مفروض على من آمن بي، كافتراض حقّي عليه، و لولاك لم يعرف حزب الله و بك يعرف عدوّ الله و لو لم يلقوه بولايتك ما لقوه شيئ، و إنّ مكاني لأعظم من مكان من اتبعني، و لقد أنزل الله فيك: «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك و إن لم تفعل فما بلغت رسالته».

فلو لم أبلغ ما أمرت به لحبط عملي بتوعد ما أقول لك إلّا ما يقول ربي، و إنّ الذي أقول لك لمن الله نزل فيك فالى الله أشكو تظاهر أمتي عليك و إلى الله أشكو ما يرتكبونه منك بعدى، أما أنه يا على ما ترك قتالي من قاتلك، و لا سلم لي من نصيبك، و أنك لصاحب الأكواب و صاحب المواقف المحمودّة، في ظل العرش.

أيّنا أوقف فتدعى اذا دعيت، و تحيي إذا حييت، و تكسي اذا كسيت و حقّت كلمة العذاب على من لم يصدّق قولي فيك، و حقّت كلمة الرحمة لمن صدقني و ما ركبت بأمر إلّا و قد ركبت به، و لا اغتابك مغتاب، و لا أعان عليك إلّا و هو في حيز إبليس و من والاك و والى من هو منك من بعدك، كان من حزب الله و حزب الله هم المفلحون^(١).

١٥ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رجل لرسول الله ﷺ: في قول الله عزّ وجلّ: «لهم البشرى في الحياة الدنيا» قال: هي الرؤيا الحسنة، يرى المؤمن فيبشرها بها في دنياه^(٢).

١٦ - الصدوق، حدثنا علي بن عبد الله الوراق، قال حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا العباس بن سعيد الأزرق، وكان من العامة قال: حدثنا عبد الرحمان بن صالح، قال: حدثنا شريك بن عبد الله، عن العلاء بن عبد الكريم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قول الله عز وجل «و الله يدعو الى دارالسلام» فقال: إن السلام هو الله عز وجل و داره التي خلقها لأوليائه الجنة^(١).

١٧ - العياشي باسناده عن أبان بن عثمان، عن محمد، قال: قال أبو جعفر عليه السلام اقرأ قلت: من أي شيء اقرأ قال اقرأ من السورة السابعة، قال: فجعلت ألتمسها، فقال: اقرأ سورة يونس، فقرأت حتى انتهيت الى «الذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة» ثم قال: حسبك، قال رسول الله ﷺ: «إني لأعجب كيف لا أشيب إذا قرأت القرآن»^(٢).

١٨ - عنه باسناده عن الصباح بن سيابة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن الله خلق الشهور، إثنا عشر شهراً، وهي ثلثائة وستون يوماً، فخرج منها ستة أيام، خلق فيها السموات والأرض، فمن ثم تقاصرت الشهور^(٣).

١٩ - عنه باسناده عن الثمالى عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: «وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا انت بقرآن غير هذا أو بذكره قل ما يكون لى أن أبدله من تلقاء نفسى إن أتبع إلا ما يوحى الى» قالوا: بدل مكان على أبوبكر أو عمر اتبعناه^(٤).

٢٠ - عنه باسناده عن الفضيل بن يسار، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك إنا نتحدث أن لآل جعفر راية ولآل فلان راية فهل فى ذلك شيء؟ فقال: أما لآل

(١) معانى الاخبار: ١٧٦.

(٢) تفسير العياشى: ١١٩/٢.

(٣) تفسير العياشى: ١٢٠/٢.

(٤) تفسير العياشى: ١٢٠/٢.

جعفر فلا، وأما راية بنى فلان، فإنّ لهم ملكاً مبطناً يقربون فيه البعيد، و يبعدون فيه القريب، و سلطانهم عسر ليس فيه يسر، لا يعرفون في سلطانهم من أعلام الخير شيئاً، يصيبهم فيه فزعات كلّ ذلك يتجلّى عنهم حتى إذا أمنوا مكر الله و أمنوا عذابه و ظنوا أنهم قدر الكافر.

صحيح فيهم صيحة لم يكن لهم فيها مناد يسمعهم و لا يجمعهم و ذلك قول الله «حتى إذا أخذت الأرض زخرفها» إلى قوله «لقوم يتفكرون» إلاّ أنه ليس أحد من الظلمة إلاّ و لهم بقيا إلاّ آل فلان، فانهم لا بقيا لهم، قال: جعلت فداك أليس لهم بقيا؟ قال: لا ولكنهم يصيبون منادماً فيظلمهم نحن و شيعتنا و من يظلمه نحن و شيعتنا فلا بقيا له^(١).

٢١- عنه بإسناده عن الفضيل بن يسار، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: ما من عبد اغرورقت عيناه بمائها إلاّ حرّم الله ذلك الجسد على النار و ما فاضت عين من خشية الله إلاّ لم يرهق ذلك الوجه قتر و لا ذلة^(٢).

٢٢- عنه بإسناده عن محمد بن مروان، عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من شيء إلاّ وله وزن أو ثواب إلاّ الدموع فإن القطرة يطغى البحار من النار، فإذا اغرورقت عيناه بمائها حرّم الله عزّ وجلّ ساير جسده على النار و إن سالت الدموع على خديه لم يرهق و جهه قتر و لا ذلة و لو أنّ عبداً بكى في أمة لرحمها الله^(٣).

٢٣- عنه بإسناده عن حمران قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الأمور العظام من الرجعة و غيرها؟ فقال: إنّ هذا الذي تسألوني عنه لم يأت أوّنه، قال الله «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه و لما يأتهم تأويله»^(٤).

(٢) تفسير العياشي: ١٢١/٢.

(١) تفسير العياشي: ١٢١/٢.

(٤) تفسير العياشي: ١٢٢/٢.

(٣) تفسير العياشي: ١٢٢/٢.

٢٤ - عنه باسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن تفسير هذه الآية «لكل أمة رسول فإذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط، وهم لا يظلمون» قال: تفسيرها بالباطن إن لكل قرن من هذه الأمة رسولا من آل محمد يخرج الى القرآن الذي هو اليهم رسول، وهم الأولياء وهم الرسل وأما قوله: «فإذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط» قال: معنى إن الرسل يقضون بالقسط وهم لا يظلمون كما قال الله (١).

٢٥ - عنه باسناده عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: «قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون» فقال: الإقرار بنبوة محمد صلى الله عليه وآله والاشتماء بأمر المؤمنين عليه السلام هو خير مما يجمع هؤلاء في دنياهم (٢).

٢٦ - عنه باسناده عن بريد العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي بن الحسين عليه السلام «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» قال: إذا أدوا فرائض الله وأخذوا بسنن رسول الله صلى الله عليه وآله، تورعوا عن محارم الله، وزهدوا في عاجل زهرة الدنيا، ورغبوا فيما عند الله واكتسبوا الطيب من رزق الله لا يريدون به التفاخر والتكاثر، ثم انفقوا فيما يلزمهم من حقوق واجبة، فاولئك الذين بارك الله لهم فيما اكتسبوا ويثابون على ما قدموا لآخرتهم (٣).

٢٧ - عنه باسناده عن عبدالرحيم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أما احذكم حين يبلغ نفسه، هاهنا، فينزل عليه ملك الموت، فيقول له: أما ما كنت ترجو فقد أعطيته وأما ما كنت تخافه فقد أمنت منه، ويفتح له باب إلى منزله من الجنة ويقال له: انظر إلى مسكنك من الجنة وانظر هذا رسول الله وعلی والحسن والحسين عليهم السلام

(٢) تفسير العياشي: ١٢٤/٢.

(١) تفسير العياشي: ١٢٣/٢.

(٣) تفسير العياشي: ١٢٤/٢.

رفقاؤك وهو قول الله «الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة» (١).

٢٨ - عنه بإسناده عن أبي حمزة الثمالي، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما يصنع بأحد عند الموت، قال: أما والله يا أبا حمزة ما بين أحدكم وبين أن يرى مكانه من الله ومكانه منا يقربه عينه إلا أن يبلغ نفسه هاهنا، ثم أهوى بيده إلى نحره ألا أبشرك يا أبا حمزة فقلت: بلى جعلت فداك، فقال: إذا كان ذلك أتاه رسول الله ﷺ وعلّي عليه السلام معه قعد عند رأسه.

فقال له إذا كان ذلك رسول الله ﷺ: أما تعرفني؟ أنا رسول الله هلم إلينا فما امامك خير لك مما خلفت إماما كنت تخاف فقد أمنتته وأماما كنت ترجو فقد هجمت عليه أيتها الروح أخرجي إلى روح الله ورضوانه، ويقول له علي عليه السلام مثل قول رسول الله ﷺ، ثم قال: يا أبا حمزة ألا أخبرك بذلك من كتاب الله؟ قوله: «الذين آمنوا وكانوا يتقون الآية» (٢).

٢٩ - عنه بإسناده عن زرارة وحران، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام، قالوا: إن الله خلق الخلق وهي أظلة فأرسل رسوله محمداً ﷺ، فمنهم من آمن به ومنهم من كذبه، ثم بعثه في الخلق الآخر، فأمن به من كان آمن به في الأظلة وجحد من جحد به يومئذ، فقال: «ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل» (٣).

٣٠ - عنه بإسناده عن زرارة وحران، ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام عن قوله: «ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين» قال: لا تسلطهم علينا فتفتنهم بنا (٤).

(٢) تفسير العياشي: ١٢٦/٢.

(١) تفسير العياشي: ١٢٥/٢.

(٤) تفسير العياشي: ١٢٧/٢.

(٣) تفسير العياشي: ١٢٦/٢.

٣١- عنه عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: وجدنا في بعض كتب أمير المؤمنين عليه السلام قال: حدثني رسول الله ﷺ أن جبرئيل عليه السلام، حدثه أن يونس بن متى عليه السلام، بعثه الله الى قومه و هو ابن ثلاثين سنة، و كان رجلاً يعتريه الحدة و كان قليل الصبر على قومه و المداراة لهم عاجزاً عما حمل من ثقل حمل أو قار النبوة و أعلامها و أنه يفسخ تحتها كما يفسخ الجذع تحت حمله و أنه أقام فيهم يدعوهم الى الايمان بالله و التصديق به، و أتباعه ثلثاً و ثلاثين سنة فلم يؤمن به و لم يتبعه من قومه إلا رجلاً من اسم أحدهما روييل و اسم الآخر تنوخا.

كان روييل من أهل بيت العلم و النبوة و الحكمة و كان قديماً الصلبة ليونس ابن متى، من قبل أن يبعثه الله بالنبوة، و كان تنوخا رجلاً مستضعفاً عابداً زاهداً منهمكا في العبادة، و ليس له علم و لاحكم و كان روييل صاحب غنم يرعاها و يتقوت منها، و كان تنوخا رجلاً خطاباً يحطّط على رأسه و يأكل من كسبه و كان لروييل منزلة من يونس غير منزلة تنوخا لعلم روييل و حكمته و قديم صحبته.

فلما رأى يونس أن قومه لا يجيبونه، و لا يؤمنون أضجر و عرف من نفسه قلة الصبر فشكى بذلك إلى ربه و كان فيما يشكى أن قال: يا رب إنك بعثتني إلى قومي و لي ثلاثون سنة فلبثت فيهم أدعوهم إلى الايمان بك، و التصديق برسالاتي و أخوفهم عذابك و تقمّتك ثلثاً و ثلاثين سنة فكذبوني و لم يؤمنوا بي و جحدوا نبوتي و استخفّوا برسالاتي و قد توا عدوني و خفت أن يقتلوني فأنزل عليهم بذلك فانهم قوم لا يؤمنون.

قال: فأوحى الله إلى يونس أن فيهم الحمل و الجنين و الطفل و الشيخ الكبير، و المرأة الضعيفة، و المستضعف المهين و أنا الحكم العدل، سبقت رحمتي غضبي، لا أعذب الصغار بذنوب الكبار، من قومك، و هم يا يونس عبادي و خلقي و بريقي في بلادى، و في عيلتي أحب أن أتناهم و أرفق بهم و أنتظر توبتهم و إنما بعثتك

إلى قومك ، لتكون حيطاً عليهم تعطف عليهم لسخاء الرحمة الماسة منهم و تأناهم برأفة النبوة.

فاصبر معهم بأحلام الرسالة، و تكون لهم كهيئة الطبيب المداوى العالم بمداواة الدواء فخرقت بهم و لم تستعمل قلوبهم بالرفق و لم تسسهم بسياسة المرسلين، ثم سألتني عن سوء نظرك العذاب لهم عند قلة الصبر منك، و عبدى نوح كان أصبر منك على قومه و أحسن صحبة و أشد تأنياً في الصبر عندي و أبلغ في العذر فغضبت له حين غضب لي و أجبتة حين دعاني.

فقال يونس: يا رب إنما غضبت عليهم فيك، و إنما دعوت عليهم حين عصوك، فوعزتكم لا اتعطف عليهم برأفة أبداً و لا أنظر إليهم بنصيحة شفيق بعد كفرهم، و تكذيبهم إيتاي و جحدهم نبوتي فأنزل عليهم عذابك فانهم لا يؤمنون أبداً.

فقال الله: يا يونس إنهم مائة ألف أو يزيدون من خلق يعمرن بلادى و يلدون عبادى، و محبتي أن أتأناهم للذى سبق من علمى فيهم و فيك و تقديرى و تدبيرى غير علمك، و تقديرى و أنت المرسل و أنا الرب الحكيم، و علمى فيهم يا يونس باطن فى الغيب عندي لا يعلم ما منتهاه، و علمك فيهم ظاهر لا باطن له يا يونس قد أجبتك إلى ما سئلت من انزال العذاب عليهم، و ما ذلك يا يونس بأوفر لحظك عندي و لا أجمل لشأنك و سيأتهم العذاب فى شوال يوم الاربعاء وسط الشهر بعد طلوع الشمس فأعلمهم ذلك.

قال فسر ذلك يونس و لم يسوئه و لم يدر ما عاقبته و انطلق يونس إلى تنوخا العابد، فأخبره بما أوحى الله اليه من نزول العذاب على قومه فى ذلك اليوم، و قال له: انطلق حتى أعلمهم بما أوحى الله إلى من نزول العذاب، فقال تنوخا: فدعهم فى غمرتهم و معصيتهم حتى يعذبهم الله، فقال له يونس: بل نلقى روييل فنشاوره

فانه رجل عالم حكيم من أهل بيت النبوة، فانطلقا الى روبييل، فأخبره يونس بما أوحى الله اليه من نزول العذاب على قومه في شوال يوم الاربعاء في وسط الشهر بعد طلوع الشمس.

فقال له: ما ترى انطلق بنا حتى أعلمهم ذلك، فقال له روبييل: ارجع الى ربك رجعة نبي حكيم ورسول كريم واسئله أن يصرف عنهم العذاب، فانه غنى عن عذابهم وهو يحب الرفق بعباده وما ذلك بأضر لك عنده ولا اسوأ المنزلتك لديه، ولعل قومك بعد ما سمعت و رأيت من كفرهم وجحودهم يؤمنون يوماً فصا برهم وتأثمهم فقال له تنوخوا: ويحك يا روبييل على ما أشرت على يونس وأمرته به بعد كفرهم بالله وجحدهم لنبيه وتكذيبهم إياه وإخراجهم إياه من مساكنه وما هموا به من رجعه فقال روبييل لتنوخوا: اسكت فانك رجل عابد لا علم لك.

ثم أقبل على يونس فقال: أرايت يا يونس اذا أنزل الله العذاب على قومك انزله فيهلكهم جميعاً أو يهلك بعضاً ويبقى بعضاً؟ فقال له يونس: بل يهلكهم الله جميعاً وكذلك سألتها ما دخلتني لهم رحمة تعطف فارجع الله فيهم واسئله أن يصرف عنهم، فقال له روبييل: أتدرى يا يونس لعل الله إذا أنزل عليهم العذاب فأحسوا به إن يتوبوا إليه ويستغفروه فيرحمهم، فانه أرحم الراحمين ويكشف عنهم العذاب من بعد ما أخبرتهم عن الله أنه ينزل عليهم العذاب يوم الأربعاء فتكون بذلك عندهم كذاباً.

فقال له تنوخوا: ويحك يا روبييل لقد قلت عظيماً يخبرك النبي المرسل أن الله أوحى اليه بأن العذاب ينزل عليهم، فترد قول الله وتشك فيه، وفي قول رسوله؟! اذهب فقد حبط عملك، فقال روبييل لتنوخوا: لقد فشل رأيك ثم أقبل على يونس، فقال: انزل الوحي والأمر من الله فيهم على ما أنزل عليك فيهم من انزال العذاب عليهم وقوله الحق أرايت اذا كان ذلك فهلك قومك كلهم وخربت قريتهم أليس

يحو الله اسمك من الثبوة و تبطل رسالتك و تكون كبعض ضعفاء الناس، و يهلك على يديك مائة ألف او يزيدون من الناس.

فأبى يونس أن يقبل وصيته فانطلق و معه تنوخا من القرية و تنحيا عنهم غير بعيد، و رجع يونس الى قومه فأخبرهم أن الله أوحى اليه أنه منزل العذاب عليكم يوم الأربعاء في شوال في وسط الشهر، بعد طلوع الشمس، فردوا عليه قوله، فكذبوه و أخرجوه من قريتهم إخراجاً عنيفاً فخرج يونس و معه تنوخا من القرية و تنحيا عنهم غير بعيد و أقاما ينتظران العذاب و أقام روبييل مع قومه في قريتهم حتى اذا دخل عليهم شوال.

صرخ روبييل بأعلى صوته في رأس الجبل الى القوم انا روبييل شفيق عليكم الرحيم بكم الى ربه قد أنكرتم عذاب الله هذا شوال قد دخل عليكم و قد أخبركم يونس نبيكم و رسول ربكم أن الله أوحى اليه أن العذاب ينزل عليكم في شوال في وسط الشهر، يوم الأربعاء بعد طلوع الشمس و لن يخلف الله وعده رسله، فانظروا ما انتم صانعون، فافزعهم كلامه و وقع في قلوبهم تحقيق نزول العذاب فاجفلوا نحو روبييل و قالوا له:

ماذا أنت مبشر به علينا يا روبييل؟ فانك رجل عالم حكيم لم نزل نعرفك بالركة علينا و الرحمة لنا، و قد بلغنا ما أشرت به على يونس فينا؛ فرنا بأمرك و أشر علينا برأيك، فقال لهم روبييل: فاني أرى لكم و أشير عليكم أن تنظروا و تعمدوا إذا طلع الفجر يوم الأربعاء في وسط الشهر أن تعزلوا الاطفال عن الأمهات في أسفل الجبل في طريق الأودية و تقفوا النساء في سفح الجبل و كل المواشي جميعاً عن أطفالها و يكون هذا كله قبل طلوع الشمس.

فاذا رأيتم ريحاً صفراء أقبلت من المشرق فعبجوا عجيج الكبير منكم و الصغير بالصراخ و البكاء و التضرع إلى الله و التوبة إليه و الاستغفار له و ارفعوا

رؤسكم إلى السماء و قولوا: ربنا ظلمنا أنفسنا و كذبنا نبيك، و تبنا إليك من ذنوبنا و إن لم تغفر لنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين المعذبين، فاقبل توبتنا و ارحمنا يا أرحم الراحمين، ثم لا تملأوا من البكاء و الصراخ و التضرع إلى الله و التوبة إليه حتى توارى الشمس بالحجاب، أو يكشف الله عنكم العذاب قبل ذلك.

فأجمع رأى القوم جميعاً على أن يفعلوا ما أشار به عليهم روبيل، فلما كان يوم الأربعاء الذي توقعوا فيه العذاب تنحى روبيل عن القرية حيث يسمع صراخهم و يرى العذاب اذا نزل فلما طلع الفجر يوم الأربعاء فعل قوم يونس ما أمرهم روبيل به فلما بزغت الشمس أقبلت ريح صفراء مظلمة مسرعة لها صرير و حفيف و هدير، فلما رأوها عجبوا جميعاً بالصراخ و البكاء و التضرع إلى الله و تابوا إليه و استغفروه. صرخت الأطفال بأصواتها تطلب أمهاتها و عجت سخال البهايم تطلب التدى و عجت الأنعام تطلب الرعى فلم يزلوا بذلك و يونس و تتوخا يسمعان ضجيجهم و صراخهم و يدعوان الله عليهم بتغليظ العذاب عليهم و روبيل في موضعه يسمع صراخهم و عجيجهم و يرى ما نزل و هو يدعوا الله بكشف العذاب عنهم.

فلما أن زالت الشمس و فتحت أبواب السماء و سكن غضب الرب تعالى رحمهم الرحمن فاستجاب دعائهم و قبل توبتهم و أقامهم عثرتهم و أوحى الله إلى إسرافيل عليه السلام أن اهبط إلى قوم يونس فإنهم قد عجبوا إلى البكاء و التضرع و تابوا إلى و استغفروني فرحمتهم و تبت عليهم، و أنا الله التواب الرحيم أسرع إلى قبول توبة عبدي التائب من الذنوب و قد كان عبدي يونس و رسولي سألتني نزول العذاب على قومه و قد أنزلته عليهم، و أنا الله أحق من وفي بعهده و قد أنزلته عليهم و لم يكن اشترط يونس حين سألتني أن أنزل عليهم العذاب أن أهلكهم فأهبط اليهم فأصرف عنهم ما قد نزل بهم من عذابي.

فقال اسرافيل: يا رب ان عذابك قد بلغ أكتافهم و كاد ان يهلكهم، و ما أراه إلا و قد نزل بساحتهم فالى أين أصرفه؟ فقال الله: كلاً إني قد أمرت ملائكتي أن يصرفوه فلا ينزلوه عليهم حتى يأتهم أمرى فيهم و عزيمتى فاهبط يا اسرافيل عليهم و اصرفه عنهم و اصرف به الى الجبال بناحية مفاوض العيون و بحارى السيول فى الجبال العاتية العادية المستطيلة على الجبال، فاذهبا به وليتها حتى تصير مدينة حديداً جامداً، فهبط اسرافيل عليهم فنشر أجنحته فاستاق بها ذلك العذاب حتى ضرب بها الجبال التى أوحى الله اليه أن يصرفه إليها.

قال أبو جعفر عليه السلام: و هى الجبال التى بناحية الموصل اليوم، فصارت حديداً إلى يوم القيمة فلما رأى قوم يونس أن العذاب قد صرف عنهم هبطوا الى منازلهم من رؤس الجبال و ضموا إليهم نساءهم و أولادهم، و أموالهم و حمدوا الله على ما صرف عنهم و أصبح يونس و تنوخا يوم الخميس فى موضعها التى كانا فيه لا يشكان أن العذاب قد نزل بهم و أهلكهم جميعاً لما خفيت أصواتهم عنها فأقبلا ناحية القرية يوم الخميس مع طلوع الشمس ينظران الى ما صار اليه القوم، فلما دنوا من القوم و استقبلتهم الخطابون و الحماراة الرعاة بأغنامهم و نظروا الى أهل القرية مطمئنين.

قال يونس لتنوخا: يا تنوخا كذبنى الوحي و كذبت و عدى لقومى لا وعزة ربى لا يرون لى وجهاً أبداً بعد ما كذبنى الوحي فانطلق يونس هارباً على وجهه لربه ناحية بحرايلة متنكراً فراراً من أن يراه أحد من قومه فيقول له: يا كذاب فلذلك قال الله: «وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه، الآية» و رجع تنوخا إلى القرية فلقى روبييل، فقال له يا تنوخا أى الرايين كان أصوب و أحق ان يتبع رأى أو رأىك؟!

فقال له تنوخا: بل رأىك كان أصوب و لقد كنت أشرت برأى الحكماء و

العلماء وقال له تنوخوا: أما أنى لم أزل أرى أنى أفضل منك لزهدى وفضل عبادتى حتى استبان فضلك بفضل علمك و ما أعطاك الله ربك من الحكمة مع أن التقوى أفضل من الزهد و العبادة بلا علم فاصطحبا فلم يزالا مقيمين مع قومهما و مضى يونس على وجهه مغاضباً لربه فكان من قصته ما أخبر الله به فى كتابه إلى قوله «فآمنوا فمتعنهم الى حين».

قال أبو عبيده قلت لابي جعفر عليه السلام: كم كان غاب يونس عن قومه، حتى رجع إليهم بالنبوة و الرسالة فآمنوا به و صدقوه؟ قال: أربعة أسابيع سبعا منها فى ذهابه الى البحر و سبعا منها فى رجوعه الى قومه فقلت له: و ما هذه الأسابيع شهور أو أيام أو ساعات؟ فقال: يا ابا عبيدة أن العذاب أتاها يوم الأربعاء فى النصف من شوال و صرف عنهم من يومهم ذلك.

فانطلق يونس مغاضباً فضى يوم الخميس سبعة أيام فى مسيره الى البحر و سبعة أيام فى بطن الحوت و سبعة أيام تحت الشجرة بالعراء و سبعة أيام فى رجوعه إلى قومه فكان ذهابه و رجوعه مسير ثمانية وعشرين يوماً، ثم أتاها به فآمنوا به و صدقوه و اتبعوه، فلذلك قال الله «فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها الاقوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي»^(١).

٣٢- عنه باسناده عن الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام قال: إن يونس لما أذاه قومه دعا الله عليهم فاصبحوا أول يوم و وجوههم صفرة و اصبحوا اليوم الثانى و وجوههم سود، قال و كان الله واعداهم أن يأتهم العذاب فأتاهم العذاب حتى نالوه برماحهم ففرقوا بين النساء و أولادهن، و البقر و أولادهما، و لبسوا المسوح و الصوف و وضعوا الحبال فى أعناقهم و الرماد على رؤسهم و ضجوا ضجة واحدة

الى ربهم وقالوا آمنا باله يونس قال: فصرف الله عنهم العذاب الى جبال آمد قال: وأصبح يونس وهو يظن أنهم هلكوا فوجدهم في عافية فغضب وخرج كما قال الله: «مغاضباً» حتى ركب سفينة فيها رجلان فاضطربت السفينة فقال الملاح: يا قوم في سفينتي مطلوب.

فقال يونس: أنا هو وقام ليلقي نفسه فابصر السمكة وقد فتحت فاهها بها وتعلق به الرجلان وقالاه: أنت وحدك ونحن رجلان فساهمهم فوقعت السهام عليه فجرت السنة بأن السهام اذا كانت ثلث مرّات أنها لا يخطئ فألقى نفسه فالتقمه الحوت فطاف به البحار سبعة حتّى صار إلى البحر المسجور وبه يعذب قارون فسمع قارون دويّاً فسأل الملك عن ذلك فاخبره أنه يونس وأن الله قد حبسه في بطن الحوت فقال له قارون: أتأذن لي أن أكلمه فأذن له فسأله عن موسى فأخبره أنه مات وبكا، ثم سأله عن هارون فاخبره انه مات فبكا وجزع جزعاً شديداً وسأله عن أخته كلثم وكانت مسماة له فاخبره أنها ماتت فقال: واأسفا على آل عمران قال: فأوحى الله الى الملك الموكل به: أن ارفع عنه العذاب بقية الدنيا لرقته على قرابته^(١).

٣٣- ابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام في قوله «والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك وهو الحق» على بن أبي طالب^(٢).

٣٤- روى المجلسي عن مشارق الانوار باسناده عن عبدالرحيم قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: إنّما يغتبط أحدكم حين تبلغ نفسه ههنا، فينزل عليه ملك فيقول: أمّا ما كنت ترجو فقد أعطيته و أمّا ما كنت تخافه، فقد أمنت منه، فيفتح له باب إلى منزله من الجنة، فيقال له: انظر إلى مسكنك من الجنة، وانظر هذا رسول الله و فلان

و فلان و فلان هم رفقاؤك و هو قوله تعالى: «الذين آمنوا و كانوا يستقون لهم
البشرى فى الحياة الدنيا و فى الآخرة»^(١).

١٠ - من سورة هود

١ - على بن ابراهيم حدثنى أبى عن يحيى بن أبى عمران عن يونس، عن أبى
بصير و الفضيل عن أبى جعفر عليه السلام قال: انما نزلت «أفمن كان على بينة من ربه» يعنى
رسول الله ﷺ «و يتلوه شاهد منه اماماً و رحمة و من قبله كتاب موسى اولئك
يؤمنون به» فقدموا و آخروا فى التأليف و قوله: «و من أظلم ممن أفترى على الله
كذباً اولئك يعرضون على ربهم و يقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم»
يعنى بالأشهاد الائمة عليهم السلام «ألا لعنة الله على الظالمين» لآل محمد ﷺ حقهم^(٢).

٢ - عنه حدثنى أبى، عن أبى ابن عمير، عن عبد الله بن سنان، عن معروف
ابن خربوذ، عن أبى جعفر عليه السلام قال: «الريح العقيم» تخرج من تحت الأرضين السبع،
و ما يخرج منها شئ قط إلا على قوم عاد حين غضب الله عليهم، فأمر الخزان أن
يخرجوا منها مثل سعة الخاتم فعصت على الخزنة فخرج منها مثل مقدار منخر الثور،
تغيظاً منها على قوم عاد، فضج الخزنة إلى الله من ذلك، و قالوا: يا ربنا إنها قد عتت
علينا و نحن نخاف أن يهلك من لم يعصك من خلقك، و عمار بلادك، فبعث الله
جبرئيل فردها بجناحه، و قال لها أخرجى على ما أمرت به، فرجعت و خرجت
على ما أمرت به فاهلكت قوم عاد و من كان بحضرتهم^(٣).

(٢) تفسير القمى : ١ / ٣٢٤.

(١) بحار الانوار : ٢٧ / ١٦٤.

(٣) تفسير القمى : ١ / ٣٣٠.

٣- عنه وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام، قال في قوله: «لا يزالون مختلفين (في الدين) إلا من رحم ربك» يعني آل محمد وأتباعهم، يقول الله «ولذلك خلقهم» يعني أهل رحمة لا يختلفون في الدين ^(١).

٤- فرات قال: حدثني الحسين بن الحكم، معنعنا عن عبد الله بن عطاء، قال: كنت جالسا مع أبي جعفر عليه السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وآله فرأيت عبد الله بن سلام، جالسا في ناحية، فقلت لأبي جعفر عليه السلام زعموا أن أبا هذا الذي عنده علم الكتاب، فقال: لا إنما ذاك علي بن أبي طالب عليه السلام نزل فيه «أفمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد» فالنبي صلى الله عليه وآله على بينة من ربه و علي الشاهد منه ^(٢).

٥- فرات قال: حدثني علي بن محمد بن محمد بن عمر الزهرى، معنعنا عن يزيد بن سلام الجعفي قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: أصلحك الله إن خيشمة الجعفي حدثني عنك، أنه سألك عن قوله تعالى: «وما آمن معه إلا قليل» فاخبرته أنها جرت في شيعة آل محمد عليهم السلام فقال صدق و الله خيشمة بهكذا حديثه ^(٣).

٦- فرات قال حدثني علي معنعنا، عن زيد بن سلام الجعفي، قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت أصلحك الله حدثني خيشمة عنك في قوله تعالى «أفمن كان على بينة من ربه و يتلوه شاهد منه» فحدثني أنك حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان على بينة من ربه و علي عليه السلام يتلوه من بعده، و هو الشاهد و فيه نزلت هذه الآية قال: صدق و الله خيشمة بهكذا حديثه ^(٤).

٧- فرات قال: حدثني الحسن بن علي معنعنا، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سألت ربي مؤاخاة علي عليه السلام و موازرتة و إخلاص قلبه و نصيحتة

(٢) تفسير فرات: ٦٤.

(١) تفسير القمي: ٣٣٨/١.

(٤) تفسير فرات: ٦٨.

(٣) تفسير فرات: ٦٨.

فأعطاني قال: فقال رجل من أصحابه: يا عجباً لمحمد ﷺ يقول سألت الله مؤاخاة على ﷺ و موازرتة و اخلاص قلبه فأعطاني ما كان بالذي يدعوا بن عمه الى شئ الا أجابته إليه و الله لشنة بالية فيها صاع من تمر أحب إلي مما سأل محمد ربه، ألا سأل محمد ﷺ ربه ملكا يعينه أو كنز ايدع على عدوه. قال: فبلغ ذلك النبي ﷺ فضايق من ذلك ضيقا شديدا قال فانزل الله «فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك» الى قوله: «والله على كل شئ وكيل» قال: فكان النبي ﷺ تسلى ما بقلبه (١).

٨ - الصفار حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن سدير قال سمعت حمran بن اعين يسئل عن أبي جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: «بديع السموات والارض» قال أبو جعفر ان الله ابتدع الاشياء كلها على غير مثال كان قبله وابتدع السموات والارض ولم يكن قبلهن سموات والارضون اما تسمع لقوله تعالى «وكان عرشه على الماء».

فقال له حمran بن اعين رأيت قوله: «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً» فقال له أبو جعفر عليه السلام «الآ من ارتضى من رسول فأنه يسلك بين يديه ومن خلفه رصدا» و كان و الله محمد ممن ارتضى و اما قوله «عالم الغيب» فان الله تبارك و تعالى عالم بما غاب عن خلقه فما يقدر من شئ و يقضيه في علمه قبل ان يخلقه و قبل ان يقبضه الى الملائكة فذلك يا حمran علم موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد و يبدوله فيه فلا يمضيه فأما العلم الذي يقدره الله و يمضيه فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله ﷺ ثم الينا (٢).

٩ - الكليني باسناده عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال: أخبرني جابر بن عبد الله أن المشركين كانوا إذا مروا برسول الله

ﷺ حول البيت طأطأ أحدهم ظهره و رأسه هكذا و غطى رأسه بثوبه لا يراه رسول الله ﷺ فأنزل الله عز وجل: «أنهم يشنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون و ما يعلنون» (١).

١٠ - الصدوق أبي - رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد ابن أحمد بن يحيى، عن موسى بن عمر، عن جعفر بن محمد بن محمد بن يحيى عن غالب، عن أبي خالد، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «و ما آمن معه إلا قليل» قال: كانوا ثمانية (٢).

١١ - العياشي باسناده عن ابن سنان، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ سورة هود في كل جمعة بعثه الله يوم القيمة في زمرة المؤمنين و النبيين و حوسب حساباً يسيراً و لم يعرف خطيئة عملها يوم القيمة (٣).

١٢ - عنه باسناده عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال: أخبرني، جابر بن عبد الله أن المشركين كانوا إذا مروا برسول الله ﷺ طأطأ أحدهم رأسه و ظهره هكذا و غطى رأسه بثوبه حتى لا يراه رسول الله ﷺ فأنزل الله «ألا إنهم يشنون صدورهم» الى «و ما يعلنون» (٤).

١٣ - عنه باسناده عن محمد بن فضيل، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أتى رسول الله ﷺ رجل من أهل البادية، فقال: يا رسول الله إن لي بنين و بنات و إخوة و أخوات و بنى بنين و بنى بنات، و بنى إخوة و بنى أخوات، و المعيشة علينا خفيفة، فان رأيت يا رسول الله ان تدعوا الله أن يوسع علينا قال: و بكى فرق له المسلمون.

(٢) معاني الاخبار ١٥١

(١) الكافي: ١٤٤/٨.

(٤) تفسير العياشي: ١٣٩/٢.

(٣) تفسير العياشي: ١٣٩/٢.

فقال رسول الله ﷺ: «ما من دابة إلا على الله رزقها و يعلم مستقرها و مستودعها كل في كتاب مبين» من كفل بهذه الأقوال المضمونة على الله رزقها صب الله عليه الرزق صبا كالماء المنهران قليل ف قليلا و إن كثير فكثيرا قال: ثم دعا رسول الله ﷺ و آمن له المسلمون قال: أبو جعفر عليه السلام: فحدثني من رأى الرجل في زمن عمر فسأله عن حاله فقال: من أحسن من خوله حلالا و أكثرهم مالا (١).

١٤ - عنه بإسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان الله تبارك و تعالى كما وصف نفسه «و كان عرشه على الماء» و الماء على الهواء و الهواء لا يجري (٢).

١٥ - عنه بإسناده عن عبد الأعلى الحلبي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أصحاب القائم عليه السلام الثلاثة و البضعة عشر رجلا هم و الله الأئمة المعدودة التي قال الله في كتابه: «و لن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة» قال: يجمعون له في ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف (٣).

١٦ - عنه بإسناده عن بريد بن معوية العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الذي على بينة من ربه رسول الله ﷺ و الذي تلاه من بعده الشاهد منه أمير المؤمنين عليه السلام ثم أوصياؤه واحد بعد واحد (٤).

١٧ - عنه بإسناده عن أبي عبيدة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: «و من أظلم ممن افترى على الله كذبا أولئك يعرضون على ربهم» إلى قوله «و ينفونها عوجا» فقال: هم أربعة ملوك من قريش يتبع بعضهم بعضا (٥).

١٨ - عنه بإسناده عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر عن أبيه عليه السلام في قول الله

(٢) تفسير العياشي: ١٤٠/٢.

(١) تفسير العياشي: ١٣٩/٢.

(٤) تفسير العياشي: ١٤٢/٢.

(٣) تفسير العياشي: ١٤٠/٢.

(٥) تفسير العياشي: ١٤٣/٢.

«ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم» قال: نزلت في العباس^(١).

١٩ - عنه بإسناده عن إسماعيل الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت شريعة نوح أن يعبد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الأنداد وهي الفطرة التي فطر الناس عليها، وأخذ ميثاقه على نوح والنيبين أن يعبدوا الله ولا يشركون به شيئاً، وأمره بالصلوة والأمر والنهي والحرام والحلال ولم يفرض عليه أحكام حدود، ولا فرض مواريث فهذه شريعته فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم سرّاً وعلانية، فلما أبوا وعتوا قال: «ربّ إني مغلوب فانتصر» فأوحى الله «أنّه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون» فلذلك قال نوح: «ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً» وأوحى الله اليه «أن اصنع الفلك»^(٢).

٢٠ - عنه بإسناده، عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: مسجد كوفان فيه فار التنور ونجرت السفينة وهو سرّة بابل ومجمع الأنبياء^(٣).

٢١ - عنه بإسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ونادى نوح ابنه» قال: إنما في لغة طيّ ابنه بنصب الألف يعني ابن امرأته^(٤).

٢٢ - عنه بإسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام، في قول نوح: «يا بني اركب معنا» قال ليس بابنه قال: قلت: إنّ نوحاً قال يا بني؟ قال فإنّ نوحاً قال ذلك وهو لا يعلم^(٥).

٢٣ - عنه بإسناده عن إبراهيم بن أبي العلا عن غير واحد عن أحدهما قال: لما قال الله «يا أرض ابلعي مائك ويا سماء أقلعي» قالت الأرض: إنّما أمرت أن ابلع مائي أنا فقط ولم آمر أن ابلع ماء السماء قال: فبلعت الأرض ماءها وبقي ماء

(٢) تفسير العياشي: ١٤٤/٢.

(١) تفسير العياشي: ١٤٤/٢.

(٤) تفسير العياشي: ١٤٨/٢.

(٣) تفسير العياشي: ١٤٧/٢.

(٥) تفسير العياشي: ١٤٩/٢.

السما فصير بحراً حول السماء و حول الدنيا^(١).

٢٤ - عنه باسناده عن الحسن بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يحدث عطاء قال: كان طول سفينة نوح ألف ذراع و مائتي ذراع و عرضها ثمان مائة ذراع و طولها في الماء ثمانون ذراعاً و طافت بالبيت سبعاً و سعت بين الصفا و المروة سبعة أشواط ثم استوت على الجودي^(٢).

٢٥ - عنه باسناده و روى كثير النوا، عن أبي جعفر عليه السلام يقول: سمع نوح صرير السفينة على الجودي فخاف عليها فأخرج رأسه من كوة كانت فيها فرفع يده و أشار بآء صبعه و هو يقول: ربعمان أتقن تأويلها رب أحسن^(٣).

٢٦ - عنه باسناده عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن الله تبارك و تعالى لما قضى عذاب قوم لوط و قدره أحب أن يعرض إبراهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم ليسلّي به مصابه بهلاك قوم لوط، قال: فبعث الله رسلاً إلى إبراهيم يبشرونه باسمعيل قال: فدخلوا عليه ليلاً ففزع منهم و خاف أن يكونوا سرّاقاً فلما رآته الرسل فزعاً مذعوراً «قالوا سلاماً قال سلام إنا منكم و جلون قالوا «لا توجل إنا نبشرك بغلام عليم».

قال أبو جعفر: و الغلام العليم هو اسمعيل من هاجر فقال إبراهيم للرسل: «أبشرونني على أن مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين» قال إبراهيم للرسل فما خطبكم بعد البشارة؟ «قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين قوم لوط أنهم كانوا قوماً فاسقين» لتذرهم عذاب العالمين قال أبو جعفر: قال إبراهيم: «إن فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجيّه و أهله إلا امرأته قدرنا

(٢) تفسير العياشي: ١٤٩/٢.

(١) تفسير العياشي: ١٤٩/٢.

(٣) كذا في تفسير العياشي: ١٥١/٢.

انها لمن الغابرين».

فلما عذبهم الله أرسل الله إلى ابراهيم رسلاً يبشرونه بأسحق و يعزونه بهلاك قوم لوط، وذلك قوله: «ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاماً قال سلام قوم منكرون فلما لبث أن جاء بعجل حنيذ» يعني زكياً مشوياً نضيجاً فلما رأى أيديهم لاتصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لاتخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط وامراته قائمة» قال أبو جعفر: انما عني سارة قائمة «فبشروها بأسحق و من وراء اسحق يعقوب فضحكت» يعني فمعجبت من قولهم^(١).

٢٧ - عنه باسناده عن أبي بصير عن أحدهما قال: إن ابراهيم جادل في قوم لوط و قال: إن فيها لوطاً؟ قالوا: نحن اعلم بما فيها» فزاد ابراهيم فقال جبرئيل: «يا ابراهيم أعرض عن هذا انه قد جاء أمر ربك و انهم أتتهم عذاب غير مردود»^(٢).

٢٨ - عنه باسناده عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ سأل جبرئيل كيف كان مهلك قوم لوط؟ فقال: يا محمد إن قوم لوط كانوا أهل قرية لا يتنظفون من الفائط ولا يتطهرون من الجنابة بخلاء أشحاء على الطعام، وإن لوطاً لبث فيهم ثلاثين سنة و إنما كان نازلاً عليهم منهم و لا عشيرة له فيهم و لا قوم و أنه دعاهم إلى الايمان بالله و اتباعه و كان ينهاهم عن الفواحش و يحثهم على طاعة الله فلم يجيبوه و لم يتبعوه و أن الله لما هم بعذابهم بعث إليهم رسلاً منذرين عذراً و نذراً.

فلما عتوا عن أمره بعث الله إليهم ملائكة ليخرجوا من كان في قريتهم من المؤمنين، فما وجدوا فيها غير بيت من المسلمين، فاخرجوهم منها و قالوا للوط «أسر بأهلك (من هذه الليلة) بقطع من الليل و لا يلتفت منكم أحدوا مضوا حيث

تؤمرون» قال: فلما انتصف الليل سار لوط بيناته و تولت امرأته مدبرة فانطلقت الى قومها تسعى بلوط و تخبرهم أن لوطاً قد سار بيناته و انى نوديت من تلقاء العرش لما طلع الفجر: يا جبرئيل حق القول من الله بحتم عذاب قوم لوط، اليوم فأهبط الى قرية قوم لوط و ما حوت فاقلمها من تحت سبع أرضين، ثم اعرج بها إلى السماء فأوقفها حتى يأتيك أمر الجبار.

ثم قلبها و دع منها آية بينة منزل لوط عبرة للسيارة، فهبطت على أهل القرية الظالمين فضربت بجناحي الأيمن على ما حوى عليه شرقها و ضربت بجناحي الأيسر على ما حوى غربها فاقتلعتها يا محمد من تحت سبع أرضين إلا منزل لوط آية للسيارة، ثم عرجت بها في جوافي جناحي إلى السماء حتى أوقفها حيث يسمع أهل السماء زقاء ديوكها و نباح كلابها، فلما أن طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش: يا جبرئيل اقلب القرية على القوم المجرمين.

فقلبها عليهم حتى صار أسفلها أعلاها. و أمطر الله عليهم حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك و ما هي يا محمد من الظالمين من امتك ببعيد، قال: فقال له رسول الله ﷺ: يا جبرئيل و أين كانت قريتهم من البلاد؟ قال: كان موضع قريتهم إذ ذاك في موضع البحيرة و بحيرة الطبرية اليوم في نواح الشام، فقال له رسول الله ﷺ: يا جبرئيل أرايت حيث قلبتها عليهم في أي موضع الارض وقعت القرية و أهلها؟ فقال: يا محمد وقعت فيما بين الشام إلى مصر فصارت تلالا في البحر^(١).

٢٩ - عنه باسناده عن السكوني عن أبي جعفر عن أبيه قال: قال النبي ﷺ:

لما عمل قوم لوط ما عملوا بكت الأرض إلى ربها حتى بلغ دموعها إلى السماء و

بكت السماء حتى بلغ دموعها العرش فأوحى الله إلى السماء أن أحصيهما و أوحى إلى الأرض أن اخسني بهم^(١).

٣٠ - عنه بإسناده عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام في قول الله «فأما الذين سعدوا في الجنة» إلى آخر الآيتين قال: هاتان الآيتان في غير أهل الخلود من أهل الشقاوة والسعادة إن شاء الله يجعلهم خارجين ولا تزعم يا زرارة أني أزع ذلك^(٢).

٣١ - عنه بإسناده عن حمران قال: سألت أبا جعفر: جعلت فداك قول الله «خالدين فيها مادامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك» لأهل النار أفرايت قوله لأهل الجنة خالدين فيها مادامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك قال: نعم إن شاء جعل لهم دنياً فردّهم و ما شاء وسئلته عن قول الله «خالدين فيها مادامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك» فقال: هذه في الذين يخرجون من النار^(٣).

٣٢ - عنه بإسناده عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «فمنهم شقي وسعيد» قال: في ذكر أهل النار استثنى وليس في ذكر أهل الجنة استثنى «وأما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها مادامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ»^(٤).

٣٣ - ابن شهر آشوب مرسل عن الباقر في قوله «يستغشون ثيابهم» إن رسول الله ﷺ كان إذا حدث بشئ من فضائل علي عليه السلام أو تلا عليهم ما أنزل فيه نفصوا ثيابهم، وقاموا، يقول الله «يعلم ما يسرون وما يعلنون»^(٥).

(٢) تفسير العياشي: ١٦٠/٢.

(١) تفسير العياشي: ١٥٩/٢.

(٤) تفسير العياشي: ١٦٠/٢.

(٣) تفسير العياشي: ١٦٠/٢.

(٥) المناقب: ١٤/٢.

١١ - من سورة يوسف

١ - على بن ابراهيم حدثني أبي، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، أنه كان من خبر يوسف عليه السلام أنه كان له أحد عشر أخاً، فكان له من أمه أخ واحد يسمّى بنيامين، وكان يعقوب إسرائيل الله ومعنى إسرائيل الله خالص الله ابن اسحاق نبي الله ابن ابراهيم خليل الله، فرأى يوسف هذه الرؤيا وله تسع سنين فقصّها على أبيه فقال يعقوب: (يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيداً ان الشيطان للانسان عدو مبين) «يكيدوا لك كيداً» أي يحتالوا عليك.

فقال يعقوب ليوسف: «وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث و يتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمّها على ابوبك من قبل ابراهيم وإسحق إن ربك عليم حكيم» وكان يوسف من أحسن الناس وجهاً وكان يعقوب يحبه ويؤثره على أولاده فحسده أخوته على ذلك، وقالوا فيما بينهم، كما حكى الله عز وجل: «إذ قالوا ليوסף وأخوه أحبّ إلى أبينا منا ونحن عصبة» أي جماعة «إن أبانا لفي ضلال مبين» فعمدوا على قتل يوسف، فقالوا نقتله حتى يخلو لنا وجه أبينا فقال لاوى لا يجوز قتله ولكن نغيبه عن أبينا ونخلو نحن به.

فقالوا كما حكى الله عز وجل: «يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصحون أرسله معنا غداً يرتع ويلعب» أي يرعى الغنم ويلعب «وإنا له لحافظون» فأجرى الله على لسان يعقوب «إني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون» فقالوا كما حكى الله «لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذا لخاسرون» والعصبة عشرة الى ثلاثة عشر «فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه

في غيابة الحب و أوحينا إليه لتنبئهم بأمرهم هذا و هم لا يشعرون» أي لا خبرتهم بما همّوا به^(١).

٢ - عنه بإسناده في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «لتنبئهم بأمرهم هذا و هم لا يشعرون» يقول لا يشعرون إنك أنت يوسف أتاه جبرئيل و أخبره بذلك^(٢).

٣ - عنه و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله (و جاتوا على قيصه بدم كذب) قال: إنهم ذبحوا جدياً على قيصه^(٣).

٤ - عنه و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «ثم بداهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين» فالآيات شهادة الصبي و القميص المحرق من دبروا ستباقيها الباب حتى سمع مجاذبتها إياه على الباب فلما عصاها فلم تنزل ملحاً بزوجه حتى حبسه^(٤).

٥ - عنه حدثني أبي عن حسان بن سدير، عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له أخبرني عن يعقوب حين قال لولده: «اذهبوا فتحسسوا من يوسف و أخيه» أكان علم أنه حي و قد فارقه منذ عشرين سنة و ذهبت عيناه من البكاء عليه، قال: نعم علم أنه حي حتى أنه دعا ربه في السحر أن يهبط عليه ملك الموت في أطيب رائحة و أحسن صورة فقال له من أنت؟ قال أنا ملك الموت أليس سألت الله أن ينزلني عليك.

قال نعم قال: ما حاجتك يا يعقوب؟ قال له أخبرني عن الأرواح تقبضها جملة أو تفاريقاً؟ قال يقبضها أعوانى متفرقة ثم تعرض على مجتمعة؟ قال يعقوب:

(٢) تفسير القمي: ٣٤٠/١

(١) تفسير القمي: ٣٣٩/١

(٤) تفسير القمي: ٣٤٤/١

(٣) تفسير القمي: ٣٤١/١

فأسألك بآله ابراهيم واسحق ويعقوب، هل عرض عليك في الأرواح روح يوسف فقال لا فعند ذلك علم أنه حي، فقال لولده «اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيتسوا من روح الله إنه لا ييش من روح الله إلا القوم الكافرون» فكتب عزيز مصر الى يعقوب: أما بعد فهذا ابنك قد اشتريته بثمن بخس دراهم معدودة وهو يوسف واتخذته عبداً وهذا ابنك بنيامين وقد وجدت متاعى عنده واتخذته عبداً.

فما ورد على يعقوب شئ أشد عليه من ذلك الكتاب، فقال للرسول مكانك حتى أجيبه فكتب إليه يعقوب عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب إسرائيل الله ابن اسحق بن ابراهيم خليل الله أما بعد فقد فهمت كتابك تذكر فيه انك اشتريت ابني واتخذته عبداً وأن البلاء موكل ببني آدم، إن جدّي ابراهيم ألقاه غرود ملك الدنيا في النار، فلم يحترق وجعلها الله عليه برداً وسلاماً، وإن أبى اسحق أمر الله تعالى جدّي أن يذبحه بيده.

فلما أراد أن يذبحه فداه الله بكبش عظيم، وأنه كان لى ولد لم يكن في الدنيا أحد أحب إلى منه وكان قرّة عيني وثمرّة فؤادي فاخرجوه إخوته، ثم رجعوا إلى و زعموا أن الذئب أكله فاحدودب لذلك ظهري و ذهب من كثرة البكاء عليه بصرى، وكان له أخ من أمّه كنت آنس به، فخرج مع إخوته إلى ملكك ليمتاروا لنا طعاماً فرجعوا وذكروا انه سرق صواع الملك وانك حبسته وإنا أهل بيت لا يليق بنا السرقة ولا الفاحشة وأنا أسألك بآله ابراهيم واسحق ويعقوب إلا ما مننت علىّ به وتقربت الى الله ورددته إلىّ.

فلما ورد الكتاب على يوسف أخذه ووضعته على وجهه وقبله وبكى بكاءً شديداً ثم نظر إلى إخوته فقال: «هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون فقالوا إنك لانت يوسف، فقال أنا يوسف وهذا أخى قد منّ الله علينا إنه من يتق و

يصبر، فان الله لا يضيع أجر المحسنين» فقالوا كما حكى الله عز وجل: «لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم» أى لا تعير «يغفر الله لكم و هو أرحم الراحمين».

قال: فلما ولى الرسول إلى الملك بكتاب يعقوب رفع يعقوب يديه إلى السماء فقال: «يا حسن الصلوة يا كريم المعونة يا خيراً كله ائتني بروح منك و فرج من عندك» فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا يعقوب ألا اعلمك، دعوات يرد الله عليك بصرك و ابنك؟ قال نعم قال قل: «يا من لا يعلم أحد كيف هو إلا هو يا من يشد السماء بالهواء و كبس الأرض على الماء و اختار لنفسه أحسن الاسماء ائتني بروح منك و فرج من عندك» قال فما انفجر عمود الصبح حتى أوتى بالقميص فطرح عليه فرد الله عليه بصره و ولده.

قال: و لما أمر الملك بحبس يوسف في السجن ألهمه الله تأويل الرؤيا، فكان يعبر لأهل السجن، فلما سألاه الفتيان الرؤيا و عبر لهما و قال للذى ظن أنه ناج منها أذكرني عند ربك و لم يفرع في تلك الحالة إلى الله، فأوحى الله إليه من أراكم الرؤيا التى رأيتهما؟ قال يوسف: أنت يا رب قال فمن حبيبك إلى ابيك؟ قال أنت يا رب، قال فمن وجه إليك السيارة التى رأيتهما؟ قال أنت يا رب قال: فمن علمك الدعاء الذى دعوت به حتى جعلت لك من الحب فرجاً؟

قال أنت يا رب قال: فمن أنطق لسان الصبي بعذرك؟ قال: أنت يا رب قال: فمن ألهمك تأويل الرؤيا قال: أنت يا رب، قال فكيف استعنت بغيري و لم تستعن بي و أملت عبداً من عبيدى لذكرك إلى مخلوق من خلقى و فى قبضتى و لم تفرع الى و لبثت السجن بضع سنين، فقال يوسف: «اسئلك بحق آبائى و أجد ادى عليك إلا فرجت عني»

فأوحى الله إليه يا يوسف و أى حق لأبائك و أجدادك على؟ إن كان أبوك

آدم خلخته بيدي و نفخت فيه من روحى و اسكنته جنّتي و أمرته أن لا يقرب شجرة منها فعصاني و سألتني فتبت عليه، و ان كان أبوك نوح انتجبتة من بين خلقى و جعلته رسولا إليهم، فلما عصوا دعاني فاستجبت له و أغرقتهم و أنجيتة و من معه في الفلك، و ان كان أبوك إبراهيم، اتّخذته خليلا، و أنجيتة من النار جعلتها برداً و سلاماً و ان كان أبوك يعقوب و هبت له اثني عشر ولداً فغيبت عنه واحداً.

فما زال يبكي حتّى ذهب بصره و قعد في الطريق يشكونى إلى خلقى فأنى حق لأبائك و أجدادك على؟ قال فقال جبرئيل: يا يوسف قل: أسألك بيمينك العظيم و سلطانك القديم، فقالها فرأى الملك الرؤيا فكان فرجه فيها^(١).

٦ - عنه و في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «قد شغفها حباً» يقول قد حجبها حبه عن الناس فلا تعقل غيره و الحجاب هو الشفاف و الشفاف هو حجاب القلب^(٢).

٧ - عنه أخبرنا أحمد بن إدريس، قال حدّثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى: «و ما يؤمن أكثرهم بالله إلا و هم مشركون» قال شرك طاعة و ليس شرك عبادة، و المعاصى التى يرتكبون شرك طاعة أطاعوا فيها الشيطان، فأشركوا بالله في الطاعة لغيره، و ليس بإشراك عبادة أن يعبدوا غير الله^(٣).

٨ - عنه و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «قل هذه سبيلى أدعوا إلى الله على بصيرة أنا و من أتبعنى» يعنى نفسه و من تبعه، يعنى على بن أبى طالب و آل محمد عليهم السلام^(٤).

(٢) تفسير القمى: ٣٥٧/١.

(١) تفسير القمى: ٣٥٠/١ - ٣٥٤.

(٤) تفسير القمى: ٣٥٨/١.

(٣) تفسير القمى: ٣٥٨/١.

٩- فرات قال: حدثنا سعيد بن الحسن بن مالك، معننا عن أبي جعفر قال لانا لنتنى شفاعة جدى إن لم تكن هذه الآية نزلت فى على عليه السلام خاصة «قل هذه سبيلى أدعوا الى الله على بصيرة أنا و من اتبعنى و سبحان الله و ما أنا من المشركين»^(١).

١٠- فرات قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، معننا عن أبي جعفر، قال: سألته عن قول الله عز وجل «قل هذه سبيلى أدعوا الى الله على بصيرة أنا و من اتبعنى» قال على بن أبى طالب عليه السلام^(٢).

١١- الصدوق حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى رضى الله عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، قال حدثنا محمد بن نصير عن أحمد بن محمد، عن العباس بن معروف، عن على بن مهزيار، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال قلت لأبى جعفر عليه السلام أخبرنى عن يعقوب، حين قال لولده: «اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه» أكان علم أنه حتى وقد فارقه منذ عشرين سنة؟ و ذهب عيناه من الحزن.

قال نعم، علم أنه حتى قلت وكيف علم؟ قال: إنه دعا فى السحر أن يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه «بريال» فهو ملك الموت فقال له بريال: ما حاجتك يا يعقوب، قال: أخبرنى عن الأرواح تقبضها مجتمعة أو متفرقة، فقال: بل متفرقة روحا روحا قال: فربك روح يوسف قال: لا قال فعند ذلك علم أنه حتى، فقال لولده: «اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه»^(٣).

١٢- العياشى باسناده عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال: الانبياء على خمسة

(٢) تفسير فرات : ٧٠.

(١) تفسير فرات : ٧٠.

(٣) علل الشرايع : ٤٩/١.

أنواع: منهم من يسمع الصوت مثل صوت السلسلة، فيعلم ما عني به و منهم من ينبأ في منامه مثل يوسف و إبراهيم، و منهم من يعاين، و منهم من ينكت في قلبه و يوقر في أذنه^(١).

١٣ - عنه باسناده عن ابن حصين، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «و شروه بثمن بخس دراهم معدودة» قال: كانت الدراهم ثمانية عشر درهماً^(٢).

١٤ - عنه باسناده عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى شئ يقول الناس في قول الله عز وجل: «لولا أن رأى برهان ربه» قلت: يقولون رأى يعقوب عاضاً على إصبعه فقال: لا ليس كما يقولون فقلت: فأى شئ رأى؟ قال: لما همّت به وهمّ بها قامت إلى صنم معها في البيت فألقت عليه ثوباً فقال لها يوسف: ما صنعت؟ قال: طرحته عليه ثوباً استحيى أن يرانا قال: فقال يوسف: فأنت تستحيى من صنمك و هو لا يسمع و لا يبصر و لا أستحي أنا من ربّي^(٣).

١٥ - عنه باسناده عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يحدث قال: لما فقد يعقوب يوسف اشتدّ حزنه عليه و بكأؤه حتى ابيضت عيناه من الحزن و احتاج حاجة شديدة، و تغيرت حاله قال: و كان يمتار القمح من مصر لعياله في السنة مرتين للشتاء و الصيف، و أنه بعث عدة من ولده ببضاعة يسيرة إلى مصر، مع رفقة خرجت فلما دخلوا على يوسف و ذلك بعد ما ولّاه العزيز مصر فعرفهم يوسف و لم يعرفه إخوته هيبة الملك و عزته.

فقال لهم: هلموا ببضاعتكم قبل الرفاق و قال لفتيانته: عجّلوا لهؤلاء الكيل و أوفوهم فاذا فرغتم فاجعلوا ببضاعتهم هذه في رحالهم و لا تعلموهم بذلك ففعلوا، ثم

(١) تفسير العياشي: ١٦٦/٢.

(٢) تفسير العياشي: ١٧٢/٢.

(٣) تفسير العياشي: ١٧٤/٢.

قال لهم يوسف: قد بلغني أنه كان لكم إخوان لأبيكم، فما فعلا قالوا: أما الكبير منها فان الذئب أكله وأما الصغير فخلفناه عند أبيه وهو به ضنين و عليه شفيق قال: فاني أحب أن تأتوني به معكم اذا جئتم لمتتارون «فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي و لا تقربون قالوا سناود عنه اباه و أنا لفاعلون»^(١).

١٦ - عنه باسناده عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك لم سمي أمير المؤمنين؟ قال لانه يميزهم العلم اما سمعت كلام الله «وغير أهلنا»^(٢).

١٧ - باسناده عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لاخير فيمن لا تقية له و لقد قال يوسف: «أيتها العير إنكم لسارقون» و ما سرقوا^(٣).

١٨ - عنه باسناده عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: صواع الملك طاس الذي يشرب فيه^(٤).

١٩ - عنه باسناده عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام رحمك الله ما الصبر الجميل؟ فقال: ذاك صبر ليس فيه شكوى إلى الناس إن إبراهيم بعث يعقوب إلى راهب من الرهبان عابد من العباد في حاجة فلما رآه الراهب، حسبه إبراهيم فوثب إليه فاعتنقه، ثم قال: مرحباً بخليل الرحمن قال يعقوب: إني لست بإبراهيم، ولكني يعقوب بن إسحق بن إبراهيم، فقال له الراهب: فما بلغ بك ما رأى من الكبر؟

قال: الهم و الحزن و السقم فما جاوز صغير الباب حتى أوحى الله إليه: أن يا يعقوب شكوتني إلى العباد فخرّ ساجداً عند عتبة الباب، يقول: ربّ: لا أعود فأوحى الله إليه: إني قد غفرتها لك فلا تعودنّ إلى مثلها فما شكى شيئاً مما أصابه من

(٢) تفسير العياشي: ١٨٤/٢.

(١) تفسير العياشي: ١٨١/٢.

(٤) تفسير العياشي: ١٨٥/٢.

(٣) تفسير العياشي: ١٨٤/٢.

نوائب الدنيا إلا أنه قال يوماً: «انما أشكوبني و حزني إلى الله و أعلم من الله ما لا تعلمون»^(١).

٢٠ - عنه بإسناده عن حنان بن سدير عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني عن يعقوب حين قال: «اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه» أكان علم أنه حيّ وقد فارقه منذ عشرين سنة و ذهبت عيناه من الحزن؟ قال: نعم علم أنه حيّ قال: و كيف علم قال: إنه دعى في السحر أن يهبط عليه ملك الموت، فهبط عليه تربال و هو ملك الموت.

فقال له تربال: ما حاجتك يا يعقوب قال: أخبرني عن الأرواح تقبضها مجتمعة أو متفرقة؟ قال: بل متفرقة روحاً روحاً قال: فربك روح يوسف؟ قال لا قال: فعند ذلك علم أنه حيّ فقال لولده: «اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه» و في خبر آخر: عزرائيل و هو ملك الموت و ذكر نحوه عنه^(٢).

٢١ - عنه بإسناده عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: واشتدّ حزنه يعني يعقوب حتى تقوس ظهره و أدبرت الدنيا عن يعقوب و ولده حتى احتاجوا حاجة شديدة و فنيت ميرتهم، فعند ذلك قال يعقوب لولده: «اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه و لا تيأسوا من روح الله إنه لا يئأس من روح الله الا القوم الكافرون» فخرج منهم نفر و بعث معهم ببضاعة يسيرة و كتب معهم كتاباً إلى عزيز مصر يتعطفه على نفسه و ولده و أوصى ولده أن يبدو بدفع كتابه قبل البضاعة فكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم إلى عزيز مصر و مظهر العدل و موفى الكيل من يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم خليل الله صاحب غرود الذي جمع لإبراهيم الخطب و النار ليحرقه بها، فجعلها الله عليه برداً و سلاماً و أنجاه منها أخبرك أيها العزيز إنا

أهل بيت قديم لم يزل البلاء إلينا سريعاً من الله ليلونا بذلك عند السراء والضراء و
إن مصائب تتابعت على منذ عشرين سنة أولها أنه كان لي ابن سميته يوسف وكان
سروري من بين ولدي وقرة عيني وثمره فؤادي وأن إخوته من غير أمه سألوني أن
أبعثه معهم يرتع ويلعب.

فبعثته معهم بكرة وأنهم جاؤني عشاءً أيبكون، و جاؤني على قيصة بدم
كذب فزعموا أن الذئب أكله، فاشتد لفقده حزني، وكثر على فراقه بكائي، حتى
ايضت عيناى من الحزن وان كان له أخ من خالته وكنت به معجباً وعليه رفيقاً، و
كان لي أنيساً وكنت اذا ذكرت يوسف ضمته إلى صدرى فيسكن بعض ما أجد في
صدرى، وأن إخوته ذكروا لي أنك أيها العزيز سألتهم عنه وأمرتهم أن يأتوك به،
و أن لم يأتوك به منعته الميرة لنا من القمح من مصر.

فبعثته معهم ليمتاروا لنا قبحاً فرجعوا إلى فليس هو معهم، وذكروا انه سرق
مكيال الملك ونحن أهل بيت لانسرق وقد حبسته و فجعتني به، و قد اشتد لفراقه
حزنى حتى تقوس لذلك ظهري وعظمت به مصيبتى، مع مصائب متتابعات على فن
على بتخلية سبيله و اطلاقه من محبسه و طيب لنا القمح و أسمع لنا في السر و عجل
بسراح آل يعقوب، فلما مضى ولد يعقوب من عنده نحو مصر بكتابه نزل جبرئيل
على يعقوب فقال له.

يا يعقوب إن ربك يقول لك: من ابتلاك بمصائبك التى كتبت بها الى عزيز
مصر؟ قال يعقوب: أنت بلوتنى بها عقوبة منك و أدباً لي قال الله: فهل كان يقدر
على صرفها عنك أحد غيرى؟ قال يعقوب: اللهم لا، قال: أفما استحييت منى حين
شكوت مصائبك إلى غيرى، و لم تستغث بي و تشكو ما بك الى ؟ فقال يعقوب:
استغفرك يا الهى و أتوب اليك و أشكوبى و حزنى إليك.

فقال الله تبارك و تعالى: قد بلغت بك يا يعقوب و بولدك الخاطئين الغاية

في أدبي و لو كنت يا يعقوب شكوت مصائبك إليّ عند نزولها بك و استغفرت و تبت إليّ من ذنبك لصرفتها عنك بعد تقديرى إياها عليك، ولكنّ الشيطان أنساك ذكرى، فصرت الى القنوط من رحمتى و أنا الله الجواد الكريم أحبّ عبادى المستغفرين التائبين الراغبين إليّ فيما عندى يا يعقوب أنا رادّ إليك يوسف و أخاه و معيد إليك ما ذهب من مالك و لحمك و دمك و رادّ إليك بصرك و مقوم لك ظهرك و طب نفساً و قرّ عيناً و إنّ الذى فعلته بك كان أدباً منى لك فأقبل أدبى.

قال: و مضى ولد يعقوب بكتابه نحو مصر، حتى دخلوا على يوسف فى دار المملكة «فقالوا يا أيها العزيز مسنا و أهلنا الضرّ و جئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل و تصدّق علينا» بأخيها ابن يامين و هذا كتاب أبينا يعقوب إليك فى أمره يستلك تخلية سبيله و ان تمنّ به عليه، قال: فأخذ يوسف كتاب يعقوب فقبله و وضعه على عينيه و بكى و انتحب حتى بلت دموعه القميص الذى عليه.

ثم أقبل عليهم فقال: «هل علمتم ما فعلتم بيوسف من قبل» و أخيه من بعد «قالوا إنك لانت يوسف قال أنا يوسف و هذا أخى قد من الله علينا قالوا تالله لقد آثرك الله علينا» فلا تفضحنا و لاتعاقبنا اليوم و اغفر لنا «قال لاتتريب عليكم اليوم يغفر الله لكم»^(١).

٢٢ - عنه باسناده عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام «قال لاتتريب عليكم اليوم يغفر الله لكم إذهبوا بقميصى هذا» الذى بلته دموع عيني، «فالقوه على وجه أبى يرتدّ بصيراً» لو قد شتمّ بريحى «وأتونى بأهلكم أجمعين» وردّهم الى يعقوب فى ذلك اليوم، و جهزهم بجميع ما يحتاجون إليه فلما فصلت غيرهم، من مصر و جد يعقوب ريح يوسف فقال لمن بحضرته من ولده: «إني لاجد ريح يوسف لولا أن

تفندون» قال: وأقبل ولده يحنّون السير بالقميص فرحاً و سروراً بمار أو امن حال يوسف و الملك الذي أعطاه الله و العز الذي صاروا إليه في سلطان يوسف.

كان مسيرهم من مصر الى بلد يعقوب تسعة أيام «فلما أن جاء البشير ألقى القميص على وجهه فارتدّ بصيراً» و قال لهم: ما فعل ابن يا مين قالوا اخلفناه عند أخيه صالحاً قال: فحمد الله يعقوب عند ذلك و سجد لرّبه سجدة الشكر و رجع اليه بصره و تقوم له ظهره و قال لولده: تحملوا إلى يوسف في يومكم هذا بأجمعكم فصاروا إلى يوسف و معهم يعقوب و خالة يوسف يا ميل فأحسوا السير فرحاً و سروراً فصاروا تسعة أيام إلى مصر^(١).

٢٣ - عنه بإسناده عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: فصاروا تسعة أيام إلى مصر فلما دخلوا على يوسف في دار الملك اعتنق أباه، فقبله و بكى، و رفعه و رفع خالته على سرير الملك، ثم دخل منزله فأدّهن فاكتحل و لبس ثياب العزّ و الملك، ثم خرج إليهم، فلما رأوه سجدوا جميعاً له إعظاماً له و شكراً لله فعند ذلك قال: «يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل» الى قوله: «بينى و بين إخوتي» قال: و لم يكن يوسف في تلك العشرين سنة يدّهن و لا يكتحل و لا يتطيّب و لا يضحك و لا يمسّ النساء حتى جمع الله ليعقوب شمله جمع بينه و بين يعقوب و إخوته^(٢).

٢٤ - عنه بإسناده عن محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: كم عاش يعقوب مع يوسف بمصر بعد ما جمع الله يعقوب شمله، و أراه تأويل رؤيا يوسف الصادقة؟ قال: عاش حولين قلت: فمن كان يومئذ الحجة لله في الارض يعقوب أم يوسف؟ فقال: كان يعقوب الحجة و كان الملك ليوسف فلما مات يعقوب حمل يوسف عظام يعقوب في تابوت الى أرض الشام فدفنه في بيت المقدس، ثم كان

يوسف بن يعقوب الحجة^(١).

٢٥ - عنه باسناده عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله «و ما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون» قال: من ذلك قول الرجل: لا وحياتك^(٢).

٢٦ - عنه باسناده عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: شرك طاعة قال الرجل: لا والله و فلان و لو لا الله لوكلت فلان و المعصية منه^(٣).

٢٧ - عنه باسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال شرك طاعة و ليس بشرك عبادة و المعاصي التي تركبوه مما أوجب الله عليها النار شرك طاعة أطاعوا الشيطان و أشركوا بالله في طاعته و لم يكن بشرك عبادة فيعبدون مع الله غيره^(٤).

٢٨ - عنه باسناده عن زرارة و حمران، و محمد بن مسلم، عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام، قالوا: سألناهما فقالا: شرك النعم^(٥).

٢٩ - عنه باسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: شرك طاعة و ليس شرك عبادة في المعاصي التي يرتكبون فهي شرك طاعة أطاعوا فيها الشيطان فأشركوا في الله في الطاعة غيره و ليس بإشراك عبادة أن يعبدوا غير الله^(٦).

٣٠ - عنه باسناده عن إسماعيل الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا و من اتبعني» قال: فقال: علي بن أبي طالب عليه السلام خاصة، و إلا فلا أصابني شفاعة محمد ﷺ^(٧).

٣١ - عنه باسناده عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام، قوله: «قل هذه سبيلي» إلى «أنا و من اتبعني» قال: علي و زاد قال: رسول الله ﷺ و علي و

(٢) تفسير العياشي: ١٩٨/٢.

(٤) تفسير العياشي: ١٩٩/٢.

(٦) تفسير العياشي: ٢٠٠/٢.

(١) تفسير العياشي: ١٩٨/٢.

(٣) تفسير العياشي: ١٩٩/٢.

(٥) تفسير العياشي: ٢٠٠/٢.

(٧) تفسير العياشي: ٢٠٠/٢.

الأوصياء من بعدها^(١).

٣٢ - عنه بإسناده عن أبي بصير عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام في قوله تعالى «حني إذا استياس الرّسل و ظنّوا أنّهم قد كذبوا» مخففة قال: ظنّت الرسل ان الشياطين تمثل لهم على صورة الملائكة^(٢).

٣٣ - المجلسي روى عن علي بن ابراهيم، عن البرنطقي، عن حماد بن عثمان، عن الحسن الصيقل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنا قدرونا عن أبي جعفر عليه السلام، في قول يوسف عليه السلام «أيتها العير إنكم لسارقون» فقال: و الله ما سرقوا و ما كذب، و قال ابراهيم: «بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون» فقال: و الله ما فعلوا و ما كذب. قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما عندكم فيها يا صيقل؟ قلت: ما عندنا فيها إلا التسليم.

قال: فقال: إن الله أحبّ اثنين و أبغض اثنين أحبّ الخطر فيما بين الصّفين و أحبّ الكذب في الإصلاح و أبغض الخطر في الطرقات و أبغض الكذب في غير الإصلاح، إن ابراهيم عليه السلام قال: «بل فعله كبيرهم» و هذا إرادة الإصلاح و دلالة على أنّهم لا يعقلون و قال يوسف عليه السلام إرادة الإصلاح^(٣).

١٢ - من سورة الرعد

١ - علي بن ابراهيم و في رواية ابى الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «سواء منكم من أسرّ القول و من جهره» فالسّر العلانية عنده سواء و قوله:

(٢) تفسير العياشي: ٢٠١/٢.

(١) تفسير العياشي: ٢٠١/٢.

(٣) بحار الانوار: ٥٥/١٢.

«مستخف بالليل» مستخف في جوف بيته^(١).

٢- عنه وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه» فهذا مثل ضربه الله للذين يعبدون الأصنام والذين يعبدون آلهة من دون الله فلا يستجيبون لهم بشئ ولا ينفعهم إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه ليتناوله من بعيد ولا يناله^(٢).

٣- عنه حدثني أبي عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله: رأيت أمراً عظيماً فقال: وما رأيت؟ قال كان لي مريض و نعت له ماء من بئر بالأحقاف يستشفى به في برهوت قال فانهيت و معي قربة و قدح لآخذ من مائها و أصب في القربة و إذا بشئ قد هبط من جو السماء كهينة السلسلة و هو يقول يا هذا اسقني الساعة أموت فرفعت رأسي، و رفعت إليه القدح لأسقيه فاذا رجل في عنقه سلسلة.

فلما ذهبت أنا و له القدح، فاجتذب مني حتى علق بالشمس، ثم أقبلت على الماء أغرف إذ أقبل الثانية و هو يقول: العطش العطش اسقني يا هذا الساعة أموت فرفعت القدح لأسقيه فاجتذب مني حتى علق بالشمس حتى فعل ذلك ثالثة، فقمت و شددت قربتي و لم أسقه فقال رسول الله ذلك قاييل بن آدم الذي قتل أخاه^(٣).

٤- عنه وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «ولله يسجد من في السموات و الأرض طوعاً و كرهاً الآية» أما من يسجد من أهل السموات طوعاً، فالملائكة يسجدون لله طوعاً، و من يسجد من أهل الأرض طوعاً فمن ولد في الإسلام فهو يسجد له طوعاً و أما من يسجد كرهاً، فمن أجبر على الإسلام، و أما

(١) تفسير القمي : ٣٦٠/١.

(٢) تفسير القمي : ٣٦١/١.

(٣) تفسير القمي : ٣٦١/١.

من لم يسجد، فظله يسجد له بالفداء والعشى^(١).

٥ - عنه وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة» وهي النقرة «أو تحل قريباً من دارهم» فتحلّ يقوم غيرهم فيرون ذلك و يسمعون به، و الذين حلّت بهم عصاة كفار مثلهم، و لا يتعظ بعضهم ببعض و لن يزالوا كذلك «و حتى يأتي وعد الله» الذي وعد المؤمنين من النصر و يخزي الله الكافرين^(٢).

٦ - الصفار حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن بريد العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «إنا أنت منذر و لكلّ قوم هاد» قال: رسول الله ﷺ المنذر و في كلّ زمان منّا هادياً يهديهم إلى ما جاء به نبي الله، ثم الهداة من بعد عليّ ثم الأوصياء واحداً بعد واحد^(٣).

٧ - عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان عن جابر، قال قال أبو جعفر عليه السلام في هذه الآية «قل كفى بالله شهيدا بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب» قال هو عليّ بن أبي طالب عليه السلام^(٤).

٨ - عنه حدثنا أحمد بن الحسن بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن نجم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى «قل كفى بالله شهيدا بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب» قال عليّ عليه السلام عنده علم الكتاب^(٥).

٩ - عنه حدثنا عليّ بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه عن إبراهيم الأشعري، عن محمد بن مروان، عن نجم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «قل كفى بالله شهيدا بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب» قال صاحب علم

(١) تفسير القمي : ٣٦٢/١

(٢) تفسير القمي : ٣٦٥/١

(٣) بصائر الدرجات : ٢٩

(٤) بصائر الدرجات : ٢١٣

(٥) بصائر الدرجات : ١١٣

الكتاب على عليه السلام (١).

١٠- فرات قال: حدثني عبيد بن كثير، ومحمد بن أحمد، معننا عن أبي جعفر عليه السلام قال سئل رسول الله ﷺ عن قوله: «طوبى لهم وحسن مآب» قال شجرة في الجنة أصلها في داري و فرعها على أهل الجنة، ثم سئل مرة أخرى فقال شجرة في الجنة أصلها في دار علي عليه السلام و فرعها على أهل الجنة، قال قيل له: سألتك عنها، فقلت أصلها في داري و فرعها على أهل الجنة، فقال إن داري ودار علي عليه السلام واحدة (٢).

١١- فرات قال: حدثني اسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل الفارسي، معننا عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لما أسرى بي إلى السماء فصرت في السماء الدنيا حتى صرت في السماء السادسة فإذا أنا بشجرة لم أر أحسن منها، ولا أكبر منها فقلت يا حبيبي ما هذه الشجرة قال هذه طوبى يا حبيبي، قال فقلت ما هذا الصوت العالي الجمهوري، قال: هذا صوت طوبى، قلت أي شيء يقول قال يقول واشوقاه إليك يا علي ابن أبي طالب عليه السلام (٣).

١٢- فرات قال حدثنا إبراهيم بن أحمد بن عمرو الهمداني، معننا عن أبي جعفر عليه السلام، قال سئل رسول الله ﷺ عن «طوبى لهم وحسن مآب» قال: أصلها في داري و فرعها على أهل الجنة، ثم سأله عنها ثانية قال شجرة، أصلها في دار علي و فرعها على أهل الجنة فقال: إن داري و دار علي عليه السلام واحدة (٤).

١٣- فرات قال حدثنا محمد بن القاسم معننا عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول دعا رسول الله ﷺ بظهور قال فلما فرغ أخذ بيد علي عليه السلام

(١) بصائر الدرجات : ٢١٤.

(٢) تفسير فرات : ٧٢.

(٣) تفسير فرات : ٧٣.

(٤) تفسير فرات : ٧٦.

فالتزمها يده، ثم قال «إنما أنت منذر» ثم ضمّ يد عليّ إلى صدره، وقال «لكل قوم هاد» ثم قال يا عليّ أنت أصل الدين و منار الإيمان، و غاية الهدى، و أميرالفرّ المحجلين شهد لك بذلك^(١).

١٤ - فرات قال: حدّثني محمّد بن الحسن بن ابراهيم، معننا عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام في قوله: «الذين آمنوا و عملوا الصالحات طوبى لهم و حسن مآب» فبلغني أنّ طوبى شجرة في الجنة ثابتة في دار عليّ بن أبي طالب عليه السلام و هي له و لشيعة و على تلك الشجرة أسفاط فيها حلل من سندس و استبرق يكون للعبد منها ألف ألف سبط في كلّ سبط مائة ألف حلّة ليس منها حلّة الا مخالفة لون الأخرى إلا أنّ لونها كلّها خضر من سندس و استبرق.

فهذا على تلك الشجرة وسطها ظلّهم يظلّ عليهم يسير الراكب في ظل تلك الشجرة مائة عام قبل أن يقطعها و أسفلها ثمرتها متدلية على بيوتهم يكون منها القضيب، مثل القضية فيها مائة لون من الفواكه على ما رأيت و لم ترو ما سمعت و لم تسمع متدلية على بيوتهم كلّها قطعوا منها ثمّ يثبت مكانه يقول الله تعالى: «لامقطوعة لا ممنوعة» و تدعى تلك الشجرة طوبى.

يخرج نهر من أصل تلك الشجرة فيسقى جنة عدن، و هي قصر من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدع و لا وصل، لو اجتمع أهل الإسلام كلّها في ذلك القصر لهم فيه سعة له ألف ألف باب في كلّ باب مصر اعين من زبرجد و ياقوت، عرضها اثني عشر ميلا لا يدخلها إلا نبيّ أو صديق أو شهيد أو متحابّ في الله أو ضعيف من المؤمنين تلك منازلهم و هي جنة عدن^(٢).

١٥ - الصدوق حدّثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال

حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية العجلي، قال قلت لأبي جعفر عليه السلام ما معنى «إنما أنت منذر و لكل قوم هاد» فقال: المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله و علي الهادي، و في كل وقت و زمان إمام منا يهديهم إلى ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

١٦ - العياشي باسناده عن أبي لييد المخزومي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يا بالبيد إن في حروف القرآن لعلماً جماً إن الله تبارك و تعالى أنزل «الم ذلك الكتاب» فقام محمد صلى الله عليه وآله حتى ظهر نوره و ثبتت كلمته، ولد يوم و لد و قد مضى من الألف السابع مائة سنة و ثلث سنين، ثم قال و تبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة إذا عدتها من غير تكرار و ليس من حروف مقطعة حرف تنقضي أيامه إلا و قائم من بني هاشم عند انقضائه.

ثم قال الألف واحدة اللام ثلثون، و الميم أربعون و الصاد ستون، فذلك مائة و إحدى و ثلثون، ثم كان بدء خروج الحسين بن علي عليه السلام الم الله فلما بلغت مدته قام قائم من ولد العباس عند «المص» و يقوم قائماً عند انقضائها «بالر» فافهم ذلك و عه و اكتبه (٢).

١٧ - عنه باسناده عن عبدالرحيم القصير قال: كنت يوماً من الأيام عند أبي جعفر عليه السلام، فقال: يا عبدالرحيم قلت لبيك قال: قال الله: «إنما أنت منذر و لكل قوم هاد» إذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا المنذر و علي الهاد و من الهاد اليوم؟ قال فسكت طويلاً ثم رفعت رأسي فقلت جعلت فداك هي فيكم توارثونها رجل فرجل حتى انتهى إليك فأنت جعلت فداك الهاد.

قال صدقت يا عبدالرحيم إن القرآن حي لا يموت، و الآية حية لا تموت

فلو كانت الآية إذا نزلت في الأقوام ماتوا فمات القرآن، ولكن هي جارية في الباقيين كما جرت في الماضين، وقال عبدالرحيم قال أبو عبدالله عليه السلام: إن القرآن حي لم يميت وأنه يجري كما يجري الليل والنهار، وكما تجري الشمس والقمر، ويجري على آخرنا كما يجري على أولنا^(١).

١٨ - عنه باسناده عن حنان بن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول في قول الله تبارك وتعالى: «إنما أنت منذر ولكل قوم هاد» فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا المنذر وعليّ الهاد، وكلّ إمام هاد للقرن الذي هو فيه^(٢).

١٩ - عنه باسناده عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «إنما أنت منذر ولكل قوم هاد» فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا المنذر وفي كل زمان إمام مّا يهديهم إلى ما جاء به نبيّ الله صلى الله عليه وآله والهداة من بعده عليّ ثم الأوصياء من بعده واحد بعد واحد، أما والله ما ذهب مّا ولا زالت فينا إلى الساعة رسول الله المنذر وبعليّ يهتدي المهتدون^(٣).

٢٠ - عنه باسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: النبي صلى الله عليه وآله: أنا المنذر وعليّ الهادي إلى أمري^(٤).

٢١ - عنه باسناده عن زرارة عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام في قوله: «ما تحمل كل أنثى» يعني الذكر والأنثى «وما تغيض الأرحام» قال: الغيض ما كان أقل من الحمل، وما تزدد: ما زاد على الحمل فهو مكان ما رأت من الدم في حملها^(٥).

٢٢ - عنه باسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: برّ الوالدين وصلة الرحم يهون الحساب، ثم تلا هذه الآية «والذين يصلون ما

(٢) تفسير العياشي: ٢٠٤/٢.

(١) تفسير العياشي: ٢٠٣/٢.

(٤) تفسير العياشي: ٢٠٤/٢.

(٣) تفسير العياشي: ٢٠٤/٢.

(٥) تفسير العياشي: ٢٠٤/٢.

أمر الله به أن يوصل و يخشون ربهم و يخافون سوء الحساب»^(١).

٢٣ - عنه باسناده عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن آبائه قال: بينا رسول الله ﷺ جالس ذات يوم إذ دخلت عليه أم أيمن في ملحفتها شيء فقال لها رسول الله ﷺ: يا أم أيمن أي شيء في ملحفتك؟ فقالت يا رسول الله فلانة بنت فلانة املكوها فنثروا عليها فأخذت من نثارها شيئاً، ثم إن أم أيمن بكت فقال لها رسول الله ﷺ: ما يبكيك؟

فقالت: فاطمة زوجتها، فلم ينثر عليها شيئاً، فقال لها رسول الله: لا تبكين فوالذي بعثني بالحق بشيراً و نذيراً، لقد شهد أملاك فاطمة جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل في الوف من الملائكة و لقد أمر الله طوبى فنثرت عليهم من حللها و استبرقها و درّها و زمردها و ياقوتها و عطرها فأخذوا منه حتى مادروا ما يصنعون به و لقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة في دار علي بن أبي طالب^(٢)

٢٤ - عنه باسناده عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: طوبى هي شجرة يخرج من جنة عدن غرسها ربنا بيده^(٣).

٢٥ - عنه باسناده عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إن لأهل التقوى علامات يعرفون بها: صدق الحديث و أداء الأمانة و وفاء العهد و قلة العجز و البخل و صلة الأرحام و رحمة الضعفاء و قلة المواطاة للنساء و بذل المعروف، و حسن الخلق و سعة الحلم، و اتباع العلم فيما يقرب إلى الله زلفى لهم و طوبى لهم و حسن مآب.

طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار رسول الله ﷺ فليس من مؤمن إلا وفي

(٢) تفسير العياشي: ٢/٢١١.

(١) تفسير العياشي: ٢/٢٠٨.

(٣) تفسير العياشي: ٢/٢١٢.

داره غصن من أغصانها لا ينوى في قلبه شيئاً إلا أتاه ذلك الغصن، ولو أن ركباً مجداً سار في ظلها مائة عام ما خرج منها ولو أن غراباً طار من أصلها ما بلغ أعلاها حتى يبيض هراً ألا فني هذا فارغبوا إن للمؤمن في نفسه شغلا والناس منه في راحة إذا جنّ عليه الليل فرش وجهه و سجد لله بكمارم بدنه يناجى الذى خلقه في فكاك رقبته ألا فهكذا فكونوا^(١).

٢٦ - عنه بإسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن ليلة القدر، فقال ينزل فيها الملائكة والكتب إلى السماء الدنيا فيكتبون ما يكون من أمر السنة وما يصيب العباد وأمر عنده موقوف له فيه المشية، فيقدم منه ما يشاء و يؤخر ما يشاء ويمحو ويثبت وعنده أم الكتاب^(٢).

٢٧ - عنه بإسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: لولا آية في كتاب الله لحدثكم بما يكون إلى يوم القيمة، فقلت له: آية آية؟ قال: قول الله «يمحو الله ما يشاء ويثبت» وعنده أم الكتاب^(٣).

٢٨ - عنه بإسناده عن الفضيل قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: العلم علمان علم علمه ملكته ورسله وأنبيائه وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه أحد يحدث فيه ما يشاء^(٤).

٢٩ - عنه بإسناده عن الفضيل قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من الأمور أمور محتومة كائنة لا محالة ومن الأمور أمور موقوفة عند الله، يقدم فيها ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت منها ما يشاء لم يطلع على ذلك أحداً يعنى الموقوفة فأما ما جانت به الرسل فهي كائنة لا يكذب نفسه ولا نبيّه ولا ملكته^(٥).

(٢) تفسير العياشي: ٢/٢١٥.

(٤) تفسير العياشي: ٢/٢١٦.

(١) تفسير العياشي: ٢/٢١٣.

(٣) تفسير العياشي: ٢/٢١٥.

(٥) تفسير العياشي: ٢/٢١٧.

٣٠- عنه باسناده عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر وأبو عبد الله عليه السلام، يا با حمزة إن حدثناك بأمر انه يجيء من ههنا فجاء من هاهنا، فإن الله يصنع ما يشاء، وإن حدثناك اليوم بحديث وحدثناك غداً بخلافه فإن الله يمحو ما يشاء ويثبت (١).

٣١- عنه باسناده عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: العلم علمان فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه أحد من خلقه، وعلم علمه ملئكته ورسله وأنبيائه فاما علم ملئكته فانه سيكون لا يكذب نفسه، ولا ملئكته ولا رسله وعلم عنده مخزون يقدم فيه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء (٢).

٣٢- عنه قال أبو حمزة: فقلت لأبي جعفر: إن علياً كان يقول إلى السبعين بلاء وبعد السبعين رخاء وقد مضت السبعون ولم يروا رخاءاً؟ فقال لي أبو جعفر: يا ثابت إن الله كان قد وقت هذا الأمر في السبعين فلما قتل الحسين صلوات الله عليه اشتد غضب الله على أهل الأرض فأخره إلى أربعين ومائة سنة، وحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفت قناع الستر، فأخره الله ولم يجعل لذلك عندنا وقتاً ثم قال «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب» (٣).

٣٣- عنه باسناده عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله إذا أراد فناء قوم أمر الفلك فأسرع الدور بهم فكان ما يريد من النقصان، فإذا أراد الله بقاء قوم أمر الفلك فأبطأ الدور بهم، فكان ما يريد من الزيادة فلا تنكروا فإن الله يمحو ما يشاء ويثبت، وعنده أم الكتاب (٤).

(٢) تفسير العياشي: ٢/٢١٧.

(١) تفسير العياشي: ٢/٢١٧.

(٤) تفسير العياشي: ٢/٢١٨.

(٣) تفسير العياشي: ٢/٢١٨.

٣٤ - عنه بإسناده عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك و تعالى أهبط إلى الارض ظللاً من الملكة على آدم و هو بواد يقال له الروحاء و هو واد بين الطائف و مكة قال: فمسح على ظهر آدم ثم صرخ بذريته و هم ذرّ قال: فخرجوا كما يخرج النمل من كورها فاجتمعوا على شفير الوادي، فقال الله لآدم انظر ماذا ترى؟ فقال آدم: ذرّاً كثيراً على شفير الوادي، فقال الله: يا آدم هؤلاء ذريتك أخرجتهم من ظهرك لآخذ عليهم الميثاق لي بالربوبية و لمحمد بالنبوة كما أخذت عليهم في السماء.

قال آدم: يا ربّ و كيف وسعتهم ظهري؟ قال الله: يا آدم بلطف صنعى و نافذ قدرتى، قال آدم: يا ربّ فما تريد منهم في الميثاق؟ قال الله: أن لا يشركوا بى شيئاً قال آدم: فمن أطاعك منهم يا ربّ فما جزاؤه؟ قال الله: أسكنه جنتى قال آدم: فمن عصاك فما جزاؤه؟ قال: أسكنه نارى قال آدم: يا ربّ لقد عدلت فيهم و لعصينك أكثرهم ان لم تعصمهم.

قال أبو جعفر: ثم عرض الله على آدم أسماء الأنبياء و أعمارهم، قال: فرّ آدم باسم داود النبي عليه السلام فاذا عمره أربعون سنة، فقال: يا ربّ ما أقل عمر داود و أكثر عمرى يا ربّ إن أنا زدت داود من عمرى ثلاثين سنة أينفذ ذلك له؟ قال: نعم يا آدم قال: فإنى قد زدته من عمرى ثلاثين سنة، فأنفذ ذلك له، و أثبت لها عندك، و أطرحتها من عمرى! قال: فثبت الله لداود من عمره ثلاثين سنة، و لم يكن له عند الله مثبتاً و محامن عمر آدم ثلاثين سنة و كانت له عند الله مثبتاً.

فقال أبو جعفر عليه السلام: فذلك قول الله «يحو الله ما يشاء و يثبت و عنده أم الكتاب» قال: فحو الله ما كان عنده مثبتاً لآدم و أثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتاً، قال: فلما دنا عمر آدم هبط عليه ملك الموت عليه السلام ليقبض روحه، فقال له آدم عليه السلام يا ملك السموات قد بقى من عمرى ثلثون، فقال له ملك الموت: ألم تجعلها لابنك

داود النبي و اطرحتها من عمرك حيث عرض الله عليك أسماء الأنبياء من ذريتك، و عرض عليك أعمارهم و انت يومئذ بوادي الروحا.

فقال آدم يا ملك الموت ما أذكر هذا، فقال له ملك الموت يا آدم لا تجهل ألم تسئل الله أن يشبها لداود و يحوها من عمرك، فاثبتها لداود في الزبور، و محاهها من عمرك من الذكر، قال: فقال آدم: فاحضر الكتاب حتى أعلم ذلك، قال أبو جعفر و كان آدم صادقاً لم يذكر قال أبو جعفر فمن ذلك أمر الله العباد أن يكتبوا بينهم إذا تداينوا و تعاملوا إلى أجل مسمى لنسيان آدم و جحوده ما جعل على نفسه^(١).

٣٥ - عنه باسناده عن بريد بن معوية العجلي، قال قلت لأبي جعفر عليه السلام: «قل كفى بالله شهيدا بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب» قال إيانا عني و علي أفضلنا و أولنا و خيرنا بعد النبي ﷺ^(٢).

٣٦ - عنه باسناده عن عبد الله بن عطاء، قال قلت لأبي جعفر عليه السلام هذا ابن عبد الله بن سلام بن عمران، يزعم أن أباه الذي يقول الله «قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب» قال كذب هو علي بن أبيطالب عليه السلام^(٣).

٣٧ - عنه باسناده عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قوله: «قل كفى بالله شهيداً بيني و بينكم و من عنده علم الكتاب» فقال: نزلت في علي بعد رسول الله ﷺ و في الأئمة بعد و علي عنده علم الكتاب^(٤).

٣٨ - عنه باسناده عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «و من عنده علم الكتاب» قال نزلت في علي عليه السلام، إنه عالم هذه الأمة بعد النبي صلوات الله عليه و آله^(٥).

(١) تفسير العياشي: ٢١٩/٢ - ٢٢٠. (٢) تفسير العياشي: ٢٢٠/٢.

(٣) تفسير العياشي: ٢٢٠/٢. (٤) تفسير العياشي: ٢٢١/٢.

(٥) تفسير العياشي: ٢٢١/٢.

٣٩- القتال مرسلًا قال الباقر عليه السلام «قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعن» قال عليّ عليه السلام اتبعه وقال أيضاً: قال رسول الله ﷺ لعليّ مبتدياً «إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» هم أنت و شيعتك و ميعادى و ميعادكم الحوض، إذا حشر الناس جئت أنت و شيعتك شباعاً مرويين غراً محجلين^(١).

٤٠- ابن شهر آشوب روى عن عبد الله بن عطاء، عن أبي جعفر أنّه قيل له: زعموا أنّ الذي «عنده علم الكتاب» عبد الله بن سلام قال ذاك عليّ بن أبي طالب^(٢).

١٣- من سورة ابراهيم

١- علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسن بن محبوب، عن أبي جعفر الأحول، عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله: «مثل كلمة طيبة» الآية قال: الشجرة رسول الله ﷺ أصلها نسبه ثابت في بني هاشم و فرع الشجرة علي بن أبي طالب عليه السلام، و غصن الشجرة فاطمة عليها السلام و ثمرتها الأئمة من ولد عليّ و فاطمة عليهما السلام، و شيعتهم ورقها، و أنّ المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة و أنّ المؤمن ليولد فتورق الشجرة ورقه.

قلت رأيت قوله «تؤتى أكلها كلّ حين بإذن ربّها» قال: يعنى بذلك ما يفتون به الأئمة شيعتهم في كلّ حج و عمرة من الحلال و الحرام، ثمّ ضرب الله لأعداء محمد مثلاً فقال: «و مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار»^(٣).

٢ - عنه و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال كذلك الكافرون لا تصعد أعمالهم إلى السماء و بنو أمية لا يذكرون الله في مجلس و لا في مسجد و لا تصعد أعمالهم إلى السماء إلا قليل منهم ^(١).

٣ - عنه و حدثني أبي عن حماد، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «ربنا إني اسكنت من ذريتي آلاية» قال نحن و الله بقية تلك العترة ^(٢).

٤ - عنه و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «سرايلهم من قطران» و هو الصفر الحار الذائب يقول: انتهى حره يقول الله «و تغشى وجوههم النار» سربلوا ذلك الصفر فتغشى وجوههم النار ^(٣).

٥ - الصفار حدثنا الحسن بن موسى الخشاب، عن عمرو بن عثمان، عن محمد ابن عذاfer عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال سئلت عن قول الله تعالى: «كشجرة طيبة أصلها ثابت و فرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين باذن ربها» فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا أصلها و على فرعها، و الأئمة أغصانها و علمنا ثمرها، و شيعتنا ورقها يا أبا حمزة هل ترى فيها فضلا قال: قلت: لا و الله لا أرى فيها، قال فقال: يا أبا حمزة و الله إن المولود يولد من شيعتنا فتورق ورقه منها و يموت فتسقط ورقة منها ^(٤).

٦ - عنه حدثنا يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن محبوب، عن الأحول، عن سلام بن المستنير، قال: سئلت أبا جعفر عليه السلام، عن قول الله تعالى: «كشجرة طيبة أصلها ثابت و فرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين باذن ربها».

فقال: الشجرة رسول الله صلى الله عليه وآله نسبة ثابت في بني هاشم و فرع الشجرة على و

(٢) تفسير القمي : ٣٧١/١.

(١) تفسير القمي : ٣٦٩/١.

(٤) بصائر الدرجات : ٥٨.

(٣) تفسير القمي : ٣٧٢/١.

عنصر الشجرة فاطمة و أغصانها الأئمة و ورقها الشيعة، و أن الرجل منهم لموت فتسقط ورقة و أن المولد منهم ليولد فتورق ورقة، قال قلت له: جعلت فداك قوله تعالى: «تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها» قال هو ما يخرج من الإمام من الحلال و الحرام في كل سنة إلى شيعته^(١).

٧- عنه حدثنا أحمد، عن الحسن بن محبوب، عن مؤمن الطاق، عن سلام بن المستير قال: سئلت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: «كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها» قال الشجرة رسول الله صلى الله عليه وآله نسبه ثابت في بني هاشم و عنصر الشجرة فاطمة و فرع الشجرة على أمير المؤمنين. أغصان الشجرة و ثمرها الأئمة و ورق الشجرة الشيعة، و أن المولود ليولد فتورق ورقة و أن الرجل من الشيعة لموت فتسقط ورقة قال: جعلت فداك «تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها» قال ما يفتي الأئمة شيعتهم في كل حج و عمرة من الحلال و الحرام^(٢).

٨- فرات بن ابراهيم الكوفي، معنعنا عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: إن ابراهيم خليل الله دعا ربه فقال: «رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبنى أن نعبد الأصنام» فنالت دعوته النبي صلى الله عليه وآله فأكرمه الله بالنبوة و نالت دعوته علي بن أبي طالب عليه السلام فاختره الله بالإمامة و الوصية^(٣).

٩- فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام قال كنا في القسطنطينة نحو امن خمسين رجلاً قال فجلس بعد سكوت منا طويل فقال ما لكم لاتنطقون لعلكم ترون أني نبي و الله ما أنا كذلك و لكن بي قرابة من رسول الله

(٢) بصائر الدرجات : ٥٩.

(١) بصائر الدرجات : ٥٩.

(٣) تفسير فرات : ٧٩.

قريبة و ولادة من رسول الله ﷺ فمن وصلنا وصله الله و من أكرمنا أكرمه الله و من قطعنا قطعه الله أتدرون أي البقاع عند الله أفضل منزلة فلم يتكلم أحد فكان هو الراد على نفسه .

فقال تلك مكة الحرام التي وضعها الله لنفسه حرماً و جعل بيته فيها، ثم قال أتدرون أي بقعة في مكة أعظم عند الله حرمة، فلم يتكلم أحد فكان هو الراد على نفسه، فقال ذلك المسجد الحرام، ثم قال أتدرون أي بقعة في المسجد الحرام أعظم حرمة عند الله، فلم يتكلم أحد فكان هو الراد على نفسه، فقال ذلك بين الركن الأسود إلى باب الكعبة، ذلك حطيم إسماعيل نفسه الذي يكون فيه غنمه ويصلى فيه.

فوالله لو أن عبداً صف قدميه في ذلك المكان قائماً بالليل مصلياً حتى يجيئه النهار و قائماً النهار حتى يجيئه الليل و لم يعرف حقنا و حرمتنا أهل البيت لم يقبل الله منه شيئاً أبداً، ألا إن أبانا إبراهيم خليل الله ﷺ، و كان ممن اشترط على ربه و قال: «و اجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم».

أما أنه لم يعن الناس كلهم فأنتم أوليائه رحمكم الله و نظرائكم، و إنما مثلكم في الناس مثل الشعرة السوداء في الثور الأبيض و مثل الشعرة البيضاء في الثور الأسود، و ينبغي للناس أن يحجوا هذا البيت و يعظموها لتعظيم الله إياه و أن يلقونا حيث كنّا نحن الأدلاء على الله (١).

١٠ - فرات قال: حدّثني أحمد بن القاسم معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله يحكي قول خليل الله «ربنا إنّي أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم الى آخر الآية» قال أبو جعفر عليه السلام و الله ما قال إليه يعني البيت ما قال،

إلا إليهم أفترّون أنّ الله فرض عليكم إتيان هذه الأحجار والتسبح، ولم يفرض عليكم إتياننا وسؤالنا وحبنا أهل البيت والله ما فرض عليكم غيره^(١)

١١ - الكليني بإسناده عن ابان بن عثمان عن الحرث النصرى قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «الذين بدلوا نعمة الله كفراً» قال ما يقولون في ذلك قلت يقولون: هم الأفجران من قريش بنو أمية وبنو المغيرة قال ثم قال هي والله قريش قاطبة إن الله تبارك وتعالى خاطب نبيه ﷺ فقال اني فضلت قريشاً على العرب و اتممت عليهم نعمتي و بعثت اليهم رسولي فبدلوا نعمتي كفراً و احلوا قومهم دارالبوار^(٢).

١٢ - عنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سليمان بن جعفر عن هشام بن سالم، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سأله الأبرش الكلبي عن قول الله عز وجل: «يوم تبدل الأرض غير الأرض» قال تبدل خبزة نقيّة يأكل الناس منها حتّى يفرغ من الحساب قال الأبرش فقلت إنّ الناس يومئذ لفي شغل عن الأكل فقال أبو جعفر عليه السلام هم في النار لا يشتغلون عن أكل الضريع و شرب الحميم و هم في العذاب فكيف يشتغلون عنه في الحساب^(٣).

١٣ - عنه عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن القاسم بن عروة، عن عبد الله بن بكير عن زرارة، قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «يوم تبدل الأرض غير الأرض» قال تبدل خبزة نقيّة يأكل منها الناس حتّى يفرغوا من الحساب فقال له قائل إنهم لفي شغل يومئذ عن الأكل و الشرب. فقال: إنّ الله عز وجل خلق ابن آدم أجوف و لا بدّ له من الطعام و الشراب

(٢) الكافي: ١٠٣/٨.

(١) تفسير فرائد: ٨٠.

(٣) الكافي: ٢٨٦/٦.

أهم أشدّ شغلا يومئذ أم من في النار، فقد استغاثوا والله عزّ وجل يقول: «وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب» (١).

١٤ - الصدوق حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني، رحمه الله، قال: حدثنا عبدالعزيز بن يحيى، قال حدثنا عبد الله بن محمد الضبيّ، قال: حدثنا محمد بن هلال قال: حدثنا نائل بن نجيح، قال: حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، قال سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، عن قول الله عزّ وجل: «كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كلّ حين باذن ربّها».

قال: أما الشجرة، فرسول الله ﷺ وفرعها عليّ عليه السلام، وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وثمرها أولادها عليهم السلام وورقها شيعتنا ثم قال عليه السلام: إنّ المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة وأنّ المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة (٢).

١٥ - العياشي باسناده عن حرير عن ذكره عن أبي جعفر في قول الله: «و قال الشيطان لما قضي الأمر» قال هو الثاني وليس في القرآن (وقال الشيطان) إلّا وهو الثاني (٣).

١٦ - عنه باسناده عن محمد بن عليّ الحلبي، عن زرارة وحران، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام في قول الله: «ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء» قال يعني النبي ﷺ والأئمة من بعدهم الأصل الثابت والفرع الولاية لمن دخل فيها (٤).

١٧ - عنه باسناده عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر بن محمد عن

(٢) معاني الاخبار: ٤٠٠.

(١) الكافي: ٢٨٦/٦.

(٤) تفسير العياشي: ٢٢٤/٢.

(٣) تفسير العياشي: ٢٢٣/٢.

أبيه عليه السلام أن علياً عليه السلام قال في رجل نذر أن يصوم ازماناً قال الزمان خمسة أشهر و
الحين ستة أشهر لأن الله يقول (تؤتى أكلها كل حين) (١).

١٨ - عنه بإسناده عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن أبي جعفر و أبي
عبد الله عليه السلام، قالوا إذا وضع الرجل في قبره أتاه ملكان ملك عن يمينه، و ملك عن
يساره، و أقيم الشيطان بين يديه عيناه من نحاس، فيقال له ما تقول في هذا الرجل
الذي خرج من بين ظهرانيكم يزعم أنه رسول الله ﷺ، فيفزع لذلك فزعة و يقول
ان كان مؤمناً محمد رسول الله.

فيقال له عند ذلك ثم نومة لاحلم فيها و يفسح له في قبره تسعة أذرع و يرى
مقعده من الجنة و هو قول الله: «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا» و إن كان كافراً قالوا من هذا الرجل الذي كان بين ظهرانيكم يقول إنه رسول
الله فيقول ما أدري فيخلى بينه و بين الشيطان (٢).

١٩ - عنه بإسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا وضع
الرجل في قبره أتاه ملكان ملك عن يمينه، و ملك عن شماله، و أقيم الشيطان بين
يديه، عيناه من نحاس، فيقال له كيف تقول في هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم
قال: فيفزع لذلك فيقول ان كان مؤمناً عن محمد تسئلاني.

فيقولان له عند ذلك: ثم نومة لاحلم فيها و يفسح له في قبره خمسة أذرع و
يرى مقعده من الجنة و ان كان كافراً قيل له: ما تقول في هذا الرجل الذي خرج بين
ظهرانيكم؟ فيقول: ما أدري و يخلى بينه و بين الشياطين و يضرب بمرزبة من حديد
يسمع صوته كل شيء و هو قول الله: «يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة

الدنيا وفي الآخرة و يضلّ الله الظالمين و يفعل الله ما يشاء» (١).

٢٠ - عنه قال جابر: قال أبو جعفر عليه السلام: قال النبي صلى الله عليه وآله: إني كنت لأنظر الى الغنم والابل وأنا أرعاها وليس من نبي الا قدر عي - فكنت أنظر اليها قبل النبوة و هي متمكنة في المكنة ما حولها شئ ينشرها حتى فانظر فأقول: ما هذا و أعجب حتى حدثني جبرئيل عليه السلام ان الكافر يضرب ضربة ما خلق الله شيئاً إلا سمعها و يذعر إلا الثقلان فعلمت أن ذلك إنما كان بضربة الكافر فتعوذ بالله من عذاب القبر (٢).

٢١ - عنه باسناده عن حسين بن هارون شيخ من أصحاب أبي جعفر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقرأ هذه الآية «و آتاكم من كل ما سألتموه» قال: ثم قال أبو جعفر: الثوب و الشئ الذي لم تسئله اياه أعطاك (٣).

٢٢ - عنه باسناده عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أحببنا فهو منا أهل البيت قلت: جعلت فداك منكم؟ قال: منا و الله أما سمعت قول إبراهيم عليه السلام «فمن تبعني فإنه مني» (٤).

٢٣ - عنه مرسلاً عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع الى قوله: لعلهم يشكرون» قال: فقال أبو جعفر: نحن هم و نحن بقية تلك الذرية (٥).

٢٤ - عنه مرسلاً عن أبي جعفر في قوله تعالى: «فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم» أما أنه لم يعن الناس كلهم أنتم أولئك و نظراؤكم إنما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الأسود أو مثل الشعرة السوداء في الثور الأبيض،

(٢) تفسير العياشي: ٢/٢٢٨.

(١) تفسير العياشي: ٢/٢٢٧.

(٤) تفسير العياشي: ٢/٢٣١.

(٣) تفسير العياشي: ٢/٢٣٠.

(٥) تفسير العياشي: ٢/٢٣١.

ينبغي للناس أن يحجّوا هذا البيت ويعظموه لتعظيم الله إياه وأن يلقونا حيث كنّا نحن الأدلاء على الله^(١).

٢٥ - عنه بإسناده عن ثعلبة بن ميمون، عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أبانا إبراهيم كان مما اشترط على ربّه فقال: «رب اجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم»^(٢).

٢٦ - عنه قال: وفي رواية أخرى عنه قال: كنا في الفسطاط، عند أبي جعفر عليه السلام نحو من خمسين رجلاً قال فجلس بعد سكوت كان منا طويلاً فقال: ما لكم لا تنطقون لعلكم ترون أنى نبي؟ لا والله ما أنا كذلك ولكن في قرابة من رسول الله ﷺ قريبة، وولادة من وصلها وصله الله ومن أحبها أحبّه الله ومن أكرمها أكرمه الله، أتدرون أى البقاع أفضل عند الله منزلة؟ فلم يتكلّم أحد فكان هو الرادّ على نفسه فقال: تلك مكة الحرام التي رضيها لنفسه حرماً وجعل بيته فيها.

ثم قال: أتدرون أى بقعة أفضل من مكة؟ فلم يتكلّم أحد فكان هو الرادّ على نفسه، فقال: ما بين الحجر الأسود إلى باب الكعبة، ذلك حطيم إبراهيم نفسه الذي كان يذود فيه غنمه ويصلى فيه، فوالله لو أنّ عبداً صفّ قدميه في ذلك المكان قام النهار مصلياً حتى يجنّه الليل وقام الليل مصلياً حتى يجنّه النهار، ثم لم يعرف لنا حقاً أهل البيت وحرمانا حقنا لم يقبل الله منه شيئاً أبداً.

أن أبانا إبراهيم صلوات الله عليه، كان فيما اشترط على ربّه أن قال: «اجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم» أما أنه لم يقل الناس كلّهم أنتم أولئك رحمكم الله و نظر أوكم انما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الأسود أو الشعرة السوداء في الثور الأبيض وينبغي للناس أن يحجّوا هذا البيت وأن يعظموه لتعظيم

اللّه إياه وأن يلقونا اينما كنا نحن الأدلاء على الله^(١).

٢٧ - عنه قال: وفي خبر آخر: أتدرون أي بقعة أعظم حرمة عند الله فلم، يتكلم أحد و كان هو الرادّ على نفسه فقال: ذلك ما بين الركن الأسود والمقام إلى باب الكعبة ذلك حطيم إسماعيل الذي كان يزود فيه غنمه ثم ذكر الحديث^(٢).

٢٨ - عنه بإسناده عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: انظر إلى الناس يطوفون طول الكعبة فقال: هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية إنما أمروا أن يطوفوا ثم ينفروا إلينا فيعلمونا ولايتهم ويعرضون علينا نصرتهم ثم قرأ هذه الآية «فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم» فقال: آل محمد آل محمد ثم قال: إلينا إلينا^(٣).

٢٩ - عنه بإسناده عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: «رب اغفر لي ولوالدي» قال: هذه كلمة صحفها الكتاب إنما كان استغفاره لأبيه عن موعدة وعدّها إياه وإنما قال: «رب اغفر لي ولوالدي» يعني إسماعيل وإسحق والحسن والحسين والله ابنا رسول الله ﷺ^(٤).

٣٠ - عنه بإسناده عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «ألم تر إلى الذين قيل لهم كفّوا أيديكم وأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة» إنما هي طاعة الإمام و طلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين «قالوا ربّنا لو لا أخرتنا إلى أجل قريب نجب دعوتك و نتبع الرسل» أرادوا تأخير ذلك إلى القائم عليه السلام^(٥).

٣١ - عنه بإسناده عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله «يوم تبدّل الارض غير الارض» قال: تبدل خبزة نقية يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب قال الله: «وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام»^(٦).

(١) تفسير العياشي: ٢/٢٣٣. (٢) تفسير العياشي: ٢/٢٣٤.

(٣) تفسير العياشي: ٢/٢٣٤. (٤) تفسير العياشي: ٢/٢٣٥.

(٥) تفسير العياشي: ٢/٢٣٥. (٦) تفسير العياشي: ٢/٢٣٧.

٣٢ - عنه بإسناده عن محمد بن هاشم، عن أخبره عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال له الأبرش الكلبى بلغنى أنك قلت فى قول الله: «يوم تبدل الارض غير الارض» أنها تبدل خبزة؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: صدقوا تبدل الأرض خبزة نقية فى الموقف يأكلون منها فضحك الأبرش وقال: أما لهم شغل بما هم فيه عن أكل الخبز، فقال ويحك فى أى المنزلتين هم أشد شغلا وأسوء حالا إذا هم فى الموقف أوفى النار يعذبون؟ فقال: لا فى النار فقال ويحك وإن الله يقول: «لأكلون من شجر من زقوم فالثون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم» قال: فسكت (١).

٣٣ - عنه وفى خبر آخر عنه فقال: وهم فى النار لا يشغلون عن أكل الضريع وشرب الحميم وهم فى العذاب فكيف يشتغلون عنه فى الحساب (٢).

٣٤ - عنه بإسناده عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لقد خلق الله فى الأرض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد آدم، خلقهم من أديم الأرض، فاسكنوها واحداً بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله آدم أبا هذا البشر، وخلق ذريته منه، ولا والله ما خلقت الجنة من أرواح المؤمنين منذ خلقها الله ولا خلقت النار من أرواح الكافرين منذ خلقها الله لعلكم ترون انه اذا كان يوم القيامة وصير الله أبدان أهل الجنة مع أرواحهم فى الجنة وصير أبدان أهل النار مع أرواحهم فى النار.

ان الله تبارك وتعالى لا يعبد فى بلاده ولا يخلق خلقا يعبدونه ويوحدونه، بلى والله ليخلق خلقا من غير فحولة ولا أناث، يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ويخلق لهم أرضاً تحملهم وسماء تظلمهم، أليس الله يقول: «يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات» وقال الله: «أفعبينا بالخلق الأول بل هم فى لبس من خلق

جديد» (١).

٣٥- روى المجلسى عن رياض الجنان باسناده عن جابر الجعفى، قال: كنت مع محمد بن على عليه السلام قال: يا جابر خلقنا نحن وحبونا من طينة واحدة، بيضاء نقية من أعلا عليين، فخلقنا نحن من أعلاها، وخلق حبونا من دونها، فإذا كان يوم القيامة التحقت العليا بالسفلى فضربنا بأيدينا إلى حجرة نبيينا، وضربت شيعتنا بأيديهم إلى حجرتنا فأين ترى يصير الله نبيّه وذريته، وأين ترى يصير ذرية محبينا فضرب جابر بن يزيد على يده وقال: دخلناها ورب الكعبة (٢).

٣٦- منه باسناده عن أبي حمزة الثمالى عن أبي جعفر عليه السلام، قال سألته عن قول الله عز وجل «شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء» فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، أنا أصلها وعلى فرعها، والأئمة أغصانها وعلمنّا ثمرتها، وشيعتنا ورقها يا أبا حمزة فهل ترى فيها فضلا والله ما أرى فيها فضلا، فقال يا أبا حمزة: إنّ المولود ليولد من شيعتنا فتورق ورقة وإن الميّت لموت فتسقط ورقة منها (٣).

١٤- من سورة الحجر

١- على بن ابراهيم وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام، فى قوله: «وأنبتنا فيها من كلّ شئ موزون» قال الله تبارك وتعالى أنبت فى الجبال الذهب والفضة والجوهر والصفرة والنحاس والحديد والرصاص، والكحل والزرنىخ وأشباه هذه لا تباع إلا وزنا (٤).

(٢) البحار: ٤٢/٦٨.

(١) تفسير العياشى: ٢٣٨/٢.

(٤) تفسير القمى: ٣٧٤/١.

(٣) بحار الانوار: ٤٢/٦٨.

قوله : «ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم».

٢ - عنه اخبرنا أحمد بن إدريس، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن محبوب بن سيار، عن سورة بن كليب عن أبي جعفر عليه السلام قال: نحن المثاني التي أعطاه الله تعالى نبينا، ونحن وجه الله الذي تتقلب في الأرض بين أظهركم، من عرفنا فأمامه اليقين ومن جهلنا فأمامه السعير^(١).

٣ - فرات حدثني الحسين بن سعيد، معننا، عن سلام بن المستنير الجعفي، قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام، فقلت جعلني الله فداك إني أكره أن أشق عليك فإن أذنت لي أن أسألك سألتك، فقال سئني عما شئت، قال: قلت أسألك عن القرآن، قال نعم قال قلت: ما قول الله عز وجل في كتابه «هذا صراط مستقيم» قال: صراط على بن أبي طالب عليه السلام، فقلت صراط على بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

٤ - فرات قال: حدثنا أحمد بن يحيى، معننا عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين على عليه السلام في مسجد الكوفة، إذ أتته امرأة تستعدي على زوجها، فقضى لزوجها عليها فغضبت فقالت: والله ما الحق فيما قضيت ولا تقضى بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية، فنظر اليها مليا.

ثم قال كذبت يا بذية يا سلفع - أو يا سليع - التي لا تحيض من حيث تحيض النساء فولت المرأة هاربة وهي تقول يا ويلتي لقد هتكت يا ابن أبي طالب سترأ كان مستورا فلحقها عمرو بن حريث، فقال لها لقد استقبلت عليا بكلام سرني ثم إنه نزعك بكلمة فوليت هاربة، قالت إن عليا والله لأخبرني بالحق وشئ اكتمه من زوجي منذ ولي عصمتي.

فرجع عمرو إلى أمير المؤمنين فأخبره بما قالت، وقال فيما يقول يا

أمير المؤمنين ما نعرفك بالكهانة، فقال ويلك إنها ليست بكهانة مني، ولكن الله خلق الأرواح قبل الأبدان بألف عام، فلما ركب الأرواح في أبدانها، كتب بين أعينهم مؤمن وكافر، وما هم مبتلين في قدر اذن فارة، ثم أنزل بذلك قرآنًا «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ» فكان رسول الله ﷺ المتوسم وأنا من بعده، فلما أتتنا تأملتها عرفت ما هي بسياها^(١).

٥ - الصدوق حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، رحمه الله عن أبيه، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن سنان، عن أبي سلام عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام قال: نحن المثاني التي أعطها الله نبيينا ﷺ ونحن وجه الله نتقلب في الأرض بين أظهركم عرفنا من عرفنا ومن جهلنا فأمامه اليقين^(٢).

٦ - عنه حدثنا حمزة بن محمد العلوي، رحمه الله، قال أخبرنا علي بن إبراهيم ابن هاشم، عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن محمد بن مسلم، قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوْحِي» قال روح اختاره الله واصطفاه وخلقاه وأضافه إلى نفسه وفضله على جميع الأرواح فأمر، فنفخ منه في آدم^(٣).

٧ - عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن أبي جعفر الأصم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الروح التي في آدم عليه السلام، والتي في عيسى، ماها قال روحان مخلوقان اختارهما واصطفاهما، روح آدم عليه السلام وروح عيسى عليه السلام^(٤).

(٢) التوحيد: ١٥٠.

(١) تفسير فرات: ٨١.

(٤) التوحيد: ١٧١.

(٣) التوحيد: ١٧٠.

٨- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمد بن إسماعيل البرمكي، قال حدثنا علي بن العباس، قال: حدثنا علي بن أسباط عن سيف بن عميرة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: «و نفخت فيه من روحي» قال من قدرتي (١).

٩- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن محمد بن مسلم، قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «و نفخت فيه من روحي» قال روح اختاره الله واصطفاه و خلقه و أضافه إلى نفسه و فضله على جميع الأرواح فأمر فنفخ منه في آدم عليه السلام (٢).

١٠- عنه حدثني غير واحد من أصحابنا، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد بن إسماعيل قال: حدثنا الحسين بن الحسين قال حدثنا بكر، عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي، عن محمد بن مسلم، قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «و نفخت فيه من روحي» كيف هذا النفخ.

فقال إنَّ الرُّوحَ متحرك كالريِّح، وإِنَّمَا سُمِّيَ رُوحاً لَأَنَّهُ اشْتَقَّ اسْمُهُ مِنَ الرِّيحِ، وَ إِنَّمَا أَخْرَجَهُ عَلَى لَفْظَةِ الرُّوحِ لِأَنَّ الرُّوحَ مَجَانِسٌ لِلرِّيحِ، وَ إِنَّمَا أَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّهُ اصْطَفَاهُ عَلَى سَائِرِ الْأَرْوَاحِ كَمَا اصْطَفَى بَيْتاً مِنَ الْبُيُوتِ فَقَالَ: «يَبْقَى» وَقَالَ لِرَسُولٍ مِنَ الرُّسُلِ: «خَلِيلِي» وَ أَشْبَاهَ ذَلِكَ وَ كُلَّ ذَلِكَ مَخْلُوقٌ مَصْنُوعٌ مُحَدَّثٌ مَرْبُوبٌ مَدْبُورٌ (٣).

١١- العياشي باسناده عن عبد الله بن عطا المكي، قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: «ربما يؤدّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين» قال: ينادى مناد يوم القيامة

(٢) معاني الاخبار: ١٦.

(١) التوحيد: ١٧٢.

(٣) معاني الاخبار: ١٧.

يسمع الخلاق إنه لا يدخل الجنة إلا مسلم ثم يودّ ساير الخلق إنهم كانوا مسلمين^(١).

١٢ - عنه بإسناده عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لله رياح رحمة لواقع ينشرها بين يدي رحمة^(٢).

١٣ - عنه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: «و لقد علمنا المستقدمين منكم و لقد علمنا المستأخرين» قال هم المؤمنون من هذه الأمة^(٣).

١٤ - عنه عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله: «و نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين» قال روح خلقها الله فنفخ في آدم منها^(٤).

١٥ - عنه بإسناده عن أبي جميلة، عن أبي عبد الله، عن أبي جعفر عليه السلام عن قوله: «هذا صراط على مستقيم» قال هو أمير المؤمنين عليه السلام^(٥).

١٦ - عنه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت رأيت قول الله: «إنّ عبادي ليس لك عليهم سلطان» ما تفسير هذا؟ قال قال الله: انك لا تملك أن تدخلهم جنة ولا ناراً^(٦).

١٧ - عنه عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال قلت له: أصلحك الله أكان رسول الله ﷺ يتعوذ من البخل، قال: نعم يا با محمد، في كلّ صباح و مساء، و نحن نعوذ بالله من البخل إنّ الله يقول في كتابه: «و من يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون» و سأنتيك عن عاقبة البخل، إنّ قوم لوط كانوا أهل قرية بخلاء أشحاء على الطعام، فأعقبهم الله داء لا دواء له في فروجهم قلت و ما أعقبهم قال إنّ قوم

(٢) تفسير العياشي: ٢٣٩/٢.

(٤) تفسير العياشي: ٢٤١/٢.

(٦) تفسير العياشي: ٢٤٢/٢.

(١) تفسير العياشي: ٢٣٩/٢.

(٣) تفسير العياشي: ٢٤٠/٢.

(٥) تفسير العياشي: ٢٤٢/٢.

لوط كانت على طريق السيارة إلى الشام، ومصر فكانت المارة تنزل بهم فيضيفونه. فلما أن كثر ذلك عليهم ضاقوا به ذرعاً وبخلًا ولؤماً فدعاهم البخل إلى أن كان إذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم إلى ذلك وإنما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتى تنكل النازلة عليهم فشاع أمرهم في القرى وحذرهم المارة فأورثهم البخل بلاء لا يدفعونه عن أنفسهم في شهوة بهم إليه حتى ساروا يطلبونه من الرجال في البلاد و يعطونهم عليه الجعل فأئى داه أعدى من البخل ولا أضرّ عاقبة ولا أفحش عند الله.

قال أبو بصير فقلت له: أصلحك الله هل كان أهل قرية لوط كلهم هكذا، مبتلين؟ قال: نعم إلا أهل بيت من المسلمين أما تسمع لقوله: «فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين» ثم قال أبو جعفر عليه السلام إن لوطاً لبث مع قومه ثلاثين سنة، يدعوهم إلى الله ويحذرهم عقابه.

قال وكانوا قومًا لا ينتظفون من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة وكان لوط و آله ينتظفون من الغائط ويتطهرون من الجنابة، وكان لوط ابن خالة إبراهيم و إبراهيم ابن خالة لوط، وكانت امرأة إبراهيم سارة أخت لوط، وكان إبراهيم و لوط نبيين عليهما السلام مرسلين منذرين، وكان لوط رجلاً سخيًّا كريماً يقرى الضيف إذا نزل به، و يحذره قومه.

قال فلما أن رأى قوم لوط ذلك قالوا انا نهيك عن العالمين لا تقرى ضيفاً، نزل بك فأنك ان فعلت فضحنا ضيفك وأخزيناك فيه وكان لوط إذا نزل به الضيف كتم أمره مخافة أن يفضحه قومه، وذلك أن لوطاً كان فيهم لاعشيرة له، قال وإن لوطاً وإبراهيم لا يتوقعان نزول العذاب على قوم لوط، وكانت لإبراهيم و لوط منزلة من الله شريفة، وأن الله تبارك وتعالى كان إذا هم بعذاب قوم لوط أدركته فيهم مودة إبراهيم و خلته و محبة لوط فيراقبهم فيه فيؤخر عذابهم.

قال أبو جعفر: فلما اشتدَّ أسف الله على قوم لوط، و قدّر عذابهم، و قضاء أحبَّ أن يعوّض إبراهيم من عذاب قوم لوط بغلام حلیم، فيسلّي به مصابه، بهلاك قوم لوط، فبعث الله رسلاً إلى إبراهيم، يبشرونه بإسماعيل فدخلوا عليه ليلاً ففرع منهم، خاف أن يكونوا سراقاً، قال: فلما أن رآته الرسل فرعاً و جلاً «قالوا سلاماً قال سلام قال إنا منكم و جلون قالوا لا توجل إنا نبشرك بغلام حلیم».

قال أبو جعفر عليه السلام: و الغلام الحلیم هو إسماعيل من هاجر، فقال إبراهيم للرّسل: «أبشروني على أن مسنى الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين» فقال إبراهيم للرّسل فما خطبكم بعد البشارة: «قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين قوم لوط إنهم كانوا قوماً فاسقين» لنذرهم عذاب رب العالمين.

قال أبو جعفر عليه السلام: فقال إبراهيم للرّسل: «إنّ فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجيته و أهله الا امرأته كانت من الغابرين» قال: «فلما جاء آل لوط المرسلين قال انكم قوم منكرون قالوا بل جئتاك بما كانوا فيه يمترون» يقول من عذاب الله لننذر قومك العذاب «فأسر بأهلك» يا لوط اذا مضى من يومك هذا سبعة أيام بلياليها «بقطع من الليل و لا يلتفت منكم أحدا الا امرأتك مصيبتها ما أصابهم».

قال أبو جعفر فقضوا إلى لوط «ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين» قال أبو جعفر فلما كان يوم الثامن مع طلوع الفجر قدم الله رسلاً إلى إبراهيم يبشرونه بإسحق و يعزّونه بهلاك قوم لوط و ذلك قول الله في سورة هود «ولقد جئت رسلاً إبراهيم بالبشرى قالوا سلاماً قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ» يعنى ذكياً شويماً نضيجاً «فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم و أوجس منهم خيفة قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط و امرأته قائمة»

قال أبو جعفر عليه السلام: انما عنى إمراة إبراهيم سارة قائمة «فبشروها بإسحق و من وراء إسحق يعقوب قالت يا ويلتا أألدو أنا عجوز» الى قوله: «انه حميد مجيد».

قال أبو جعفر عليه السلام فلما أن جاءت البشارة بإسحق ذهب عنه الروح، وأقبل يناجى ربه في قوم لوط، ويسئله كشف العذاب عنهم، قال الله: «يا إبراهيم أعرض عن هذا إنه قد جاء أمر ربك وأنهم آتيهم عذاب غير مردود» بعد طلوع الشمس من يومى هذا محتوم غير مردود^(١).

١٨ - عنه بإسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «إن في ذلك لآيات للمتوسمين» قال: هم الأئمة قال رسول الله ﷺ: اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله لقوله: «ان في ذلك لآيات للمتوسمين»^(٢).

١٩ - عنه بإسناده عن سورة بن كليب قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن المثاني التي أعطى نبينا^(٣).

٢٠ - عنه بإسناده عن سورة بن كليب عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: نحن المثاني التي أعطى نبينا ونحن وجه الله في الأرض نتقلب بين أظهركم عرفنا من عرفنا فأمامه اليقين، ومن أنكرنا فأمامه السعير^(٤).

٢١ - عنه بإسناده قال حسان العامري: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم» قال: ليس هكذا تنزيلها إنما هي «و لقد آتيناك سبعاً من المثاني» نحن هم «والقرآن العظيم» ولد الولد^(٥).

٢٢ - عنه بإسناده عن القاسم بن عروة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم» قال: سبعة أئمة والقائم عليه السلام^(٦).

٢٣ - عنه بإسناده عن زرارة وحران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي

(١) تفسير العياشي: ٢٤٤/٢ - ٢٤٦.

(٢) تفسير العياشي: ٢٥٢/٢.

(٣) تفسير العياشي: ٢٥٠/٢.

(٤) تفسير العياشي: ٢٤٧/٢.

(٥) تفسير العياشي: ٢٤٩/٢.

(٦) تفسير العياشي: ٢٥٠/٢.

- عبدالله ﷺ عن قوله «الذين جعلوا القرآن عضين» قال: هم قريش^(١).
- ٢٤ - عنه بإسناده عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها» قال: نسختها «فاصدع بما تؤمر»^(٢).
- ٢٥ - المفيد بإسناده عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ربيع ابن عبدالله، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله عز وجل: «إن في ذلك لآيات للمتوسمين» قال: هم الائمة قال رسول الله ﷺ: اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله»^(٣).

١٥ - من سورة النحل

- ١ - على بن ابراهيم حدثني جعفر بن أحمد قال حدثنا عبدالكريم بن عبد الرحيم، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام، يقول في قوله «فالذين لا يؤمنون بالآخرة» يعني أنهم لا يؤمنون بالرجعة إنها حق «قلوبهم منكرة» يعني إنها كافرة (و هم مستكبرون) يعني أنهم عن ولاية على مستكبرون «لا جرم أن الله يعلم ما يسرون و ما يعلنون انه لا يحب المستكبرين» عن ولاية على و قال نزلت هذه الآية هكذا «و اذا قيل لهم ماذا انزل ربكم (في على) قالوا اساطير الأولين»^(٤).
- ٢ - عنه حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «و قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من

(٢) تفسير العياشي: ٢/٢٥٢.

(١) تفسير العياشي: ٢/٢٥٢.

(٤) تفسير القمي: ١/٣٨٣.

(٣) الاختصاص: ٣٠٦.

القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون» قال ثبت مكرهم أي ماتوا فألقاهم الله في النار، وهو مثل لأعداء آل محمد عليه و عليه السلام، «ثم يوم القيمة يخزيهم و يقول أين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم قال الذين أوتوا العلم إنَّ الخزي اليوم و السوء على الكافرين» قال الذين أوتوا العلم الأئمة عليهم السلام يقولون لأعدائهم أين شركاؤكم و من أطعموهم في الدنيا^(١).

٣ - الصفار حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر الحضرمي، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام، و دخل عليه الورد اخو الكمي، فقال جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسألة ما يحضرني مسألة واحدة منها، قال و لا واحدة يا ورد قال بلى قد حضرني واحدة قال و ما هي؟ قال: قول الله تبارك و تعالى «فستلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» قال يا ورد أمركم الله تبارك و تعالى ان تستلونا و لنا ان شئنا أجبناكم و إن شئنا لم نجبكم^(٢).

٤ - عنه حدثنا محمد بن عيسى، عن عبيد بن أسباط، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئلته عن قول الله عز وجل «ينزل الملائكة بالروح من أمر ربه على من يشاء من عباده» فقال: جبرئيل الذي نزل على الأنبياء و الروح تكون معهم و مع الأوصياء لا تفارقهم تفقههم و تسددهم من عند الله و أنه لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ و بهما عبد الله و استعبده الخلق و على هذا الجن و الانس و الملائكة، و لم يعبد الله ملك و لا نبي و لا انسان و لا جان إلا بشهادة أن لا إله إلا الله و أن محمد رسول الله و ما خلق الله خلقا إلا للعبادة^(٣).

٥ - فرات قال: حدثني الحسين سعيد معننا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله:

(١) تفسير القمي: ٣٨٤/١

(٢) بصائر الدرجات: ٣٨

(٣) بصائر الدرجات: ٤٤٣

«فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» قال نحن اهل الذكر^(١).

٦- فرات قال: حدثني الحسين معننا عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، قال لي كنت معه جالساً فقال لي إن الله يقول «إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى» قال العدل رسول الله ﷺ والإحسان على عليه السلام وإيتاء ذى القربى فاطمة عليها السلام^(٢).

٧- فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد، معننا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى» قال: العدل النبي ﷺ والإحسان على بن أبي طالب عليه السلام و ذى القربى فاطمة عليها السلام^(٣).

٨- فرات قال: حدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم، معننا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون» قال هم آل محمد عليه السلام^(٤).

٩- فرات قال حدثني جعفر بن محمد الفزارى معننا عن خيشمة الجعفي، قال دخلت على أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، فقال لي يا خيشمة أبلغ موالينا منا السلام وأعلمهم انهم لن ينالوا ما عند الله إلا بالعمل، ولن ينالوا ولايتنا إلا بالورع يا خيشمة، ليس ينتفع من ليس معه ولايتنا ولا معرفتنا أهل البيت والله ان الدابة لتخرج فتكلم الناس مؤمن وكافر، وإنما تخرج من بيت الله الحرام.

فليس عربها يعنى من المخلق مسلمين مؤمنين وإنما كفروا بولايتنا لا يوقنون، يا خيشمة كانوا باياتنا لا يقرون، يا خيشمة الله الايمان وهو قوله «المؤمن المهيمن» ونحن أهلنا وفينا مسكنه يعنى الايمان، ومنا تشعب ومنا عرف الايمان ونحن الاسلام و بنا عرف شرايع الاسلام و بنا تشعب ممن يرى^(٥) يا خيشمة من عرف الايمان واتصل

(١) تفسير فرات : ٨٣

(٢) تفسير فرات : ٨٣

(٣) تفسير فرات : ٨٤

(٤) تفسير فرات : ٨٤ (٥) كذا.

به لم ينجسه الذنوب كما أن المصباح يضيء و ينفذ النور، وليس ينقص من ضوئه شئ كذلك من عرفنا و أقربو لا يتنا غفر الله له ذنوبه (١).

١٠ - فرات قال حدثني الحسين بن سعيد، معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام «إن الله يأمر بالعدل و الاحسان و ايتاء ذى القربى» قال العدل رسول الله ﷺ و الاحسان على بن أبى طالب عليه السلام و ذى القربى فاطمة و أولادها عليهم السلام (٢).

١١ - العياشى باسناده عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام، قال من قرأ سورة النحل فى كل شهر دفع الله عنه المعرة فى الدنيا و سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونه الجنون و المجذام، و البرص و كان مسكنه فى جنة عدن (٣).

١٢ - عنه باسناده عن أبى مخلد الخياط، قال قلت لأبى جعفر عليه السلام: «و علامات و بالنجم هم يهتدون» قال: النجم محمد ﷺ و العلامات الأوصيا عليهم السلام (٤).

١٣ - عنه باسناده عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام، قال سألته عن هذه الآية «و الذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً و هم يخلقون أموات غير أحياء و ما يشعرون أيان يبعثون» قال الذين يدعون من دون الله الأول و الثانى و الثالث كذبوا رسول الله ﷺ بقوله: و والوا علياً و اتبعوه فعادوا علياً و لم يوالوه و دعوا الناس إلى ولاية أنفسهم فذلك قول الله: «و الذين يدعون من دون الله».

قال: و أما قوله: (لا يخلقون شيئاً) فانه يعنى (لا يعبدون شيئاً و هم يخلقون) فانه يعنى و هم يعبدون، و أما قوله «أموات غير أحياء» يعنى كفاراً غير مؤمنين، و أما قوله: «و ما يشعرون أيان يبعثون» فانه يعنى أنهم لا يؤمنون أنهم يشركون إلهكم

(١) تفسير فرات: ٨٤

(٢) تفسير فرات: ٨٥

(٣) تفسير العياشى: ٢/٢٥٤.

(٤) تفسير العياشى: ٢/٢٥٦.

إله واحد فانه كما قال الله، و أما قوله «الذين لا يؤمنون» فإنه يعنى لا يؤمنون بالرجعة أنها حق.

أما قوله: «قلوبهم منكرا» فإنه يعنى قلوبهم كافرة و أما قوله: «و هم مستكبرون» فإنه يعنى عن ولاية على مستكبرون، قال الله لمن فعل ذلك وعيدا منه (لا جرم أن الله يعلم ما يسرون و ما يعلنون إنه لا يحب المستكبرين) عن ولاية على عليه السلام (١).

١٤ - عنه باسناده عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة» يعنى ليستكملوا الكفر يوم القيمة «و من أوزار الذين يضلونهم بغير علم» يعنى كفر الذين يتولونهم قال الله: «الأساء ما يزررون» (٢).

١٥ - عنه باسناده عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال نزل جبرئيل هذه الآية هكذا (و اذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم (في على) قالوا أساطير الأولين) يعنون بنى إسرائيل (٣).

١٦ - عنه باسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «و اذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم (في على) قالوا أساطير الأولين) سجع أهل الجاهلية في جاهليتهم، فذلك قوله (أساطير الأولين) و أما قوله: «ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيمة» فإنه يعنى ليتكلموا الكفر يوم القيمة و أما قوله: «من أوزار الذين يضلونهم بغير علم» يعنى يتحملون كفر الذين يتولونهم، قال الله (الأساء ما يزررون) (٤).

١٧ - عنه باسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «فأتى الله بنيانهم من القواعد» قال: كان بيت غدر يجتمعون فيه (٥).

(٢) تفسير العياشى: ٢٥٧/٢.

(١) تفسير العياشى: ٢٥٦/٢.

(٤) تفسير العياشى: ٢٥٧/٢.

(٣) تفسير العياشى: ٢٥٧/٢.

(٥) تفسير العياشى: ٢٥٨/٢.

١٨ - عنه باسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «فأتى الله بنيانهم من القواعد قال كان بيت غدر يجتمعون فيه اذا أرادوا الشر»^(١).

١٩ - عنه باسناده عن ابن مسكان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «ولنعم دار المتقين» قال الدنيا^(٢).

٢٠ - عنه باسناده عن خطاب بن مسلمة، قال قال أبو جعفر عليه السلام: ما بعث الله نبياً قط إلا بولايتنا والبرائة من عدونا، وذلك قول الله في كتابه: «ولقد بعثنا في كل أمة رسولا منهم أن اعبدوا لله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة» بتكذيبهم آل محمد ﷺ ثم قال (قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين)^(٣).

٢١ - عنه باسناده عن عبد الله بن صالح بن ميثم، قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: «وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً» قال: ذلك بهذه الآية (و أقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقاً ولكن أكثر الناس لا يعلمون لبيان لهم الذي يختلفون فيه و ليعلم الذين كفروا أنهم كانوا كاذبين)^(٤).

٢٢ - عنه باسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال قلت له: إن من عندنا يزعمون أن قول الله «فاستلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون» إنهم اليهود والنصارى فقال: إذا يدعونكم إلى دينهم، قال ثم قال بيده إلى صدره: نحن أهل الذكر ونحن المسئولون قال قال أبو جعفر: الذكر القرآن^(٥).

٢٣ - عنه عن ابراهيم بن عمر، عن سمع أبا جعفر عليه السلام، يقول إن عهد نبي الله

(٢) تفسير العياشي: ٢٥٨/٢.

(٤) تفسير العياشي: ٢٥٩/٢.

(١) تفسير العياشي: ٢٥٨/٢.

(٣) تفسير العياشي: ٢٥٨/٢.

(٥) تفسير العياشي: ٢٦٠/٢.

صار عند علي بن الحسين عليه السلام، ثم صار عند محمد بن علي عليه السلام، ثم يفعل الله ما يشاء فلزم هؤلاء فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمائة رجل، ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله عامداً إلى المدينة حتى يمر بالبيداء، فيقول هذا مكان القوم الذين خسف الله بهم وهي الآية التي قال الله: «أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين» (١).

٢٤ - عنه بإسناده عن محمد بن يوسف عن أبيه، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: «و أوحى ربك إلى النحل» قال: إلهام (٢).

٢٥ - عنه بإسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: مرّ عليه غلام له فدعاه إليه، ثم قال: يافتي أردّ عليك فلانة و تطعمنا بدرهم حرثت قال: فقلت جعلت فداك أنا نروى عندنا إن علياً عليه السلام أهديت له، أو اشتريت جارية، فسنلها أفا رغة أنت أم مشغولة، قالت مشغولة، قال: فأرسل فاشترى بضعها من زوجها بخمس مائة درهم، فقال: كذبوا على علي، ولم يحفظوا، أما تسمع إلى قول الله وهو يقول «ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء» (٣).

٢٦ - عنه بإسناده عن سعد عن أبي جعفر عليه السلام «إن الله يأمر بالعدل والإحسان» قال: يا سعد إن الله يأمر بالعدل، وهو محمد والإحسان وهو علي و ايتاء ذى القربى وهو قرابتنا أمر الله العباد بمودتنا وإيتائنا، ونهاهم عن الفحشاء والمنكر من بغى على أهل البيت ودعا إلى غيرنا (٤).

٢٧ - عنه بإسناده عن عامر بن كثير، وكان داعية الحسين بن علي، عن

(٢) تفسير العياشي: ٢/٢٦٣.

(١) تفسير العياشي: ٢/٢٦١.

(٤) تفسير العياشي: ٢/٢٦٧.

(٣) تفسير العياشي: ٢/٢٦٥.

موسى بن أبى الغدير، عن عطاء الهمداني، عن أبى جعفر عليه السلام، في قول الله: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى» قال: العدل شهادة أن لا إله إلا الله و الإحسان ولاية أمير المؤمنين «و ينهى عن الفحشاء» الأول «و المنكر» الثانى «و البغى» الثالث (١).

٢٨ - عنه بإسناده عن معمر بن يحيى بن سالم، قال قلت لأبى جعفر عليه السلام: إن أهل الكوفة يروون عن على عليه السلام، إنه قال: ستدعون إلى سبى و البرائة منى، فإن دعيتم إلى سبى فسبوني و ان دعيتم إلى البرائة منى فلا تبرؤا منى فإننى على دين محمد عليه الصلوة والسلام فقال أبو جعفر عليه السلام: ما أكثر ما يكذبون على على عليه السلام. إنما قال: إنكم ستدعون إلى سبى و البرائة منى، فان دعيتم إلى سبى فسبوني و إن دعيتم إلى البرائة منى فإننى على دين محمد ﷺ و لم يقل فلا تبرؤا منى، قال: قلت جعلت فداك فإن أراد الرجل يمضى على القتل و لا يتبرأ، فقال لا والله إلا على الذى مضى عليه عمار إن الله يقول «إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ» قال: ثم كسع هذا الحديث بواحد و التقية في كل ضرورة (٢).

٢٩ - ابن شهر آشوب بإسناده عن حمزة بن عطاء، عن أبى جعفر عليه السلام في قوله: «هل يستوى هو و من يأمر بالعدل» قال هو على بن أبى طالب عليه السلام يأمر بالعدل و هو على صراط مستقيم (٣).

٣٠ - عنه بإسناده عن جابر سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: «و الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَ هُمْ مُسْتَكْبِرُونَ» فقال عليه السلام: فإنهم عن ولاية على مستكبرون فقال الله لمن فعل ذلك وعيدا منه لا جرم «أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَسْرُونَ

(٢) تفسير العياشى: ٢٧١/٢.

(١) تفسير العياشى: ٢٦٧/٢.

(٣) المناقب: ٣١٢/١.

و ما يعلنون»^(١)

٣١- عنه بإسناده عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر في قوله تعالى: «يوم نبعث من كل أمة شهيداً» قال: نحن الشهود على هذه الأمة^(٢).

٣٢- روى المجلسي عن الباقر عليه السلام من قرأ سورة النحل في كل شهر، كفى الله عنه سبعين نوعاً عن أنواع البلاء أهونها الجنون والجذام والبرص، وكان مسكنه في جنات عدن وهي وسط الجنان^(٣).

١٦- من سورة الاسراء

١- على بن ابراهيم عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان نوح إذا أمسى وأصبح يقول: أمسيت أشهد أنه ما أمسى بي من نعمة في دين أو دنيا، فإنها من الله وحده لا شريك له، له الحمد على بها كثيراً والشكر كثيراً فأنزل الله: «أنه كان عبداً شكوراً» فهذا كان شكره^(٤).

٢- عنه وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «و لا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة» يقول معصية ومقتاً، فإن الله يمقته ويغضه قوله «و ساء سبيلاً» وهو أشد النار عذاباً والزنا من أكبر الكبائر^(٥).

٣- عنه وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: القسطاس المستقيم، فهو الميزان الذي له لسان وقوله: «و لا تنف ما ليس لك به علم» قال: لا ترم أحداً بما ليس لك به علم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من بهت مؤمناً أو مؤمنة أقيم

(٢) المناقب: ٢/٢٧٢.

(١) المناقب: ٧/٢.

(٤) تفسير القمي: ١٤/٢.

(٣) بحار الانوار: ١٣٤/٩٧.

(٥) تفسير القمي: ١٩/٢.

في طينة خبال أو يخرج مما قال^(١).

٣ - عنه حدثني أبي عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال قدم عبد يوم القيامة، من بين يدي الله حتى يسأله عن أربع خصال، عمرك فيما أفنيته وجسدك فيما أبليتة ومالك من أين كسبته، وأين وضعتة وعن حبنا أهل البيت^(٢).

٤ - عنه وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام، قال: الخلق الذي يكبر في صدوركم الموت^(٣).

٥ - عنه وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «وما منعنا أن نرسل بالآيات» ذلك أن محمداً ﷺ، سأله قومه، أن يأتيهم بآية، فنزل جبرئيل، قال: ان الله يقول «وما منعنا أن نرسل بالآيات إلى قومك إلا أن كذب بها الأولون وكنا إذا أرسلنا إلى قرية آية فلم يؤمنوا بها أهلكتناهم» فلذلك أخرنا عن قومك الآيات^(٤).

٦ - عنه وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «قاصفاً من الريح» قال هي العاصف وقوله: «تبيعاً» يقول: وكيلا ويقال كفيلا ويقال ثائراً^(٥).

٧ - عنه أخبرنا أحمد بن إدريس، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربيع بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله: «يوم ندعوا كل أناس بامامهم» قال يحيى رسول الله ﷺ في فرقة وعلى في فرقة، والحسن في فرقة والحسين في فرقة، وكل من مات بين ظهرائي قوم جاؤا معه^(٦).

(٢) تفسير القمي: ١٩/٢.

(١) تفسير القمي: ١٩/٢.

(٤) تفسير القمي: ٢١/٢.

(٣) تفسير القمي: ٢١/٢.

(٦) تفسير القمي: ٢٢/٢.

(٥) تفسير القمي: ٢٢/٢.

قوله: «و من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً».

٨ - عنه حدثني أبي عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عليه السلام، قال: جاء رجل إلى أبي علي بن الحسين عليه السلام، فقال: إن ابن عباس يزعم أنه يعلم كل آية نزلت في القرآن في أي يوم نزلت، وفي من نزلت، فقال: أبي عليه السلام سله فيمن نزلت «و من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً».

فيمن نزلت «لا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم» و فيمن نزلت: «يا أيها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا» فأتاه الرجل فسأله فقال وددت إن الذي أمرك بهذا واجهني به، فأسأله عن العرش ممّ خلقه الله، و متى خلق و كم هو و كيف هو، فانصرف الرجل إلى أبي فقال أبي فهل اجابك بالآيات فقال: لا قال أبي لكن اجيبك فيها بعلم و نور غير مدّع و لا منتحل اما قوله «و من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى و أضل سبيلاً» ففيه نزل و في آية.

أما قوله: «و لا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم» ففي آية نزلت و أما الأخرى ففي آية نزلت و فينا، و لم يكن الرّباط الذي أمرنا به و سيكون ذلك من نسلنا المرابط، و من نسله المرابط و أما ما سأل عنه من العرش ممّ خلقه الله فان الله خلقه أربعاً لم يخلق قبله إلا ثلاثة أشياء، الهواء و القلم و النور.

ثم خلقه من ألوان أنوار مختلفة و من ذلك النور نور أخضر و منه اخضرت الخضرة، و نور أصفر منه اصفرت الصفرة، و نور أحمر منه، احمرت الحمرة، و نور أبيض و هو نور الأنوار و منه ضوء النهار، ثم جعله سبعين ألف طبق غلظ كل طبق لأوّل العرش إلى أسفل السافلين، و ليس من ذلك طبق إلا و يسبح بحمد ربه، و يقدسه، بأصوات مختلفة و ألسنة غير مشتبهة لو أذن للسان واحد فاسمع شيئاً مما في

تحتة لهدم الجبال و المدائن و الحصون و كشف البحار و هلك مادونه.

له ثمانية أركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصى عددهم إلا الله، يسبحون الليل و النهار لا يفترون و لو أحس حس شئ مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين بينه، و بين الإحساس الجبروت و الكبرياء و العظمة و القدس و الرحمة و العلم، و ليس وراء هذا مقال لقد طمع الحاير في غير مطمع أما أن في صلبه وديعة قد ذرئت لنار جهنم، فيخرجون أقواماً من دين الله و ستصنع الأرض بدماء فراخ من أفراخ محمد تنهض تلك الفراخ في غير وقت و تطلب غير مدرک و ترابط الذين آمنوا و يصبرون و يصابرون حتى يحكم الله بيننا و هو خير الحاكمين^(١)

٩- عنه و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً» يعنى عيناً أو تكون لك جنة، يعنى بستاناً من نخيل و عنب، فتفجر الأرض خلالها تفجيراً من تلك العيون «أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً» و ذلك أن رسول الله ﷺ قال: إنه يسقط من السماء كسفاً لقوله: «و ان يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب موكوم».

قوله: «أو تأتى بالله و الملائكة قبيلاً» و القليل أى الكثير «أو يكون لك بيت من زخرف» أى المزخرف بالذهب «أو ترقى في السماء و لن تؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه» يقول من الله إلى عبد الله بن أبي أمية أن محمداً صادق و أنى أنا بعثته و يجئ معه أربعة من الملائكة يشهدون أن الله هو كتبه فأنزل الله عز وجل قل: «سبحان ربى هل كنت إلا بشراً رسولا»^(٢).

قوله: «قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكاً رسولا».

(١) تفسير القمى: ٢٣/٢.

(٢) تفسير القمى: ٢٧/٢.

١٠ - عنه حدثني أبي عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا رسول الله ﷺ جالس وعنده جبرئيل إذ حانت من جبرئيل عليه السلام نظرة قبل السماء فامتقع لونه حتى صار كأنه كركمة ثم لاذ برسول الله ﷺ فنظر رسول الله ﷺ، إلى حيث نظر جبرئيل، فإذا شيء قد ملأ ما بين الخافقين مقبلاً حتى كان كقاب من الأرض.

ثم قال: يا محمد إني رسول الله إليك أخبرك أن تكون ملكاً رسولاً أحب إليك أو تكون عبداً رسولاً، فالتفت رسول الله ﷺ إلى جبرئيل وقد رجع إليه لونه فقال جبرئيل: بل كن عبداً رسولاً فقال رسول الله ﷺ: بل أكون عبداً رسولاً فرفع الملك رجله اليمنى فوضعها في كبد السماء الدنيا، ثم رفع الأخرى فوضعها في الثانية ثم رفع اليمنى فوضعها في الثالثة ثم هكذا حتى انتهى إلى السماء السابعة كل سماء خطوة وكلما ارتفع صغر حتى صار آخر، ذلك مثل الذر.

فالتفت رسول الله ﷺ إلى جبرئيل فقال: لقد رأيتك ذعراً وما رأيت شيئاً كان أذعري من تغير لونك، فقال: يا نبي الله لا تلمني أتدرى من هذا؟ قال: لا قال: هذا إسرائيل حاجب الرب ولم ينزل من مكانه منذ خلق الله السماوات والأرض فلما رأته منحطاً ظننت جاء بقيام الساعة، فكان الذي رأيت من تغير لوني لذلك. فلما رأيت ما اصطفاك الله به رجع إلى لوني، ونفسي أما رأيت كلما ارتفع صغر أنه ليس شيء يدنو من الرب إلا صغر لعظمته، إن هذا حاجب الرب وأقرب خلق الله منه، واللوح بين عينيه، من ياقوته حمراء فإذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي ضرب اللوح جيئته فنظر فيه، ثم يلقيه إلينا فنسعى به في السموات والأرض إنه لأدنى خلق الرحمن منه، وبينه وبينه سبعون حجاباً، من نور تقطع دونها الأبصار ما لا يعد ولا يوصف، وإني لأقرب الخلق منه وبينه مسيرة

ألف عام (١).

١١ - عنه روى أيضا عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في قوله: «ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها» قال: الاجهار أن ترفع صوتك تسمعه من بعد عنك، و الإخفات أن لا تسمع من معك إلا يسيراً (٢).

١٢ - الصفار عن محمد بن الحسين عن النضر بن سويد، عن خالد بن حماد، و محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام، قال سئلت عن قول الله عز وجل «ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً» قال تفسيرها و لا تجهر بولاية علي ولا بما أكرمه به حتى تأمرك بذلك، و لا تخافت بها يعني و لا تكتنمها عليا عليه السلام و أعلمه و ما أكرمه به و أما قوله و ابتغ بين ذلك سبيلاً، فإنه يعني اطلب الي و سئني أن أذن لك أن تجهر بولاية علي و ادع الناس إليها فاذن له يوم غدیر خم (٣).

١٣ - فرات قال حدثني الحسين بن سعيد، منعنا عن أبي جعفر عليه السلام إن الله يأمر بالعدل و الإحسان و إيتاء ذی القربى قال: العدل رسول الله ﷺ و الإحسان علي بن أبي طالب عليه السلام و ذی القربى فاطمة و أولادها عليهم السلام (٤).

١٤ - فرات قال: حدثني محمد بن الحسن بن إبراهيم، منعنا، عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام قال الله: «و لقد صرفنا في هذا القرآن ليعلموا» قال يعني و لقد ذكرنا علياً في كل آية إلا نفورا فابوا ولاية علي عليه السلام و ما يزيدهم إلا نفورا (٥).

١٥ - فرات قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري، منعنا عن أبي حمزة الثمالي، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله «و لقد صرفنا في هذا القرآن» يعني و لقد

(١) تفسير القمي: ٢٧/٢.

(٢) تفسير القمي: ٣٠/٢.

(٣) بصائر الدرجات: ٧٨.

(٤) تفسير فرات: ٨٥.

(٥) تفسير فرات: ٨٦.

ذكرنا علياً في كل القرآن وهو الذكر وما يزيدهم إلا نفوراً^(١).

١٦ - العياشي باسناده عن عبدالله بن عطاء، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن جبرئيل عليه السلام أتى بالبراق إلى النبي صلى الله عليه وآله، وكان أصغر من البغل، وأكبر من الحمار، مضطرب الأذنين عيناه في حوافره خطوته مدّ البصر^(٢).

١٧ - عنه باسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «كان عبداً شكوراً» قال: إذا كان أمسى وأصبح يقول: أمسيت أشهدك أنه ما أمست بي من نعمة في دين أو دنيا فأنها من الله وحده لا شريك له، له الحمد بها والشكر كثيراً^(٣).

١٨ - عنه باسناده عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: ما عني الله بقوله لنوح «إنه كان عبداً شكوراً» فقال: كلمات بالغ فيهنّ وقال: كان إذا أصبح وأمسى قال: اللهم أصبحت أشهدك أنه ما أصبح بي من نعمة في دين أو دنيا، فانه منك وحدك لا شريك لك، ولك الشكر بها على يا ربّ حتى ترضى وبعد الرضا فسقى بذلك عبداً شكوراً^(٤).

١٩ - عنه باسناده عن حمran عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان يقرأ «بعثنا عليكم عباداً لنا أولى بأس شديد» ثم قال: وهو القائم وأصحابه أولى بأس شديد^(٥).

٢٠ - عنه باسناده عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام «إنّ هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم» قال: يهدي إلى الولاية^(٦).

٢١ - عنه باسناده عن زرارة وحمran ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام عن قوله: «وكلّ إنسان ألزمناه طائره في عنقه» قال: قدره الذي قدر

(٢) تفسير العياشي: ٢٧٦/٢.

(١) تفسير فرات: ٨٦.

(٤) تفسير العياشي: ٢٨٠/٢.

(٣) تفسير العياشي: ٢٨٠/٢.

(٦) تفسير العياشي: ٢٨٣/٢.

(٥) تفسير العياشي: ٢٨١/٢.

عليه (١).

٢٢ - عنه باسناده عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله «وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا متر فيها» مشددة منصوبة تفسيرها: كثرنا وقال: لا قرأتها مخففة (٢).

٢٣ - عنه باسناده عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله «إذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا متر فيها» قال: تفسيرها أمرنا أكابرها (٣).

٢٤ - عنه باسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما» قال: هو أدنى الأدنى حرمة الله فما فوقه (٤).

٢٥ - عنه باسناده عن حريز قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أدنى العقوق «أف» ولو علم الله أن شيئاً أهون منه نهى عنه (٥).

٢٦ - عنه باسناده عن عبد الله بن عطاء المكي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام انطلق بنا إلى حائط لنا فدعا بحمار وبعل فقال: أيهما أحب إليك؟ فقلت: الحمار فقال: إني أحب أن تؤثرني بالحمار، فقلت البغل أحب إليّ فركب الحمار وركبت البغل، فلما مضينا اختال الحمار في مشيته حتى هز منكبي أبي جعفر عليه السلام، فلزم قربوس السرج، فقلت جعلت فداك كأنني أراك تشتكي بطنك قال: و فطنت إلى هذا مني إن رسول الله ﷺ كان له حمار يقال له: عفير إذا ركبته اختال في مشيته سروراً برسول الله حتى يهز منكبيه.

فيلزم قربوس السرج فيقول: اللهم ليس مني ولكن ذامن عفير، وإن حماري

(٢) تفسير العياشي: ٢/٢٨٤.

(١) تفسير العياشي: ٢/٢٨٤.

(٤) تفسير العياشي: ٢/٢٨٥.

(٣) تفسير العياشي: ٢/٢٨٤.

(٥) تفسير العياشي: ٢/٢٨٥.

من سرورى اختال فى مشيته فلزمت قربوس السرج، وقلت: اللهم هذا ليس منى و لكن هذا من حمارى، قال فقال: يا ابن عطاء ترى زاغت الشمس فقلت: جعلت فداك و ما علمى بذلك و أنا معك فقال: لا لم تفعل و أوشك قال: فسرنا قال فقال قد فعلت قلت: هذا المكان الاحمر.

قال: ليس يصلى هاهنا هذه أودية النمال و ليس يصلى قال: فضينا إلى أرض بيضاء قال: هذه سبخة، و ليس يصلى بالسباخ قال: فضينا إلى أرض حصباء قال: هاهنا فنزل و نزلت فقال: يا ابن عطاء أتيت العراق فرأيت القوم يصلون بين تلك السوارى، فى مسجد الكوفة قال: قلت: نعم فقال: أولئك شيعة أبى على هذه صلوة الأوابين إن الله يقول: «انه كان للأوابين غفورا»^(١).

٢٧ - عنه باسناده عن سلام بن المستنير عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله: «و من قتل مظلوماً، فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف فى القتل إنه كان منصوراً» قال: هو الحسين بن على عليه السلام، قتل مظلوماً و نحن أولياؤه و القائم منا إذا قام منا طلب بشار الحسين، فيقتل حتى يقال قد أسرف فى القتل و قال: المقتول الحسين عليه السلام و وليه القائم و الإسراف فى القتل أن يقتل غير قاتله إنه كان منصوراً فإنه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل رسول الله ﷺ يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً^(٢).

٢٨ - عنه باسناده عن حمران عن أبى جعفر عليه السلام، قال: قلت له: يا ابن رسول الله ﷺ زعم ولد الحسن عليه السلام أن القائم منهم، و أنهم أصحاب الأمر و يزعم ولد ابن الحنفية مثل ذلك فقال رحم الله عمى الحسن عليه السلام لقد غمد الحسن عليه السلام أربعين ألف سيف حين أصيب أمير المؤمنين عليه السلام و أسلمها إلى معاوية و محمد بن على

سبعين ألف سيف قاتلة لو خطر عليهم خطر ما خرجوا منها حتى يموتوا جميعاً.
 خرج الحسين صلوات الله عليه، فعرض نفسه على الله في سبعين رجلاً من
 أحقّ بدمه منا نحن و الله أصحاب الأمر و فينا القائم، و منا السفاح و المنصور و قد
 قال الله: «و من قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً» نحن أولياء الحسين بن عليّ
 عليه السلام و على دينه (١).

٢٩ - عنه باسناده عن علي بن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام «و لقد صرفنا في
 هذا القرآن ليزكروا» يعنى و لقد ذكرنا علياً في القرآن و هو الذكر فما زادهم إلا
 نفوراً (٢).

٣٠ - عنه باسناده عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله «و ان
 من شئ إلا يسبح بحمده» فقال: ما ترى أن تنقض الحيطان تسبيحها
 ٣١ - عنه باسناده عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام
 أنه دخل عليه رجل، فقال له: فداك أبي و أمي إني أجد الله يقول في كتابه: «و ان
 من شئ إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم» فقال له: هو كمال فقال له:
 أتسبح الشجرة اليابسة فقال: نعم أما سمعت خشب البيت كيف ينقض و ذلك
 تسبيحه فسبحان الله على كل حال (٣).

٣٢ - عنه باسناده عن زيد بن علي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام، فذكر
 بسم الله الرحمن الرحيم، فقال: تدري ما نزل في بسم الله الرحمن الرحيم؟ فقلت:
 لا فقال إن رسول الله ﷺ كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن و كان يصلي بفناء
 الكعبة، فرفع صوته و كان عتبة بن ربيعة و شيبة بن ربيعة و أبو جهل بن هشام و

(٢) تفسير العياشي: ٢٩٣/٢.

(١) تفسير العياشي: ٢٩١/٢.

(٤) تفسير العياشي: ٢٩٤/٢.

(٣) تفسير العياشي: ٢٩٤/٢.

جماعة منهم يستمعون قرائته، قال: وكان يكثر قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فيرفع بها صوته.

قال: فيقول: إنَّ محمداً ليردّد اسم ربه تردّداً أنّه ليحبه، فيأمرون من يقوم فيستمع عليه، و يقولون: إذ اجاز بسم الله الرحمن الرحيم، فاعلمنا حتى نقوم، فنستمع قرائته فأنزل الله في ذلك «و إذ اذكرت ربك في القرآن وحده» بسم الله الرحمن الرحيم «ولوا على أدبارهم نفوراً»^(١).

٣٣- عنه بإسناده عن أبي حمزة الثمالي قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا ثمالي إنَّ الشيطان ليأتى قرين الامام فيسأله هل ذكر ربه؟ فان قال: نعم اكتسع فذهب وإن قال: لا ركب على كتفيه وكان امام القوم حتى ينصرفوا قال: قلت: جعلت فداك و ما معنى قوله ذكر ربه؟ قال: الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم^(٢).

٣٤- عنه بإسناده عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام «و ان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها عذاباً شديداً» قال: أما أمة محمد من الأمم فمن مات فقد هلك^(٣).

٣٥- عنه بإسناده عن حريز، عمن سمع، عن أبي جعفر عليه السلام «و ما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة» لهم ليعمها فيها «و الشجرة الملعونة في القرآن» يعني بني أمية^(٤).

٣٦- عنه بإسناده عن عبد الرحيم القصير، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: «و ما جعلنا الرؤيا التي أريناك» قال أرى رجلاً من بني تيم و عدى على المنابر يردّون الناس عن الصراط القهقري قلت: «و الشجرة الملعونة في القرآن» قال: هم بنو أمية

(٢) تفسير العياشي: ٢/٢٩٦.

(١) تفسير العياشي: ٢/٢٩٥.

(٤) تفسير العياشي: ٢/٢٩٧.

(٣) تفسير العياشي: ٢/٢٩٧.

يقول الله «و نخوفهم فما يزيدهم إلا طغياناً كبيراً»^(١).

٢٧ - عنه باسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن شرك الشيطان قوله: «و شاركهم في الأموال و الأولاد» قال: ما كان من مال حرام فهو شريك الشيطان قال و يكون مع الرجل حتى يجامع، فيكون من نطفته و نطفة الرجل إذا كان حراماً^(٢).

٢٨ - عنه باسناده عن عبد الملك بن أعين، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إذا زنى الرجل أدخل الشيطان ذكره ثم عملاً جميعاً، ثم يختلط النطفتان، فيخلق الله منهما فيكون شركة الشيطان^(٣).

٢٩ - عنه باسناده عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول كان الحجاج ابن شيطان يباضع ذى الردهة ثم قال: إن يوسف دخل على أم الحجاج فأراد أن يصيبها فقالت أليس انما عهدك بذلك الساعة؟ فأمسك عنها فولدت الحجاج^(٤).

٤٠ - عنه باسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى «و فضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً» قال: خلق كل شئ منكباً غير الانسان خلق منتصباً^(٥).

٤١ - عنه باسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام لما نزلت هذه الآية «يوم ندعو كل اناس بإمامهم قال المسلمون يا رسول الله ألسنت إمام المسلمين أجمعين؟ قال: فقال: أنا رسول الله إلى الناس أجمعين، و لكن سيكون بعدى أئمة على الناس من الله من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون و يظلمون، ألا فن تولاهم، فهو

(٢) تفسير العياشي: ٢/٢٩٩.

(٤) تفسير العياشي: ٢/٣٠١.

(١) تفسير العياشي: ٢/٢٩٨.

(٣) تفسير العياشي: ٢/٢٩٩.

(٥) تفسير العياشي: ٢/٣٠٢.

منى ومعى وسيلقانى ألا، ومن ظلمهم أو أعان على ظلمهم وكذبهم فليس منى ولا معى وأنا منه برى^(١).

٤٢ - عنه بإسناده عن أبى الطفيل، عامر بن واثلة، عن أبى جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى أبى فقال: ابن عباس يزعم إنه يعلم كل آية نزلت فى القرآن فى أى يوم نزلت وفيمن نزلت، قال أبى: فسله فيمن نزلت؟ «من كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً» وفيمن نزلت: «و لا ينفعكم نصحتى إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم» وفيمن نزلت: «يا أيها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا».

فأتاه الرجل فغضب فقال: وددت أن الذى أمرك بهذا واجهنى به، فأسأله، ولكن سله ممّ العرش، وفيم خلق، وكيف هو؟ فانصرف الرجل إلى أبى فقال: ما قيل له، فقال له أبى: وهل أجابك فى الآيات؟ قال: لا قال: لكنى أجيبك فيها، بنور وعلم غير المدعى ولا المنتحل أما الأوليان فنزلتا فى أبيه وأما الآخرة فنزلت فى أبيه، وفينا ولم يكن الرباط الذى أمرنا به فعل وسيكون من نسلنا الم رابط و من نسله الم رابط^(٢).

٤٣ - عنه بإسناده عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال: سألته عما فرض الله من الصلوات قال: خمس صلوات فى الليل والنهار، قلت: سبأ هنّ الله وسمى فى كتابه لنبيه قال: نعم - قال الله لنبيه صلّى الله عليه وآله: «أقم الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق الليل» و دلوكها زوالها فيما بين دلوك الشمس إلى غسق الليل أربع صلوات سبأهنّ و بينهنّ و وقتهنّ، و «غسق الليل» انتصافه و قال: «قرآن الفجر ان قرآن الفجر كان

مشهوداً» هذه الخامسة (١).

٤٤ - عنه باسناده عن محمد بن أبي حمزة رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل على محمد ﷺ بهذه «ولا يزيد الظالمين (آل محمد حقهم) إلا خساراً» (٢).
٤٥ - عنه باسناده عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله «يستلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي» قال: خلق من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء (٣).

٤٦ - عنه باسناده عن زرارة وحران عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام، عن قوله تعالى: «يستلونك عن الروح» قال: إن الله تبارك وتعالى أحد صمد، والصمد الشيء الذي ليس له جوف، فأنما الروح خلق من خلقه، له بصرو قوة وتأييد يجعله في قلوب الرسل والمؤمنين (٤).

٤٧ - عنه باسناده عن عمرو بن شمر عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً» قال: تفسيرها في الباطن إنه لم يؤت العلم إلا أناس يسير فقال: «وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً» منكم (٥).

٤٨ - عنه باسناده عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال نزل جبرئيل بهذه الايات هكذا «فأبى أكثر الناس (ولاية على) إلا كفوراً» (٦).

٤٩ - عنه باسناده عن زرارة وحران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «ولا تجهر بصلونك ولا تخافت بها واتبع بين ذلك سبيلاً» قال: كان رسول الله ﷺ، إذا كان بمكة جهر بصوته، فيعلم بمكانه المشركون

(٢) تفسير العياشي: ٣١٥/٢.

(٤) تفسير العياشي: ٣١٦/٢.

(٦) تفسير العياشي: ٣١٧/٢.

(١) تفسير العياشي: ٣٠٨/٢.

(٣) تفسير العياشي: ٣١٦/٢.

(٥) تفسير العياشي: ٣١٧/٢.

فكانوا يؤذونه فأنزلت هذه الآية عند ذلك^(١).

٥٠ - عنه بإسناده عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال سألته عن قول الله: «ولا تجهر بصلواتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً» قال: تفسيرها ولا تجهر بولاية عليٍّ ولا بما أكرمه به حتى آمرك بذلك «ولا تخافت بها» يعني ولا تكتمها علياً وأعلم ما أكرمه به^(٢).

٥١ - عنه بإسناده عن الحلبي عن بعض أصحابنا عنه، قال قال أبو جعفر عليه السلام لأبي عبد الله عليه السلام يا بني عليك بالحسنة بين السيئتين تمحوهما، قال: وكيف ذلك يا أبا؟ قال: مثل قول الله «ولا تجهر بصلواتك ولا تخافت بها» لا تجهر بصوتك سيئة ولا تخافت بها سيئة وابتغ بين ذلك سبيلاً حسنة، و مثل قوله: «ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط» و مثل قوله: «والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا» فأسرفوا سيئة واقتروا سيئة وكان بين ذلك قواماً حسنة فعليك بالحسنة بين السيئتين^(٣).

٥٢ - عنه بإسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن تفسير هذه الآية في قول الله «ولا تجهر بصلواتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً» قال: لا تجهر بولاية عليٍّ فهو الصلوة، ولا بما أكرمه به حتى آمرك به، وذلك قوله: «ولا تخافت بصلواتك».

أما قوله: «ولا تخافت بها» فإنه يقول ولا تكتم ذلك علياً، يقول أعلمه ما أكرمه به، فأما قوله: «وابتغ بين ذلك سبيلاً» يقول تسئلني أن أذن ذلك أن تجهر، بأمر عليٍّ بولايته، فاذن له باظهار ذلك يوم غدیر خم فهو قوله يومئذ: «اللهم من

(٢) تفسير العياشي: ٣١٩/٢.

(١) تفسير العياشي: ٣١٨/٢.

(٣) تفسير العياشي: ٣١٩/٢.

كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه»^(١).

٥٣ - عنه باسناده عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام، قال قال النبي ﷺ : وقد فقد رجلاً فقال ما أبطأك عنا، فقال السقم و العيال، فقال ألا أعلمك بكلمات تدعوهن يذهب الله عنك السقم، و ينق عنك الفقر، تقول لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم توكلت على الحي الذي لا يموت و الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً و لم يكن له شريك في الملك و لم يكن له ولي من الدن و كبره تكبيراً^(٢).

٥٤ - المفيد باسناده عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) قال يجلسه على العرش معه^(٣).

١٧ - من سورة الكهف

١ - على بن ابراهيم و في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «و إذ قال موسى لفتهاه» و هو يوشع بن نون و قوله: «لا أبرح» يقول لا أزال «حتى أبلغ مجمع البحرين أو امضي حقاً» قال: الحقب ثمانون سنة و قوله: «لقد جئت شيئاً امراً» هو النكر و كان موسى ينكر الظلم فأعظم ما رأى^(٤).

٢ - عنه و في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «قل هل ننبتكم بالآخسرين اعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا و هم يحسبون انهم يحسنون صنعا» قال: هم النصاري و القسيسون و الرهبان و أهل الشبهات و الأهواء من أهل

(٢) تفسير العياشي: ٣٢٠/٢.

(١) تفسير العياشي: ٣١٩/٢.

(٤) تفسير القمي: ٤٠/٢.

(٣) الاختصاص: ١٨.

القبلة والحرورية وأهل البدع^(١).

٣ - عنه وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير قول الله: «فمن كان يرجو لقاء ربه... الخ» فقال من صلى مائة الناس فهو مشرك ومن زكى مائة الناس، فهو مشرك ومن صام مائة الناس فهو مشرك، ومن حج مائة الناس فهو مشرك ومن عمل عملاً مما أمر الله به مائة الناس فهو مشرك، ولا يقبل الله عمل مائة^(٢).

٤ - الصدوق حدثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن عبد الحميد العطار، قال: حدثنا العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم الثقفي، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «وكان تحته كنز لهما» قال والله ما كان من ذهب ولا فضة وما كان إلا لوحاً فيه كلمات أربع انى انا الله لا اله الا أنا، و محمد رسولى عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح قلبه، وعجبت لمن أيقن بالحساب كيف يضحك سنة، وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يستبطن الله في رزقه وعجبت لمن يرى النشأة الاولى كيف ينكر النشأة الأخرى^(٣).

٥ - العياشى باسناده عن البرقي عن رواه رفعه عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام: «لينذر بأساً شديداً من لدنه» قال البأس الشديد على وهو من لدن رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل معه عدوه فذلك قوله «لينذر بأساً شديداً من لدنه»^(٤).

٦ - عنه باسناده عن الحسن بن صالح، قال قال لى أبو جعفر عليه السلام: لا تقرا يبشر إنما البشر بشر الأديم قال فصليت بعد ذلك خلف الحسن فقرا تبشر^(٥).

٧ - عنه باسناده عن محمد بن سنان عن البطيخي، عن أبي جعفر عليه السلام في قول

(١) تفسير القمى: ٤٦/٢.

(٢) تفسير القمى: ٤٦/٢.

(٣) الخصال: ٢٣٦.

(٤) تفسير العياشى: ٣٢١/٢.

(٥) تفسير العياشى: ٣٢١/٢.

الله: «لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ولملئت منهم رعباً» قال: إن ذلك لم يعن به النبي ﷺ إنما عني به المؤمنون بعضهم لبعض، لكنه حالهم التي هم عليها^(١).

٨ - عنه باسناده عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام ذكر أن آدم لما أسكنه الله الجنة، فقال له يا آدم: لا تقرب هذه الشجرة، فقال: نعم يا رب ولم يستثن فأمر الله نبيه فقال: «ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت» ولو بعد سنة^(٢).

٩ - عنه باسناده عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال الله: «ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله» ألا أفعله فسبق مشية الله في أن لا أفعله فلا أقدر على أن أفعله، قال: فلذلك قال الله «واذكر ربك إذا نسيت» أي استثن مشية الله في فعلك^(٣).

١٠ - عنه باسناده عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله ليملكن رجل منا أهل البيت الأرض بعد موته ثلث مائة سنة، ويزداد تسعاً، قال قلت فتى ذلك قال بعد موت القائم، قال قلت: وكم يقوم القائم في عالمه حتى يموت قال تسع عشرة سنة من يوم قيامه إلى يوم موته، قال قلت: فيكون بعد موته هرج، قال نعم خمسين سنة، قال ثم يخرج المنصور إلى الدنيا فيطلب دمه ودم أصحابه فيقتل، ويسي حتى يقال لو كان هذا من ذرية الأنبياء ما قتل الناس كل هذا القتل.

فيجتمع الناس عليه أبيضهم وأسودهم، فيكثرون عليه حتى يلجئون به إلى حرم الله، فإذا اشتد البلاء عليه مات المنتصر، وخرج السفاح إلى الدنيا غضباً للمنتصر فيقتل كل عدو لنا جائراً ويملك الأرض كلها ويصلح الله له أمره، و

(٢) تفسير العياشي: ٣٢٤/٢.

(١) تفسير العياشي: ٣٢٤/٢.

(٣) تفسير العياشي: ٣٢٥/٢.

يعيش ثلاثمائة سنة ويزداد تسعاً، ثم قال أبو جعفر يا جابر، و هل تدري من المنتصر
و السفاح يا جابر المنتصر الحسين و السفاح أمير المؤمنين صلوات الله عليهم
أجمعين^(١).

١١ - عنه بإسناده عن زرارة و حمران عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام في
قوله: «و اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي» قال: إنما عني بها
الصلوة^(٢).

١٢ - عنه بإسناده عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال: الظلم ثلاثة:
ظلم لا يغفره الله و ظلم يغفره الله و ظلم لا يدعه، فأما الظلم الذي لا يغفره الله
الشرك و أما الظلم الذي يغفره الله فظلم الرجل نفسه، و أما الظلم الذي لا يدعه،
فالذنوب بين العباد^(٣).

١٣ - عنه بإسناده عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام، قال نزل جبرئيل بهذه
الآية هكذا على محمد صلى الله عليه وآله فقال: «و قل الحق من ربكم، فمن شاء فليؤمن و من شاء
فليكفر انا اعتدنا للظالمين (آل محمد حقهم) ناراً^(٤)».

١٤ - عنه بإسناده عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «ما
أشهدتهم خلق السموات و الأرض و لا خلق أنفسهم و ما كنت متخذ المضلين
عضداً» قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب أو بأبي
جهل بن هشام، فأنزل الله و ما كنت متخذ المضلين عضداً يعنيها^(٥).

١٥ - عنه بإسناده عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن أبي جعفر و أبي
عبد الله عليهما السلام قال إنه لما كان من أمر موسى عليه السلام، الذي كان أعطى مكمل فيه حوت

(٢) تفسير العياشي: ٣٢٦/٢.

(١) تفسير العياشي: ٣٢٦/٢.

(٤) تفسير العياشي: ٣٢٦/٢.

(٣) تفسير العياشي: ٣٢٦/٢.

(٥) تفسير العياشي: ٣٢٨/٢.

مملح قليل له هذا يدل على صاحبك عند عين مجمع البحرين، لا يصيب منها شيئاً ميتاً إلا حيى يقال لها الحيوة، فانطلقا حتى بلغا الصخرة، فانطلق الفتى يغسل الحوت في العين فاضطرب الحوت في يده حتى خدشه وانفلت منه ونسيه الفتى.

فلما جاوز الوقت الذي وقت فيه أعنى موسى «قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً» قال: رأيت إلى قوله: «على آثارها قصصاً» فلما أتاها وجد الحوت قد خر في البحر فاقتصا الأثر حتى أتيا صاحبها في جزيرة من جزائر البحر أما متكياً وإما جالسا في كساء له فسلم عليه موسى فعجب من السلام وهو في أرض ليس فيها السلام، فقال من أنت.

قال: أنا موسى قال: أنت موسى بن عمران الذي كلمه الله تكليماً، قال نعم قال: فما حاجتك قال اتبعك على أن تعلمني مما عملت رشداً، قال إني وكلت بأمر لا تطيقه وكلت بأمر لا أطيقه، وقال له: «انك لن تستطيع معي صبراً وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً» قال ستجدني إنشاء الله صابراً ولا أعصى لك أمراً» فحدثه عن آل محمد عليهم السلام و عما يصيبهم حتى اشتد بكاءهما.

ثم حدثه عن رسول الله ﷺ وعن أمير المؤمنين وعن ولد فاطمة وذكر له من فضلهم وما أعطوا حتى جعل يقول يا ليتني من آل محمد، وعن رجوع رسول الله ﷺ إلى قومه وما يلقي منهم ومن تكذيبهم إياه وتلاهذه الآية «و نقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة» فإنه أخذ عليهم الميثاق^(١).

١٦ - عنه بإسناده عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال كان وصي موسى بن عمران يوشع بن نون وهو فتاه الذي ذكر الله في كتابه^(٢).

١٧ - عنه بإسناده عن ليث بن سليم، عن أبي جعفر عليه السلام شكى موسى إلى ربه

الجوع، في ثلاثة مواضع «أتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً» و«لاتخذت عليه أجراً» و«ربّ إني لما أنزلت إليّ من خير فقير»^(١).

١٨ - عنه بإسناده عن إسماعيل بن أبي زياد الكوفي، عن جعفر بن محمد عن أبيه، عن جدّه عن ابن عباس، قال ما وجدت للناس و لعلّ بن ابيطالب شهباً إلاّ موسى و صاحب السفينة، فكلم موسى بجهل و تكلم صاحب السفينة بعلم و تكلم الناس بجهل و يكلم علىّ بعلم^(٢).

١٩ - عنه بإسناده عن زرارة و حمران عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام قال: يحفظ الأطفال بأعمال آبائهم كما حفظ الله الغلامين بصلاح أبيهما^(٣).

٢٠ - عنه بإسناده عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ ذا القرنين لم يكن نبياً ولكن كان عبداً صالحاً، أحبّ الله فأحبّه، و ناصح الله فناصره، أمر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه فغاب عنهم زماناً، ثمّ رجع إليهم فضربوه على قرنه الآخر، وفيكم من هو على سنته و أنّه خير بين السحاب الصعب و السحاب الذلول، فاختر الذلول فركب الذلول فكان إذا انتهى إلى قوم كان رسول نفسه إليهم لكي لا يكذب الرّسل^(٤).

٢١ - عنه بإسناده عن بريد بن معوية، عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام جميعاً، قال لهما ما منزلتكم و من تشبهون من مضى، قال: صاحب موسى و ذوالقرنين كانا عالمين و لم يكونا نبيين^(٥).

٢٢ - عنه بإسناده عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ الله لم يبعث أنبياء ملوكاً في الأرض إلاّ أربعة بعد نوح أولهم ذوالقرنين و اسمه عياش، و

(٢) تفسير العياشي: ٣٣٥/٢.

(٤) تفسير العياشي: ٣٣٩/٢.

(١) تفسير العياشي: ٣٣٥/٢.

(٣) تفسير العياشي: ٣٣٨/٢.

(٥) تفسير العياشي: ٣٤٠/٢.

داود و سليمان، و يوسف فأما عياش فملك ما بين المشرق و المغرب، و أما داود فملك ما بين الشامات الى بلاد اصطخر، و كذلك كان ملك سليمان، فأما يوسف فملك مصر و براريها لم يجاوزها إلى غيرها^(١).

٢٣ - عنه باسناده عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال كان إسم ذوالقرنين عياش، و كان أول الملوك من الانبياء و كان بعد نوح، و كان ذوالقرنين قد ملك ما بين المشرق و المغرب^(٢).

٢٤ - عنه باسناده عن أبي بصير عن أبي جعفر في قول الله «لم نجعل لهم من دونها ستراً» كذلك قال لم يعلموا صنعة البيوت^(٣).

١٨ - من سورة مريم

١ - علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «ذكر رحمة ربك عبده زكريا» يقول ذكر ربك زكريا فرحمه «إذ نادى ربه نداءً خفياً قال رب إني و هن العظم مني» يقول الضعف «و لم أكن بدعائك رب شقياً» يقول لم يكن دعائي خائباً عندك «و إني خفت الموالي من ورائي» يقول خفت الورثة من بعدي «و كانت امرأتى عاقراً» و لم يكن لزكريا يومئذ و لد يقوم مقامه و يرثه و كانت هدايا بني اسرائيل و ندورهم للاحبار.

كان زكريا رئيس الأحبار، و كانت امرأة زكريا أخت مريم بنت عمران بن ماثان و بنو ماثان إذ ذاك رؤساء بني اسرائيل و بنو ملوكهم و هم من ولد سليمان بن

(٢) تفسير العياشي: ٢/٣٥٠.

(١) تفسير العياشي: ٢/٣٤٠.

(٣) تفسير العياشي: ٢/٣٥٠.

داود، فقال زكريا: «فهب لي من لدنك ولياً يرثني و يرث من آل يعقوب واجعله ربّ رضيعاً، يا زكريا أنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً».

يقول لم يسمّ باسم يحيى أحد قبله «قال ربّ أنى يكون لى غلام و كانت امرأتى عاقراً و قد بلغت من الكبر عتياً» فهو اليوس قال: «كذلك قال ربك هو على هين و قد خلقتك من قبل و لم تك شيئاً قال ربّ اجعل لى آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سوياً» صحيحاً من غير مرض (١).

قوله: «و كم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن اثناً و رثياً».

٢- عنه و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام قال: الاثنا المتاع و اما رثياً فالجمال و المنظر الحسن (٢).

٣- عنه و فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله: «أفرايت الذى كفر بآياتنا و قال لأوتينّ ما لا و ولدا» و ذلك أنّ العاص ابن وائل بن هشام القرشى، ثم السهمى و هو أحد المستهزئين و كان لخباب بن الأرتّ على العاص بن وائل حقّ فأتاه يتقاضاه فقال له العاص: ألستم تزعمون أنّ فى الجنة الذهب و الفضة و الحرير، قال بلى، قال فوعد ما بينى و بينك الجنة، فوالله لأوتينّ فيها خيراً مما أوتيت فى الدنيا «كلّاً سيكفرون بعبادتهم و يكونون عليهم ضدّاً» الضدّ القرين الذى يقترن به (٣).

٤- فرات قال: حدثنى الحسن بن على بن بزيع معنعنا عن أبى جعفر عليه السلام

قال: لا نالتنى شفاعته إن لم يكن نزلت هذه الاية فى على «قل هذه سبيلى أدعوا إلى الله على بصيرة أنا و من اتبعنى و سبحان الله و ما أنا من المشركين» (٤).

(١) تفسير القمى: ٤٨/٢.

(٢) تفسير القمى: ٥٢/٢.

(٣) تفسير القمى: ٥٤/٢.

(٤) تفسير فرات: ٨٨.

٥ - فرات قال: حدثنا محمد بن أحمد معننا عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لعليّ يا عليّ قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً وفي صدور المؤمنين ودّاً قال: فأنزل الله عز ذكره «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً» (١).

٦ - فرات قال: حدّثني جعفر بن محمد الفزاري، معننا عن أبي جعفر عليه السلام قال جاء علي بن أبي طالب عليه السلام و قريش في حديث لهم فلما رأوه سكتوا فشق ذلك عليه فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله و آله : قتلت بين يديك سبعين رجلاً صبراً مما تأمرني بقتله، وثمانين رجلاً مبارزة فما أجد من قريش لا من وجوه العرب إلا وقد دخل عليهم بغض لي فادع الله أن يجعل لي محبة في قلوب المؤمنين قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله و آله حتى نزلت هذه الآية «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً» فقال: يا علي إن الله أنزل فيك آية من كتابه و جعل لك ودّاً في قلب كل مؤمن محبة (٢).

٧ - فرات قال: حدّثني الحسين بن سعيد، معننا عن أبي جعفر قال إن رسول الله ﷺ قال و عنده نفر من الأصحاب و فيهم علي بن أبي طالب قال: إن الله تبارك و تعالى إذا بعث الناس يوم القيمة يخرج قوم من قبورهم بياض وجوههم كبياض الثلج، عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن عليهم نعال من ذهب شراكها و الله من نور يتلأأ فيؤتون بنوق من نور .

عليها رجال من الذهب قد وشحت بالزبرجد و الياقوت أزمة فوقهم

سلاسل الذهب فيركبونها حتى ينتهوا إلى الجنان، والناس يحاسبون ويغتمون و
يهتمون وهم يأكلون ويشربون، فقال علي عليه السلام: من هم يا رسول الله ﷺ قال هم
شيعةك وأنت إمامهم وهو قول الله «يوم نحشر المتقين إلى الرحمان وفدا» قال علي
النجائب (١).

٨ - محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه، عن ابن محبوب عن محمد
ابن إسحاق المدني عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله ﷺ سئل عن قول الله
عز وجل: «يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا» فقال: يا علي إن الوفد لا يكونون إلا
ركباناً، أولئك رجال اتقوا الله فأحبهم الله واختصهم ورضى أعمالهم فسمأهم
المتقين، ثم قال له: يا علي أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، إنهم ليخرجون من
قبورهم، وأن الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق العز.

عليها رحائل الذهب مكللة بالذر والياقوت، وجلالها الاستبرق و
السندس، وخطمها جذل الأرجوان، تطير بهم إلى المحشر مع كل رجل منهم ألف
ملك من قدامه، وعن يمينه، وعن شماله يزفونهم زفا حتى ينتهوا بهم إلى باب الجنة
الأعظم وعلى باب الجنة، شجرة إن الورقة منها، يستظل تحتها ألف رجل من الناس
وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية قال: فيسقون منها شربة فيطهر الله بها قلوبهم
من الحسد ويسقط من أبشارهم الشعر وذلك قول الله عز وجل: «و سقاهم ربهم
شرباً طهوراً» من تلك العين المطهرة.

قال ثم ينصرفون إلى عين أخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون فيها وهي
عين الحياة، فلا يموتون أبداً، قال ثم يوقف بهم قدام العرش وقد سلموا من الآفات
والأسقام والحر والبرد أبداً، قال: فيقول الجبار جل ذكره للملائكة الذين معهم:

احشروا أوليائي إلى الجنة، و لا توقفوه مع الخلائق فقد سبق رضاي عنهم و وجبت رحمتي لهم، و كيف أريد أن اوقفهم مع أصحاب الحسنات و السيئات قال فتسوقهم الملائكة إلى الجنة.

فاذا انتهوا بهم إلى باب الجنة الأعظم ضرب الملائكة الحلقة ضربة فتصرّ صريراً يبلغ صوت صريرها كلّ حوراء أعدّها الله عزّ وجلّ أولياء الله في الجنان فيتباشرون بهم إذا سمعوا صريراً الحلقة، فيقول بعضهم لبعض: قد جاءنا أولياء الله فيفتح لهم الباب، فيدخلون الجنة و تشرف عليهم أزواجهم من المحور العين و الآدميين فيقلن مرحباً بكم فما كان أشد شوقنا إليكم، و يقول هنّ أولياء الله مثل ذلك.

فقال على عليه السلام يا رسول الله أخبرنا عن قول الله جلّ و عزّ «غرف مبنية من فوقها غرف» بماذا بنيت يا رسول الله، فقال يا على تلك غرف بناها الله عزّ وجلّ لأوليائه بالدرّ و الياقوت و الزبرجد، سقفها الذهب محبوكة بالفضّة لكلّ، غرفة منها ألف باب من ذهب على كلّ باب منها ملك موكل به، فيها فرش مرفوعة، بعضها فوق بعض من الحرير و الدّيباج بألوان مختلفة و حشوها المسك و الكافور و العنبر و ذلك قول الله عزّ وجلّ: «و فرش مرفوعة».

إذا دخل المؤمن إلى منزله في الجنة و وضع على رأسه تاج الملك و الكرامة ألبس حلل الذهب و الفضة و الياقوت و الدرّ المنظوم في الاكليل تحت التاج، قال و ألبس سبعين حلّة حرير بألوان مختلفة و ضروب مختلفة، منسوجة بالذهب و الفضة و اللؤلؤ و الياقوت الأحمر، فذلك قوله عزّ وجلّ: «يحلّون فيها من أساور من ذهب و لؤلؤ أو لباسهم فيها حرير» فإذا جلس المؤمن على سريرته اهتز سريره فرحاً فاذا استقرّ لولى الله و عزّ منزله في الجنان استأذن عليه الملك الموكل بجنانه، ليهنّته بكرامة الله عزّ وجلّ إياه.

فيقول له: خدام المؤمن من الوصفاء و الوصائف مكانك فإن ولى الله قد اتكأ على أريكته و زوجته الحوراء تهيا له فاصبر لولى الله فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمة لها تمشى مقبلة و حولها و صائفها و عليها سبعون حلّة منسوجة بالياقوت و اللؤلؤ و الزبرجد و هى من مسك و عنبر و على رأسها تاج الكرامة و عليها نعلان من ذهب مكللتان بالياقوت و اللؤلؤ شراكهما ياقوت أحمر فاذا دنت من ولى الله فهم أن يقوم اليها شوقاً فتقول له يا ولى الله ليس هذا يوم تعب و لانصب فلا تقم انا لك و أنت لى قال فيعتنقان مقدار خمسمائة عام من أعوام الدنيا لا يملها و لا تملّه.

قال فاذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر الى عنقها فاذا عليها قلائد من قصب من ياقوت أحمر و سطها لوح صفحته درّة مكتوب فيها أنت يا ولى الله حبيبى و أنا الحوراء، حبيبتك إليك تناهت نفسى و الى تناهت نفسك ثم يبعث الله إليه ألف ملك يهتئون بالجنة و يزوجونه بالحوراء قال فينتهون إلى أول باب من جنانه، فيقولون للملك الموكل بأبواب جنانه، استأذن لنا على ولى الله فإن الله بعثنا إليه نهته فيقول لهم الملك: حتى أقول للحاجب فيعلمه بمكانكم.

قال فيدخل الملك إلى الحاجب و بينه و بين الحاجب ثلاث جنان حتى ينتهى إلى أول باب فيقول للحاجب إن على باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العالمين تبارك و تعالى لهتوا ولى الله و قد سألتنى أن آذن لهم عليه، فيقول الحاجب أنه ليعظم على أن أستأذن لأحد على ولى الله و هو مع زوجته الحوراء قال و بين الحاجب و بين ولى الله جنتان.

قال فيدخل الحاجب الى القيم فيقول له إن على باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العزة يهتئون ولى الله فاستأذن لهم فيتقدم القيم الى الخدام فيقول لهم إن رسل الجبار على باب العرصة، و هم ألف ملك أرسلهم الله يهتئون ولى الله

فاعلموه بمكانهم، قال فيعلمونه فيؤذن للملائكة، فيدخلون على ولي الله و هو في الغرفة و لها ألف باب و على كل باب من أبوابها ملك موكل به.

فاذا أذن للملائكة بالدخول على ولي الله، فتح كل ملك باباه الموكل به، قال فيدخل القيم كل ملك من باب من أبواب الغرفة قال فيبلغونه رسالة الجبار جل و عز و ذلك قول الله تعالى: «والملائكة يدخلون عليهم من كل باب» من أبواب الغرفة «سلام عليكم إلى آخر الآية» قال و ذلك قوله جل و عز «وإذا رأيت ثم رأيت نعيما و ملكاً كبيراً» يعنى بذلك ولي الله و ما هو فيه من الكرامة و النعيم، و الملك العظيم الكبير.

إن الملائكة من رسل الله عز ذكره يستأذن في الدخول عليه فلا يدخلون عليه إلا بإذنه فلذلك الملك العظيم الكبير، قال و الأنهار تجري من تحت ساكنهم، و ذلك قول الله عز وجل: «تجري من تحتهم الأنهار» و الثمار دانية منهم و هو قوله عز وجل: «ودانية عليهم ظلالها و ذلت قطوفها تذليلاً» من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذي يشتهي من الثمار بفيه، و هو متكئ و ان الأنواع من الفاكهة ليقلن لولى الله يا ولي الله كلنى قبل أن تأكل هذا قبلى.

قال و ليس من مؤمن في الجنة إلا و له جنان كثيرة معروشات و غير معروشات، و أنهار من خمر و أنهار من ماء و أنهار من لبن و أنهار من عسل، فاذا دعا ولي الله بفضائه أتى بما تشتهى نفسه عند طلبه الغذاء من غير أن يسمى شهوته، قال ثم يتخلى مع إخوانه و يزور بعضهم بعضاً و يتنعمون في جناتهم في ظل ممدود في مثل ما بين طلوع الفجر، إلى طلوع الشمس، و أطيب من ذلك لكل مؤمن سبعون زوجة حوراء و أربع نسوة من الآدميين و المؤمن ساعة مع الحوراء و ساعة مع الآدمية و ساعة يخلو بنفسه على الأرائك.

متكئاً ينظر بعضهم الى بعض ان المؤمن ليغشاء شعاع نور و هو على أريكته و

يقول لخدمته ما هذا الشعاع اللامع لعل الجبار لحظني فيقول له خدمته قدّوس قدّوس جلّ جلال الله بل هذه حوراء من نسائك ممّن لم تدخل بها بعد قد أشرفت عليك من خيمتها شوقاً إليك وقد تعرّضت لك و أحببت لقاءك فلما أن راتك متكناً على سريرك تبسمت نحوك شوقاً إليك فالشعاع الذي رأيت و النور الذي غشيك هو من بياض ثعراها و صفائه و نقائه و رقيقته.

قال فيقول وليّ الله انذرواها، فتنزل الى فيتدر اليها ألف و صيف و ألف و صيفة يبشرونها بذلك فتنزل إليه من خيمتها و عليها سبعون حلّة منسوجة بالذهب و الفضة مكلّلة بالدرّ و الياقوت و الزبرجد، صبغهنّ المسك و العنبر بألوان مختلفة يرى مخّ ساقها من وراء سبعين حلّة طولها سبعون ذراعاً و عرض ما بين منكبها عشرة أذرع، فإذا دنت من وليّ الله أقبل الخدام بصحائف الذهب و الفضة فيها الدرّ و الياقوت و الزبرجد فينثرونها عليها. ثم يعانقها و تعانقه فلا يملّ و لا تملّ.

قال ثم قال أبو جعفر عليه السلام أما الجنان المذكورة في الكتاب، فأنهنّ جنّة عدن، و جنّة الفردوس و جنّة نعيم، و جنّة المأوى قال و إنّ لله عزّ وجلّ جنانا محفوفة بهذه الجنان و إنّ المؤمن ليكون له من الجنان من أحب و اشتهى يتنعم فيهنّ كيف شاء و إذا أراد المؤمن شيئاً أو اشتهى إنّما دعواه فيها إذا أراد أن يقول: «سبحانك اللهم» فإذا قالها تبادرت إليه الخدم بما اشتهى من غير أن يكون طلبه منهم أو أمر به.

ذلك قول الله عزّ وجلّ «دعواهم فيها سبحانك اللهم و تحيتهم فيها سلام» يعنى الخدام قال: «و آخر دعواهم أن الحمد لله ربّ العالمين» يعنى بذلك عند ما يقضون من لذّاتهم من الجماع و الطعام و الشراب يحمّدون الله عزّ وجلّ عند فراغتهم و أمّا قوله: «اولئك لهم رزق معلوم» قال يعلمه الخدام، فيأتون به أولياء الله قبل أن يسألوهم إيّاه و أمّا قوله عزّ وجلّ: (فواكه و هم مكرمون) قال فإنهم

لا يشتهون شيئاً في الجنة إلا أكرموا به^(١).

٩ - أبو جعفر الطوسي باسناده قال: أخبرنا أبو عمر قال: أخبرنا أحمد قال أخبرنا الحسين بن علي بن بزيع، قال: حدثنا قاسم الضحاك قال: حدثني منير بن حوشب أخو العوام، عن أبي سعيد الهمداني عن أبي جعفر عليه السلام: «إلا من تاب و آمن و عمل صالحاً» قال: و الله لو أنه تاب و آمن و عمل صالحاً و لم يهتد، إلى ولايتنا و مودتنا و معرفة فضلنا ما أغنى عنه ذلك شيئاً^(٢).

١٩ - من سورة طه

١ - علي بن ابراهيم حدثنا أحمد بن علي، قال حدثنا الحسن بن عبد الله، عن السندی بن محمد، عن أبان، عن الحارث بن يحيى، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: «وإني لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثم اهتدى» قال: ألا ترى كيف اشترط و لم ينفعه التوبة، و الايمان و العمل الصالح، حتى اهتدى و الله لو جهد أن يعلم بعمل ما قبل منه، حتى يهتدى، قلت: إلى من جعلني الله فداك قال إلينا^(٣).

٢ - عنه حدثني أبي عن الحسن بن محبوب، عن أبي محمد الوابشي، عن أبي الورد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة، جمع الله الناس في صعيد واحد، و هم حفاة عراة، فيوقفون في المحشر حتى يرقوا عرقاً شديداً، و تشتد أنفاسهم، فيمكثون في ذلك خمسين عاماً و هو قول الله « و خشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً» قال ثم ينادى مناد من تلقاء العرش أين النبي الأمي.

(٢) أمالي الشيخ: ٢٦٥/١.

(١) الكافي: ٩٥/٨ إلى ١٠٠.

(٣) تفسير القمي: ٦١/٢.

فيقول الناس قد أسمعت فسم باسمه، فينادى أين نبي الرحمة أين محمد بن عبد الله الامي؟ فيقدم رسول الله ﷺ أمام الناس كلهم حتى ينتهي إلى حوض طوله ما بين إيلة و صنعاء، فيقف عليه، فينادى بصاحبكم فيقدم علي عليه السلام أمام الناس فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون فيبين وارد الحوض يومئذ وبين مصروف عنه فاذا رأى رسول الله ﷺ من يصرف من محبينا يبكي ويقول:

يا رب شيعة علي قال: فيبعث الله إليه ملكا فيقول له: ما يبكيك يا محمد؟ فيقول: أبكي لأناس من شيعة علي أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار ومنعوا ورود حوضي، قال فيقول الملك: إن الله يقول قد هبتم لك يا محمد، و صفحت لهم عن ذنوبهم بحبهم لك و لعترتك، و ألحقهم بك و بمن كانوا يتولون به و جعلناهم في زمرك فأوردهم حوضك، فقال أبو جعفر عليه السلام فكم من باك يومئذ و باكية ينادون يا محمداه إذا رأوا ذلك و لا يبقى أحد يومئذ يتولانا و يحبنا و يتبرأ من عدونا و ييغضهم إلا كانوا في حزينا و معنا و يردون حوضنا^(١).

٣- عنه و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «لا يخاف ظلماً و لاهضاً» يقول لا ينقص من عمله شيء^(٢).

٤- الصفار حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مفضل ابن صالح، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى، و لم نجد له عزماً» قال: عهدنا له في محمد و الأئمة من بعده فترك و لم يكن له عزم فيهم، إنهم هكذا و إنما سمي أولوالعزم أولوالعزم لأنه عهد اليهم في محمد و الأوصياء من بعده و المهدي و سيرته فاجمع عزمهم أن ذلك كذلك و الإقرار به^(٣).

(٢) تفسير القمي: ٦٧/٢.

(١) تفسير القمي: ٦٤/٢.

(٣) بصائر الدرجات: ٧٠.

٥ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد، معننا عن أبي جعفر عليه السلام قال إن رسول الله ﷺ قال: وعنده نفر من الأصحاب وفيهم علي بن أبي طالب، قال: إن الله تبارك وتعالى إذا بعث الناس يوم القيمة يخرج قوم من قبورهم، بياض وجوههم كبياض الثلج عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن عليهم نعال من ذهب شراكها والله من نور، يتلأ لا فيؤتون بنوق من نور عليها رحال من الذهب قد وشحت بالزبرجد والياقوت أزمة نوقهم سلاسل الذهب فيركبونها حتى ينتهوا إلى الجنان والناس يحاسبون ويغتمون ويهتمون وهم يأكلون ويشربون، فقال علي عليه السلام: من هم يا رسول الله ﷺ قال هم شيعةك وأنت إمامهم وهو قول الله: «يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا» قال على النجائب (١).

٦ - فرات قال: حدثني محمد بن عيسى بن زكريا الدهقاني، معننا عن أبي جعفر عن آبائه عليه السلام، قال قال رسول الله ﷺ: إن لله تعالى قضياً من ياقوته حمراء خلقه بقدرته ثم رده إلى الأرض ثم آلى على نفسه أن لا ينال القضيبي إلا من تولى محمداً وآل محمد ﷺ ثم قال ما ينتظر ولينا إلا أن يتبوء مقعده من الجنة، وما ينتظر عدونا إلا أن يتبوء مقعده من النار ثم أوحى إلى علي بن أبي طالب قال أولياء هذا أولياء الله وأعداء هذا أعداء الله فضلا من الله على لسان النبي ﷺ وقد خاب من افترى (٢).

٧ - فرات قال: حدثنا عبيد بن كثير معننا عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال قال الله في كتابه «وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى» قال والله لو أنه تاب وآمن وعمل صالحاً ولم يهتد إلى ولايتنا ومودتنا ولم يعرف فضلنا

ما أغنى عنه ذلك شيئاً^(١).

٨- محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلی بن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب عن أبي جعفر الأحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله عز وجل «ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزماً» قال: فقال: إن الله عز وجل لما قال لآدم: ادخل الجنة قال: يا آدم لا تقرب هذه الشجرة قال: و أراه إيّاها، فقال آدم لربه: كيف أقربها وقد نهيتني عنها أنا وزوجتي قال: فقال لها لا تقرباها يعني لا تأكلا منها.

فقال آدم وزوجته: نعم يا ربنا لا نقربها ولا نأكل منها، ولم يستثنيا في قولها نعم فوكلها الله في ذلك إلى أنفسهما وإلى ذكرهما، قال: وقد قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله في الكتاب: «ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله» أن لا أفعله فتسبق مشيئة الله في أن لا أفعله فلا أقدر على أن أفعله قال: فلذلك قال الله عز وجل: «واذكر ربك إذا نسيت» أي استثن مشيئة الله في فعلك^(٢).

٩- الصدوق حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثني أحمد بن إدريس، عن أحمد ابن أبي عبد الله عن محمد بن عيسى اليعقوبي عن حمزة بن الربيع عن ذكره قال: كنت في مجلس أبي جعفر عليه السلام إذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له: جعلت فداك قول الله تبارك و تعالى «و من يحلل عليه غضبي فقد هوى» ما ذلك الغضب؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: هو العقاب يا عمرو إنه من زعم أن الله عز وجل زال من شيء إلى شيء فقد وصفه صفة مخلوق، إن الله عز وجل لا يستفزه شيء ولا يغيره^(٣).

١٠- عنه أبي رحمه الله عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى،

(٢) الكافي: ٤٤٧/٧.

(١) تفسير فرات: ٩٣.

(٣) التوحيد: ١٦٨.

عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزماً» قال: عهد إليه في محمد والأئمة من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم أنهم هكذا وإنما سمي أولوا العزم لأنهم عهد إليهم في محمد والأوصياء من بعده والمهدي وسيرته فاجمع عزمهم أن ذلك كذلك والأقرار به ^(١).

٢٠ - من سورة الأنبياء

١ - علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمد، عن أبي داود سليمان بن سفيان، عن ثعلبة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «فسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» من المعنون بذلك؟ فقال: نحن والله فقلت فأنتم المسؤولون قال نعم قلت ونحن السائلون قال: نعم قلت فعلينا أن نسألكم قال نعم قلت و عليكم أن تجيبونا قال لا ذلك إلينا إن شئنا فعلنا وإن شئنا تركنا ^(٢).

٢ - عنه وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «وذا النون إذ ذهب مغاضباً» يقول من أعمال قومه (فظن أن لن نقدر عليه) يقول ظن أن لن يعاقب بما صنع ^(٣).

قوله: (و حرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون).

٣ - عنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن سنان عن أبي بصير، عن محمد ابن مسلم عن أبي عبد الله و أبي جعفر عليهما السلام قالوا: كل قرية أهلك الله أهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة فهذه الآية من أعظم الدلالة في الرجعة لأن أحداً من أهل الاسلام لا ينكر ان الناس كلهم يرجعون إلى القيامة من هلك ومن لم يهلك ^(٤).

(١) علل الشرايع : ١١٦/١.

(٢) تفسير القمي : ٦٨/٢.

(٣) تفسير القمي : ٧٥/٢.

(٤) تفسير القمي : ٧٥/٢.

٤ - عنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس، عن عمرو بن أبي شيبة عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ابتداءً منه: إِنَّ اللَّهَ إِذَا بَدَأَ أَنْ يَبْنِيَ خَلْقَهُ وَيَجْمَعُهُمْ لَمَّا لَا بَدَّ مِنْهُ أَمْرٌ مُنَادِيًا يَنَادِي فَاجْتَمَعَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ فِي أَسْرَعِ مِنْ طَرَفَةِ الْعَيْنِ، ثُمَّ أَذِنَ لِسَمَاءِ الدُّنْيَا فَتَنَزَّلَ فَكَانَ مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَذِنَ لِسَمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَتَنَزَّلَ وَهِيَ ضَعْفُ الَّتِي تَلِيهَا، فَإِذَا رَأَاهَا أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالُوا جَاءَ رَبُّنَا قَالُوا لَا وَهُوَ آتٍ يَعْنِي أَمْرُهُ حَتَّى تَنَزَلَ كُلُّ سَمَاءٍ تَكُونُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مِنْ وَرَاءِ الْآخَرِ وَهِيَ ضَعْفُ الَّتِي تَلِيهَا.

ثم ينزل أمر الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الأمر وإلى ربك ترجع الأمور، ثم يأمر الله منادياً ينادي «يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان» قال وبكى عليه السلام حتى إذا سكت، قال قلت جعلني الله فداك يا أبا جعفر أين رسول الله ﷺ وأمر المؤمنين عليه السلام وشيعته؟

فقال أبو جعفر عليه السلام رسول الله ﷺ وعلى عليه السلام وشيعته على كتابان من المسك الأذفر على منابر من نور يحزن الناس ولا يحزنون ويفزع الناس ولا يفزعون ثم تلا هذه الآية «من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون» فالحسنة والله ولاية على عليه السلام ثم قال: «لا يحزنهم الفزع الأكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون» (١).

٥ - فرات قال: حدثني محمد بن أحمد معننا عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْقَى عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَعِلْمِ الْوَصِيِّينَ، وَعِلْمُ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ يَقُولُ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ

«هذا ذكر من من معي و ذكر من قبلي» (١).

٦- فرات قال حدثني الحسين بن سعيد، معننا عن جعفر عليه السلام عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا معشر الخلائق غضوا أبصاركم حتى تمر بنت حبيب الله الى قصرها، فتمر ابنتي فاطمة عليها ريظتان خضر و ان حوالها سبعون ألف حوراء فاذا بلغت الى باب قصرها وجدت الحسن قائما و الحسين نائما مقطوع الرأس، فتقول للحسن من هذا فيقول هذا أخى إن أمة ايك قتلوه، و قطعوا رأسه فيأتيها النداء من عند الله يابنت حبيب الله اني انما أريتك ما فعلت به أمة أيك.

اني ادخرت لك عندي تعزية بمصيبتك فيه و اني جعلت تعزيتك اليوم اني لا انظر في محاسبة العباد حتى تدخل الجنة أنت و ذريتك و شيعتك و من والاكم معروفا ممن ليس هو من شيعتك، قبل أن انظر في محاسبة العباد فتدخل فاطمة عليها السلام ابنتي الجنة و ذريتها و شيعتها و من والاها معروفا ممن ليس من شيعتها، فهو قول الله عز وجل «لا يحزنهم الفزع الأكبر» قال هو يوم القيمة «وهم فيما اشتتت أنفسهم خالدون» هي و الله فاطمة و ذريتها و شيعتها و من والاها معروفا ليس هو من شيعتها (٢).

٧- الحميري عن الحسين بن علوان، عن جعفر قال: كنت عنده جالسا إذ جاء رجل فسأله عن طعم الماء و كانوا يظنون أنه زنديق، فأقبل أبو عبد الله عليه السلام يضرب فيه و يصعد ثم قال له: ويلك طعم الماء طعم الحياة إن الله عز وجل يقول «و جعلنا من الماء كل شئ حي أفلا يؤمنون» (٣).

(٢) تفسير فرات: ٩٧.

(١) تفسير فرات: ٩٦.

(٣) قرب الاسناد: ٥٥.

٨- الصدوق روى جميل بن دراج عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل «و داود و سليمان إذ يحكمان إذ نقشت فيه غنم القوم» قال لم يحكما إنما كانا يتناظران ففهمناها سليمان^(١).

٩- المفيد عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: الأئمة في كتاب الله إمامان قال الله عز وجل «وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا» لا بأمر الناس يقدمون أمر الله قبل أمرهم وحكم الله قبل حكمهم قال تعالى: «وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار» يقدمون أمرهم قبل أمر الله وحكمهم قبل حكم الله و يأخذون بأهوائهم خلافاً لما في الكتاب^(٢).

١٠- روى المجلسي عن كتاب الحسين بن سعيد عن النضر عن حسين بن موسى، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن في الهواء ملكاً يقال له: إسماعيل على ثلاثمائة ألف ملك، ملك كل واحد منهم على مائة ألف، يحصون أعمال العباد فإذا كان رأس السنة بعث الله إليهم، ملكاً يقال له: السجل فانتسخ ذلك منهم وهو قول الله تبارك و تعالى: «يوم نظوى السماء كطى السجل للكتب»^(٣).

٢١- من سورة الحج

قوله: «و منكم من يتوفى و منكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً».

١- علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن

(٢) الاختصاص: ٢١.

(١) الفقيه: ١٠٠/٣.

(٣) بحار الانوار: ٣٢٢/٥.

العياش، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن القاسم عن علي بن المغيرة عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال: إذا بلغ العبد مائة سنة فذلك أرذل العمر^(١).

٢- البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: «حنفاء لله غير مشركين به» ما الحنيفية؟ قال: هي الفطرة التي فطر الناس عليها فطر الله الخلق على معرفته^(٢).

٣- الكليني بإسناده عن ابن محبوب، عن أبي جعفر الأحول، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: «الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله» قال: نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى وحمزة وجعفر وجرت في الحسين عليه السلام أجمعين^(٣).

٤- الصدوق حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «ثم ليقتضوا تفثهم» قال: قص الشارب والأظفار^(٤).

٥- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن زرارة عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «ثم ليقتضوا تفثهم» قال: التفث حفوف الرجل من الطيب فإذا قضى نسكه حل له الطيب^(٥).

٦- عنه حدثنا أبي - رحمه الله - قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام

(٢) المعاسن: ٢٤١.

(١) تفسير القمي: ٧٨/٢.

(٤) معاني الاخبار: ٣٢٨.

(٣) الكافي: ٣٢٧/٨.

(٥) معاني الاخبار: ٣٢٨.

عن قول الله عز وجل «حنفاء لله غير مشركين به» وقلت: ما الحنيفية؟ قال: هي الفطرة^(١).

٧- ابن شهر آشوب باسناده عن أبي حمزة عن أبي جعفر في قوله تعالى: «هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا (بولاية علي بن أبي طالب) قطعت لهم ثياب من نار»^(٢).

٨- فرات بن ابراهيم الكوفي، معنعنا عن بريدة، قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام فسألته وقلت قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون» إلى آخر السورة قال ايانا عنى ونحن المجتوبون ولم يجعل علينا في الدين من ضيق والهرج أشد من الضيق «ملة أيكم» ايانا عنى خاصة «هو سماكم المسلمين» سمانا المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن «ليكون الرسول عليكم شهيدا قال رسول الشهيد علينا بما بلغنا عن الله، ونحن الشهداء على الناس فمن صدق يوم القيمة صدقناه ومن كذب كذبناه يوم القيمة»^(٣).

٩- فرات معنعنا عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام في قوله تعالى «ان مكناهم في الأرض أقاموا الصلوة وآتوا الزكاة» الآية قال: فينا والله نزلت هذه الآية^(٤).

١٠- فرات معنعنا عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام في قول الله جل جلاله «وبئر معطلة وقصر مشيد» قال رسول الله ﷺ القصر والبئر المعطلة على علي عليه السلام^(٥).

١١- فرات قال حدثني أحمد بن القاسم معنعنا عن أبي خليفه قال دخلت أنا وأبو عبيدة الحذاء على أبي جعفر عليه السلام فقال يا جارية هلمى بمرتقة قلت بل نجلس

(٢) المناقب: ٣٠/٢.

(١) معاني الاخبار: ٣٤٩.

(٤) تفسير فرات: ٩٨.

(٣) تفسير فرات: ٩٧.

(٥) تفسير فرات: ٩٨.

قال يا أبا خليفة لا ترد الكرامة لأن الكرامة لا يردّها إلاّ حمار قلت لأبي جعفر كيف لنا بصاحب هذا الأمر حتى يعرف قال: فقال قول الله: «الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلوة و آتوا الزكاة و أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر» إذا رأيت هذا في رجل منا فاتبعه فانه صاحبه^(١).

٢٢ - من سورة المؤمنون

- ١ - على بن ابراهيم في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «ثم أنشأناه خلقاً آخر» فهو نفخ الروح فيه^(٢).
- ٢ - عنه في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «و أنزلنا من السماء ماءً بقدر فأسكنناه في الأرض» فهي الأنهار والعيون والآبار^(٣).
- ٣ - عنه و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «أم تسألهم خرجاً فخراج ربك خير» يقول أم تسألهم اجراً فأجر ربك خير «وهو خير الرازقين»^(٤).

٤ - فرات بن إبراهيم الكوفي معنعنا عن أبي الجارود قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله سبحانه «والذين يؤتون ما أتوا و قلوبهم و جلة إناهم الى ربهم راجعون» يقول يعطون ما أعطوا و قلوبهم و جلة «أولئك يسارعون في الخيرات و هم لها سابقون» على بن أبي طالب عليه السلام لم يسبقه^(٥).

(٢) تفسير القمي: ٩١/٢.

(١) تفسير فرات: ٩٩.

(٤) تفسير القمي: ٩٤/٢.

(٣) تفسير القمي: ٩١/٢.

(٥) تفسير فرات: ١٠١.

٥ - الكليني عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «فما استكانوا لرَّبِّهم وما يتضرَّعون» فقال: الاستكانة هو الخضوع والتضرُّع هو رفع اليدين والتضرُّع بها (١).

٦ - ابن شهر آشوب باسناده عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «اولئك يسارعون في الخيرات الاية» قال علي بن أبي طالب صلوات الله عليه لم يسبقه أحد (٢).

٧ - عنه باسناده عن الثمالي عن أبي جعفر «فاستمسك بالذي أوحى اليك أنك على صراط مستقيم» إنك على ولاية علي وهو الصراط المستقيم، ومعنى ذلك أن علي بن أبي طالب عليه السلام، الصراط إلى الله كما يقال: فلان باب السلطان إذا كان يوصل به إلى السلطان، ثم إن الصراط هو الذي عليه علي يدلك وضوحاً على ذلك قوله: «صراط الذين أنعمت عليهم» يعني نعمة الاسلام لقوله: «وأسبغ عليكم نعمه» والعلم «و علمك ما لم تكن تعلم» والذرية الطيبة لقوله: «إن الله اصطفى آدم» الاية وإصلاح الزوجات لقوله: «فاستجبنا له وهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه» فكان علي في هذه النعم في أعلى ذراها (٣).

٨ - عنه باسناده عن الامام الباقر عليه السلام في قوله تعالى «ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس» علي بن أبي طالب عليه السلام (٤).

(٢) المناقب: ٣١٩/١

(١) الكافي: ٤٧٩/٢

(٤) المناقب: ٥٦١/١

(٣) المناقب: ٥٦٠/١

٢٣ - من سورة النور

١ - عنه و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: (ولا يبدين زينتهنّ إلا ما ظهر منها) فهي الثياب والكحل والخاتم وخضاب الكفّ والسوار والزينة ثلاث: زينة للناس وزينة للمحرم وزينة للزوج، فأما زينة الناس فقد ذكرناه وأما زينة المحرم، فوضع القلادة فما فوقها والدمليج وما دونه والخلخال وما أسفل منه وأما زينة للزوج فالجسد كله ^(١).

٢ - عنه حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا القاسم بن الربيع عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله (في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه) قال: هي بيوت الأنبياء وبيت علي عليه السلام منها ^(٢).
قوله: (فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم)

٣ - عنه و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: قال يقول: إذا دخل الرجل منكم بيته فإن كان فيه أحد يسلم عليهم وإن لم يكن فيه أحد فليقل السلام علينا من عند ربنا يقول الله تحية من عند الله مباركة طيبة وقيل إذا لم ير الداخل بيتاً أحداً فيه يقول السلام عليكم ورحمة الله يقصد به الملكين الذين عليه شهوداً ^(٣).

٤ - عنه و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «لا تجعلوا دعاء

(٢) تفسير القمي: ١٠٣/٢.

(١) تفسير القمي: ١٠١/٢.

(٣) تفسير القمي: ١٠٩/٢.

الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً» يقول لا تقولوا يا محمد و لا يا أبا القاسم، لكن قولوا يا نبي الله و يا رسول الله^(١).

٥- فرات بن ابراهيم الكوفي معنعنا عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام في قول الله «مثل نوره كمشكاة فيها مصباح» قال المشكاة العلم في صدر رسول الله صلى الله عليه وآله في زجاجة، قال الزجاجة صدر النبي صلى الله عليه وآله و من صدر النبي صلى الله عليه وآله إلى صدر علي عليه السلام علمه النبي صلى الله عليه وآله لعل «كأنها كوكب دري تو قد من شجرة مباركة» قال نور العلم «لا شرقية و لا غربية» قال من ابراهيم، خليل الرحمان الى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام «لا شرقية و لا غربية» قال: لا نصرانية و لا يهودية «يكاد زيتها يضئ لو لم تمسه نار نور على نور» قال يكاد العلم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل أن يسأل عنه^(٢).

٦- عنه حدثني جعفر بن محمد الفزاري، معنعنا عن جابر، قال أبو جعفر بلغنا و الله أعلم إن قوله «الله نور السموات و الأرض مثل نوره» فهو نور محمد صلى الله عليه وآله «كمشكاة» قال المشكاة هو صدر نبي الله «فيها مصباح» و هو العلم «المصباح في زجاجة» فزعم أن الزجاجة أمير المؤمنين و علم رسول الله صلى الله عليه وآله عنده، و أما قوله «كأنها كوكب دري يو قد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية و لا غربية» قال لا يهودية و لا نصرانية «يكاد زيتها يضئ» قال يكاد ذلك العلم أن يتكلم فيك قبل أن ينطق به الرجل «ولو لم تمسه نار نور على نور» زعم أن قوله «في بيوت أذن الله أن ترفع و يذكر فيها اسمه» قال هي بيوت الانبياء و بيت علي منها^(٣).

٧- عنه حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام في هذه

(٢) تفسير فرات: ١٠٢.

(١) تفسير القمي: ١١٠/٢.

(٣) تفسير فرات: ١٠٢.

الآية من قول الله (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) قال: الفتنة الكفار، قال يا أبا جعفر حدثني فيمن نزلت قال نزلت في رسول الله ﷺ وجرى مثلها من النبي ﷺ في الأوصياء في طاعتهم (١).

٨- عنه حدثني جعفر بن محمد الفزاري، معننا عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قوله عز وجل «قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني» قال من اتبعني علي بن أبي طالب عليه السلام (٢).

٩- الصدوق حدثنا إبراهيم بن هارون الهيثي، قال: حدثنا محمد بن أبي الثلج، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهري قال: حدثنا أحمد بن صبيح قال: حدثنا ظريف بن ناصح، عن عيسى بن راشد عن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام في قوله عز وجل: «كمشكاة فيها مصباح» قال: المشكاة نور العلم في صدر النبي ﷺ «المصباح في زجاجة» الزجاجة صدر علي عليه السلام صار علم النبي ﷺ إلى صدر علي عليه السلام «والزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة» قال: نور (لا شرقية و لا غربية).

قال لا يهودية و لا نصرانية «يكاد زيتها يضيئ و لو لم تمسه نار» قال يكاد العالم من آل محمد ﷺ يتكلم بالعلم قبل أن يسأل «نور على نور» يعني إماماً مؤيداً بنور العلم و الحكمة في أثر إمام من آل محمد ﷺ و ذلك من لدن آدم إلى أن تقوم الساعة، فهو لا الأوصياء الذين جعلهم الله عز وجل خلفاء في أرضه و حججه على خلقه، لا تخلوا الأرض في كل عصر من واحد منهم عليه السلام يدل على صحة ذلك قول أبي طالب في رسول الله ﷺ

أنت الأمين محمد قمر أغر مسود

لمسودين أطائب كرموا وطاب المولد

أنت السعيد من السعود تكتفتك الأسعد

من لدن آدم لم يزل فينا وصي مرشد

فلقد عرفتكَ صادقاً بالقول لاتستفند

مازلت تنطق بالصواب وأنت طفل أمرد

يقول مازلت تتكلم بالعلم قبل أن يوحى إليك وأنت طفل كما قال إبراهيم

عليه السلام وهو صغير لقومه «إني برئ مما تشركون» وكما تكلم عيسى عليه السلام في المهد

فقال: «إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً وجعلني مباركاً أينما كنت الآية» و

لأبي طالب في رسول الله ﷺ مثل ذلك في قصيدته اللامية حين يقول:

و ما مثله في الناس سيّد معشر إذا قايسوه عند وقت التحاصل

فأيّده ربّ العباد بنوره وأظهر ديناً حقّه غير زائل

ويقول فيها

و أبيض يستسقى الغمام بوجه

ربيع اليتامى عصمة للأرامل

تطيف به الهلاك من آل هاشم

فهم عنده في نعمة وفواضل

وميزان صدق لا يخيس شعيرة

وميزان عدل وزنه غير عائل^(١).

١٠ - عنه حدثنا علي بن عبد الله الوراق، قال حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن أسلم الجبلي، عن الخطاب بن عمر، و مصعب بن عبد الله الكوفيين عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة» فالمشكاة صدر نبي الله صلى الله عليه وآله فيه المصباح والمصباح هو العلم، في الزجاجاة والزجاجة أمير المؤمنين عليه السلام و علم النبي صلى الله عليه وآله عنده (١).

١١ - عنه أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «أو التابعين غير أولى الأربة من الرجال» إلى آخر الآية، فقال: الأحمق الذي لأيأتى النساء (٢).

١٢ - عنه أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح، قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «فإذا دخلتم بيوتاً فصلموا على أنفسكم» الآية فقال: هو تسليم الرجل على أهل البيت حين يدخل ثم يردون عليه فهو سلامكم على أنفسكم (٣).

١٣ - المفيد باسناده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «الله نور السموات والأرض مثل نوره» فهو محمد صلى الله عليه وآله فيها مصباح و هو العلم «المصباح في زجاجة» فزعم أن الزجاجاة أمير المؤمنين عليه السلام و علم نبي الله عنده (٤).

(٢) معاني الاخبار: ١٦١.

(١) التوحيد: ١٥٩.

(٤) الاختصاص: ٢٧٨.

(٣) معاني الاخبار: ١٦٢.

٢٤ - من سورة الفرقان

١ - على بن ابراهيم حدثنا محمد بن عبدالله، عن أبيه عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن منخل بن جميل البرقي، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال قال أبو جعفر عليه السلام: نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا «و قال الظالمون (لآل محمد حقهم) إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلو افلا يستطيعون سبيلاً» قال: إلى ولاية عليّ و عليّ هو السبيل»^(١).

٢ - عنه حدثني أبي عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يبعث الله يوم القيامة قوماً بين أيديهم نور كالقباطى، ثم يقال له كن: هباءاً منثوراً ثم قال: أما والله يا أبا حمزة إنهم كانوا ليصومون و يصلّون ولكن كانوا إذاً عرض لهم شئ من الحرام أخذوه وإذا عرض لهم شئ من فضل أمير المؤمنين عليه السلام أنكروه.

قال و الهباء المنثور هو الذى تراه يدخل البيت فى الكوة من شعاع الشمس، و قوله: «و يوم يعصّ الظالم على يديه» قال الأول يقول: «يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلاً» قال أبو جعفر عليه السلام يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول علياً ولياً «يا ويلتنا ليتنى لم أتخذ فلاناً خليلاً» يعنى الثانى «لقد أضلّنى عن الذكر بعد إذ جاءنى» يعنى الولاية «وكان الشيطان» و هو الثانى «للانسان خذولاً»^(٢).

٣ - عنه و فى رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله: «اصحاب الجنة

(١) تفسير القمى: ١١١/٢.

(٢) تفسير القمى: ١١٢/٢.

يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً» فبلغنا والله أعلم أنه إذا استوى أهل النار إلى النار، لينطلق بهم قبل أن يدخلوا النار فيقال لهم ادخلوا إلى ظلّ ذي ثلاث شعب من دخان النار فيحسبون أنها الجنة ثم يدخلون النار أفواجاً أفواجاً وذلك نصف النهار وأقبل أهل الجنة فيما أشتهاوا من التحف حتى يعطوا منازلهم في الجنة نصف النهار، فذلك قول الله عز وجل «أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً»^(١).

٤- عنه أخبرنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نجران عن حماد عن حريز عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً» قال الائمة «يمشون على الأرض هوناً» خوفاً من عدوهم^(٢).

٥- عنه وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «قل ما يعبوا بكم ربّي لولا دعاؤكم» يقول ما يفعل ربّي بكم «فقد كذبتم فسوف يكون لزاماً»^(٣).

٦- فرات قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري، معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية: «وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليكم لتفتري علينا غيره» قال تفسيرها في علي بن أبي طالب عليه السلام ولقد أرادوا أن يردّوك عن الذي أوحينا إليك في عليّ إن الله أوحى إليه أن أمره بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام^(٤).

٧- محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن محمد بن النعمان عن سلام، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى:

(٢) تفسير القمي: ١١٦/٢.

(١) تفسير القمي: ١١٢/٢.

(٤) تفسير فرات: ١٠٦.

(٣) تفسير القمي: ١١٧/٢.

«الذين يمشون على الأرض هوناً» قال: هو الأوصياء من مخافة عدوهم^(١).
 ٨- المفيد أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزراري، رحمه الله، قال: أخبرني
 عمي أبو الحسن علي بن سليمان بن الجهم، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد
 الطيالسي قال: حدثنا العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم الثقفي قال سألت أبا
 جعفر محمد بن علي عن قول الله عز وجل: «فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات و
 كان الله غفوراً رحيماً».

فقال: يؤتى بالمؤمن المذنب حتى يقام بموقف الحساب، فيكون الله تعالى
 هو الذي يتولى حسابه، لا يطلع على حسابه أحداً من الناس، فيعرفه ذنوبه، حتى إذا
 أقر بسيئاته قال الله عز وجل للكتابة: بذلوا حسنات، و أظهروها للناس فيقول
 الناس حينئذ أما كان لهذا العبد سيئة واحدة، ثم يأمر الله به إلى الجنة، فهذا تأويل
 الآية، فهي في المذنبين من شيعتنا خاصة^(٢).

٩- ابن شهر آشوب باسناده عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «و عباد
 الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً» قال هم الأوصياء من مخافة عدوهم^(٣).

٢٥- من سورة الشعراء

١- علي بن ابراهيم و في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله:
 «لشر ذمة قليلون» يقول عصبة قليلة (وإنما لجميع حاذرون) يقول مؤدون في الأداة
 و هو الشاك في السلاح و أما قوله «و مقام كريم» يقول مساكن حسنة و أما قوله

(٢) أمالي المفيد : ١٨٤.

(١) الكافي : ٤٢٧/١.

(٣) المناقب : ٣٧٨/١.

«فاتبعوهم مشرقين» يعني عند طلوع الشمس وأما قوله «معى ربى سيهدين» يقول سيكفين وأما قوله «وازلقت الجنة للمتقين» يقول قربت (وبرزت الجحيم) يقول نحيب وأما قوله: «افتح بينى وبينهم فتحاً» يقول اقض بينى وبينهم قضاء^(١).

٢- عنه حدثني محمد بن الوليد عن محمد بن الفرات، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «الذى يراكم حين تقوم (في النبوة) وتقلبكم في الساجدين» قال في أصلاب النبيين (والشعراء يتبعهم الغاؤون) قال: نزلت في الذين غيروا دين الله بأرائهم وخالفوا أمر الله هل رأيتم شاعراً قطّ تبعه أحد إنما عنى بذلك الذين وضعوا ديناً بأرائهم فيتبعهم الناس على ذلك^(٢).

٣- عنه في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله (الفلك المشحون) المجهر الذى قد فرغ منه ولم يبق إلا رفعه وأما قوله: «بكل ريع» قال أبو جعفر عليه السلام يعني بكل طريق (آية) والآية على^(٣).

٤- فرات بن ابراهيم الكوفي معنعنا عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: نزلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا «فما لنا من شافعين ولا صديق حميم» وذلك أن الله يفضلنا ويفضل شيعتنا حتى أنا لنشفع ويشفعون، فاذا رأى ذلك من ليس منهم قالوا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم^(٤).

٥- عنه حدثني الحسين بن سعيد وأحمد بن الحسن معنعنا عن أبي جعفر محمد ابن علي في قوله تعالى «الذى يراكم حين تقوم وتقلبكم في الساجدين» قال يراكم حين تقوم بأمره وتقلبكم في أصلاب الأنبياء نبي بعد نبي^(٥).

٦- عنه حدثني الحسين بن سعيد معنعنا عن جعفر عن أبيه قال قال النبي

(٢) تفسير القمى: ١٢٥/٢.

(١) تفسير القمى: ١٢٢/٢.

(٤) تفسير فرات: ١٠٨.

(٣) تفسير القمى: ١٢٥/٢.

(٥) تفسير فرات: ١٠٨.

عليه السلام: لما نزلت على (وانذر عشرتك الاقربين) و رهطك المخلصين قال أبو جعفر عليه السلام هذه قرأته عبدالله (١).

٧ - عنه حدثني سهل بن أحمد الدينوري، معننا عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام، قال قال جابر لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك يا ابن رسول الله حدثني بحديث في فضل جدتك فاطمة عليها السلام إذا أنا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك، قال أبو جعفر حدثني أبي عن جدّي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إذا كان يوم القيمة نصب للأنبياء والرسل منابر من نور فيكون منبري أعلا منابرهم يوم القيمة، ثم يقول يا محمد اخطب فاطمة بنت محمد لم يسمع أحد من الأنبياء والرسل بمثلتها.

ثم ينصب للأوصياء منابر من نور و ينصب لوصيّي علي بن أبي طالب عليه السلام في أوساطهم منبر من نور فيكون منبر علي عليه السلام أعلا منابرهم يوم القيمة، ثم يقول له يا علي اخطب فيخطب خطبة لم يسمع أحد من الأوصياء بمثلتها، ثم ينصب لأولاد الانبياء والمرسلين منابر من نور فيكون لابني و سبطي و ریحانتی أيام حيوتي منبرين من نور، ثم يقال لهما اخطبا فيخطبان بخطبتين لم يسمع أحد من أولاد الانبياء والمرسلين بمثلتها، ثم ينادى مناد و هو جبرئيل عليه السلام أين فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله أين خديجة بنت خويلد أين مريم بنت عمران أين آسية بنت مزاحم أين أم يحيى بن زكريا فيقمن.

فيقول الله تبارك و تعالى يا أهل الجمع لمن الكرم اليوم، فيقول محمد و علي و الحسن و الحسين و فاطمة لله الواحد القهار، فيقول الله جلّ جلاله يا أهل الجمع إنّي قد جعلت الكرم لمحمد صلى الله عليه وآله و علي و الحسن و الحسين عليه السلام و فاطمة عليها السلام يا أهل الجمع طأطأؤ الرؤس و غصّوا الأبصار إنّ هذه فاطمة تسير إلى الجنة فيأتيها

جبرئيل بناقة من نوق الجنة مدبجة الجنين خطامها من اللؤلؤ المحقق الرطب عليها
رحل من المرجان فتناخ بين يديها.

فتركها فيبعث إليها مائة ألف ملك فيصرون على يمينها و يبعث إليها مائة
ألف ملك فيصرون على يسارها و يبعث إليها مائة ألف ملك يحملونها بأجنحتهم
حتى يسيروها عند باب الجنة، فإذا صارت عند باب الجنة تلتفت فيقول الله يا بنت
حبيبي ما التفاتك وقد أمرت بك الى جنتي، فتقول يا رب أحببت ان يعرف قدرى
في مثل هذا اليوم، فيقول الله تبارك و تعالى يا بنت حبيبي ارجعى و انظرى من
كان في قلبه حب لك أو لأحد من ذريتك خذى بيده فادخله الجنة.

قال أبو جعفر عليه السلام و الله يا جابر إنها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها و محبيها كما
يلتقط الطير الحب الجيد من الحب الردى، فإذا صار شيعتها معها عند باب الجنة يلتقى
الله في قلوبهم ان يلتفتوا فإذا التفتوا فيقول الله يا أحبائى ما التفاتكم و قد شفعت
فيكم فاطمة بنت حبيبي فيقولون: يا رب أحببنا أن يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم،
فيقول الله يا أحبائى ارجعوا و انظروا من أحبكم لحب فاطمة انظروا من أطعمكم
لحب الله و انظروا من سقاكم، شربة في حب فاطمة عليه السلام.

انظروا من رد عنكم غيبة في حب فاطمة و انظروا من كساكم لحب فاطمة
خذوا بيده و ادخلوه الجنة قال أبو جعفر عليه السلام و الله لا يبقى في الناس إلا شاك أو
كافر أو منافق، فإذا صاروا بين الطبقات نادوا كما قال الله «فما لنا من شافعين و لا
صديق حميم» فيقولون ﴿فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين﴾ قال أبو جعفر عليه السلام
هيهات هيهات منعوا ما طلبوا ﴿ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه و انهم
لكاذبون﴾ (١).

٨- محمد بن يعقوب عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابنا، عن أن بن سدير، عن سالم الخنّاط قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني عن قول الله تبارك و تعالى: «نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين» قال: هي الولاية لأمر المؤمنين عليه السلام (١).

٩- الصدوق حدثنا أبي - رحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب، عن حماد بن عثمان، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «الشعراء يتبعهم الغاؤون» قال: هل رأيت شاعراً يتبعه أحد؟ إنما هم قوم تفقهوا لغير الدين فضلوا وأضلوا (٢).

١٠- روى المجلسي عن منتخب البصائر حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد ابن عيسى، عن يونس، عن بعض أصحابنا عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأله عن قول الله عز وجل: «إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين» قال: تخضع لها رقاب بني أمية قال: ذلك بارز عند زوال الشمس قال: و ذلك على بن أبي طالب صلوات الله عليه ليبرز عند زوال الشمس على رؤس الناس ساعة حتى يبرز وجهه يعرف الناس حسبه ونسبه (٣).

٢٦- من سورة النمل

١- على بن ابراهيم في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً أن اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون» يقول

مصدق ومكذب الكافرون منهم «أتشهدون أن صالحاً مرسل من ربه» قال المؤمنون «إنا بالذي أرسل به مؤمنون» قال الكافرون منهم «إنا بالذي آمنتم به كافرون» وقالوا يا صالح انتنا بآية إن كنت من الصادقين «فجاءهم بناقفة فعقروها وكان الذي عقروها أزرق أحمر ولد الزنا»^(١).

٢- فرات قال حدثنا القسم بن حماد الدلال معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام قال لما نزلت الخمس آيات «أمن خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء إلى قوله إن كنتم صادقين» وعلی بن أبی طالب عليه السلام إلى جنب رسول الله ﷺ قال فانتقض انتقاء العصفور قال فقال رسول الله ﷺ : مالك يا علي قال عجبت من جرأتهم على الله وحلم الله عنهم، قال فمسحه رسول الله ﷺ، ثم قال ابشريا علي فإنه لا يحبك منافق ولا يبغضك مؤمن ولو لا أنت لم يعرف حزب الله وحزب رسوله^(٢).

٣- القتال مرسل قال الباقر عليه السلام : «من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار» الحسنة ولاية علي وحبه والسيئة عداوة علي وبغضه ولا يرفع معها عمل، وقال رسول الله ﷺ : «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا» هو علي «فإنما يسرنا بلسانك لتبشر به المتقين» قال هو علي عليه السلام وتذره قوماً قال بنو أمية قوماً ظلمة^(٣).

٤- روى المجلسي عن منتخب البصائر حدثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام أي شيء يقول الناس في هذه الآية: «وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض

(٢) تفسير فرات : ١١٥.

(١) تفسير القمي : ١٣٢/٢.

(٣) روضة الواعظين : ٩٢.

تكلّمهم» فقال: هو أمير المؤمنين عليه السلام (١).

٥ - عنه عن منتخب البصائر حدثنا محمد بن الحسن بن الصباح، عن الحسين ابن الحسن، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن سيابة، و يعقوب ابن شعيب، عن صالح بن ميثم، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام حدثني قال: فقال أما سمعت الحديث من أبيك قلت: لا كنت صغيراً قال: قلت فأقول فإن أصبت قلت نعم، وإن أخطأت رددتني عن الخطاء قال ما أشدّ شرطك، قال قلت: فأقول فإن أصبت سكت وإن أخطأت رددتني قال هذا أهون عليّ، قلت ترعّم أنّ علياً عليه السلام دابة الأرض (٢).

٦ - عنه عن منتخب البصائر حدثنا حميد بن زياد، عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك، عن عيسى بن هشام، عن أبان، عن عبد الرحمن بن سيابة، عن صالح بن ميثم، عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له: حدثني قال أليس قد سمعت أباك قلت هلك أبي وأنا صبيّ قال قلت فأقول فإن أصبت سكت وإن أخطأت رددتني، عن الخطاء، قال هذا أهون قال: قلت فبأنّي أرعّم أنّ علياً دابة الأرض قال وسكت.

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: وأراك والله ستقول إنّ علياً راجع إلينا وقرأ «إنّ الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد» قال قلت: والله قد جعلتها فيما أريد أن أسألك عنها، فنسيتها، فقال أبو جعفر عليه السلام: أفلا أخبرك بما هو أعظم من هذا «وما أرسلناك إلّا كافة للناس بشيراً و نذيراً» لا تبقى أرض الانودى فيها بشهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله ﷺ وأشار بيده إلى آفاق الارض (٣).

٧ - عنه عن منتخب البصائر حدثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى، عن

يونس ، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن أبان الأحمر رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ» فقال أبو جعفر عليه السلام ما أحسب نبيكم صلى الله عليه وآله إلا سيطلع عليكم أطلاعة ^(١).

٢٧ - من سورة القصص

قوله: «و أوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألفيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك و جاعلوه من المرسلين».

١ - على بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن موسى لما حملت به أمه لم يظهر حملها إلا عند وضعه، وكان فرعون قد وكل بنساء بني إسرائيل نساء من القبط يحفظنهن وذلك إنه كان لما بلغه عن بني إسرائيل إنهم يقولون إنه يولد فينا رجل يقال له موسى بن عمران يكون هلاك فرعون وأصحابه على يده.

فقال فرعون عند ذلك: لأقتلن ذكور أولادهم حتى لا يكون ما يريدون، وفرق بين الرجال والنساء و حبس الرجال في المحابس، فلما وضعت أم موسى بموسى عليه السلام نظرت إليه و حزنت عليه، واغتمت وبكت، وقالت يذبح الساعة فعطف الله بقلب الموكلة بها عليه، فقالت لأم موسى: مالك قد اصفر لونك، فقالت أخاف أن يذبح ولدي، فقالت لا تخافي، وكان موسى لا يراه أحد إلا أحبه و هو قول الله «و ألقى عليك محبة مني».

فأحبه القبطية الموكلة به أنزل الله على موسى التابوت و نوديت أمه ضعيه في

التابوت (فأخذ فيه في اليم) و هو البحر «و لا تخافي و لا تحزني انا رادوه اليك و جاعلوه من المرسلين» فوضعت في التابوت و أطبقت عليه، و ألقت في النيل، و كان لفرعون قصر على شط النيل منزهاً فنظر من قصره و معه آسية امرأته فنظر إلى سواد في النيل ترفعه الأمواج و الرياح، تضربه حتى جاءت به إلى باب قصر فرعون.

فأمر فرعون بأخذه فأخذ التابوت و رفع إليه فلما فتحه وجد فيه صبياً، فقال هذا اسراييل و ألقى الله في قلب فرعون لموسى محبة شديدة، و كذلك في قلب آسية و أراد فرعون أن يقتله، فقالت آسية لا تقتله (عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً و هم لا يشعرون) انه موسى و لم يكن لفرعون ولد فقال اتنوا ظنرا تربيه فجاءا بعدة نساء قد قتل أولادهن فلم يشرب لبن أحد من النساء و هو قول الله: «و حرمنا عليه المراضع من قبل».

بلغ أمه أن فرعون قد أخذه فحزنت و بكّت كما قال الله: «و أصبح فؤاد أم موسى فازعاً» يعني كادت أن تخبر بخبره أو تموت ثم ضبطت نفسها، فكان كما قال الله عز وجل: «لو لا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين و قالت لأخته» أى لأخت موسى (قصيّه) أى ابتغيه، فجاءت أخته إليه «فبصرت به عن جنب» أى عن بعد «و هم لا يشعرون» فلما لم يقبل موسى ثدى أحد من النساء أغتم فرعون غماً شديداً.

فقالت أخته «هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم و هم له ناصحون» فقال نعم فجاءت بأمه فلما أخذته في حجرها و ألقيته ثديها التقمه و شرب ففرح فرعون و أهله أكرموا أمه، فقالوا لها ربيها لنا، فانا نفعل بك ما نفعل و ذلك قول الله تعالى «فرددناه الى أمه كي تقر عينها و لا تحزن و لتعلم أن وعد الله حق و لكن أكثرهم لا يعلمون» و كان فرعون يقتل أولاد بني اسراييل كلما يلدون و يربي موسى و

يكرمه، و لا يعلم أن هلاكه على يده.

فلما درج موسى كان يوماً عند فرعون فعطس موسى، فقال الحمد لله رب العالمين، فانكر فرعون عليه و لطمه و قال: ما هذا الذي تقول، فوثب موسى على لحيته و كان طويل اللحية فهلها أى قلعتها فألمه ألماً شديداً بلطمته إياه، فهم فرعون بقتله، فقالت امرأته هذا غلام حدث لا يدري ما يقول، فقال فرعون بل يدري، فقالت امرأته ضع بين يديه تمراً و جمرأ فان ميز بينهما فهو الذي تقول.

فوضع بين يديه تمراً و جمرأ و قال له كل فديده إلى التمر فجاء جبرئيل فصرفها إلى الجمر، فأخذ الجمر في فيه فاحترق لسانه و صاح و بكى فقالت آسية لفرعون ألم أقل لك انه لا يعقل فعفا عنه، فقلت لأبي جعفر عليه السلام فكم مكث موسى غائباً عن أمه حتى رده الله عليها، قال ثلاثة أيام، فقلت كان هارون أخا موسى لأبيه و أمه قال نعم، أما تسمع الله تعالى يقول (يا بن أم لا تأخذ بلحيتي و لا برأسي).

فقلت فأتيها كان اكبر سناً قال هارون قلت: فكان الوحي ينزل عليها جميعاً، قال: الوحي ينزل على موسى و موسى يوحىه إلى هارون، فقلت له أخبرني عن الأحكام و القضاء و الأمر و النهي أكان ذلك إليهما، قال كان موسى الذي يناجي ربه و يكتب العلم و يقضى بين بنى اسرائيل، و هارون يخلفه إذا غاب من قومه للمناجاة قلت فأيهما مات قبل صاحبه، قال مات هارون قبل موسى عليه السلام و ماتا جميعاً في التيه.

قلت فكان لموسى ولد، قال لا كان الولد لهارون، و الذرية له، قال فلم يزل موسى عند فرعون في اكرم كرامة حتى بلغ مبلغ الرجال، و كان ينكر عليه ما يتكلم به موسى من التوحيد، حتى همّ به فخرج موسى من عنده، و دخل المدينة، فاذا رجلان يقتتلان أحدهما يقول بقول موسى و الآخر يقول بقول فرعون «فاستغاثه

الذى من شيعته» فجاء موسى فوكز صاحب فرعون، فقضى عليه و توارى في المدينة.

فلما كان من الغد جاء آخر فتشبت بذلك الرجل الذى يقول بقول موسى فاستغاث بموسى، فلما نظر صاحبه إلى موسى، قال له «تريدان تقتلنى كما قتلت نفساً بالأمس» فخلّى عن صاحبه و هرب و كان خازن فرعون مؤمناً بموسى قد كتم إيمانه ستمائة سنة و هو الذى قال الله: «و قال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً أن يقول ربّى الله» و بلغ فرعون خبر قتل موسى الرجل فطلبه ليقتله فبعث المؤمن إلى موسى «إنّ الملائكة يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين».

فخرج منها كما حكى الله «خائفاً يترقب» قال: يلتفت عن يمينه و يسرة و يقول: «ربّ نجنى من القوم الظالمين» و مرّ نحو مدين و كان بينه و بين مدين مسيرة ثلاثة أيام فلما بلغ باب مدين أرى يترأى يستقى الناس منها، لأغنامهم و دوابهم فقعد ناحية و لم يكن أكل مذ ثلاثة أيام شيئاً، فنظر إلى جاريتين في ناحية و معها غنيمات لا تدنوان من البئر.

فقال لهما مالكما لاتستقيان قالتا كما حكى الله «لانسقى حتى يصدر الرعاء و أبونا شيخ كبير» فرحمهما موسى و دنا من البئر، فقال لمن على البئر أستقى لى دلواً و لكم دلواً، و كان الدلو يمده عشرة رجال، فاستقى وحده، دلواً لمن على البئر و دلواً لبنتى شعيب، و سقى أغنامهما «ثم تولى إلى الظلّ فقال: ربّ إني لما أنزلت إلى من خير فقير» و كان شديد الجوع^(١).

٢ - عنه في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «و نزعنا من كلّ

أمة شهيداً» يقول من كل فرقة من هذه الأمة إمامها «فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا أن الحق لله و ضلّ عنهم ما كانوا يفترون»^(١).

٣ - عنه حدثني أبي عن حماد، عن حريز، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل عن جابر، فقال رحم الله جابراً، بلغ من فقهه أنه كان يعرف تأويل هذه الآية «إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد» يعني الرجعة^(٢).

٤ - الصفار حدثنا محمد بن الحسين، عن النضر بن شبيب، عن محمد بن الفضل، عن أبي حمزة الثمالي، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «و من أضلّ ممّن اتبع هويّه بغير هدى من الله» قال عنى الله بها من اتخذ دينه رأيه من غير إمام من أئمة الهدى^(٣).

٥ - عنه حدثنا الحجاج، عن صالح بن السندی، عن الحسن بن محبوب، عن الأحول عن سلام بن المستنير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: «كلّ شيء هالك إلا وجهه» قال: نحن والله وجه الذي قال ولن يهلك يوم القيمة من أتى الله بما أمر به من طاعتنا وموالاتنا ذاك الوجه الذي كلّ شيء هالك إلا وجهه ليس ممّا ميّت يموت الا خلفه عقبه منه إلى يوم القيامة^(٤).

٦ - عنه حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن منصور، عن جليس له، عن أبي حمزة قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلني الله فداك أخبرني عن قول الله تبارك وتعالى: «كلّ شيء هالك إلا وجهه» قال: يا فلان فهلك كلّ شيء و يبقى الوجه، الله أعظم من أن يوصف ولكن معناها، كلّ شيء هالك إلا دينه، نحن الوجه الذي يؤتى الله منه، لم نزل في عباد الله مادام لله فيهم روية، قلت: وما الروية

(١) تفسير القمي: ١٤٣/٢.

(٢) تفسير القمي: ١٤٧/٢.

(٣) بصائر الدرجات: ١٣.

(٤) بصائر الدرجات: ٦٥.

جعلني الله فداك؟ قال: حاجة فإذا لم يكن له فيهم حاجة، رفعنا إليه فيضع بنا ما أحب^(١).

٧- فرات حدثني علي بن محمد بن علي بن عمر الزهرى، معننا عن زيد بن سلام الجعفى قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت أصلحك الله إن خيشمة الجعفى حدثني عنك أنه سألك عن قوله «و نجعلهم أئمة و نجعلهم الوارثين» و أنك حدثته أنكم الأئمة و أنكم الوارثين قال صدق و الله خيشمة هكذا حدثته^(٢).

٨- الصدوق أبى رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس، عن جليس لأبى حمزة قال قلت لأبى جعفر عليه السلام قال الله عز وجل «كلّ شئ هالك إلا وجهه» قال فيهلك كل شئ و يبقى الوجه، إن الله عز وجل أعظم من أن يوصف بالوجه، و لكن معناه كلّ شئ هالك إلا دينه و الوجه الذى يؤتى منه^(٣).

٩- عنه حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، رضى الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن جليس له عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام قال: قلت: فى قول الله عز وجل: «كلّ شئ هالك إلا وجهه» قال: يا فلان فيهلك كلّ شئ و يبقى وجه الله عز وجل، و الله أعظم من أن يوصف و لكن معناها كلّ شئ هالك إلا دينه، و نحن الوجه الذى يؤتى الله منه، و لن يزال فى عباد الله، ما كانت له فيهم روية قلت و ما الروية قال: الحاجة فإذا لم يكن له فيهم روية رفعنا الله فصنع ما أحب^(٤).

(١) بصائر الدرجات : ٦٥ (٢) تفسير فرات : ١١٧.

(٣) التوحيد : ١٤٩ و المعاني : ١٢ (٤) كمال الدين : ٢٣١.

٢٨ - من سورة العنكبوت

١ - على بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة» يقول لا تطيعوا أهل الفسق من الملوك فإن خفتموهم أن يفتنوكم عن دينكم، فإن أرضي واسعة، وهو يقول «فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض فقال ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها» ثم قال: «كل نفس ذائقة الموت» أي فاصبروا على طاعة الله إنكم إليه ترجعون ^(١).

٢ - الصفار حدثنا يعقوب بن يزيد، ومحمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له قول الله: «بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم» قال: إيانا عني ^(٢).

٣ - عنه حدثني محمد بن عبد الحميد، عن سيف بن عميرة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تلى هذه الآية «بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم» قال: أنتم هم، قال أبو جعفر من عسى أن تكونوا ^(٣).

٤ - عنه حدثني أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قرأ هذه الآية «بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم» ثم قال يا أبا محمد والله ما قال: بين دفتي المصحف قلت من هم جعلت فداك قال من عسى أن يكونوا غيرنا ^(٤).

٥ - عنه حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن ابن

(٢) بصائر الدرجات: ٢٠٤.

(١) تفسير القمي: ١٥١/٢.

(٣) بصائر الدرجات: ٢٠٤.

(٤) بصائر الدرجات: ٢٠٥ والكافي: ٢١٤/١.

مسكان، عن حجر، عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام و أبي عبدالله البرقي عن أبي الجهم عن أسباط عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى: «بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم» قالوا نحن (١).

٦- فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا و أن الله لمع المحسنين» قال نزلت فينا أهل البيت (٢).

٧- فرات قال حدثني علي بن محمد الزهري، معنعنا عن زيد بن سلام الجعفي، قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت أصلحك الله أن خيثة حدثني عنك انه سألك عن قوله تعالى: «بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم و ما يجحد بآياتنا الا الظالمون» حدثني أنك حدثته أنها نزلت فيكم خاصة و أنكم الذين أوتيتم العلم، قال صدق و الله خيثة هكذا حدثته (٣).

٢٩- من سورة الروم

١- علي بن ابراهيم حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير، عن جميل، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله: «ألم غلبت الروم في أدنى الأرض» قال: يا أبا عبيدة إن لهذا تأويلا لا يعلمه إلا الله و الراسخون في العلم من الأئمة عليهم السلام، أن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة، و قد ظهر الإسلام كتب الى ملك الروم كتاباً و بعث اليه رسولا يدعوهُ إلى الإسلام، و كتب إلى ملك فارس

(٢) تفسير فرات: ١١٨.

(١) بصائر الدرجات: ٢٠٥.

(٣) تفسير فرات: ١١٨.

كتاباً وبعث إليه وبعث إليه رسولا يدعو الى الاسلام.
 فأما ملك الروم فإنه عظم كتاب رسول الله ﷺ وأكرم رسوله وأما ملك
 فارس فإنه مزق كتابه، واستخفف برسول الله ﷺ وكان ملك فارس يقاتل
 يومئذ ملك الروم، وكان المسلمون يهونون أن يغلب ملك الروم ملك فارس و
 كانوا لناحية ملك الروم أرجى منهم لملك فارس، فلما غلب ملك فارس ملك
 الروم بكى لذلك المسلمون و اغتموا فانزل الله (ألم غلبت الروم في أدنى الأرض)
 يعنى غلبتها فارس في أدنى الأرض وهى الشامات وما حولها.

ثم قال و فارس من بعد غلبهم الروم سيفلبون في بضع سنين وقوله «لله الأمر
 من قبل» أن يأمر «ومن بعد» أن يقضى بما يشاء وقوله: «و يومئذ يفرح المؤمنون
 بنصر الله ينصر من يشاء» قلت: أليس الله يقول في بضع سنين و قد مضى
 للمسلمين سنون كثيرة مع رسول الله ﷺ و في أمانة أبى بكر و انما غلبت المؤمنون
 فارس في أمانة عمر فقال ألم أقل لك أن لهذا تأويلاً و تفسيراً و القرآن يا ابا عبيدة
 ناسخ و منسوخ.

أما تسمع قوله: «لله الأمر من قبل و من بعد» يعنى إليه المشية في القول أن
 يؤخر ما قدّم و يقدّم ما أخر إلى يوم يحتم القضاء بنزول النصر فيه، على المؤمنين و
 ذلك قوله: «يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء» ثم قال: «وعد الله
 لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا»
 يعنى ما يرونه حاضراً «و هم عن الآخرة هم غافلون» قال يرون حاضر الدنيا و
 يتغافلون عن الآخرة.

قوله: «ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى أن كذبوا بآيات الله و كانوا بها
 يستهزون» أى ظلموا و استهزؤا و قوله: «و يوم تقوم الساعة يبلس المجرمون» أى
 يتسوا «و لم يكن لهم من شركائهم شفعاء» يعنى شركاء يعبدونهم و يطيعونهم

لا يشفعون لهم و قوله «و يوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون» قال الى الجنة و النار «فأما الذين آمنوا و عملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون» أى يكرمون .

قوله: فسبحان الله حين تمسون و حين تصبحون و له الحمد فى السموات و الأرض و عشيّاً و حين تظهرون» يقول سَبَّحُوا بِالْغَدَاةِ و بِالْعَشِيِّ و نصف النهار و قوله: «يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ و يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ» قال: يخرج المؤمن من الكافر و يخرج الكافر من المؤمن، و قوله: «و يحيى الأرض بعد موتها، و كذلك نخرجون» ردّ على الدهرية ثم قال: «و من آياته ان خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنثرون» أى تنثرون فى الأرض إلى قوله: «أن تقوم السماء و الأرض بأمره»

قال يعنى السماء و الأرض هاهنا «ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون» و هو ردّ على أصناف الزنادقة، و أمّا قوله: «ضرب لكم مثلاً من أنفسكم هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء فى ما رزقناكم» فانه كان سبب نزولها إن قريشاً و العرب كانوا إذا حجّوا يلّبون، و كانت تلييتهم «لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد و النعمة لك و الملك لك لا شريك لك» و هى تلبية إبراهيم عليه السلام و الانبياء.

فجاءهم إبليس فى صورة شيخ، فقال: ليست هذه تلبية أسلافكم قالوا: و ما كانت تلييتهم فقال: كانوا يقولون «لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك إلا شريك هو لك» فنفرت قريش من هذا القول، فقال لهم إبليس على رسلهم حتّى أتى على آخر كلامى، فقالوا ما هو فقال «إلا شريك هو لك تملكه و ما يملك» ألا ترون أنه يملك الشريك و ما ملكه فرضوا بذلك و كانوا يلّبون بهذا قريش خاصة.

فلما بعث الله رسوله فانكر ذلك عليهم، و قال هذا شرك، فأنزل الله «ضرب لكم مثلاً من أنفسكم هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء فى ما رزقناكم فأنتم فيه

سواء» أى ترضون أنتم فيما تملكون أن يكون لكم فيه شريك، فإذا لم ترضوا أنتم أن يكون لكم فيما تملكونه شريك فكيف ترضون أن تجعلوا لى شريكاً ، فيما أملك و قوله: «فأقم وجهك للدين حنيفاً» أى طاهراً^(١).

٢ - عنه اخبرنا الحسين بن محمد، عن المعلّى بن محمّد، عن محمد بن جمهور، عن جعفر بن بشير، عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله: «فأقم وجهك للدين حنيفاً» قال: هى الولاية^(٢).

٣ - عنه حدثنا الحسين بن على بن زكريا، قال: حدثنا الهيثم بن عبد الله الرملى قال: حدثنا على بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن جدّه محمّد بن على بن الحسين عليه السلام فى قوله: «فطرة الله التى فطر الناس عليها» قال هو لا إله إلا الله محمّد رسول الله على أمير المؤمنين ولى الله الى ههنا التوحيد^(٣).

٤ - محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن حسان، عن محمّد بن على، عن عمار بن مروان، عن منخل، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أفكلما جاءكم (محمّد) بما لا تهوى أنفسكم (بمؤالاة على) فاستكبرتم ففريقاً (من آل محمّد) كذبتهم وفريقاً تقتلون»^(٤).

٥ - عنه عن على بن ابراهيم، عن صالح بن السندى، عن جعفر بن بشير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله تعالى: «فأقم وجهك للدين حنيفاً» قال: هى الولاية^(٥).

٦ - عنه عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام فى قوله عزّ وجلّ: «ظهر الفساد فى

(٢) تفسير القمى: ١٥٤/٢.

(١) تفسير القمى: ١٥٢/٢.

(٤) الكافى: ٤١٨/١.

(٣) تفسير القمى: ١٥٤/٢.

(٥) الكافى: ٤١٨/١.

البرّ والبحر بما كسبت أيدي الناس» قال: ذاك والله حين قالت الأنصار: «منا أمير ومنكم أمير»^(١).

٧ - عنه بإسناده عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «الم غلبت الروم في أدنى الأرض» قال: فقال: يا أبا عبيدة إن لهذا تأويلاً لا يعلمه إلا الله والراسخون في العلم من آل محمد صلوات الله عليهم، إن رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة وظهر الإسلام كتب إلى ملك الروم كتاباً وبعث به مع رسول يدعو إلى الإسلام، وكتب إلى ملك فارس كتاباً يدعو إلى الإسلام وبعثه إليه مع رسوله.

فأما ملك الروم فعظم كتاب رسول الله ﷺ وأكرم رسوله، وأما ملك فارس فإنه استخف بكتاب رسول الله ﷺ ومزقه واستخف برسوله وكان ملك فارس يومئذ يقاتل ملك الروم وكان المسلمون يهونون أن يغلب ملك الروم ملك فارس وكانوا لناحيته أرجاء منهم للملك فارس فلما غلب ملك فارس ملك الروم كره ذلك المسلمون، واغتموا به.

فأنزل الله عز وجل بذلك كتاباً قرأنا «الم غلبت الروم في أدنى الأرض (يعني غلبتها فارس) في أدنى الأرض (وهي الشامات وما حولها وهم (يعني فارس) ومن بعد غلبهم (الروم) سيغلبون (يعني يغلبهم المسلمون) في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء» عز وجل فلما غزا المسلمون فارس وافتتحوها فرح المسلمون بنصر الله عز وجل.

قال: قلت: أليس الله عز وجل يقول «في بضع سنين» وقد مضى للمؤمنين سنون كثيرة مع رسول الله ﷺ وفي إمارة أبي بكر وإنما غلب المؤمنون فارس في

إمارة عمر فقال: ألم أقل لكم إن لهذا تأويلاً وتفسيراً والقرآن يا أبا عبيدة - ناسخ و منسوخ.

أما تسمع لقول الله عز وجل: «لله الأمر من قبل ومن بعد» يعني إليه المشيئة في القول أن يؤخر ما قدّم ويقدم ما أخر في القول إلى يوم يحتم القضاء بنزول النصر فيه على المؤمنين فذلك قوله عز وجل: «و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء» أي يوم يحتم القضاء بالنصر^(١).

٨- الصدوق أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله قول الله عز وجل في كتابه «فطرة الله التي فطر الناس عليها» قال: فطرهم على التوحيد عند الميثاق على معرفته أنه ربهم قلت: وخاطبوه؟ قال: فطأطأ رأسه ثم قال: لولا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من رازقهم^(٢).

٩- ابن شهر آشوب باسناده، عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية هم الأئمة ومن تبعهم قال إبراهيم «ومن ذريتي» ومن للتبعيض ليعلم أن فيهم من يستحقها ومن لا يستحقها ومستحيل أن يدعوا إلا من هو مثله في الطهارة لقوله «لا ينال عهدى الظالمين» وقال «ومن تبعني فإني مني» فيجب أن يكونوا معصومين^(٣).

٣٠- من سورة لقمان

١- علي بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «واتبع سبيل من أناب إليّ» يقول اتبع سبيل محمد ﷺ^(٤).

(٢) التوحيد : ٣٣٠.

(١) الكافي : ٢٦٩/٨.

(٤) تفسير القمي : ١٦٥/٢.

(٣) المناقب : ١٧٤/١.

٢ - عنه في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «و لا تمس في الأرض مرحاً» أي بالعظمة^(١).

٣ - عنه حدثني أبي عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري عن شريك عن جابر قال قرأ رجل عند أبي جعفر عليه السلام «و أسبغ عليكم نعمه ظاهرة و باطنة» قال أما النعمة الظاهرة فهو النبي ﷺ و ما جاء به من معرفة الله عز وجل و توحيده و أما النعمة الباطنة فولایتنا أهل البيت و عقد مودتنا فاعتقدوا الله قوم هذه النعمة الظاهرة و الباطنة و اعتقدها قوم ظاهرة و لم يعتقدوا باطنة فأنزل الله «يا أيها الرسول لا يحزنك الذي يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم و لم تؤمن قلوبهم» ففرح رسول الله عند نزولها إذ لم يتقبل الله تعالى إيمانهم إلا بعقد و لايتنا و محبتنا^(٢).

٤ - عنه في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «و من الناس من يجادل في الله بغير علم و لا هدى و لا كتاب منير و إذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا أو لو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير» فهو النضر بن الحارث قال له رسول الله ﷺ اتبع ما أنزل إليك من ربك قال: بل أتبع ما وجدت عليه آباءني.

قوله: «و لو ان ما في الأرض من شجرة أقلام و البحر يمده من بعد سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم» و ذلك أن اليهود سألوا رسول الله ﷺ عن الروح فقال: «الروح من أمر ربّي و ما أوتيتم من العلم إلا قليلا» قالوا: نحن خاصة: قال: بل الناس عامة، قالوا فكيف يجتمع هذان.

يا محمد تزعم أنك لم تؤت من العلم إلا قليلا، و قد أوتيت القرآن و أوتينا

التوراة وقد قرئت: «ومن يؤت الحكمة» و هي التوراة «فقد أوتي خيراً كثيراً» فانزل الله تعالى: «ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله» يقول علم الله أكثر من ذلك وما أوتيتم كثير فيكم قليل عند الله (١).

٥ - عنه وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة» بلغنا والله أعلم إنهم قالوا يا محمد خلقنا أطواراً نطفاً ثم علقاً ثم أنشأنا خلقاً آخر، كما تزعم وتزعم إنا نبعث في ساعة واحدة، فقال الله «ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة، إنما يقول له كن فيكون» وقوله: «ألم تر أن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل» يقول ما ينقص من الليل يدخل في النهار وما ينقص من النهار يدخل في الليل، وقوله: «وسخر الشمس والقمر كل يجري إلى أجل مسمى» يقول كل واحد منها يجري إلى انتهاء لا يقصر عنه ولا يجاوز (٢).

٦ - الصفار حدثنا محمد بن عبد الحميد وأبو طالب جميعاً عن حنان بن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال إن لله علماً عاماً و علماً خاصاً فاما الخاص فالذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل و اما علمه العام الذي اطلعت عليه الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين قد رفع ذلك كله إلينا ثم قال اما تقرأ «وعنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت» (٣).

٧ - فرات قال: حدثنا جعفر بن محمد الفزاري، معنعنا عن زياد بن المنذر قال

(٢) تفسير القمي: ١٦٧/٢.

(١) تفسير القمي: ١٦٦/٢.

(٣) بصائر الدرجات: ١٠٩.

سمعت أبا جعفر عليه السلام وسأله جابر عن هذه الآية «اشكر لي ولوالديك» قال رسول الله ﷺ وعلّي بن أبي طالب عليه السلام (١).

٣١- من سورة السجدة

١- على بن ابراهيم في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون» قال فذلك أنّ علي بن أبي طالب عليه السلام و الوليد بن عقبة بن أبي معيط تشاجرا فقال الفاسق الوليد بن عقبة: أنا والله أبسط منك لساناً، واحداً منك سناناً وأمثل منك جثواً في الكتيبة قال علي عليه السلام: اسكت فإنما أنت فاسق فأنزل الله «أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون أمّا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون» فهو علي بن أبي طالب عليه السلام (٢).

٢- عنه حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال الأئمة في كتاب الله إمامان عدل وإمام جور قال الله «وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا» لا بأمر الناس يقدمون أمرهم وحكم الله قبل حكمهم قال «وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار» يقدمون أمرهم قبل أمر الله وحكمهم قبل حكم الله يأخذون بأهوائهم خلافاً لما في كتاب الله (٣).

٣- فرات قال: حدثني أحمد بن محمد بن أحمد بن طلحة الخراساني، معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام «وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا» قال أبو جعفر نزلت في ولد

(٢) تفسير القمي: ١٧٠/٢.

(١) تفسير فرات: ١٢٠.

(٣) تفسير القمي: ١٧٠/٢.

فاطمة خاصة، جعل الله منهم أئمة يهدون بأمره^(١).

٤- الصدوق بإسناده روى أبو عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله عز وجل: «تتجأ في جنوبهم عن المضاجع» فقال: لعلك ترى أن القوم لم يكونوا ينامون؟ فقلت: الله ورسوله أعلم فقال: لا بد لهذا البدن أن تريجه حتى يخرج نفسه فإذا خرج النفس استراح البدن، ورجعت الروح فيه، وفيه قوة على العمل فإتينا ذكرهم فقال «تتجأ في جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً» أنزلت في أمير المؤمنين عليه السلام وأتباعه من شيعتنا.

ينامون في أول الليل فإذا ذهب ثلثا الليل أو ما شاء الله فزعدوا إلى ربهم، راغبين راغبين طامعين، فيما عنده فذكرهم الله عز وجل في كتابه لنبيه عليه السلام وأخبرهم بما أعطاهم وأنه أسكنهم في جواره وأدخلهم جنته وآمن خوفهم وآمن روعتهم، قلت: جعلت فداك إن أنا قلت في آخر الليل أي شيء أقول إذا قلت؟ فقال: قل: «الحمد لله رب العالمين وإله المرسلين والحمد لله الذي يحيى الموتى ويبعث من في القبور» فأنك إذا قلتها ذهب عنك رجز الشيطان وسواسه إن شاء الله تعالى^(٢).

٣٢- من سورة الاحزاب

١- على بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: «ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه» قال على بن أبي طالب عليه السلام، لا يجتمع حبنا وحب عدونا في جوف إنسان، إن الله لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه، فيحب هذا ويبغض هذا، فاما محبتنا فيخلص الحب لنا، كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه، فن

أراد أن يعلم حبنا فليمتحن قلبه فإن شاركه في حبنا عدونا فليس منا ولسنا منه، و
الله عدوهم وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين»^(١).

٢ - عنه وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه» أي لا يفروا أبداً «فمنهم من قضى نحبه» أي أجله وهو حمزة وجعفر بن أبي طالب «ومنهم من ينتظر» أجله يعني علياً عليه السلام^(٢).

٣ - عنه وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى «يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين» الآية قال: أجرها مرتين والعذاب ضعفين كل هذا في الآخرة حيث يكون الأجر يكون العذاب^(٣).

٤ - عنه وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» قال: نزلت هذه الآية في رسول الله ﷺ وعلى بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وذلك في بيت أم سلمة زوجة النبي ﷺ فدعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

ثم ألبسهم كساءاً خبيرياً ودخل معهم فيه ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي الذين وعدتني فيهم ما وعدتني، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» نزلت هذه الآية فقالت أم سلمة وأنا معهم يا رسول الله قال ابشري يا أم سلمة انك إلى خير^(٤).

٥ - حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد، عن مفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى «إننا عرضنا الأمانة على

(١) تفسير القمي: ١٧١/٢. (٢) تفسير القمي: ١٨٨/٢.

(٣) تفسير القمي: ١٩٣/٢. (٤) تفسير القمي: ١٩٣/٢.

السموات والأرض والجبال، فأبين أن يحملنها وأشفقن» قال الولاية أبين أن يحملنها كفرا بها، وعناداً وحملها الإنسان، والإنسان الذي حملها أبو فلان^(١).

٦- فرات قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري، معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً» قال الحسين عليه السلام «فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً»؟ قال: سمي الله المهدي المنصور، كما سمي أحمد محمداً وكما سمي عيسى المسيح عليه السلام^(٢).

٧- محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن سليمان بن سماعة الخزاعي عن علي بن إسماعيل، عن عمرو بن أبي المقدام، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: تدرّون ما قوله تعالى: «ولا يعصينك في معروف» قلت: لا قال: إنّ رسول الله ﷺ قال: لفاطمة عليها السلام: إذا أنامت فلا تخمشي عليّ وجهها ولا تتشرى عليّ شعرا ولا تنادي بالويل ولا تقيمي عليّ نائحة قال: ثم قال: هذا المعروف الذي قال الله عز وجل^(٣).

٣٣- من سورة سباء

١- علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي العياش المكبر قال: دخل مولى لامرأة على بن الحسين عليه السلام على أبي جعفر عليه السلام يقال له أبو أيمن، فقال يا أبا جعفر يفترون الناس ويقولون «شفاعة محمد» فغضب أبو جعفر عليه السلام حتى تربد وجهه، ثم قال: ويحك يا أبا أيمن أغرك إن عفت بطنك

(٢) تفسير فرات: ١٢٢.

(١) البصائر: ٧٦.

(٣) كافي: ٥٢٧/٥.

فرجك، أما لو قد رأيت أفزاع القيامة لقد احتجت إلى شفاعته محمد ﷺ ويملك، فهل يشفع إلا لمن وجبت له النار، ثم قال: ما أحد من الأولين والآخرين إلا وهو محتاج إلى شفاعته محمد ﷺ يوم القيامة.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: إن لرسول الله ﷺ الشفاعة في أمته ولنا الشفاعة في شيعتنا ولشيعتنا الشفاعة في أهلهم، ثم قال: وإن المؤمن من ليشفع في مثل ربيعة ومضر، فإن المؤمن ليشفع حتى لحادمه ويقول: يا رب حق خدمتي كان يقيني الحرّ والبرد^(١).

٢- عنه في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العليّ الكبير» وذلك أن أهل السماوات لم يسمعوا وحيًا فيما بين أن بعث عيسى بن مريم إلى أن بعث محمد، فلما بعث الله جبرئيل إلى محمد ﷺ فسمع أهل السماوات صوت وحي القرآن، كوقع الحديد على الصفا فصعق أهل السماوات فلما فزع من الوحي انحدر جبرئيل كلّمًا مرّ بأهل سماء فزع عن قلوبهم، يقول كشف عن قلوبهم فقال بعضهم لبعض: ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العليّ الكبير^(٢).

٣- عنه حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله: «إنما أعظكم بواحدة» قال إنما أعظكم بولاية عليّ هي الواحدة التي قال الله^(٣).

٤- عنه في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «قل ما سألتكم من

(٢) تفسير القمي: ٢٠٢/١.

(١) تفسير القمي: ٢٠٢/٢.

(٣) تفسير القمي: ٢٠٤/٢.

أجر فهو لكم» وذلك أن رسول الله ﷺ، سأل قومه أن يؤدّوا أقاربه ولا يؤذوهم وأما قوله: «فهو لكم» يقول ثوابه لكم^(١).

قوله (ولو ترى إذ فزعوا فلا فت).

٥ - عنه حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي خالد الكابلي، قال قال أبو جعفر عليه السلام: والله لكانى أنظر إلى القائم عليه السلام وقد اسند ظهره إلى الحجر، ثم ينشد الله حقه، ثم يقول: يا أيها الناس من يحاجنى في الله فأنا أولى بالله أيها الناس، من يحاجنى في آدم، فأنا أولى بآدم، أيها الناس من يحاجنى في نوح فأنا أولى بنوح أيها الناس من يحاجنى في إبراهيم فأنا أولى بإبراهيم.

أيها الناس من يحاجنى في موسى فأنا أولى بموسى، أيها الناس من يحاجنى في عيسى، فأنا أولى بعيسى أيها الناس من يحاجنى في محمد فأنا أولى بمحمد ﷺ أيها الناس من يحاجنى في كتاب الله فأنا أولى بكتاب الله، ثم ينتهى إلى المقام فيصلّى ركعتين وينشد الله حقه، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: هو والله المضطرّ في كتاب الله في قوله «أمن يجيب المضطرّ إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض» فيكون أول من يبايعه جبرئيل ثم الثلاثمائة والثلاثة عشر رجلاً.

فمن كان ابتلى بالمسير و افاء، ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه وهو قول أمير المؤمنين: هم المفقودون عن فرشهم، وذلك قول الله: «فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً» قال: الخيرات: الولاية وقال في موضع آخر: «ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة» وهم والله اصحاب القائم عليه السلام يجتمعون والله اليه في ساعة واحدة.

فاذا جاء إلى البيداء يخرج إليه جيش السفىانى فيأمر الله الأرض، فتأخذ

أقدامهم، وهو قوله: «ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به» يعني بالقائم من آل محمد عليه السلام، «وأنى لهم التناوش من مكان بعيد - إلى قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون» يعني أن لا يعذبوا «كما فعل بأشياءهم من قبل» يعني من كان قبلهم من المكذبين هلكوا «أنهم كانوا في شك مريب»^(١).

٦ - عنه في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «ولو ترى إذ فرعوا» قال: من الصوت و ذلك الصوت من السماء «واخذوا من مكان قريب» قال: من تحت أقدامهم خسف بهم^(٢).

٧ - عنه أخبرنا الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله: «وأنى لهم التناوش من مكان بعيد» قال: إنهم طلبوا الهدى من حيث لا ينال وقد كان لهم مبدولا من حيث ينال^(٣).

٨ - محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام، عن قول الله تعالى: «قل إنما أعظكم بواحدة» فقال: إنما أعظكم بولاية علي عليه السلام هي الواحدة التي قال الله تبارك وتعالى: «إنما أعظكم بواحدة»^(٤).

٩ - عنه عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زيد الشحام، قال: دخل قتادة بن دعامة على أبي جعفر عليه السلام فقال: يا قتادة أنت فقيه أهل البصرة؟ فقال: هكذا يزعمون فقال أبو جعفر عليه السلام: بلغني أنك تفسر القرآن، فقال له قتادة: نعم، فقال له أبو جعفر عليه السلام: بعلم تفسره أم بجهل؟ قال:

(٢) تفسير القمي: ٢/٢٠٥.

(١) تفسير القمي: ٢/٢٠٤.

(٤) الكافي: ١/٤٢٠.

(٣) تفسير القمي: ٢/٢٠٦.

لا يعلم، فقال له أبو جعفر عليه السلام: فإن كنت تفسره بعلم فأنت أنت وأنا أسألك؟ قال قتادة: سل.

قال: أخبرني عن قول الله عز وجل في سبأ: «وقدّرنا فيها السير سiroا فيها ليالي وأياماً آمنين» فقال قتادة: ذلك من خرج من بيته بزاد حلال وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت كان آمناً حتى يرجع إلى أهله فقال أبو جعفر عليه السلام: نشدتك الله يا قتادة هل تعلم أنه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته و يضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه؟

قال قتادة: اللهم نعم. فقال أبو جعفر عليه السلام: ويحك يا قتادة إن كنت إنما فسرّت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت وأهلكت وإن كنت قد أخذته من الرجال فقد هلكت وأهلكت ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يروم هذا البيت عارفاً بحقنا هو ناقله كما قال الله عز وجل: «واجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم» ولم يغن البيت فيقول: إليه.

فنحن والله دعوة إبراهيم عليه السلام التي من هوانا قلبه قبلت حجته وإلا فلا يا قتادة فإذا كان كذلك كان آمناً من عذاب جهنم يوم القيامة قال قتادة: لا جرم والله لا فسرّتها إلا هكذا، فقال أبو جعفر عليه السلام: ويحك يا قتادة إنما يعرف القرآن من خوطب به ^(١).

١٠ - عنه عن محمد بن أحمد بن محمد عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن سدير قال: سأل رجل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «فقالوا ربّنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم» فقال: هؤلاء قوم كان لهم قرى متصلة ينظر بعضهم إلى

بعض، وأنهار جارية وأموال ظاهرة فكفروا بأنعم الله وغيّروا ما بأنفسهم فأرسل الله عز وجلّ عليهم سيل العرم ففرق قراهم، وأخرب ديارهم، وأذهب بأموالهم وأبدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتي أكل خبط وأثل وشئ من سدر قليل، ثم قال الله عز وجلّ: «وذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور»^(١).

٣٤ - من سورة فاطر

١ - على بن ابراهيم، حدثني أبي، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر عن أبيه، عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ: سبق العلم وجفّ القلم، ومضى القضاء وتمّ القدر، بتحقيق الكتاب وتصديق الرسل بالسعادة من الله لمن آمن، واتفق وبالشفاء لمن كذب وكفر بالولاية من الله للمؤمنين، وبالبراءة للمشركين، ثم قال رسول الله ﷺ يقول: يا بن آدم بمشيقتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبارادتي كنت الذي تريد لنفسك ما تريد وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي وبقوّتي وعصمتي وعافيتي أدّيت إلى فرائضي.

أنا أولى بحسناتك منك، وأنت أولى بذنوبك منّي الخير منّي إليك واصل بما أوليتك والشرّ منّي إليك بما جنيت جزاءً وبكثير من تسليطي لك انطويت عن طاعتي وبسوء ظنك قنطت من رحمتي، فلي الحمد والحمدة عليك، بالبيان ولي السبيل عليك بالعصيان ولك الجزاء الحسن عندي بالاحسان.

ثم لم أدع تحذيرك بي ثم لم آخذك عند غرتك وهو قوله: «ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة» لم أكلفك فوق طاقتك ولم أحملك

من الأمانة إلا ما قررت بها على نفسك، ورضيت لنفسى منك ما رضيت به لنفسك منى، ثم قال عز وجل: «ولكن يؤخرهم إلى أجل مستى فإذا جاء أجلهم، فإن الله كان بعباده بصيراً»^(١).

٢ - محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن حماد بن عيسى، عن عبدالمؤمن، عن سالم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام، عن قول الله عز وجل: «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات بإذن الله» قال: السابق بالخيرات: الامام و المقتصد: العارف للامام، و الظالم لنفسه: الذى لا يعرف لإمام^(٢).

٣ - الصدوق حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن على بن الحسين السكرى، قال: أخبرنا محمد بن زكريا الجوهري، قال: حدثنا جعفر بن محمد ابن عمار، عن أبيه، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام، قال: سأله عن قول الله عز وجل: «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات بإذن الله» فقال: الظالم منا من لا يعرف حق الإمام، و المقتصد، العارف بحق الإمام، و السابق بالخيرات بإذن الله هو الإمام «جنات عدن يدخلونها» يعنى السابق و المقتصد^(٣).

٤ - عنه حدثنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى البجلي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف الكوفي قال: حدثنا عبد الله بن يحيى، عن يعقوب ابن يحيى، عن أبي حفص، عن أبي حمزة الثمالي، قال: كنت جالساً في المسجد الحرام مع أبي جعفر عليه السلام إذ أتاه رجلان من أهل البصرة، فقالا له: يا ابن رسول الله إنا

(٢) الكافي: ١/٢١٤.

(١) تفسير القمى: ٢/٢١٠.

(٣) معانى الاخبار: ١٠٤.

نريد أن نسألك عن مسألة فقال لها: اسألا عما جئتما قالاً: أخبرنا عن قول الله عز وجل: «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير» إلى آخر الآيتين. قال: نزلت فينا أهل البيت، قال أبو حمزة: فقلت: بأبي أنت و أمي فمن الظالم لنفسه؟ قال: من استوت حسناته و سيئاته من أهل البيت، فهو ظالم لنفسه فقلت: من المقتصد منكم؟ قال: العابد لله ربّه في الحالين، حتّى يأتيه اليقين، فقلت: فمن السابق منكم بالخيرات؟ قال: من دعا لله إلى سبيل ربّه و أمر بالمعروف و نهى عن المنكر، و لم يكن للمضلين عضداً، و لا للخائنين خصيماً و لم يرض بحكم الفاسقين إلاّ من خاف على نفسه و دينه و لم يجد أعواناً^(١).

٥ - قال المجلسي: روى السيّد بن طاووس في كتاب سعد السّعود من تفسير محمّد بن العباس بن مروان، قال: حدّثنا علي بن عبد الله بن أسد، عن ابراهيم بن محمّد، عن عثمان بن سعيد عن إسحاق بن يزيد الفراء عن غالب الهمداني، عن أبي إسحاق السبيعي، قال: خرجت حاجاً، فلقيت محمّد بن عليّ فسألته عن هذه الآية: «ثم أورثنا الكتاب» الآية فقال: ما يقول فيها قومك يا أبا اسحاق؟ يعني أهل الكوفة قال: قلت: يقولون: إنّها لهم قال: فما يخوفهم إذا كانوا من أهل الجنة؟ قلت: فما تقول أنت جعلت فداك.

فقال: هي لنا خاصّة يا أبا اسحاق أمّا السابق بالخيرات فعلىّ بن أبي طالب و الحسن و الحسين و الشهيد منّا أهل البيت و أمّا المقتصد فصائم بالنهار و قائم بالليل و أمّا الظالم لنفسه ففيه ما جاء في التائبين و هو مغفور له يا أبا اسحاق بنايفك الله عيوبكم، و بنا يحلّ الله رباق الذلّ، من أعناقكم و بنا يغفر الله ذنوبكم و بنا يفتح

اللَّهُ ويناختم لآبكم، ونحن كهفكم كاصحاب الكهف، ونحن سفينتكم كسفينة نوح،
ونحن باب حطتكم كباب حطّة بنى إسرائيل^(١).

٣٥- من سورة يس

١- على بن إبراهيم وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم» يقول: فأعميناهم «فهم لا يبصرون» الهدى أخذ الله سمعهم وأبصارهم، وقلوبهم فأعماهم عن الهدى، نزلت في أبي جهل ابن هشام ونفر من أهل بيته، وذلك أن النبي صلى الله عليه وآله قام يصلى وقد حلف أبو جهل لئن رآه يصلى ليدمغه.

فجاء معه حجر والنبي قائم يصلى فجعل كلما رفع الحجر ليرميه أثبت الله يده إلى عنقه ولا يدور الحجر بيده، فلما رجع إلى أصحابه سقط الحجر من يده ثم قام رجل آخر وهو من رهنه أيضاً فقال: أنا أقتله فلما دنا منه فجعل يسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله فارعب، فرجع إلى أصحابه، فقال: حال بيني وبينه كهيئة العجل يخطر بذنبه فخفت أن اتقدم^(٢).

قوله: «واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية، إذ جاءها المرسلون إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون».

٢- عنه حدثني أبي عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن تفسير هذه الآية، فقال: بعث الله رجلين إلى أهل مدينة أنطاكية، فجاءهم بما لا يعرفون فغلظوا عليهما، فأخذوهما و

حبسوهما في بيت الأصنام، فبعث الله الثالث فدخل المدينة فقال: أرشدوني الى باب الملك، قال: فلما وقف على باب الملك، قال: أنا رجل كنت اتعبد في فلاة من الأرض وقد أحببت أن اعبد إله الملك فأبلغوا كلامه الملك.

فقال: ادخلوه الى بيت الآلهة فأدخلوه فكث سنة مع صاحبيه، فقال بهذا ينقل قوم من دين إلى دين بالحذف أفلا رفقتهما ثم قال لهما: لاتقران بمعرفتي ثم أدخل على الملك، فقال له الملك بلغني انك كنت تعبد إلهي فلم ازل و أنت اخي فاسألني حاجتك قال: مالي حاجة أيها الملك، ولكن رأيت رجلين في بيت الآلهة فابالهما؟ قال الملك: هذان رجلان أتيا في بيطان ديني، و يدعوا في إلى إله سهاوي فقال أيها الملك فناظرة جميلة فان يكن الحق لهما أتبعناهما و ان يكن الحق لنا دخلا معنا في ديننا فكان لهما مالنا و ما عليها ما علينا.

قال: فبعث الملك إليهما فلما دخلا إليه، قال لهما صاحبهما ما الذي جئتما به؟ قالا جئنا ندعو إلى عبادة الله الذي خلق السماوات والأرض و يخلق في الأرحام ما يشاء و يصور كيف يشاء و أنبت الأشجار و الأثمار و انزل القطر من السماء قال: فقال لهما إلهكما هذا الذي تدعو ان إليه و الى عبادته أن جئنا بأعمى يقدر أن يرده صحيحاً؟ قالوا إن سألناه أن يفعل فعل إن شاء قال أيها الملك على بأعمى لم يبصر قط قال: فأتى به فقال لهما: ادعوا إلهكما ان يرد بصر هذا، فقاما و صلياً ركعتين فاذا عيناه مفتوحتان و هو ينظر الى السماء.

فقال أيها الملك على بأعمى آخر قال: فأتى به قال فسجد سجدة، ثم رفع رأسه، فإذا الأعمى الآخر بصير فقال أيها الملك حجة بحجة على بمقعد فأتى به فقال: لهما مثل ذلك فصلياً و دعوا الله فاذا المقعد قد اطلقت رجلاه و قام يمشي، فقال أيها الملك على بمقعد آخر فأتى به فصنع به كما صنع أول مرة، فانطلق المقعد فقال أيها الملك قد اوتينا بحجتين، و أتينا بمثله و لكن بقى شئ واحد فان هما فعلاه دخلت

معهما في دينهما ثم قال: أيها الملك بلغني أنه كان للملك ابن واحد ومات فان أحياء إلهما دخلت معهما في دينهما.

فقال له الملك: وأنا أيضاً معك، ثم قال لهما قد بقيت هذه الخصلة الواحدة، قد مات ابن الملك، فادعوا إلهكما فيحييه، قال فخرا إلى الأرض ساجدين الله، و أطالا السجود ثم رفعاً رأسيهما، وقالا للملك ابعث إلى قبر ابنك تجده قد قام من قبره إن شاء الله، قال فخرج الناس ينظرون فوجدوه قد خرج من قبره ينفض رأسه من التراب قال: فأقني به الملك فعرف انه ابنه فقال له ما حالك يا بني قال كنت ميتاً فرأيت رجلين من بين يدي ربي الساعة ساجدين يسألانه أن يحييني، فأحياني.

قال تعرفهما إذا رأيتهما قال نعم، قال فأخرج الناس جملة إلى الصحراء فكان يمرّ عليه رجل رجل فيقول له أبوه انظر، فيقول: لا لائتم مرّوا عليه بأحدهما بعد جميع كثير، فقال هذا أحدهما وأشار بيده إليه، ثم مرّوا أيضاً بقوم كثيرين حتى رأى صاحبه الآخر، فقال وهذا الآخر قال: فقال النبي صاحب الرجلين أما أنا فقد آمنت بالهكما و علمت أن ما جئتما به هو الحق قال: فقال الملك وأنا أيضاً آمنت بالهكما ذلك و آمن أهل مملكته كلهم^(١).

٣ - عنه و في روايه أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر و لا الليل سابق النهار و كلّ في فلك يسبحون» يقول الشمس سلطان النهار و القمر سلطان الليل لا ينبغي للشمس أن تكون مع ضوء القمر بالليل، و لا يسبق الليل النهار يقول لا يذهب الليل حتّى يدركه النهار «و كلّ في فلك يسبحون» يقول يجئ وراء الفلك الاستدارة و قوله «إنا تطيرنا بكم» قال:

باسمائكم و قوله: «و جاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين» قال نزلت في حبيب التجار، إلى قوله «و جعلني من المكرمين» و قوله: «إن كانت إلا صيحة واحدة فاذهبهم خامدون» أي ميّتون^(١).

٤ - عنه في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: «يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا» فإن القوم كانوا في القبور فلما قاموا حسبوا أنهم كانوا نياماً «قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا» قالت الملائكة «هذا ما وعد الرحمن و صدق المرسلون»^(٢).

٥ - الصدوق حدثنا أحمد بن محمد الصايغ العدل، قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي، قال حدثنا أحمد بن سلام الكوفي، قال حدثنا الحسين بن عبد الواحد، قال: حدثنا حرب بن الحسن، قال حدثنا أحمد بن إسماعيل بن صدقة، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ «كلّ شيء أحصيناه في إمام مبین» قام رجلان من مجلسهما، فقالا يا رسول الله هو التورية قال: لا، قالوا فهو الإنجيل قال: لا قالوا فهو القرآن قال: لا، قال: فأقبل أمير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام فقال رسول الله ﷺ هو هذا إنه إمام الذي أحصى الله تبارك و تعالى فيه علم كل شيء^(٣).

٦ - ابن شهر آشوب باسناده قال الباقر عليه السلام: لما نزل قوله تعالى و كلّ شيء أحصيناه في إمام مبین قام رجلان من مجلسهما، فقالا يا رسول الله هو التورية، قال لا قالوا: هو الإنجيل، قال: لا قالوا فهو القرآن قال لا فأقبل عليّ فقال النبي هذا هو الامام الذي أحصى الله تعالى فيه كل شيء^(٤).

(٢) تفسير القمي: ٢/٢١٦.

(٤) المناقب: ١/٥٥٤.

(١) تفسير القمي: ٢/٢١٤.

(٣) أمالي الصدوق: ١٠٢.

٣٦ - من سورة الصافات

١ - على بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام، قال: (عذاب واصب) أى دائم موجه قد وصل إلى قلوبهم وقوله: (شهاب ثاقب) أى مضئ إذا أصابهم نقوابه ^(١).

٢ - عنه في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام «فاهدوهم إلى صراط الجحيم» يقول: ادعوهم إلى طريق الجحيم ^(٢).

٣ - عنه وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «فأطلع فرآه في سواء الجحيم» يقول في وسط الجحيم ^(٣).

٤ - عنه حدثني أبي عن علي بن مهزيار والحسن بن محبوب عن النضر بن سويد، عن درست عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار جئ بالموت فيذبح كالكبش بين الجنة والنار، ثم يقال خلود فلا موت أبداً، فيقول أهل الجنة «أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى» ثم قال عز وجل: «أذلك خير نزل أم شجرة الزقوم إنا جعلناها فتنة للظالمين» يعنى بالفتنة هاهنا العذاب ^(٤).

٥ - عنه في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «وجعلنا ذريته هم الباقيين» يقول بالحق والنبوة والكتاب والإيمان في عقبه وليس كل من في

(١) تفسير القمي: ٢/٢٢١.

(٢) تفسير القمي: ٢/٢٢٢.

(٣) تفسير القمي: ٢/٢٢٢.

(٤) تفسير القمي: ٢/٢٢٢ - ٢٢٣.

الأرض من بنى آدم من ولد نوح، قال الله في كتابه: «احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول منهم ومن آمن وما آمن معه إلا قليل» وقال أيضاً «ذرية من حملنا مع نوح»^(١).

٦ - عنه حدثنا محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد، عن سماعة، عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ليهنثكم الاسم قلت: وما هو جعلت فداك؟ قال الشيعة قيل: إن الناس يعيروننا بذلك قال: أما تسمع قول الله: «وإن من شيعته لإبراهيم» وقوله: «و استغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه» فليهنثكم الاسم^(٢).

٧ - عنه في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «وإن كانوا يقولون لو أن عندنا ذكراً من الأولين لكنا عباد الله المخلصين» فهم كفار قريش كانوا يقولون: قاتل الله اليهود والنصارى كيف كذبوا أنبياءهم، أما والله لو كان عندنا ذكراً من الأولين لكنا عباد الله المخلصين، يقول الله: فكفروا به حين جاءهم محمد ﷺ يقول الله: «فسوف يعلمون» فقال جبرئيل يا محمد «إنا لنحن الصافون وإنا نحن المسبحون»^(٣).

٣٧ - من سورة ص

١ - على بن إبراهيم في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «و ظن داود» أي علم «و أناب» أي تاب وذكر أن داود كتب إلى صاحبه أن لا تقدم

(٢) تفسير القمي : ٢٢٣/٢.

(١) تفسير القمي : ٢٢٣/٢.

(٣) تفسير القمي : ٢٢٧/٢.

أوريا بين يدي التابوت وردّه فقدم أوريا إلى أهله و مكث ثمانية أيام ثم مات^(١).
 ٢ - عنه حدّثني خالد، عن الحسن بن محبوب عن محمد بن يسار، عن مالك الأسدي، عن إسماعيل الجعفي، قال كنت في المسجد الحرام، قاعداً و أبو جعفر عليه السلام في ناحية، فرفع رأسه فنظر إلى السماء مرّة، و إلى الكعبة مرّة ثم قال «سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى» و كرر ذلك ثلاث مرّات ثم التفت إلى فقال: أيّ شيء يقولون أهل العراق في هذه الآية يا عراقي؟ قلت يقولون أسرى به من المسجد الحرام إلى البيت المقدس.

فقال: لا ليس كما يقولون ولكنه أسرى به من هذه إلى هذه و أشار بيده إلى السماء و قال ما بينها حرم، قال: فلمّا انتهى به إلى سدرّة المنتهى تخلف عنه جبرئيل فقال رسول الله ﷺ: يا جبرئيل في هذا الموضع تخذلني؟ فقال: تقدم أمامك فوالله لقد بلغت مبلغاً لم يبلغه أحد من خلق الله قبلك، فرأيت من نور ربّي و حال بيني و بينه السبخة قلت: و ما السبخة جعلت فداك؟ فاومى بوجهه إلى الأرض و أومى بيده إلى السماء و هو يقول جلال ربّي ثلاث مرّات، قال يا محمد قلت: لبيك يا ربّ قال فيم اختصم الملائ الأعلّى.

قال قلت سبحانك لا علم لي إلا ما علّمتني قال فوضع يده - أي يد القدرة بين يدي، وجدت بردها بين كتفي، قال فلم يسألني عباً مضى و لا عباً بقي إلا علمته قال: يا محمد فيم اختصم الملائ الأعلّى؟ قال قلت: يا ربّ في الدرجات و الكفارات و الحسنات، فقال: يا محمد قد انقضت نبوتك و انقطع اكلك فن وصيّك؟ فقلت يا ربّ قد بلوت خلقك فلم أر من خلقك أحداً أطوع لي من عليّ.
 فقال ولي يا محمد فقلت يا ربّ إني قد بلوت خلقك فلم أر في خلقك أحداً

أشد حبا لي من علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ولي يا محمد فبشره بأنه راية الهدى و
إمام أوليائي، و نور لمن أطاعني و الكلمة التي ألزمتها المتقين من أحبه فقد أحبني و
من أبغضه فقد أبغضني مع ما أني أخصه بما لم اخص به أحداً، فقلت يا رب أخى و
صاحبى و وزيرى و وارثى، فقال: إنه أمر قد سبق أنه مبتلى و مبتلى به مع ما أنى قد
نخلته و نخلته و نخلته أربعة أشياء عقدها بيده و لا يفصح بها عقدها^(١).

٣- الصدوق حدثنا على بن أحمد بن محمد - رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن
أبى عبد الله الكوفى، قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا الحسين بن الحسن،
قال: حدثنا بكر، عن أبى عبد الله البرقى، عن عبد الله بن يحيى، عن أبى أيوب
الخرزاز، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام فقلت: قوله عز وجل: «يا
إيليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي» فقال: اليد فى كلام العرب القوة و النعمة
قال: «و اذكر عبدنا داود ذا الأيد» و قال: «و السماء بنيناها بأيد» أى بقوة و قال: «و
أيدهم بروح منه» أى قواهم و يقال: «لفلان عندى يد بيضاء» أى نعمة^(٢).

٤- ابن شهر آشوب عن كتاب ابن ربيع قال أبو جعفر عليه السلام: «قل ما أسئلكم
عليه من اجرو ما أنا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين» قال: أمير المؤمنين^(٣).

٥- عنه مرسل عن الباقر عليه السلام فى قوله تعالى: «لو أن الله هداى لكنت من
المتقين» قال: لولاية على فرد الله عليهم «بلى قد جائتك آياتى فكذبت بها و
استكبرت و كنت من الكافرين» و كان أمير المؤمنين يقول ما لله آية أكبر منى^(٤).

(١) تفسير القمى : ٢/ ٢٤٣.

(٢) معانى الاخبار : ١٥.

(٣) المناقب : ١/ ٥٧٦.

(٤) المناقب : ١/ ٥٧٦.

٣٨- من سورة الزمر

قوله: «لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف - إلى قوله: الميعاد»
 ١ - على بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن إسحاق، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأل علي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير هذه الآية، فقال: لماذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله؟ فقال: يا علي تلك غرف بناها الله لأوليائه بالدرّ والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب، محبوكة بالفضة لكل غرفة منها ألف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به، وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض، من الحرير والديباغ بألوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر والكافور وذلك قول الله «وفرش مرفوعة».

فاذا دخل المؤمن إلى منزله في الجنة وضع على رأسه تاج الملك والكرامة و ألبس حلل الذهب والفضة، والياقوت والدرّ منظوماً في الإكليل تحت التاج و ألبس سبعين حلة بألوان مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الأحمر، وذلك قوله «يحلّون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤاً ولباسهم فيها حرير» فاذا جلس المؤمن على سريريه اهتزّ سريريه فرحاً فاذا استقرّت لولي الله منزله في الجنة، استأذن عليه الملك الموكل بجنانه لينهيه بكرامة الله إياه فيقول له خدام المؤمن ووصفاؤه مكانك.

فإنّ ولي الله قد اتكأ على أرائكه وزوجته الحوراء العيناء قد هيئت له، فاصبر لولي الله حتى يفرغ من شغله قال: فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشي مقبلة وحوها وصفاءوها تحنيها عليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد صبيغ بمسك وعنبر وعلى رأسها تاج الكرامة وفي رجليها نعلان من

ذهب مكللاً بالياقوت واللؤلؤ و شراكهما ياقوت أحمر فاذا أدنيت من ولي الله و هم أن يقوم إليها شوقاً تقول له يا ولي الله ليس هذا يوم تعب و لا نصب فلا تقم، أنا لك و أنت لي فيعتنقان قدر خمسمائة عام من أعوام الدنيا لا يملها و لا تملة.

قال فينظر إلى عنقها فاذا عليها قلادة من قصب ياقوت أحمر وسطها لوح مكتوب أنت يا ولي الله حبيبي و أنا الحوراء حبيبتك إليك تباغت نفسي و إلى تباغت نفسك، ثم يبعث الله ألف ملك يهتونه بالجنة و يزوجونه الحوراء، قال: فينتهون إلى أول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بأبواب الجنان استأذن لنا على ولي الله فان الله بعثنا مهتئين فيقول الملك حتى أقول للحاجب فيعلمه مكانكم قال.

فيدخل الملك الى الحاجب و بينه و بين الحاجب ثلاث جنان حتى ينتهي إلى أول باب فيقول للحاجب إن علي باب الغرفة ألف ملك أرسلهم رب العالمين جاؤا يهتنون ولي الله و قد سألوا أن أستاذن لهم عليه فيقول له الحاجب: إنه ليعظم علي أن أستاذن لأحد على ولي الله و هو مع زوجته قال: و بين الحاجب و بين ولي الله جنتان فيدخل الحاجب على القيم فيقول له: إن علي باب الغرفة ألف ملك أرسلهم رب العالمين يهتنون ولي الله فأستاذن لهم.

فيقول القيم إلى الخدام فيقول لهم ان رسل الجبار على باب العرصة و هم ألف ملك أرسلهم يهتنون ولي الله فأعلمهم مكانهم قال: فيعلمونه الخدام مكانهم قال: فيأذن لهم فيدخلون على ولي الله و هو في الغرفة و لها ألف باب و على كل باب من أبوابها ملك موكل به، فاذا أذن للملائكة بالدخول على ولي الله فتح كل ملك بابه الذي قد وكل به فيدخل كل ملك من باب من أبواب الغرفة.

فيبلغونه رسالة الجبار و ذلك قول الله: «والملائكة يدخلون عليهم من كل باب» يعني من أبواب الغرفة «سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار» و ذلك قوله:

«وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً» يعنى بذلك ولى الله وما هو فيه من الكرامة والنعم والملك العظيم، وأن الملائكة من رسل الجبار، ليستأذنون عليه، فلا يدخلون عليه إلا بأذنه، فلذلك الملك العظيم والأنهار تجري من تحتها^(١).

٢ - عنه وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم» يقول غبنوا أنفسهم وأهلهم يوم القيامة «ألا ذلك هو الخسران المبين»^(٢).

٣ - عنه حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا عبد الكريم، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال قال أبو جعفر عليه السلام: لا يعذر الله يوم القيامة أحداً يقول: يا رب لم أعلم أن ولد فاطمة عليه السلام هم الولاة على الناس كافة وفي شيعه ولد فاطمة أنزل الله هذه الآية خاصة «يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله» الآية^(٣).

٤ - عنه حدثنا جعفر بن أحمد، عن عبد الكريم بن عبد الرحيم، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن قول الله لنبية «لئن أشركت ليحبطن عملك و لتكوئن من الخاسرين» قال: تفسيرها لئن أمرت بولاية أحد مع ولاية علي من بعدك ليحبطن عملك و لتكوئن من الخاسرين^(٤).

٥ - عنه في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: «الحمد لله الذي صدقناه وعده وأورثنا الأرض تنبؤاً من الجنة حيث نشاء» يعنى أرض الجنة^(٥).

٦ - الصفار حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر

(٢) تفسير القمى: ٢/٢٤٨.

(٤) تفسير القمى: ٢/٢٥١.

(١) تفسير القمى: ٢/٢٤٦.

(٣) تفسير القمى: ٢/٢٥٠.

(٥) تفسير القمى: ٢/٢٥٤.

ابن سويد، عن القسم بن سليمان، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب» فقال: نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون، وشيعتنا أولوا الألباب^(١).

٧- فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري، معننا عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: «لئن اشركت ليحبطن عملك» قال لئن اشركت بولاية علي عليه السلام لنحبطن عملك^(٢).

٨- فرات قال: حدثنا علي بن حمدون معننا عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام في قول الله «هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب» قال الذين يعلمون نحن، والذين لا يعلمون عدونا إنما يتذكر أولوا الألباب شيعتنا^(٣).

٩- فرات قال حدثني جعفر بن محمد الفزاري، معننا عن محمد بن مسلم، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول قال الله في كتابه: «الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا» قال: ليستغفرون لشيعتنا آل محمد صلى الله عليه وآله وهم الذين آمنوا يقولون «ربنا وسعت كل شيء رحمةً علماً فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك» يعني الذين اتبعوا ولاية علي وهو السبيل^(٤).

١٠- الكليني عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: «هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكروا الألباب» قال: نحن الذين يعلمون، وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولوا الألباب^(٥).

(٢) تفسير فرات: ١٣٣.

(١) بصائر الدرجات: ٥٤.

(٤) تفسير فرات: ١٣٧.

(٣) تفسير فرات: ١٣٧.

(٥) الكافي: ٢١٢/١.

١١ - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً مسلماً لرجل هل يستويان مثلاً» قال: أما الذى فيه شركاء متشاكسون فلان الأول يجمع المتفرقون ولايته، وهم فى ذلك يلعن بعضهم بعضاً، ويرأ بعضهم من بعض، فأما رجل سلم لرجل فإنه الأول حقاً وشيعته.

ثم قال: إن اليهود تفرقوا من بعد موسى عليه السلام على إحدى وسبعين فرقة، منها فرقة فى الجنة وسبعون فرقة فى النار، وتفرقت النصارى بعد عيسى عليه السلام على إثنين وسبعين فرقة فرقة منها فى الجنة وإحدى وسبعون فى النار، وتفرقت هذه الأمة بعد نبينا صلى الله عليه وآله على ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون فرقة فى النار وفرقة فى الجنة، ومن الثلاث وسبعين فرقة ثلاث عشرة فرقة تتحل ولايتنا ومودتنا اثنتا عشرة فرقة منها فى النار، وفرقة فى الجنة وستون فرقة من سائر الناس فى النار ^(١).

١٢ - الصدوق حدثنا أبو رضى الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن على بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن محمد ابن الفضيل، عن الثمالى عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا يقدر أحد يوم القيامة بأن يقول: يا رب لم أعلم أن ولد فاطمة هم الولاة وفى ولد فاطمة أنزل الله هذه الآية خاصة «يا عبادى الذى أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم» ^(٢).

١٣ - عنه أبو رحمه الله قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن ابن فضال، عن معاوية بن وهب، عن أبي سلام، عن سورة بن كليب، عن أبي

جعفر عليه السلام قال: قلت قول الله عز وجل: «و يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة» قال: من زعم أنه إمام وليس بإمام، قلت: وإن كان علويًا فاطمياً قال: وإن كان علويًا فاطمياً^(١).

١٤ - عنه بإسناده عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام، قال قلت: «آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قال هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون» قال: يعنى صلوة الليل^(٢).

١٥ - ابن شهر آشوب مرسلا عن الباقر عليه السلام في قوله: «و يوم القيامة ترى الذين كفروا على الله وجوههم مسودة» يعنى انكارهم ولاية أمير المؤمنين عليه السلام^(٣).

١٦ - عنه عن كتاب ابن رميح قال أبو جعفر: «قل ما أسئلكم عليه من أجر و ما أنا من المتكلفين إن هو إلا ذكر للعالمين» قال: أمير المؤمنين^(٤).

١٧ - عنه مرسلا عن الباقر عليه السلام في قوله: «لو أن الله هداني لكنت من المتقين» قال لولاية على فرد الله عليهم «بلى قد جائتك آياتى فكذبت بها و استكبرت و كنت من الكافرين» و كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما لله آية أكبر منى^(٥).

٣٩ - من سورة المؤمن

١ - على بن ابراهيم حدثني محمد بن عبد الله الحميرى، عن أبيه، عن محمد بن الحسين، و محمد بن عبد الجبار، جميعاً، عن محمد بن سنان، عن المنخل بن خليل

(٢) علل الشرايع : ٥٢/٢.

(٤) المناقب : ٥٧٦/١.

(١) عقاب الاعمال : ٢٥٤.

(٣) المناقب : ١٢/٢.

(٥) المناقب : ٥٧٦/٢.

الرقى، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «و كذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار» يعنى بنى أمية. وقوله: «الذين يحملون العرش» يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله والأوصياء من بعده يحملون علم الله «و من حوله» يعنى الملائكة، «يسبحون بحمد ربهم و يؤمنون به و يستغفرون للذين آمنوا».

يعنى شيعة آل محمد «ربنا وسعت كل شئ رحمة و علماً فاغفر للذين تابوا» من ولاية فلان و فلان و بنى أمية «واتبعوا سبيلك» أى ولاية على ولى الله «وقهم عذاب الجحيم ربنا و ادخلهم جنات عدن التى وعدتهم و من صلح من آبائهم و أزواجهم و ذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم» يعنى من تولى علماً عليه السلام فذلك صلاحهم «وقهم السيئات و من تق السيئات يومئذ فقد رحمته» يعنى يوم القيامة «و ذلك هو الفوز العظيم» لمن نجاه الله من ولاية فلان و فلان.

ثم قال «إن الذين كفروا» يعنى بنى أمية «ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيما ن» يعنى إلى ولاية على عليه السلام فتكفرون^(١).

٢ - عنه فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله: «الذين كذبوا بالكتاب و بما أرسلنا به أرسلنا الى قوله كذلك يضل الله الكافرين» فقد سمى الله الكافرين مشركين بان كذبوا بالكتاب و قد أرسل الله رسله بالكتاب و بتأويله فن كذب بالكتاب أو كذب بما أرسل به رسله من تأويل الكتاب فهو مشرك كافر^(٢).

٣ - عنه حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب، عن على بن رثاب، عن ضريس الكناسى، عن أبى جعفر عليه السلام قال قلت له: جعلت فداك ما حال الموحدين المقرين بنبوة محمد صلى الله عليه وآله من المسلمين المذنبين الذين يموتون و ليس لهم إمام و لا يعرفون ولا يتكلم، فقال: أما هؤلاء فإنهم فى حفرهم لا يخرجون منها، فن كان له عمل صالح

و لم يظهر منه عداوة فانه يخذله خذاً الى الجنة التي خلقها الله بالمغرب.
 فيدخل عليه الروح في حفرته إلى يوم القيامة، حتى يلقي الله فيحاسبه
 بحسناته، و سيئاته، فإما إلى الجنة و إما إلى النار فهؤلاء الموقوفون لأمر الله، قال و
 كذلك يفعل بالمستضعفين و البله و الأطفال و أولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم، و
 أما النصاب من أهل القبلة فانهم يخذلهم خذاً إلى النار التي خلقها الله في المشرق
 فيدخل عليهم اللهب و الشرر و الدخان و فورة الحميم إلى يوم القيامة.

ثم بعد ذلك مصيرهم الى الجحيم «في النار يسجرون ثم قيل لهم أين ما كنتم
 تشركون من دون الله» أي أين إمامكم الذي اتخذتموه دون الإمام الذي جعله الله
 للناس إماماً، ثم قال الله لنبيه «فأصبر إن وعد الله حق فإما نرينك بعض الذي
 نعدهم» أي من العذاب «أو نتوفينك فإلينا يرجعون»^(١).

٤ - عنه و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الفرح و المرح و
 الخلاء كل ذلك في الشرك و العمل في الأرض بالمعصية و قوله: «و آثاراً في
 الأرض» يقول أعمالا في الأرض^(٢).

٥ - فرات حدثني، جعفر بن محمد الفزاري، قال: حدثني أحمد بن الحسين،
 عن محمد بن حاتم، عن هرون بن الجهم، عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر
 عليه السلام يقول: قال الله في كتابه: «الذين يحملون العرش و من حوله» يعني محمداً و
 علياً و الحسن و الحسين و إبراهيم و اسماعيل و موسى و عيسى صلوات الله و سلامه
 عليهم أجمعين^(٣).

٦ - عنه حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة، قال حدثنا إسماعيل بن صبيح قال

(٢) تفسير القمي: ٢/٢٦١.

(١) تفسير القمي: ٢/٢٦٠.

(٣) تفسير فرات: ١٤٠.

حدثنا سفيان، عن عبدالمؤمن، قال حدثنا سعد بن طريف أبو مجاهد عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «هل يستوى الدين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوالألباب» فقال أبو جعفر: نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون، وشيعتنا أولوالألباب ^(١).

٧- عنه حدثني علي بن حمدون قال حدثنا علي بن مهران، قال: حدثني عيسى بن مهران، قال: حدثنا فرج بن فروة السلمي قال حدثنا مسعدة بن صدقة العيني، عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه في قول الله: «إنما يتذكر أولوالألباب» شيعتنا يتذكرون ^(٢).

٤٠- من سورة فصلت

١- علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم» يعني القرآن الذي «لا يأتيه الباطل من بين يديه» قال: لا يأتيه الباطل من قبل التوراة ولا من قبل الإنجيل والزبور، وأما من خلفه لا يأتيه من بعده كتاب يبطله وقوله: «لو لا فصلت آياته أعجمي وعربي» قال: لو كان هذا القرآن أعجمياً لقالوا: كيف نتعلمه ولساننا عربي، وآيتنا بقرآن أعجمي، فأحب الله أن ينزله بلسانهم، وقد قال الله عز وجل «وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه» ^(٣).

٢- فرات حدثني جعفر بن محمد الفزاري، قال حدثنا أحمد بن الحسين

(٢) تفسير فرات: ١٤١.

(١) تفسير فرات: ١٤١.

(٣) تفسير القمي: ٢٦٦/٢.

الهاشمي، عن محمد بن حاتم عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام «وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا» قال نزلت في ولد فاطمة^(١).

٣ - النعماني حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب من كتابه، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه و وهيب عن أبي بصير قال: سئل أبو جعفر الباقر عليه السلام عن تفسير قول الله عز وجل: «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق» فقال: يريهم في أنفسهم المسخ و يريهم في الآفاق انتقاص الآفاق عليهم، فيرون قدرة الله في أنفسهم و في الآفاق و قوله: «حتى يتبين لهم أنه الحق» يعني بذلك خروج القائم هو الحق من الله عز وجل يراه هذا الخلق لا بد منه^(٢).

٤١ - من سورة الشورى

١ - علي بن ابراهيم حدثنا أحمد بن علي، وأحمد بن إدريس، قال حدثنا محمد ابن أحمد العلوي، عن العمركي، عن محمد بن جمهور، قال: حدثنا سليمان بن سماعة، عن عبد الله بن القاسم، عن يحيى بن مسيرة الخثعمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: «حم عسق» أعدا دسني القائم و قاف جبل محيط بالدنيا من زمرد أخضر فخضرة السماء من ذلك الجبل و علم كل شئ في عسق^(٣).

٢ - عنه و في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «يتفطرن من فوقهن» أي يتصدعن و قوله: «لتنذر أم القرى» مكة «و من حولها» سائر

(٢) غيبة النعماني : ٢٦٩.

(١) تفسير فرات : ١٤٣.

(٣) تفسير القمي : ٢٦٧/٢.

الأرض (١).

٣ - عنه حدثني أبي، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: في قول الله: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى» يعني في أهل بيته، قال جاءت الأنصار إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: إنا قد آوينا و نصرنا، فخذ طائفة من أموالنا فاستعن بها على ما نأبى، فأنزل الله: «قل لا أسألكم عليه أجراً» يعني على النبوة «إلا المودة في القربى» يعني في أهل بيته. ثم قال: ألا ترى أن الرجل يكون له صديق و في نفس ذلك الرجل شيء على أهل بيته فلا يسلم صدره فأراد الله أن لا يكون في نفس رسول الله شيء على أهل بيته، ففرض عليهم المودة في القربى، فان أخذوا أخذوا مفروضاً وإن تركوا تركوا مفروضاً، قال: فانصرفوا من عنده و بعضهم يقول عرضنا عليه أموالنا، فقال قاتلوا عن أهل بيتي من بعدى، وقالت طائفة ما قال هذا رسول الله و جحدوه، وقالوا كما حكى الله: «أم يقولون افتري على الله كذباً». فقال الله: «فإن يشاء الله يختم على قلبك» قال: لو افتريت «و يمحو الله الباطل» يعني يبطله «و يحق الحق بكلماته» يعني بالنبي و بالأنمة و القائم من آل محمد ﷺ «إنه عليهم بذات الصدور» ثم قال: «و هو الذي يقبل التوبة عن عباده - إلى قوله - و يزيدهم من فضله» يعني الذين قالوا القول ما قال رسول الله ﷺ ثم قال «و الكافرون لهم عذاب شديد».

قال أيضاً: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى» قال: أجر النبوة أن لا تؤذوهم و لا تقطعوهم و لا تفصوهم و تصلوهم و لا تنقضوا العهد فيهم، لقوله تعالى: «والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل» قال: جاءت الأنصار إلى رسول

اللَّهُ ﷻ فقالوا: إنا قد نصرنا و فعلنا فخذ من أموالنا ما شئت فانزل الله: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى» يعنى فى أهل بيته.

ثم قال رسول الله ﷺ بعد ذلك: من حبس أجيراً أجره فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين، «لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً» وهو محبة آل محمد، ثم قال: «و من يقترف حسنة» و هى إقرار الإمامة لهم و الإحسان إليهم و برّهم و صلتهم «نزدله فيها حسناً» أى نكافئ على ذلك بالإحسان^(١).

٤ - عنه قوله: «و إذا ما غضبوا هم يغفرون» قال أبو جعفر عليه السلام: من كظم غيظاً و هو يقدر على إمضائه حشى الله قلبه أمناً و إيماناً يوم القيامة قال: و من ملك نفسه إذا رغب و إذا رهب و إذا غضب حرم الله جسده على النار^(٢).

٥ - عنه حدّثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم، عن محمد بن على، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال سمعته يقول: «و لمن انتصر بعد ظلمه» يعنى القائم عليه السلام و أصحابه «فأولئك ما عليهم من سبيل» و القائم إذا قام انتصر من بنى أمية و من المكذبين و النصاب هو و أصحابه و هو قول الله «إنما السبيل على الذين يظلمون الناس و يبغون فى الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم»^(٣).

٦ - عنه و فى رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام، فى قوله «يهب لمن يشاء إناثاً» أى ليس معهن ذكر «ويهب لمن يشاء الذكور» يعنى ليس معهم أنثى «أو يزوجهم ذكراً و أنثاً» جميعاً يجمع له البنين و البنات أى يهبهم جميعاً لواحد^(٤).

٧ - عنه حدّثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم، قال: حدّثنا محمد بن على، عن

(٢) تفسير القمى : ٢/ ٢٧٧.

(١) تفسير القمى : ٢/ ٢٧٥.

(٤) تفسير القمى : ٢/ ٢٧٨.

(٣) تفسير القمى : ٢/ ٢٧٨.

محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله لنبيه صلى الله عليه وآله «ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً» يعني علياً وعلی هو النور فقال: «نهدى به من نشاء من عبادنا» يعني علياً عليه السلام به هدى من هدى من خلقه قال و قال الله لنبيه: «وانك لتهدى إلى صراط مستقيم» يعني انك لتأمر بولاية علي و تدعو اليها و علي هو الصراط المستقيم «صراط الله الذي له ما في السموات و ما في الأرض» يعني علياً إنه جعله خازنه على ما في السموات و ما في الأرض من شئ و ائتمنه عليه «ألا إلى الله تصير الأمور»^(١).

٨- الصفار حدثنا عبدالله بن عامر، عن أبي عبدالله البرقي، عن الحسين بن عثمان، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى: «صراط الله الذي له ما في السموات و ما في الأرض» يعني علياً أنه جعل علياً خازنه على ما في السموات و ما في الأرض من شئ و ائتمنه عليه ألا إلى الله تصير الأمور^(٢).

٩- فرات قال: حدثني عبيد بن كثير، قال: حدثني يحيى بن الحسن بن فرات، الفزاري، قال: حدثنا عامر بن كثير السراج، و حدثني الحسين بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا زياد بن المنذر، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام محمد بن علي، و هو يقول شجرة أصلها رسول الله صلى الله عليه وآله و فرعها علي بن أبي طالب عليه السلام، و أغصانها فاطمة بنت محمد عليه السلام و ثمرها الحسن و الحسين عليه السلام، فإنها شجرة النبوة و بيت الرحمة و مفتاح الحكمة و معدن العلم و موضع الرسالة و مختلف الملائكة و موضع سر الله و وديعته والأمانة التي عرضت على السموات و الأرض، و الجبال و حرم الله الأكبر و بيت الله العتيق و ذمته.

عندنا علم المنايا و البلايا و القضايا و الوصايا، و فصل الخطاب، و مولد الإسلام، و أنساب العرب كانوا نورا مشرقا حول عرش ربهم فأمرهم فسبحوا فسبح أهل السموات لتسبيحهم و أنهم لصاقون و أنهم هم المسبحون فمن أوفى بذمتهم، فقد أوفى بذمة الله و من عرف حقهم، فقد عرف حق الله هؤلاء عترة رسول الله ﷺ و من جحد حقهم، فقد جحد حق الله هم ولاة أمر الله و خزنة وحى الله، و ورثة كتاب الله و هم المصطفون بإسم الله و أمنائه على وحى الله هؤلاء أهل بيت النبوة و مضاض الرسالة و المستانسون بخفق أجنحة الملائكة.

من كان يغدوهم جبرئيل بأمر الملك الجليل بخبر التنزيل و برهان الدليل، هؤلاء أهل بيت أكرمهم الله بشرفه و شرفهم بكرامته و أعزهم بالهدى و ثببتهم بالوحى و جعلهم أئمة هداة و نوراً فى الظلم، للنجاة و اختصهم لدينه و فضلهم بعلمه و آتاهم ما لم يؤت أحداً من العالمين و جعلهم عماداً لدينه، و مستودعاً لمكنون سره و أمناء على وحيه مطلباً من خلقه، شهداء على بريته و اختارهم الله و اجتباهم و خصهم و اصطفاهم و فضلهم و ارتضاهم و استجبهم و أسلفهم و جعلهم نوراً للبلاد و عماداً للعباد و الحجة العظمى.

هم النجاة و الزلفى، هم الخيرة للكرام، هم القضاة المحكام، هم النجوم الأعلام هم الصراط المستقيم، هم السبيل الأقوم، الراغب منهم مارق، و المقصر عنهم زاهق، و اللازم لهم لاحق، هم نور الله فى قلوب المؤمنين و البحار السائفة للشاربين أمن لمن التجاء اليهم و أمان لمن تمسك بهم، إلى الله يدعون و له يسلمون و بأمره يعملون و ببيانه يحكمون فيهم بعث الله رسوله و عليهم هبطت ملائكته و بينهم نزلت سكينته.

إليهم بعث الروح الأمين مناً من الله عليهم، فضلهم به، و خصهم بذلك و آتاهم تقويهم و بالحكمة قواهم فروع طيبة و أصول مباركة مستقر قرار الرحمة

خزان العلم و ورثة الحلم، أولوالتقى و النهى، و النور و الضياء و ورثة الأنبياء و بقية الأوصياء منهم الطيب ذكره المبارك اسمه، محمد المصطفى و المرتضى و رسوله الأئمة و منهم الملك الأزهر و الأسد المرسل حمزة بن عبدالمطلب و منهم المستسقى به يوم الرمادة العباس بن عبدالمطلب عم رسول الله و صنو أبيه و ذوالجناحين و القبلتين و الهجرتين و البيعتين من الشجرة المباركة صحيح الأديم و ضاح البرهان.

منهم حبيب محمد ﷺ و أخوه و المبلغ عنه من بعده البرهان و التأويل و محكم التفسير أمير المؤمنين و ولي المؤمنين، و وصي رسول رب العالمين علي بن أبي طالب عليه من الله الصلوات الزكية و البركات الثنية هؤلاء الذين افترض الله مودتهم و ولايتهم على كل مسلم و مسلمة فقال في محكم كتابه لنبيه «قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى و من يقترف حسنة نزد له فيها حسناً إن الله غفور شكور» قال أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام اقتراف الحسنة حباً أهل البيت عليهم السلام (١).

١٠- عنه حدثنا العباس بن محمد بن الحسين الهمداني، الزيات، قال: أخبرني أبي، عن صفوان بن يحيى، عن إسحق يعني ابن عمار بن جعفر الأعور، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما بعث الله نبياً قط إلا قال لقومه: «قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى» قال: ثم قال: أما رأيت الرجل يود الرجل ثم لا يود قرابته، فيكون في نفسه عليه شيء، فأحب الله إن أخذوه أخذوه مفروضاً، فإن تركوه تركوه مفروضاً قال: قلت «و من يقترف حسنة نزد له فيها حسناً» قال هو التسليم لنا و التصديق فينا و أن لا يكذب علينا (٢).

١١- فرات قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن يوسف، قال حدثنا علي بن برزخ الحنات قال: حدثني علي بن حسان، عن عمه محمد بن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي

جعفر عليه السلام في قوله: «قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى» ثم إن جبرئيل أتاه فقال: يا محمد انك قد قضت نبوتك وأسلبتكم أيامكم فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند عليّ وإني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم يعرف به طاعتي ويعرف به ولايتي ويكون حجة من ولد عليا يستربص النبي إلى خروج النبي الآخر.

فاوصى إليه بالاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة وأوصى إليه بألف باب يفتح لكل باب ألف باب وكل كلمة ألف كلمة، ومرض يوم الإثنين ثلاثة أيام حتى يؤلف كتاب الله كي لا يزيد فيه الشيطان غيياً ولا ينقص منه شيئاً، فانك في ضد سنة وصي سليمان عليه السلام فلم يضع عليّ ردائه على ظهره حتى يضع ألف باب من القرآن فلم يزد فيه الشيطان شيئاً ولم ينقص منه شيئاً^(١).

١٢ - فرات قال: حدثني أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن طلحة الخراساني، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال: حدثنا اسماعيل بن مهران قال: حدثنا يحيى بن أبان، عن عمرو بن شعبر، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «فمن انتصر بعد ظلمه» قال: القائم وأصحابه قال الله: «فاولئك ما عليهم من سبيل» القائم إذا قام انتصر من بني أمية والمكذبين والنصاب وهو قوله «إنما السبيل على الذين يظلمون الناس بغير علم»^(٢).

١٣ - البرقي عن ابن محبوب، عن أبي جعفر الأحول عن سلام بن المستنير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «قل أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى» فقال: هي والله فريضة من الله على العباد لمحمد صلى الله عليه وآله في أهل بيته^(٣).

(٢) تفسير فرات: ١٥٠.

(١) تفسير فرات: ١٥٠.

(٣) المحاسن: ١٤٤.

١٤ - عنه عن الحسن بن علي الخزاز، عن مثنى الحنات، عن عبد الله بن عجلان، قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى»؟ فقال: هم الأئمة الذين لا يأكلون الصدقة ولا تحل لهم^(١).

١٥ - محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن العباس، عن علي بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسناً» قال: من تولّى الأوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذلك يزيد له ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الأولين حتى تصل ولايتهم إلى آدم عليه السلام، وهو قول الله عز وجل: «من جاء بالحسنة فله خير منها» يدخله الجنة وهو قول الله عز وجل: قل ما سألتكم من أجر فهو لكم» يقول: أجر المودة الذي لم أسألكم غيره فهو لكم تهتدون به وتنجون من عذاب يوم القيامة.

قال لأعداء الله أولياء الشيطان أهل التكذيب والانكار «قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين» يقول متكلفاً إن أسألكم ما لستم بأهله، فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض: أما يكفي محمداً أن يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد أن يحمل أهل بيته على رقابنا، فقالوا ما أنزل الله هذا وما هو إلا شيء يتقوله يريد أن يرفع أهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمداً ومات لنز عنها من أهل بيته ثم لانعيدها فيهم أبداً.

أراد الله عز وجل أن يعلم نبيته صلى الله عليه وآله الذي أخفوا في صدورهم وأسروا به فقال في كتابه عز وجل: «أم يقولون افتري على الله كذباً فإن يشأ الله يختم على قلبك» يقول: لو شئت حبست عنك الوحي، فلم تكلم بفضل أهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله عز وجل: «يمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته» يقول: الحق

لأهل بيتك الولاية إنه عليم بذاب الصدور».

و يقول: بما ألقوه في صدورهم من العداوة لأهل بيتك و الظلم بعدك و هو قول الله عز وجل: «و أسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم أفتأتون السحر و أنتم تبصرون» و في قوله عز وجل: «و النجم إذا هوى» قال: أقسم بقبض محمد إذا قبض «ما ضلّ صاحبكم (بتفضيله أهل بيته) و ما غوى و ما ينطق عن الهوى» يقول: ما يتكلم بفضل أهل بيته بهواه و هو قول الله عز وجل: «إن هو إلا وحي يوحى».

قال الله عز وجل لمحمد ﷺ: «قل لو أنّ عندى ما تستعجلون به لقضى الأمر بينى و بينكم» قال: لو أنّى أمرت أن أعلمكم الذى أخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتى لتظلموا أهل بيتى من بعدى، فكان متكلم، كما قال الله عز وجل «كمثل الذى استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله».

يقول: أضاءت الارض بنور محمد كما تضيئ الشمس فضرب الله مثل محمد ﷺ الشمس و مثل الوصى القمر و هو قوله عز وجل: «جعل الشمس ضياءً و القمر نوراً» و قوله: «و آية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون» و قوله عز وجل: «ذهب الله بنورهم و تركهم في ظلمات لا يبصرون» يعنى قبض محمد ﷺ و ظهرت الظلمة فلم يبصر و افضل أهل بيته و هو قوله عز وجل: «إن تدعهم إلى الهدى لا يسمعوا و تراهم ينظرون إليك و هم لا يبصرون»

ثم إنّ رسول الله ﷺ وضع العلم الذى كان عنده عند الوصى، و هو قول الله عز وجل: «الله نور السموات و الأرض» يقول: أنا هادى السموات و الأرض مثل العلم الذى أعطيته و هو نورى الذى يهتدى به مثل المشكاة فيها المصباح فالمشكاة قلب محمد ﷺ، و المصباح نور الذى فيه العلم و قوله: «المصباح في زجاجة» يقول: إنّى أريد أن أقبضك فاجعل الذى عندك عند الوصى كما يجعل

المصباح في الزجاجة «كأنها كوكب دري» فأعلمهم فضل الوصي.
«توقد من شجرة مباركة» فأصل الشجرة المباركة إبراهيم عليه السلام، وهو قول
الله عز وجل: «رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد» وهو قول الله
عز وجل: «إن الله اصطفى آدم ونوحاً و آل إبراهيم و آل عمران على العالمين ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم» «لا شرقية ولا غربية» يقول لستم بيهود فتصلوا
قبل المغرب ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وأنتم على ملة إبراهيم عليه السلام «قد قال
الله عز وجل: «ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان
من المشركين».

قوله عز وجل: «يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار نور على نور يهدي
الله لنوره من يشاء» يقول: مثل أولادكم الذين يولدون منكم كمثل الزيت الذي
يعصر من الزيتون «يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسه نار نور على نور يهدي الله
لنوره من يشاء» يقول: يكادون أن يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك^(١).

٤٢- من سورة الزخرف

١- على بن إبراهيم حدثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي،
عن أبي الربيع، قال حججت مع أبي جعفر في السنة التي حج فيها هشام بن
عبد الملك، وكان معه نافع بن الأزرق مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع إلى أبي
جعفر عليه السلام في ركن البيت، وقد اجتمع عليه الناس، فقال لهشام: يا أمير المؤمنين من
هذا الذي تتكافأ عليه الناس، فقال هذا نبي أهل الكوفة هذا محمد بن علي بن

الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقال نافع: لآتينه فلا سأله عن مسائل لا يجيبني فيها إلا نبي أو وصي نبي أو ابن وصي نبي، فقال هشام: فاذهب إليه فسله فلعلك أن تخجله، فجاء نافع و اتكأ على الناس ثم أشرف على أبي جعفر عليه السلام، فقال: يا محمد بن علي أني قد قرأت التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت أسألك مسائل لا يجيبني فيها إلا نبي أو وصي نبي أو ابن وصي نبي فرفع إليه أبو جعفر عليه السلام رأسه فقال سل، فقال أخبرني كم بين عيسى ومحمد ﷺ من سنة.

فقال: أخبرك بقولي أو بقولك قال أخبرني بالقولين جميعاً.

فقال أما بقولي فخمسمائة سنة وأما بقولك فستمائة سنة، قال فأخبرني عن قول الله «و سئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون» من الذي سأل محمداً وكان بينه وبينه عيسى خمسمائة سنة؟ قال فتلا أبو جعفر عليه السلام هذه الآية «سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لتريه من آياتنا» فكان من الآيات التي أراها الله محمداً ﷺ حين أسرى به إلى بيت المقدس أن حشر الله الأولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم أمر جبرئيل فأذن شفعاً وأقام شفعاً.

ثم قال في إقامته حتى على خير العمل ثم تقدم محمد ﷺ وصلى بالقوم فأنزل الله عليه «و سئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون» الآية فقال لهم رسول الله ﷺ على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله ﷺ أخذت على ذلك موثيقنا وعهودنا قال نافع: صدقت يا بن رسول الله يا أبا جعفر أنتم والله أوصياء رسول الله وخلفاؤه في التوراة وأسماءكم في الإنجيل وفي الزبور وفي القرآن وأنتم أحق بالأمر من غيركم.

ثم حكى قول فرعون وأصحابه لموسى عليه السلام فقال «وقالوا يا أيها الساحر»
 أى يا أيها العالم «ادع لنا ربك بما عهد عندك اننا لمهتدون» ثم قال فرعون: «أم أنا
 خير من هذا الذى هو مهين» يعنى موسى «و لا يكاد يبين» فقال لم يبين الكلام ثم
 قال «فلو لا ألقى عليه أسورة» أى هلا ألقى عليه «أسورة من ذهب أو جاء معه
 الملائكة مقترنين» يعنى مقارنين «فاستخف قومه» فلما دعاهم «أطاعوه أنهم كانوا
 قوماً فاسقين فلما آسفونا انتقمنا منهم» لأنه لا يأسف عز وجل كآسف الناس^(١).

٢ - عنه حدثنا جعفر بن أحمد، قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم، عن
 محمد بن على، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالى، عن أبي جعفر عليه السلام، قال
 نزلت هاتان الآيتان هكذا قول الله: «حتى إذا جاءنا - يعنى فلاناً و فلاناً - يقول
 أحدهما لصاحبه حين يراه يا ليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين» فقال
 الله لنبيه قل لفلان و فلان و اتباعهما «لن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم
 فى العذاب مشتركون».

ثم قال الله لنبيه «أفأنت تسمع الصم أو تهدى العمى و من كان فى ضلال مبين
 فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون» يعنى من فلان و فلان ثم أوحى الله إلى نبيه
 عليه السلام: «فاستمسك بالذى أوحى اليك (فى على) انك على صراط مستقيم» يعنى
 انك على ولاية على و على هو الصراط المستقيم^(٢).

٣ - الصفار حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن ابن أذينة، عن
 بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام فى قول الله تبارك و تعالى: «وإنه لذكر لك و
 لقومك و سوف تسئلون» قال: الذكر القرآن و نحن قومه، و نحن المسئولون^(٣).

(٢) تفسير القمى: ٢٨٦/٢.

(١) تفسير القمى: ٢٨٤/٢.

(٣) بصائر الدرجات: ٣٧.

٤ - عنه حدثنا محمد بن الحسين، عن النضر بن سويد، عن خالد بن حماد، و محمد بن الفضيل، عن الثمالى عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أوحى الله إلى نبيه «فاستمسك بالذى أوحى إليك، إنا على صراط مستقيم» قال: إنك على ولاية على و على هو الصراط المستقيم^(١).

٥ - عنه حدثنا محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عبد الله بن محمد الجعفي، عن أبي جعفر، عن عقبة عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إن الله خلق الخلق فخلق من أحب مما أحب و كان أحب أن يخلقه من طينة الجنة، و خلق من أبغض مما أبغض، و كان ما أبغض أن يخلقه من طينة النار، ثم بعثهم في الظلال، قال قلت: أى شئ الظلال؟

قال ألم تر إذا ظلل في الشمس شئ و ليس بشئ ثم بعث فيهم النبيين يدعونهم إلى الاقرار بالله، و هو قوله «ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولن الله» ثم دعاهم إلى الاقرار بالنبيين فأقر بعضهم وأنكر بعضهم، ثم دعاهم إلى ولايتنا فأقر والله بها من أحب و أنكرها من أبغض و هو قوله: «فما كانوا يؤمنوا بما كذبوا به من قبل» ثم قال أبو جعفر عليه السلام كان التكذيب ثمه^(٢).

٦ - محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء عن مشى، عن عبد الله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه و هذا النبي و الذين آمنوا» قال هم الأئمة عليهم السلام و من اتبعهم^(٣).

٧ - عنه عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن

(٢) بصائر الدرجات: ٨٠.

(١) بصائر الدرجات: ٧١.

(٣) الكافي: ٤١٦/١.

خالد بن ماذ، عن محمد بن الفضل، عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله إلى نبيه صلى الله عليه وآله «فاستمسك بالذي أوحى إليك إنك على صراط مستقيم» قال: إنك على ولاية عليّ وعليّ هو الصراط المستقيم^(١).

٨- الصدوق أبي رحمه الله قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن أبي سلام، عن سورة بن كليب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «وجعلها كلمة باقية في عقبه» قال في عقب الحسين عليه السلام فلم يزل هذا الأمر منذ أفضى إلى الحسين ينتقل من ولد إلى ولد، لا يرجع إلى أخ ولا عمّ ولم يتمّ يعلم أحد منهم إلاّ ولده وإنّ عبد الله خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهراني أصحابه إلاّ شهراً^(٢).

٩- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن أبي سلام، عن سورة بن كليب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «وجعلها كلمة باقية في عقبه» إنّها في الحسين عليه السلام تنتقل من ولد لا ترجع إلى أخ ولا عمّ^(٣).

١٠- ابن شهر آشوب باسناده، عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام «فاستمسك بالذي أوحى إليك إنك على صراط مستقيم» قال إنك على ولاية عليّ وهو الصراط المستقيم ومعنى ذلك أنّ علي بن أبي طالب عليه السلام الصراط إلى الله كما يقال: فلان باب السلطان، إذا كان يوصل به إلى السلطان، ثمّ إنّ الصراط هو الذي عليه

(٢) علل الشرايع: ١/ ١٩٧.

(١) الكافي: ١/ ٤١٦.

(٣) كمال الدين: ٤١٥.

على يدلّك وضوحاً على ذلك قوله: «صراط الذين أنعمت عليهم» يعني نعمة الاسلام لقوله: «وأسبغ عليكم نعاء» والعلم «وعلمك ما لم تكن تعلم» والذرية الطيبة لقوله «إن الله اصطفى آدم» الآية وإصلاح الزوجات لقوله «فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه» فكان على في هذه النعم في أعلى ذراها^(١).

١١ - فرات حدثنا الحسين بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن مروان، قال: حدثنا عبد الله بن الفضل النوري، عن جعفر، عن أبيه، قال: ينادى مناد يوم القيامة: ابن المحبون لعلّ، فيقومون من كلّ فجّ عميق، فيقال لهم: من أنتم، فيقولون: نحن المحبون لعلّ، الخالصون له حبّاً، قال: فتشركون في حبه أحداً من الناس، فيقولون: لا فيقال لهم: «ادخلوا الجنة أنتم وازواجكم تحبرون»^(٢).

١٢ - عنه قال: حدثني الحسين بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن وضاح اللؤلؤي، قال حدثنا اسماعيل بن أبان، عن عمرو، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من السماء: أين على بن أبي طالب عليه السلام، فأقوم، فيقال لي: أنت على، فأقول: أنا ابن عمّ النبي ﷺ ووصيه ووارثه، فيقال لي: صدقت، ادخل الجنة، فقد غفر الله لك ولشيعتك، وقد آمنك الله وآمنهم معك من الفرع الأكبر «ادخلوا الجنة آمنين لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون»^(٣).

٤٣ - من سورة الدخان

١ - على بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير، عن يونس، عن داود بن

(٢) تفسير فرات: ١٥٢ - ١٥٣.

(١) المناقب: ١/ ٥٦٠.

(٣) تفسير فرات: ١٥٢ - ١٥٣.

فرقد، عن أبي المهاجر عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا أبا المهاجر لا تخفى علينا ليلة القدر، إن الملائكة يطوفون بنا فيها ثم قال: (بل هم في شك يلعبون) يعنى في شك مما ذكرنا مما يكون في ليلة القدر وقوله «فارتقب» أى أصبر «يوم تأتى السماء بدخان مبين».

قال: ذلك إذا خرجوا في الرجعة من القبر يفسى الناس كلهم الظلمة فيقولون: «هذا عذاب أليم ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون» فقال الله رداً عليهم (أنى لهم الذكرى) في ذلك اليوم «وقد جاءهم رسول مبين» أى رسول قد تبين لهم «ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون»^(١).

قوله: (فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين).

٢- عنه حدثني أبي عن الحسن بن محبوب، عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان على بن الحسين عليه السلام يقول: أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي عليه السلام دمعة حتى تسيل على خده بواه الله بها في الجنة غرقاً يسكنها أحقاباً وأيما مؤمن دمعت عيناه دمعة حتى تسيل على خده لأذى منّا من عدونا في الدنيا بواه الله ميوء صدق في الجنة.

أيما مؤمن مسّه أذى فينا قدمعت عيناه حتى تسيل دمعه على خديه من مضاضة ما أودى فينا صرف الله عن وجهه الأذى، وآمنه يوم القيامة من سخطة و النار^(٢).

٣- الصدوق بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن الفضيل و زرارة عن محمد بن مسلم، عن حمران أنه سأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «إنا أنزلناه في ليلة مباركة» قال: نعم هي ليلة القدر وهي من

كل سنة في شهر رمضان في العشر الأواخر، فلم ينزل القرآن إلا في ليلة القدر، قال الله عز وجل: «فيها يفرق كل أمر حكيم» قال: يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة إلى مثلها من قابل من خير أو شر أو طاعة أو معصية أو مولود أو أجل أو رزق.

فما قدر في تلك الليلة وقضى فهو من المحتوم، والله فيه المشيئة، قال: قلت له: «ليلة القدر خير من ألف شهر» أي شيء عنى بها؟ قال: العمل الصالح فيها من الصلاة والزكاة وأنواع الخير خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر ولو لا ما يضاعف الله للمؤمنين ما بلغوا ولكن الله عز وجل يضاعف لهم الحسنات (١).

٤ - ابن شهر آشوب مرسل عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى «فما بكت عليهم السماء والأرض» يعني علي بن أبي طالب عليه السلام، وذلك أن علياً خرج قبل الفجر متوكأ على عنزة والحسين خلفه يتلو، حتى أتى خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله فرمى بالعنزة ثم قال إن الله تعالى ذكر أقواماً فقال: «فما بكت عليهم السماء والأرض» والله ليقتلنه ولتبكي السماء عليه (٢).

٤٤ - من سورة المجاثية

١ - ابن شهر آشوب مرسل عن الباقر عليه السلام في قوله «وترى كل أمة جاثية» الآية قال: ذلك النبي صلى الله عليه وآله وعلى يقوم على كوم قد علا الخلاق، فيشفع ثم يقول: يا علي اشفع فيشفع الرجل في القبيلة و يشفع الرجل لأهل البيت و يشفع الرجل

للرجلين على قدر عمله فذلك المقام المحمود^(١).

٤٥ - من سورة الاحقاف

قوله: «والَّذِي قَالَ لَوَالِدِيهِ أَفْ لَكُمَا أَتَعِدَانِي أَنْ أَخْرُجَ - إِلَى قَوْلِهِ مَا هَذَا إِلَّا
أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ»

١ - على بن ابراهيم حدثني العباس بن محمد قال: حدثني الحسن بن سهل،
باسناد رفعه إلى جابر بن يزيد عن جابر بن عبد الله قال: ثم اتبع الله جلّ ذكره مدح
الحسين بن علي عليه السلام بهذا عبد الرحمن بن أبي بكر، قال جابر بن يزيد نقلت هذا
الحديث لأبي جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر عليه السلام يا جابر والله لو سبقت الدعوة من
الحسين «و أصلح لي ذريتي» لكان ذريته كلهم أئمة ولكن سبقت الدعوة أصلح لي في
ذريتي فمنهم الأئمة عليهم السلام واحد فواحد فثبت الله بهم حجّته^(٢).

٢ - محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح،
عن أبي عبيدة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: «اتتوني بكتاب من قبل
هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين» قال: عني بالكتاب التوراة والإنجيل و
«أثارة من علم» فأنما عني بذلك علم أوصياء الأنبياء عليهم السلام^(٣).

٣ - ابن شهر آشوب باسناده عن أبي عبيدة سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله
«اتتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم» قال عني بالكتاب التوراة والإنجيل
و بالأثارة من العلم فأنما عني بذلك علم أوصياء الأنبياء عليهم السلام^(٤).

(٢) تفسير القمي: ٢/٢٩٧.

(١) المناقب: ١/٣٥٢.

(٤) المناقب: ١/١٧٢.

(٣) الكافي: ١/٤٢٦.

٤٦ - من سورة محمد

١ - علي بن ابراهيم حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل على محمد ﷺ بهذه الآية هكذا «ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله (في علي) - الا انه كشط الاسم) فأحبط أعمالهم» (١).

٢ - عنه حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت، قال: حدثنا الحسن بن محمد، عن سماعة، عن وهب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: إن رسول الله ﷺ كان يدعو أصحابه فن أراد الله به خيراً سمع وعرف ما يدعو إليه، ومن أراد الله به شراً طبع على قلبه لا يسمع ولا يعقل وهو قول الله تعالى: «حتى إذا خرجوا من عندك - إلى قوله - ماذا قال آنفاً» (٢).

٣ - عنه حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد، عن الحسن بن علي الخزاز، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي العباس المكي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن عمر لقي علياً عليه السلام فقال: أنت الذي تقرأ هذه الآية «بأيكم المفتون» تعرض لي وبصاحبي؟ قال: أفلا أخبرك بآية نزلت في نبي أمية «فهل عسيتم إن توليتم - إلى قوله - و تقطعوا أرحامكم» فقال عمر: بنو أمية أوصل للرحم منك ولكنك أثبت العداوة لبني أمية وبني عدو وبني

(١) تفسير القمي: ٣٠٢/٢.

(٢) تفسير القمي: ٣٠٣/٢.

(١) تيم

٤ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري، قال حدثنا محمد بن الحسين ابن علي بن محمد بن الفضيل، عن خيشمة الجعفي قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال لي يا خيشمة إن شيعتنا أهل البيت يقذف في قلوبهم الحب لنا أهل البيت و يلهمون حبنا أهل البيت ألا إن الرجل يحبنا و يحتمل ما يأتيه من فضلنا و لم يرنا و لم يسمع كلامنا لما يريد الله به من الخير، و هو قول الله: «والذين اهتدوا زادهم هدى و آتاهم تقويمهم» يعني من لقينا و سمع كلامنا زاده الله هدى على هداة ^(٢).

٥ - عنه حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال: حدثني محمد يعني ابن مروان، عن محمد بن علي، عن علي بن عبد الله عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام، قال قال الله تبارك و تعالى: «أفأاء الله على رسوله من أهل القرى قلله و للرسول و لذى القربى» و ما كان للرسول فهو لنا و لشيعتنا و حللناه لهم، و طيبناه لهم يا أبا حمزة و الله لا يضرب على شئ من السهام في شرق الأرض و لا غربها مال إلا كان حراماً سحتاً على من نال منه شيئاً ما خلانا و شيعتنا أنا طيبناه لكم، و جعلناه لكم و الله يا أبا حمزة لقد غصبنا و شيعتنا حقنا ما لا من الله علينا ما ملاؤنا بسعادة و ما تاركتكم فعقوبة في الدنيا ^(٣).

٦ - الصدوق أبي رحمه الله قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن فضيل عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: يا أبا عبيدة إيتاك و أصحاب الخصومات و الكذابين علينا، فإنهم تركوا ما أمروا بعلمه و تكلّفوا علم السماء، يا أبا عبيدة خالفوا الناس بأخلاقهم و

(٢) تفسير فرات: ١٥٨.

(١) تفسير القمي: ٣٠٨/٢.

(٣) كذا في تفسير فرات: ١٥٨.

زايلوهم بأعمالهم، إنا لانعدّ الرجل فينا عاقلاً حتى يعرف لحن القول، ثم قرأ هذه الآية «ولتعرفنهم في لحن القول»^(١).

٧- الفتال مرسلًا، قال الباقر عليه السلام: «ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط أعمالهم» قال: كرهوا علياً وكان أمر الله بولايته يوم بدر و يوم حنين و ببطن النخلة و يوم الترويه و يوم عرفة نزلت فيه خمسة عشرة آية في المحبة التي صدّ عنها رسول الله عن المسجد الحرام و بالجحفة و بنجّم^(٢).

٨- ابن شهر آشوب باسناده عن أبي الورد عن أبي جعفر عليه السلام «و شاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى» قال: في أمر علي بن أبي طالب عليه السلام^(٣).

٤٧- من سورة الفتح

١- فرات حدثني سعيد بن الحسن بن مالك، قال: حدّثنا بكار، عن الحسن ابن الحسين، قال: حدّثنا منصور بن مهاجر، عن سعد، عن أبي جعفر أنه سأل عن هذه الآية «محمد رسول الله و الذين معه أشدّاء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله و رضواناً» قال مثل ما أجراه الله في شيعتنا يجري لهم في الأصلاب، ثم يزرعهم في الأرحام و يخرجهم للغاية التي أخذ عليهم ميثاقهم في الخلق، فمنهم أتقياء شهداء و منهم الممتحنة قلوبهم و منهم العلماء و منهم النجباء و منهم النجداً و منهم أهل التقى و منهم أهل التقوى و منهم أهل التسليم. فازوا بهذه الأشياء سبقت لهم من الله و فضّلوا بما فضّلوا و جرت للناس

(٢) روضة الواعظين: ٩٢.

(١) التوحيد: ٤٥٨.

(٣) المناقب: ٥٦٦/١.

بعدهم في المواثيق حالهم أسماهم حدّ المستضعفين و حدّ المرجون لأمر الله حدّا وإما أن يتوب عليهم و حدّ عسى أن يتوب عليهم، و حدّ لابئين فيها أبدا و حدّ لابئين فيها أحقا بأوحدّ خالدين فيها مادامت السموات و الأرض ثمّ حدّ الاستثناء من الله من الفريقين، ينازل الناس من الخير و الشر خلقتان من خلق الله فيها المشية. فمن شاء من خلقه في قسمه ما قسم له تحويل عن حال زيادة في الأرزاق أو نقص منها أو تقصير في الآجال و زيادة فيها أو نزول البلاء أو دفعه، ثمّ أسكن الأبدان على ما شاء من ذلك، فجعل منه شعرا في القلوب ثابتا لأهله، و منه عواري من القلوب و الصدور، إلى أجل له وقت، فاذا بلغ وقتهم انتزع ذلك منهم، فمن ألهمه الله الخير و أسكنه في قلبه بلغ منه الغاية التي أخذ عليها ميثاقه في المخلوق الأول^(١).

٢ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: «أنزل السكينة في قلوب المؤمنين» قال: هو الايمان قال: و سألته عن قول الله عز وجل: «و أيدهم بروح منه» قال: هو الايمان^(٢).

٤٨ - من سورة الحجرات

١ - فرات قال حدثنا الحسين بن سعيد، قال حدثنا أبو سعيد الأشجّ قال: حدثنا يحيى بن يعلى، عن يونس بن حباب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: حبّ على عليه السلام إيمان و بغضه نفاق ثم قرأ «و حبّ إليكم الايمان و زينه في قلوبكم»^(٣)

(٢) الكافي: ١٥/٢.

(١) تفسير فرات: ١٦١.

(٣) تفسير فرات: ١٦٢.

٢ - فرات قال حدثني عبيد بن كثير قال: حدثنا محمد بن اسماعيل الأحمسي قال: حدثنا مفضل ابن صالح و عبد الرحمن بن أبي جمال، عن زياد بن المنذر عن أبي جعفر عليه السلام، قال حبنا إيمان و بغضنا كفر، ثم قرء هذه الآية «ولكن الله حبيب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم، و كره إليكم الكفر و الفسوق و العصيان أولئك هم الراشدون فضلا من الله و نعمة» (١).

٣ - عنه قال حدثني أحمد بن محمد بن علي بن نمر، عن الزهري، قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن مفلس، عن زكريا بن محمد عن عبد الله بن مسكان، و أبان بن عثمان، عن بريد بن معوية العجلي، و إبراهيم الأحمري قالوا دخلنا على أبي جعفر عليه السلام، و عنده زياد الأحلام فقال أبو جعفر يا زياد مالي أرى رجلك متعلقين، قال جعلت فداك جئت على نصولي عامة الطريق و ما حملني على ذلك إلا حبي لكم، و شوقي إليكم، ثم أطرق زياد مليا، ثم قال جعلت فداك، إني ربما خلوت فأتاني الشيطان فيذكرني ما قد سلف من الذنوب و المعاصي، فكأنني لى آيس، ثم اذكر حبي لكم و انقطاعي و كان متكئا لكم.

قال يا زياد و هل الدين إلا الحب و البغض، ثم تلا هذه الايات الثلاث كأنها في كفه «حبيب إليكم الإيمان و زينه في قلوبكم و كره إليكم الكفر و الفسوق و العصيان أولئك هم الراشدون فضلا من الله و نعمة و الله عليكم حكيم» و قال «يحبون من هاجر إليهم» و قال «إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم و الله غفور رحيم» أتى رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله إني أحب الصوامين و لم أصم و أحب المصلين و لا أصلي و لم لا أحب المتصدقين و ما أتصدق فقال أنت مع من أحببت و لك ما اكتسبت أما ترضون أن لو كانت فزعة

من السماء فزع كل قوم إلى ما منهم و فزعنا إلى رسول الله ﷺ و فزعتم إلينا^(١).
 ٤- الكليني عن العدة، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن
 علي بن عتبة، و ثعلبة بن ميمون، و غالب بن عثمان، و هارون بن مسلم، عن بريد بن
 معاوية، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام في فسطاط له بمى فنظر إلى زياد الأسود
 منقلع الرجل فرثا له فقال له: ما لرجليك هكذا؟ قال: جئت على بكرى نضو
 فكنت أمشي عنه عامة الطريق فرثاله، و قال له عند ذلك زياد: إني ألم بالذنوب
 حق إذا ظننت أنى قد هلكت، ذكرت حبكم فرجوت النجاة و تجلّ عني فقال أبو
 جعفر عليه السلام: و هل الدين إلا الحب.

قال الله تعالى: «حب إليكم الإيمان و زينه في قلوبكم» و قال: «إن كنتم
 تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» و قال: «يحبون من هاجر إليهم» إن رجلاً أتى النبي
 ﷺ فقال: يا رسول الله أحب المصلين و لا أصلى و أحب الصوامين و لا أصوم،
 فقال له رسول الله ﷺ: أنت مع من أحببت و لك ما اكتسبت، و قال: ما تبغون و
 ما تريدون أما إنها لو كان فزعة من السماء فزع كل قوم إلى ما منهم و فزعنا إلى نبينا
 و فزعتم إلينا^(٢).

٤٩- من سورة ق

١- فرات قال: حدثني علي بن الحسين بن زيد، قال حدثنا علي يعني ابن
 يزيد الباهلي، قال حدثنا محمد بن الحجاز المسلمي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن
 آبائه عليهم السلام قال: إذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش: يا محمد يا

على «ألقيا في جهنم كل كفار عيन्द» فهما الملقيان في النار^(١).

٢- فرات قال حدثني الحسين بن سعيد، معننا عن جعفر، عن أبيه عن آبائه، قال: قال النبي ﷺ: إن الله تبارك وتعالى إذا جمع الناس يوم القيمة وعدنى المقام المحمود وهو وافى له إذا كان يوم القيمة نصب منبر له ألف درجة، لا كمراتكم فاصعد حتى أعلو فوقه، فيأتيني جبرئيل بلواء الحمد، فيضعه في يدي ويقول يا محمد هذا المقام المحمود الذي وعدك الله، فأقول لعلي عليه السلام: أصعد فيكون أسفل مني بدرجة فاضع لوائي الحمد في يدك ثم يأتي رضوان بمفاتيح الجنة، فيقول يا محمد هذا المقام المحمود الذي وعدك الله فيضعها في يدي، فاضعها في حجر علي عليه السلام.

ثم يأتي مالك خازن النار، فيقول: يا محمد هذا المقام المحمود الذي وعدك الله، هذه مفاتيح النار، أدخل عدوك وعدو ذريتك وعد وأمتك النار، فاخذها ووضعها في حجر علي، فالنار والجنة يومئذ أسمع لي ولعلي عليه السلام من العروس لزوجها، فهو قول الله تبارك وتعالى «ألقيا في جهنم كل كفار عيन्द» يا محمد ويا علي عدوكما في النار، ثم أقوم فأثني على الله ثناء لم يثن عليه أحد قبلي ثم أثني على الملائكة المقرئين ثم أثني على الأنبياء المرسلين ثم أثني على الامم الصالحين.

ثم اجلس فيثني الله علي ويثني علي ملائكته ويثني علي أنبيائه ورسله، ويثني علي الأمم الصالحة، ثم ينادي مناد من بطنان العرش يا معشر الخلائق غصوا أبصاركم حتى تمر بنت حبيب الله إلى قصرها فتمر فاطمة عليها السلام بنتي عليها ريطتان خضروان حولها سبعون حوراء فإذا بلغت إلى باب قصرها وجدت الحسن عليه السلام قائما والحسين نائما مقطوع الرأس فتقول للحسن عليه السلام من هذا فيقول هذا أخى ان أمة اييك قتلوه وقطعوا رأسه.

فيايتها النداء من عند الله يا بنت حبيب الله إني انما أريتكم ما فعلت به أمة
أييكم اني ادخرت لك عندي تعزية بمصيبتك فيه أني جعلت لتعزيتك بمصيبتك
فيه أني لا انظر في محاسبة العباد حتى تدخل الجنة أنت وذريتك، وشيعتك، ومن
أولاكم معروفا بمن هوليس من شيعتك، قبل أن أنظر في محاسبة العباد، فتدخل
فاطمة عليها السلام ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها، ومن والها معروفا بمن ليس هو من
شيعتها، فهو قول الله في كتابه «لا يحزنهم الفزع الأكبر» قال عليه السلام: هو يوم القيمة «و
هم فيما اشتبهت أنفسهم خالدون» هي والله فاطمة وذريتها وشيعتها ومن أولاهم
معروفا بمن ليس هو من شيعتها^(١).

٣ - الصدوق أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد
ابن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد قال: سألت
أبا جعفر، عن قوله عز وجل: «أفعمينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد»
قال يا جابر تأويل ذلك، أن الله عز وجل إذا أفنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن
أهل الجنة الجنة وأهل النار النار جدد الله عالماً غير هذا العالم، وجدد خلقاً من غير
فحولة ولا إناث يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم أرضاً غير هذه الأرض تحملهم، و
سماً غير هذه السماء تظلهم، لعلك ترى أن الله إنما خلق هذا العالم الواحد، و ترى
أن الله لم يخلق بشراً غيركم، بلى والله لقد خلق الله ألف ألف عالم وألف ألف آدم
أنت في آخر تلك العوالم وأولئك الآدميين^(٢).

٤ - ابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام سئل النبي صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى: «ألقيا
في جهنم» الآية فقال يا علي إن الله تعالى اذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد
كنت أنا وأنت على يمين العرش ويقول الله يا محمد ويا علي قوما وألقيا من

أبغضكما وخالفكما وكذبكما في النار^(١).

٥٠ - من سورة والذاريات

١ - على بن ابراهيم حدثنا جعفر بن أحمد قال: حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل: «إنما توعدون لصادق» يعني في علي عليه السلام «وإن الدين لواقع» يعني علياً وعلياً هو الدين وقوله «و السماء ذات الحبيك» قال: السماء رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام ذات الحبيك، وقوله «إنكم لفي قول مختلف» يعني مختلف في علي يعني اختلفت هذه الأمة في ولايته، فمن استقام على ولاية علي عليه السلام دخل الجنة ومن خالف ولاية علي دخل النار، وقوله «يؤفك عنه من أفك» فانه يعني علياً عليه السلام من أفك عن ولايته أفك عن الجنة^(٢).

٢ - حدثنا فرات، معنعنا عن أبي حمزة الثمالي، قال قلت لأبي جعفر عليه السلام «و السماء ذات الحبيك» قال: السماء في بطن القرآن رسول الله ﷺ والحبيك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو ذات النبي ﷺ وأهل بيته^(٣).

٣ - فرات قال: حدثنا جعفر بن محمد الفزاري، معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى في كتابه «ان ما توعدون لصادق وإن الدين لواقع و السماء ذات الحبيك» قال: الدين علي عليه السلام و السماء ذات الحبيك فانه رسول الله ﷺ وأما قوله: «إنكم لفي قول مختلف» فانه يعني هذه الأمة تختلف في ولاية علي عليه السلام، فمن استقام في ولاية

(٢) تفسير القمي: ٣٢٩/٢.

(١) المناقب: ٣٤٧/١.

(٣) تفسير فرات: ١٦٩.

على ﷺ دخل الجنة، و من خالف ولايته دخل النار «يؤفك عنه من أفك» قال
يعنى علياً فمن أفك عن ولايته أفك عن الجنة^(١).

٤ - فرات قال: حدثني الحسين بن سعيد، معنعنا عن أبي جعفر ﷺ، في قوله
«فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين» قال:
نحن أهل بيت محمد ﷺ^(٢).

٥ - محمد بن يعقوب عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله، عن محمد
ابن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر ﷺ قال: نزل جبرئيل ﷺ بهذه الآية
على محمد ﷺ هكذا «فبدل الذين ظلموا (آل محمد حقهم) قولاً غير الذي قيل لهم
فأنزلنا على الذين ظلموا (آل محمد حقهم) رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون»^(٣).

٦ - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن
حنان، عن سالم الحنّاط قال: سألت أبا جعفر ﷺ، عن قول الله عز وجل:
«فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين» فقال أبو
جعفر ﷺ: آل محمد لم يبق فيها غيرهم^(٤).

٧ - الصدوق حدثنا أبي - رحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد
ابن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي
جعفر محمد بن علي الباقر ﷺ، في قول الله تبارك و تعالى: «ففرّوا إلى الله إنّي لكم
منه نذير مبين» قال: حجّوا إلى الله^(٥).

٨ - الطوسي بإسناده عن الحسن بن علي، عن العباس بن عامر، عن جابر،
عن أبي بصير، عن أبي جعفر ﷺ قال: «كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون» قال كان

(١) تفسير فرات : ١٦٩.

(٢) تفسير فرات : ١٦٩.

(٣) الكافي : ٤٢٣/١.

(٤) الكافي : ٤٢٥/١.

(٥) معاني الاخبار : ٢٢٢.

القوم ينامون ولكن كلما انقلب أحدهم قال: الحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر^(١).
 ٩ - عنه بإسناده عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام: عن قول الله عز وجل
 «كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون» قال: كانوا اقل الليالي تفوتهم لا يقومون فيها^(٢).
 ١٠ - قال المجلسي حدث محمد بن الحسن عن الصفار عن ابن المغيرة، عن العباس بن عامر القصباني، عن ذكره عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله
 تبارك وتعالى: «كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون» قال: كان القوم ينامون ولكن
 كلما تقلّب أحدهم قال: الحمد لله والله أكبر^(٣).

٥١ - من سورة والنجم

١ - علي بن ابراهيم أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن الحسين
 ابن العباس، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «ما ضلّ صاحبكم وما غوى» يقول ما
 ضلّ في علي عليه السلام وما غوى، وما ينطق فيه عن الهوى وما كان ما قال فيه إلا
 بالوحي الذي أوحى إليه، ثم قال: «علمه شديد القوى» ثم أذن له فوفد إلى السماء
 فقال: «ذو مرة فاستوى وهو بالأفق الأعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو
 أدنى» كان بين لفظه وبين سماع محمد كما بين وترالقوس وعودها «فأوحى إلى عبده
 ما أوحى» فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك الوحي.
 فقال: أوحى إلى أنّ علياً سيد الوصيين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين و

أول خليفة يستخلفه خاتم النبيين، فدخل القوم في الكلام فقالوا: أمن الله و من رسوله، فقال الله جلّ ذكره لرسول الله ﷺ: قل لهم: «ما كذب الفؤاد ما رأى» ثم رد عليهم فقال: «أفتمارونه على ما يرى» ثم قال لهم رسول الله ﷺ: قد أمرت فيه بغير هذا أمرت أن أنصبه للناس وأقول لهم: هذا وليكم من بعدى وهو بمنزلة السفينة يوم الفرق، من دخل فيها نجا ومن خرج منها غرق^(١)

٢ - فرات قال حدثنا علي بن عتاب، معننا عن جابر، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تفسير هذه الآية «الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش» قال فقال أبو جعفر عليه السلام: نزلت في آل محمد ﷺ و شيعتهم الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش^(٢).

٣ - الصدوق حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن الحسن الكوفي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد، عن علي بن حسان الواسطي عن بعض أصحابنا، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن الناس قبلنا قد أكثروا في الصفة، فما تقول؟ فقال: مكروه أما تسمع الله عز وجل يقول: «وأن إلى ربك المنتهى» تكلموا فيما دون ذلك^(٣).

٤ - عنه أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال حدثنا أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عيينة، عن حبيب السجستاني، قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل «ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى» فقال لي يا حبيب لا تقرأ هكذا اقرأ ثم دنا فتدانا

(١) تفسير القمي: ٣٣٤/٢.

(٢) تفسير فرات: ١٧٣.

(٣) التوحيد: ٤٧٥.

فكان قاب قوسين في القرب أو أدنى، فأوحى الله إلى عبده يعني رسول الله ﷺ ما أوحى يا حبيب إن رسول الله ﷺ لما فتح مكة أتعب نفسه في عبادة الله عز وجل والشكر لنعمه في الطواف بالبيت وكان على صلى الله عليه معه.

قال: فلما غشيهم الليل انطلقا إلى الصفا والمروة يريدان السعى، قال: فلما هبطا من الصفا إلى المروة وصارا في الوادي دون العلم الذي رأيت غشيها من السماء نور، فاضأت جبال مكة وخشعت أبصارهما، قال: ففرعا لذلك فرغا شديد أقال فضي رسول الله ﷺ حتى، أرتفع عن الوادي وتبعه على ﷺ، فرفع رسول الله ﷺ رأسه إلى السماء فاذا هو برمانتين على رأسه قال: فتناولها رسول الله ﷺ فأوحى الله عز وجل إلى محمد يا محمد إنها من قطف الجنة، فلا تاكل منها إلا أنت ووصيك علي بن أبي طالب.

قال: فأكل رسول الله ﷺ إحداهما وأكل على ﷺ الاخرى، ثم أوحى الله عز وجل إلى محمد ﷺ ما أوحى قال أبو جعفر عليه السلام يا حبيب «ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عند هاجنة الماوى» يعني عندها وافى به جبرئيل حين صعد إلى السماء قال: فلما انتهى إلى محل السدرة وقف جبرئيل دونها وقال: يا محمد إن هذا موقعي الذي وضعني الله عز وجل فيه، ولن أقدر على أن أتقدمه ولكن امض أنت أمامك إلى السدرة، فقف عندها قال: فتقدم رسول الله ﷺ إلى السدرة وتخلف جبرئيل عليه السلام.

قال أبو جعفر عليه السلام: إنما سميت سدرة المنتهى، لأن أعمال أهل الأرض، تصعد بها الملائكة الحفظة إلى محل السدرة والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما ترفع إليهم الملائكة، من أعمال العباد في الأرض، قال فينتهون بها إلى محل السدرة قال فنظر رسول الله ﷺ فرأى أغصانها تحت العرش وحواله قال: فتجلى بمحمد ﷺ نور الجبار عز وجل، فلما غشى محمداً النور شخص ببصره وارتعدت

فرائضه، قال فشدَّ الله عز وجلَّ لمحمد قلبه وقوى له بصره، حتى رأى من آيات ربه ما رأى و ذلك قول الله «و لقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عند هاجنة الماوى» قال يعنى الموافاة قال: فرأى محمد ﷺ ما رأى يبصره من آيات ربه الكبرى يعنى أكبر الايات.

قال أبو جعفر عليه السلام وإن غلظ السدرة بمسيرة مائة عام، من أيام الدنيا وأن الورقة منها تغطى أهل الدنيا وأن لله عز وجل ملائكة وكلهم بنبات الأرض من الشجر والنخل، فليس من شجرة ولا نخلة الا ومعها ملك من الله عز وجل يحفظها وما كان فيها، ولولا أن معها من يمنعها لأكلها السباع وهوام الأرض إذا كان فيها ثمرها، قال: وإنما نهى رسول الله ﷺ أن يضرب أحد من المسلمين خلاه تحت شجرة أو نخله، قد أثمرت لمكان الملائكة الموكلين بها قال: ولذلك يكون للشجر والنخل أنسا إذا كان فيه حمله، لان الملائكة تحضره (١).

٥- روى المجلسى عن كشف اليقين عن محمد بن العباس، عن محمد بن همام، ابن سهيل، عن محمد بن إسماعيل العلوى، عن عيسى بن داود التجار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه عن جدّه عليه السلام فى قوله جلّ وعزّ: «ذو مرّة فاستوى» إلى قوله: «إذ يغشى السدرة ما يغشى» فإنّ النبىّ لما اسرى به إلى ربّه جلّ وعزّ قال: وقف جبرئيل عند شجرة عظيمة لم أر مثلاً، على كلّ غصن منها ملك، و على كلّ ورقة منها ملك و على كلّ ثمرة منها ملك وقد كلّها نور من نور الله عز وجلّ.

فقال جبرئيل عليه السلام: هذه سدرة المنتهى، كان ينتهى الأنبياء من قبلك إليها، ثم لا يجاوزونها وأنت تجوزها إن شاء الله ليريك من آياته الكبرى، فاطمئنْ أيدك

اللَّهِ بالثبات حتّى تستكمل كرامات الله و تصير إلى جواره، ثمّ صعد بي حتّى صرت تحت العرش فدنى لى رفرف أخضر ما أحسن أصفه فرفعنى الرفرف بإذن الله إلى ربّى فصرت عنده و انقطع عنيّ أصوات الملائكة، و دويهم، و ذهبت عنيّ المخاوف و الروعات و هدأت نفسى و استبشرت و ظننت أنّ جميع الخلائق قد ماتوا أجمعين و لم أر عندى أحداً من خلقه فتركنى ما شاء الله.

ثمّ ردّ علىّ روحى، فأفقت فكان توفيقاً من ربّى عزّ وجلّ أنّ غمضت عينيّ و كلّ بصرى، و غشى عن النظر فجعلت، أبصر بقلبي كما أبصر بعينيّ، بل أبعد و أبلغ، فذلك قوله جلّ و عزّ: «ما زاغ البصر و ما طغى لقد رأى من آيات ربّه الكبرى» و إنّما كنت أرى فى مثل مخيط الأبرة و نور بين يديّ ربّى لا تطيقه الأبصار فنادانى ربّى جلّ و عزّ فقال تبارك و تعالى: يا محمّد! قلت: لبيك ربّى و سيّدى و إلهى ليك، قال: هل عرفت قدرك عندى و منزلتك و موضعك؟ قلت: نعم يا سيّدى قال: يا محمّد، هل عرفت موقفك منىّ و موضع ذريّتك؟ قلت: نعم يا سيّدى.

قال: فهل تعلم يا محمّد فيما اختصم الملائ الأعلّى؟ فقلت: يا ربّ أنت أعلم و أحكم، و أنت علامّ الغيوب قال: اختصموا فى الدرجات و الحسنات، فهل تدري ما الدرجات و الحسنات؟ قلت: أنت أعلم يا سيّدى و أحكم قال: إسباغ الوضوء فى المكروهات و المشى على الأقدام إلى الجمعات معك و مع الأئمّة من ولدك، و انتظار الصلاة بعد الصلاة، و إفشاء السلام، و إطعام الطعام و التهجد بالليل و الناس نيام، قال: «آمن الرسول بما أنزل إليه من ربّه» قلت: نعم يا ربّ «والمؤمنون كلّ آمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله لا نفرّق بين أحد من رسله و قالوا سمعنا و أطعنا غفر انك ربّنا و إليك المصير».

قال: صدقت يا محمّد «لا يكلف الله نفساً إلّا وسعها لها ما كسبت و عليها ما اكتسبت» و أغفر لهم و قلت: «ربّنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا» إلى آخر

السورة، قال: ذلك لك ولذريتك يا محمد قلت: ربّي وسيدى وإلهى قال: أسألك عما أنا أعلم به منك من خلفت في الأرض بعدك؟ قلت: خير أهلها لها أخى وابن عمى، وناصر دينك يا ربّ والغاضب لمحارمك إذا استحلّت ولنبئك غضب النمر إذا جدل: على بن أبى طالب.

قال: صدقت يا محمد إنى اصطفتك بالنبوة وبعثتك بالرسالة وامتحننت علياً بالبلاغ والشهادة إلى امتك، وجعلته حجّة في الأرض معك وبعذك وهو نور أوليائى وولى من أطاعنى وهو الكلمة التى ألزمها المتقين يا محمد وزوجته فاطمة وإنه وصيك ووارثك ووزيرك وغاسل عورتك وناصر دينك، والمقتول على سنتى وسنتك يقتله شقّ هذه الأمة.

قال رسول الله ﷺ: ثم أمرنى ربّى بأمر وأشياء أمرنى أن أكتمها ولم يؤذن لى فى اخبار أصحابى بها، ثم هوى بى الرفر فإذا أنا بجبرئيل فتناولنى منه، حتى صرت إلى سدره المنتهى فوقف بى تحتها ثم أدخلنى إلى جنة المأوى، فرأيت مسكنى ومسكنك يا علىّ فيها، فبينما جبرئيل يكلمنى إذا تجلّى لى نور من نور الله جلّ وعزّ، فنظرت إلى مثل مخيط الأبرة إلى مثل ما كنت نظرت إليه فى المرّة الأولى فنادانى ربّى جلّ وعزّ: يا محمد قلت: لبيك ربّى وسيدى وإلهى.

قال: سبقت رحمتى غضبى لك ولذريتك أنت مقرّبى من خلقى، وأنت أمني وحببى ورسولى وعزّى وجلالى، لولقنى جميع خلقى يشكون فىك طرفة عين أو يبغيضون صفوقى من ذريتك لادخلهم نارى، ولا ابالى يا محمد على أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الفر المحجلين إلى جنّات النعيم، أبوالسبطين سيدى شباب أهل جنّتى، المقتولين ظلماً.

ثم حرّض على الصلّاة وما أراد تبارك وتعالى وقد كنت قريباً منه فى المرّة الاولى مثل ما بين كبد القوس إلى سيته، فذلك قوله جلّ وعزّ «قاب قوسين أو

أدنى» من ذلك ثم ذكر سدره المنتهى فقال: «ولقد رآه نزلة أخرى عند سدره المنتهى عندها جنة المأوى إذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاع البصر و ما طغى» يعنى ما غشى السدرة من نور الله و عظمته (١).

٥٢ - من سورة القمر

١ - محمد بن يعقوب عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسينى، عن موسى بن محمد العجلي، عن يونس بن يعقوب، رفعه عن أبي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل: «كذبوا بآياتنا كلها» يعنى الأوصياء كلهم (٢).

٢ - الصدوق حدثنى محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدثنى عبد الله بن جعفر الحميرى، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم، عن زرارة بن أعين و محمد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام قال: نزلت هذه الآية فى القدرية «ذوقوا مس سقر إننا كل شئ خلقناه بقدر» (٣).

٥٣ - من سورة الواقعة

١ - فرات قال: حدثنى عبيد بن كثير معننا عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله «و تعيها اذن واعية» قال هى والله اذن على بن أبى طالب عليه السلام (٤).

(٢) الكافى : ١ / ٢٠٧.

(١) البحار : ٣١٩ / ٢٧ - ٣٢٢.

(٤) تفسير فرات : ١٧٨.

(٣) ثواب الاعمال : ٢٥٣.

٢- فرات قال: حدثني، علي بن محمد الزهري، معننا عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا جابر إن الله خلق الناس ثلاثة أصناف، وهو قوله «وكنتم أزواجا ثلاثة فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة والسابقون السابقون أولئك المقربون» فالسابقون هم رسل الله خاصة من خلقه، جعل الله فيهم خمسة أرواح وأيدهم بروح القدس. فبه عرفوا الأشياء وأيدهم بروح الايمان، فأيدهم الله به وأيدهم بروح القوة فبه قووا على طاعة الله وأيدهم بروح الشهوة فبه اشتها طاعة الله، وكرهوا معصيته وجعل فيهم روح المدرج الذي يذهب الناس به ويحيثون وجعل في المؤمنين أربعة أرواح وهم أصحاب الميمنة روح الايمان، وروح القوة وروح الشهوة وروح المدرج^(١).

٥٤- من سورة الحديد

١- علي بن ابراهيم باسناده قال أبو جعفر الثاني عليه السلام في قوله «لكيلا تأسوا على ما فاتكم» قال قال أبو عبد الله عليه السلام سألت رجل أبي عليه السلام عن ذلك قال: نزلت في زريق وأصحابه واحدة مقدمة و واحدة مؤخرة «لاتأسوا على ما فاتكم» مما خص به علي بن أبي طالب عليه السلام ولا تفرحوا بما أتاكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الرجل: أشهد أنكم أصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه، ثم قام الرجل فذهب فلم أراه^(٢).

٢- فرات قال حدثني أبو القاسم الحسيني، معننا عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله «يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين

أيديهم وبأيامهم» قال رسول الله ﷺ: هو نور أمير المؤمنين يسمي بين أيديهم يوم القيمة، إذا أذن أن يأتي منزله في جنات عدن والمؤمنون يتبعونه، وهو يسمي بين أيديهم حتى يدخل جنة عدن، وهم يتبعون حتى يدخلون معه.

أما قوله: «و بأيامهم» فأنتم تأخذون بحجزة آل محمد ﷺ و ياخذ آل محمد بحجزة الحسن والحسين، و ياخذ الحسن والحسين بحجزة أمير المؤمنين و ياخذ أمير المؤمنين بحجزة رسول الله ﷺ حتى يدخلوا مع رسول الله في جنة عدن، فذلك قوله: «بشريككم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم (١)».

٣ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد الفزاري، معننا عن ابن عباس، في قول الله تبارك وتعالى «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و آمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته» قال الحسن والحسين عليهما السلام «و يجعل لكم نورا تمشون به» قال: علي بن أبي طالب عليه السلام (٢).

٤ - عنه قال حدثني علي بن محمد الزهري، معننا عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و آمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته» يعني حسنا وحسينا عليهما السلام، قال: ما ضر من أكرمه الله أن يكون من شيعتنا ما أصابه في الدنيا و لو لم يقدر على شئ يأكله إلا الحشيش (٣).

٥ - الصدوق بإسناده عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن الحسن بن محبوب، عن مؤمن الطاق، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «أعلموا أن الله يحى الأرض بعد موتها» قال: يحييها الله عز وجل بالقائم عليه السلام بعد

(٢) تفسير فرات: ١٨٠.

(١) تفسير فرات: ١٧٩.

(٣) تفسير فرات: ١٨٠.

موتها، بموتها كفر أهلها والكافر ميت (١).

٥٥- من سورة المجادلة

١- علي بن إبراهيم، حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولاد عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن امرأة من المسلمين أتت النبي صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله ان فلاناً زوجي وقد نثرت له بطنى وأعنته على دنياه وآخرته ولم ير منى مكروهاً أشكوه إليك، فقال: فيم تشكينه؟ قالت إنه قال: أنت علي حرام كظهر أمي وقد أخرجني من منزلي فانظر من أمرى، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنزل الله تبارك وتعالى علي كتاباً أفضى فيه بينك وبين زوجك، وأنا أكره أن أكون من المتكلفين، فجعلت تبكى وتشكى ما بها إلى الله عز وجل وإلى رسول الله صلى الله عليه وآله وانصرفت.

قال فسمع الله تبارك وتعالى مجادلتها لرسول الله صلى الله عليه وآله في زوجها، وما شكت إليه وأنزل الله في ذلك قرآناً «بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى إلى الله والله يسمع تحاوركما - إلى قوله - إن الله لعفو غفور» فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المرأة فأتته، فقال لها جئني بزواجك فأتت به فقال له أقلت لامراتك هذه أنت علي حرام كظهر أمي؟ فقال قد قلت لها ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: قد أنزل الله تبارك وتعالى فيك وفي امرأتك قرآناً وقرأ «بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك - إلى قوله - وإن الله لعفو غفور».

فضمّ إليك امرأتك فانك قد قلت منكراً من القول و زوراً و قد عفا الله عنك و غفر لك و لا تعد قال: فانصرف الرجل و هو نادى على ما قال لامرأته و كره الله عزّ وجلّ ذلك للمؤمنين بعد و أنزل الله «الذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا» يعنى لما قال الرجل لامرأته أنت على كظهر امي قال: فمن قالها بعد ما عفا الله و غفر للرجل الأول فان عليه (تحرير رقبة من قبل أن يتأسا) يعنى بجامعتها «ذلكم توعدون به و الله بما تعلمون خير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين» يعنى من قبل أن يتأسا «فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكيناً».

قال: فجعل الله عقوبة من ظاهر بعد النهي هذا قال «ذلك لتؤمنوا بالله و رسوله و تلك حدود الله» قال هذا حد الظهار قال حران: قال أبو جعفر عليه السلام: و لا يكون ظهار في يمين و لا في إضرار و لا في غضب و لا يكون ظهار إلا على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين مسلمين^(١).

٥٦- من سورة الممتحنة

١- على بن ابراهيم و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «عسى الله أن يجعل بينكم و بين الذين عاديتهم منهم مودة و الله قدير و الله غفور رحيم» فإن الله أمر نبيه ﷺ و المؤمنين بالبراءة من قومهم ما داموا كفاراً فقال «قد كانت لكم أسوة حسنة في ابراهيم و الذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم و مما تعبدون من دون الله - إلى قوله - و الله قدير و الله غفور رحيم» الآية قطع الله عزّ وجلّ ولاية المؤمنين منهم و أظهروا لهم العداوة.

فقال «عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة» فلما أسلم أهل مكة خالطهم أصحاب رسول الله ﷺ وناكحوهم وتزوج رسول الله ﷺ أم حبيب بنت أبي سفيان بن حرب ثم قال «لا ينهاكم الله» إلى آخر الآيتين^(١).

٢ - عنه في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: «ولا تمسكوا بعصم الكوافر» يقول: من كانت عنده امرأة كافرة يعنى على غير ملة الاسلام وهو على ملة الاسلام فليعرض عليها الاسلام فان قبلت فهي امرأته وإلا فهي بريئة منه فهي الله أن يمسك بعصمتها^(٢).

٣ - عنه في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «وإن فاتكم شئ من أزواجكم» فليحقن بالكفار من أهل عهدكم فسألوهم صداقها وإن لحقن بكم من نسائهم شئ فاعطوهم صداقها «ذلكم حكم الله يحكم بينكم»^(٣).

٥٧ - من سورة الجمعة

١ - على بن ابراهيم في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع» قال: اسعوا أي امضوا ويقال اسعوا اعملوا لها، وهو قصّ الشارب و تنف الإبط و تقليم الأظفار و الغسل والبس أفضل ثيابك و تطيب للجمعة فهو السعى، و يقول الله «ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن»^(٤).

٢ - عنه حدثنا جعفر بن أحمد، قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم، عن

(٢) تفسير القمي : ٣٦٣/٢.

(١) تفسير القمي : ٣٦٢/٢.

(٤) تفسير القمي : ٣٦٧/٢.

(٣) تفسير القمي : ٣٦٣/٢.

محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون» قال علي بن ابراهيم في قوله: «فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض» قال: يوم السبت قوله: «وإذا رأوا تجارة أو هواً انفضوا إليها» قال: كان رسول الله ﷺ يصلي بالناس يوم الجمعة ودخلت ميرة وبين يديها قوم يضربون بالدفوف والملاهي فترك الناس الصلاة ومروا ينظرون إليهم، فأنزل الله «وإذا رأوا تجارة أو هواً انفضوا إليها و تركوك قائماً قل ما عند الله خير من اللهو و من التجارة و الله خير الرازقين»^(١).

٣- عنه اخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان عن ابن مسكان، عن أبي بصير، أنه سئل عن الجمعة كيف يخطب الإمام؟ قال: يخطب قائماً، فإن الله يقول «وتركوك قائماً»^(٢).

٤- الصفار حدثنا عبد الله بن محمد، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي ابن أسباط أو غيره قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن الناس يزعمون أن رسول الله ﷺ لم يكن يكتب ولا يقرأ، فقال: كذبوا لعنهم الله أتى ذلك وقد قال الله «هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته و يزيهم و يعلمهم الكتاب و إن كانوا من قبل لفي ضلال مبين» فيكون أن يعلمهم الكتاب و الحكمة و ليس يحسن أن يقرأ و يكتب، قال قلت فلم سمي النبي ﷺ أمياً قال: نسبت إلى مكة و ذلك قول الله عز وجل: «لتنذر أم القرى و من حولها» فأم القرى مكة فقيل أمي لذلك^(٣).

٥- المفيد قال: روى عن جابر الجعفي قال: كنت ليلة من بعض الليالي عند أبي جعفر عليه السلام، فقرأت هذه الآية «يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم

(٢) تفسير القمي: ٣٦٧/٢.

(١) تفسير القمي: ٢٦٧/٢.

(٣) بصائر الدرجات: ٢٢٦.

الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله» قال: فقال ﷺ: مه يا جابر كيف قرأت؟ قال: قلت: «يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله» قال: هذا تحريف يا جابر قال: قلت: فكيف أقرأ - جعلني الله فداك -؟ قال: فقال: «يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله» هكذا نزلت يا جابر لو كان سعيًا لكان عدوًّا لما كرهه رسول الله ﷺ لقد كان يكره أن يعدو الرجل إلى الصلاة.

يا جابر لم سميت يوم الجمعة جمعة؟ قال: قلت: تخبرني جعلني الله فداك، قال: أفلا أخبرك بتأويله الأعظم؟ قال قلت: بلى جعلني الله فداك، قال: فقال: يا جابر سمي الله الجمعة جمعة لأن الله عز وجل جمع في ذلك اليوم الأولين والآخرين، وجميع ما خلق الله من الجن والإنس، وكل شيء خلق ربنا والسموات والأرضين والبحار والجنة والنار، وكل شيء خلق الله في الميثاق فأخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد ﷺ بالتبوء ولعلي ﷺ بالولاية وفي ذلك اليوم قال الله للسموات والأرض: «أنتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين» فسمى الله ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيه الأولين والآخرين.

ثم قال عز وجل: «يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة» من يومكم هذا الذي جمعكم فيه والصلاة أمير المؤمنين ﷺ يعني بالصلاة الولاية وهي الولاية الكبرى، ففي ذلك اليوم أتت الرسل والأنبياء والملائكة وكل شيء خلق الله والثقلان الجن والإنس والسموات والأرضون والمؤمنون بالتلبية لله عز وجل «فامضوا إلى ذكر الله» وذكر الله أمير المؤمنين «وذروالبيع» يعني الأول «ذلكم» يعني بيعة أمير المؤمنين ﷺ وولايته «خير لكم» من بيعة الأول وولايته «إن كنتم تعلمون» «فإذا قضيت الصلاة» يعني بيعة أمير المؤمنين «فانتشروا في الأرض» يعني بالأرض: الأوصياء أمر الله بطاعتهم ولايتهم كما أمر بطاعة الرسول وطاعة

أمير المؤمنين عليه السلام كنى الله في ذلك عن أسمائهم بالأرض فسمّاهم «وابتغوا فضل الله».

قال جابر: «وابتغوا من فضل الله» قال: تحريف هكذا أنزلت وابتغوا فضل الله على الأوصياء «واذكر الله كثيراً لعلكم تفلحون» ثم خاطب الله عز وجل في ذلك الموقف محمداً صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد «إذا رأوا» الشكاك و الجاحدين «تجارة» يعنى الأول «أو لهوا» يعنى الثانى انصرفوا إليها قال: قلت: انفضوا إليها» قال: تحريف هكذا نزلت «وتركوك» (مع على) قائماً قل يا محمد «ما عند الله» من ولاية على والأوصياء «خير من اللهو ومن التجارة» يعنى بيعة الأول والثانى للذين اتقوا قال: قلت: ليس فيها للذين اتقوا قال: فقال: بلى هكذا نزلت الآية وانتم هم الذين اتقوا «والله خير الرازقين» (١).

٦ - عنه قال: روى ، عن جابر بن يزيد، عن أبى جعفر عليه السلام أنه سئل ، عن يوم الجمعة و ليلتها فقال: ليلتها غراء و يومها أزهر و ليس على الأرض يوم تغرب فيه الشمس أكثر معتقاً من النار من يوم الجمعة، فمن مات يوم الجمعة عارفاً بحق أهل البيت كتب له براءة من النار، و براءة من عذاب القبر و من مات ليلة الجمعة أعتق من النار (٢).

٧ - الطوسى بإسناده، عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن أبى جعفر عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل: (فاسعوا إلى ذكر الله) قال قال: اعملوا و عجلوا فإنه يوم مضيق على المسلمين فيه و ثواب أعمال المسلمين فيه على قدر ما ضيق عليهم و الحسنة و السيئة تضاعف فيه قال و قال أبو جعفر عليه السلام : و الله لقد بلغنى أن أصحاب النبى عليه السلام كانوا يتجهزون للجمعة

يوم الخميس لأنه يوم مضيق على المسلمين^(١).

٥٨ - من سورة المنافقون

١ - علي بن ابراهيم ، أخبرنا أحمد بن إدريس ، قال : حدثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة ، عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : «وَلَن يُؤْخِرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا» قال : إِنَّ عِنْدَ اللَّهِ كِتَابًا مَرْقُومَةً يَقْدَمُ مِنْهَا مَا يَشَاءُ وَيُؤَخَّرُ مَا يَشَاءُ ، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْقَدَرِ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهَا كُلَّ شَيْءٍ يَكُونُ إِلَى لَيْلَةٍ مِثْلَهَا ، فَلِذَلِكَ قَوْلُهُ : «وَلَن يُؤْخِرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا» إِذَا أَنْزَلَهُ وَكُتِبَ كِتَابُ السَّمَاوَاتِ وَهُوَ الَّذِي لَا يُؤَخِّرُهُ^(٢).

٥٩ - من سورة التغابن

مركز تحقيق كتب التراث

١ - علي بن ابراهيم ، حدثنا علي بن الحسين ، عن جعفر بن أبي عبد الله عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن أبي خالد الكابلي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله : «فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا» فقال يا أبا خالد : النور والله الأئمة من آل محمد صلوات الله عليهم ، إلى يوم القيامة وهم والله نور الله الذي أنزل وهم والله نور الله في السماوات والأرض ، يا أبا خالد لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ، ويحجب الله نورهم عن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا أبا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا

حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا، و يكون مسلماً لنا فاذا كان مسلماً لنا سلمه الله من شديد الحساب و آمنه من فزع يوم القيامة الأكبر^(١).

٢- عنه عن أحمد بن مهران، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن علي بن أسباط، والحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن أبي خالد الكابلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: «فآمنوا بالله ورسوله و النور الذي أنزلنا» فقال: يا أبا خالد النور و الله الأئمة عليهم السلام يا أبا خالد لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار و هم الذين ينورون قلوب المؤمنين و يحجب الله نورهم عن من يشاء فتظلم قلوبهم و يغشاهم بها^(٢).

٦٠- من سورة الطلاق

١- علي بن ابراهيم في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «فطلقوهن لعدتهن» و العدة الطهر من الحيض «و احصوا العدة» و ذلك أن تدعها حتى تحيض فاذا حاضت ثم طهرت و اغتسلت طلقها تطليقة من غير أن يجامعها و يشهد على طلاقها إذا طلقها، ثم إذا شاء راجعها و يشهد على رجعتها إذا رجعها فاذا أراد طلاقها الثانية، فاذا حاضت و طهرت و اغتسلت طلقها الثانية و أشهد على طلاقها من غير أن يجامعها، ثم إن شاء راجعها و يشهد على رجعتها، ثم يدعها حتى تحيض ثم تطهر.

فاذا اغتسلت طلقها الثالثة و هو فيما بين ذلك قبل ان يطلق الثالثة أملك بها إن شاء راجعها غيرانه إن راجعها ثم بداله أن يطلقها اعتدت بما طلق قبل ذلك و

هكذا السنة في الطلاق لا يكون الطلاق إلا عند طهرها من حيضها من غير جماع كما وصفت وكلما راجع فليشهد فان طلقها ثم راجعها حبسها مابداه ، ثم إن طلقها الثانية، ثم راجعها حبسها بواحدة مابداه، ثم إن طلقها تلك الواحدة الباقية بعد ما كان راجعها اعتدت ثلاثة قروء و هي ثلاث حيضات و ان لم تكن بحيض، فثلاثة أشهر و إن كان بها حمل فاذا وضعت انتقض اجلها.

هو قوله: «و اللاني يثنى من الحيض من نسائك ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر و اللاني لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر» و اولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن» و أما قوله «و ان كن أولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فان أرضعن لكم فأتوهن أجورهن و إن تعاسرتم» يقول إن ترضى المرأة فترضع الولد و إن لم يرض الرجل أن يكون ولدها عندها، يقول «فسترضع له أخرى لينفق ذو سعة من سعته و من قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله»^(١).

٦١- من سورة التحريم

١- علي بن ابراهيم، حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا محمد بن عبد الله، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما - إلى قوله - و صالح المؤمنين» قال صالح المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

٢- عنه في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «يوم لا يخزي الله النبي و الذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم و بأيمانهم» فن كان له نور يومئذ

نجا وكل مؤمن له نور^(١).

٣- فرات قال حدثنا أبو القاسم الحسيني العلوي، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه و جبريل و صالح المؤمنين» قال عليّ صالح المؤمنين^(٢).

٤- عنه قال جعفر بن علي بن نجيع و محمد بن سعيد بن حماد الحارثي، معننا عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما نزلت «و صالح المؤمنين» قال النبي ﷺ يا عليّ أنت صالح المؤمنين و قال سالم قلت ادع الله لي قال: أحياك الله حيوتنا و أماتك مماتنا و سلك بك سبلنا قال سعيد فقتل مع زيد بن علي عليه السلام^(٣).

٥- روى المجلسي عن تقريب المعارف: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: عز وجل: «و إذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا» قال: أسر إليهما امر القبطية أسر إليهما أن أبابكر و عمر يليان أمر الأمة من بعده ظالمين فاجرين غادرين^(٤).

٦٢- من سورة الملك

١- فرات قال حدثني علي بن محمد الزهري، معننا عن المغيرة قال سمعت أبا جعفر يقول «فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا» لما رأوا عليا عند الحوض مع رسول الله ﷺ «و قيل هذا الذي كنتم به تدعون» باسمه تسميت أمير المؤمنين انفسكم^(٥).

٢- فرات قال حدثني الحسين بن سعيد، معننا عن داود بن سرحان، قال

(١) تفسير القمي: ٣٧٨/٢ (٢) تفسير فرات: ١٨٥.

(٣) تفسير فرات: ١٨٥ (٤) البحار: ٢٤٦/٢٢.

(٥) تفسير فرات: ١٨٧.

سألت أبا جعفر محمد بن عليّ عليه السلام عن قوله «فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون» قال ذلك عليّ بن أبي طالب عليه السلام إذا رأوا منزلته و مكانه من الله أكلوا أكفهم علي ما فرطوا في ولايته^(١).

٣- الصدوق حدثنا أبي و محمد بن الحسن رضي الله عنهما، قال: حدثنا سعد ابن عبدالله، قال: حدثني موسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام، في قول الله عز وجل: «قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين» فقال: هذه نزلت في القائم يقول: «إن أصبح إمامكم غائباً عنكم لا تدرون أين هو فمن يأتيكم بإمام ظاهر يأتيكم بأخبار السماء والأرض و حلال الله جلّ و عزّ و حرامه ثم قال عليه السلام: والله ما جاء تأويل هذه الآية و لابد أن يجي تأويلها^(٢).

٤- الطوسي أخبرنا به جماعة عن أبي محمد التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن جعفر الأسدي، عن سعد بن عبدالله، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد ابن علي عليه السلام في قول الله تعالى: «أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين» قال نزلت في الامام، فقال إن أصبح إمامكم غائباً عنكم فمن يأتيكم بإمام ظاهر يأتيكم بأخبار السماء والأرض و بحلال الله تعالى و حرامه، ثم قال: أما والله ما جاء تأويل هذه الآية و لابد أن يجي تأويلها^(٣).

٥- روى المجلسي عن كشف اليقين، عن محمد بن العباس، عن الحسن بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن صالح بن خالد، وعيسى بن هشام، عن منصور بن

جرير، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تلا هذه الآية: «فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا» قال: تدرون ما رأوا؟ رأوا، والله علياً مع رسول الله ﷺ «الذي كنتم به تدعون» تسعون به أمير المؤمنين يا فضيل لم يسم بها والله بعد على أمير المؤمنين إلا مفتر كذاب إلى يوم الناس هذا^(١).

٦٣ - من سورة القلم

١ - علي بن ابراهيم في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «وانك لعلی خلق عظیم» يقول علي دين عظيم «انا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة» إن أهل مكة ابتلوا بالجوع كما ابتلى أصحاب الجنة، وهي الجنة التي كانت في الدنيا وكانت في اليمن يقال لها الرضوان على تسعة أميال من صنعاء قوله: «فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون» وهو العذاب قوله: «إنا لضالون» قال: أخطأوا الطريق قوله: «لو لا تسبحون» يقول لو لا تستغفرون^(٢).

٢ - فرات قال: حدثنا علي بن محمد بن المخلد الجعفي، عن طاوس، عن أبيه، قال: سمعت محمد بن علي عليه السلام يقول نزل جبرئيل على النبي ﷺ بعرفات يوم الجمعة، فقال: يا محمد إن الله يقرئك السلام، ويقول لك قل لامتك: «اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي» بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فذكر كلاماً فيه طول، فقال بعض المنافقين لبعض ماترون، عيناه تدوران يعنون النبي كأنه مجنون و قد افقتن بآبن عمه ما باله رفع بضبعه لو قدر أن يجعله مثل كسرى وقيصر لفعل^(٣).

(٢) تفسير القمي: ٣٨٢/٢.

(١) بحار الانوار: ٣٧/٣١٨.

(٣) تفسير فرات: ١٨٨.

٣ - محمد بن يعقوب باسناده، عن أبان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي العباس المكي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنَّ عمر لقي أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أنت الذي تقرأ هذه الآية «بأيكم المفتون» تعرّضاً بي وبصاحبي؟ قال: أفلا أخبرك بآية نزلت في بني أمية «فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض و تقطعوا أرحامكم» فقال: كذبت، بنو أمية أوصل للرحم منك، ولكنك أبيت إلاَّ عداوة لبني تيم و عدى و بني أمية^(١).

٤ - الصدوق أبي - رحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن أبيه عن فضالة عن أبان عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «أنك لعلی خلق عظیم» قال: هو الإسلام و روى أنَّ الخلق العظيم هو الدين العظيم^(٢).

٦٤ - من سورة الحاقة

مركز تحقيقات كميته علوم و معارف

١ - علي بن ابراهيم في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «فأخذهم أخذة رابية» و الرابية التي أربت على ما صنعوا و قوله: «قطوفها دانية» يقول مدلية ينالها القائم و القاعد^(٣).

٢ - فرات بن ابراهيم الكوفي معننا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «وتعيها أذن واعية» قال هي و الله أذن علي بن أبي طالب^(٤).

٣ - فرات قال حدثنا جعفر بن محمد الفزاري معننا عن أبي جعفر عليه السلام، في

(٢) معاني الاخبار: ١٨٨.

(١) الكافي: ٢٣٩/٨.

(٤) تفسير فرات: ١٨٩.

(٣) تفسير القمي: ٣٨٥/٢.

قوله: «أذن واعية» قال: الاذن الواعية على و هو حجة الله على خلقه من أطاعه أطاع الله و من عصاه فقد عصى الله^(١).

٤ - فرات قال: حدثنا علي بن محمد بن مخلد الجعفي، معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية «و تعيها اذن واعية» قال النبي صلى الله عليه وآله سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي^(٢).

٥ - ابن شهر آشوب باسناده عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى «وأمّا من أوتى كتابه يمينه» على بن أبي طالب عليه السلام الباقر قال النبي صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الآية و الله اذنك يا علي^(٣).

٦٥ - من سورة المعارج

١ - علي بن ابراهيم سئل أبو جعفر عليه السلام عن معنى هذا فقال: نار تخرج من المغرب و ملك يسوقها من خلفها حتى تأتي دار بني سعد بن همام، عند مسجدهم، فلا تدع داراً لبني أمية إلا أحرقتها و أهلها و لاتدع داراً فيها و ترلآل محمد إلا أحرقتها و ذلك المهدي عليه السلام و في حديث آخر لما اصطفيت الخيلان يوم بدر رفع أبو جهل يده و قال: اللهم انه قطعنا الرحم و آتانا بما لا نعرفه ، فاجئه بالعذاب فانزل الله «سأل سائل بعذاب واقع»^(٤).

٢ - عنه و في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «يبصرونهم» يقول: يعرفونهم، ثم لا يتساءلون قوله: «يودّ المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ بينيه

(١) تفسير فرات: ١٨٩.

(٢) تفسير فرات: ١٨٩.

(٣) المناقب: ٣٤٣/١.

(٤) تفسير القمي: ٣٨٥/٢.

و صاحبه وأخيه وفصيلته التي تؤويه» وهي أمه التي ولدته^(١).

٣- النعماني حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوزة، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كيف تقرأون هذه السورة قلت: وآية سورة؟ قال: سورة «سأل سائل بعذاب واقع» فقال: ليس هو «سأل سائل بعذاب واقع» إنما هو سال سيل و هي نار تقع في الثوية ثم تمضي إلى كناسة بنى أسد ثم تمضي إلى ثقيف فلا تدع و تراء لآل محمد إلا أحرقت^(٢).

٤- الطوسي بإسناده عن حماد عن حريز عن الفضيل قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: «الذين هم على صلاتهم يحافظون» قال: هي الفريضة قلت: «الذين هم على صلاتهم دائمون» قال: هي النافلة^(٣).

٦٦- من سورة نوح

مركز تحقيق كتب التراث

١- علي بن إبراهيم، في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «لا ترجون لله وقاراً» قال لا تخافون لله عظمة^(٤).

٢- عنه في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: «سبع سموات طباقاً» يقول بعضها فوق بعض وقوله «ولا تذرني دأ و لا سواعاً و لا يغوث و يعوق و نسرأ» قال: كانت ودّ صنأ لكلب و كانت سواع لهذيل، و كانت يغوث لمراد و كانت يعوق لهمدان و كانت نسر لحصين^(٥).

(٢) غيبة النعماني: ٢٧٢.

(١) تفسير القمي: ٣٨٦/٢.

(٤) تفسير القمي: ٣٨٧/٢.

(٣) التهذيب: ٢٤٠/٢.

(٥) تفسير القمي: ٣٨٧/٢.

- ٣ - عنه حدثنا أحمد بن محمد بن موسى، قال حدثنا محمد بن حماد، عن علي بن إسماعيل التيمي، عن فضيل الرسام عن صالح بن ميثم، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام ما كان علم نوح حين دعا قومه «انهم لا يلدون إلا فاجراً كفاراً؟ فقال: أما سمعت قول الله لنوح «إنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن»^(١).
- ٤ - عنه وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «و لا تزدد الظالمين إلا تباراً» أى خساراً^(٢).

٦٧ - من سورة الجن

- ١ - علي بن ابراهيم عن أحمد بن الحسين، عن ابن فضال عن ابان، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: «انه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً» قال: الرجل ينطلق إلى الكاهن الذي كان يوحى إليه الشيطان، فيقول قل لشیطانك إن فلاناً فقد عاذبك^(٣).
- ٢ - عنه حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا جعفر بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن عمر، عن عباد بن صهيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام في قول الله عز وجل: «فمن أسلم فاولئك تحرّوا رشداً» الذين أقروا بولايتنا فاولئك تحرّوا رشداً «و أما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً» معاوية وأصحابه «و أن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً» الطريقة الولاية لعلي عليه السلام «لنفتنهم فيه» قتل الحسين عليه السلام «و إنه لما قام عبد الله يدعوه» يعني محمداً عليه السلام يدعوه إلى

(٢) تفسير القمي : ٣٨٨/٢.

(١) تفسير القمي : ٣٨٨/٢.

(٣) تفسير القمي : ٣٨٩/٢.

ولاية على عليه السلام «كادوا» قريش «يكونون عليه لبدأ» أي يتعادون عليه.
قال: «قل إنما أدعوا ربّي» قال: إنما أمرني ربّي «فلا أملك لكم ضرراً ولا
رشداً» إن توليتم عن ولايته «قل إني لن يجيرني من الله أحد» إن كتمت ما أمرت به
«و لن أجد من دونه ملتحداً» يعني مأوى «إلا بلاغاً من الله أبلغكم» ما أمرني الله
به من ولاية على بن أبي طالب عليه السلام «و من يعص الله ورسوله» في ولاية على عليه السلام
«فان له نار جهنم خالدين فيها أبداً» قال النبي صلى الله عليه وآله: يا على أنت قسم النار، تقول
هذا لي وهذا لك قالت قريش: فتى يكون ما تعدنا يا محمد من أمر على و النار.
فأنزل الله «حتى إذا رأوا ما يوعدون» يعني الموت و القيامة «فسيعلمون»
يعني فلاناً و فلاناً و فلاناً و معاوية و عمرو بن العاص و أصحاب الضغائن من
قريش «من أضعف ناصراً و أقل عدداً» قالوا: فتى يكون هذا يا محمد؟ قال الله
لمحمد: «قل إن أدري أقريب ما توعدون أم يجعل له ربّي أمداً» قال أجلاً «عالم
الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول» يعني علياً المرتضى من
الرسول صلى الله عليه وآله و هو منه، قال الله «فانه يسلك من بين يديه و من خلفه رصداً» قال
في قلبه العلم و من خلفه الرصد، يعلمه علمه، و يزقه العلم زقاً و يعلمه الله إلهاماً.
الرصد التعليم من النبي صلى الله عليه وآله «ليعلم» النبي «أن قد ابلغوا رسالات ربهم و
أحاط» على بما لدى الرسول من العلم «و أحصى كل شئ عدداً» ما كان و ما يكون
منذ يوم خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة من فتنة أو زلزلة أو خسف أو قذف أو أمة
هلكت فيما مضى أو تهلك فيما بقي، و كم من إمام جائر أو عادل يعرفه باسمه و نسبه،
و من يموت موتاً أو يقتل قتلاً و كم من إمام مخذول لا يضره خذلان من خذله و كم
من إمام منصور لا ينفعه نصرة من نصره ^(١).

٣ - فرات حدثنا ابوالقاسم العلوي، معنعنا عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا» قال: هو والله ما أنتم عليه و«أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَاهُمْ مَاءً غَدَقًا» يعني ما جرى فيه شيء من شرك الشيطان يعني على الولاية في الأصل عند الاظلة حين أخذ الله الميثاق من ذرية آدم «أَسْقِينَاهُمْ مَاءً غَدَقًا» قال كنا وضعنا أظلتهم في الماء الفرات العذب^(١).

٤ - عنه قال حدثنا أبو القاسم العلوي، معنعنا عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام في قول الله عز ذكره «فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا» الَّذِينَ أَقَرَّوْا بَوْلَايَتِنَا فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا و«أَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا» وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَاهُمْ مَاءً غَدَقًا لِنَفْتَنَهُمْ» فيه قتل الحسين عليه السلام «وَمَنْ يَعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا وَأَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا» وَأَنْ الْأَئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْ غَيْرِهِمْ إِمَامًا «وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُو» يعني محمداً ﷺ يَدْعُوهُمْ إِلَى وِلَايَةِ عَلِيٍّ ﷺ كَادَتْ قَرِيشٌ «يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا» يتعادون عليه.

«قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي أَوْ أَمْرُ رَبِّي فَلَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا» إِنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَضِلَّكُمْ عَنْ وِلَايَتِهِ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا «قُلْ إِنِّي لَنْ يَجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدًا» إِنْ أَمَرَتْ بِهِ «وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا» يعني ولاء «إِلَّا بِلَاغًا مِنَ اللَّهِ» أَبْلَغَكُمْ مَا أَهْدَى اللَّهُ بِهِ مِنْ وِلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ «وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (فِي وِلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ) فَإِنَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا» قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا عَلِيُّ أَنْتَ قَسِيمُ النَّارِ نَقُولُ هَذَا لِي وَهَذَا لَكَ، قَالَ فَتَى يَكُونُ مَا تَعَدَّنَا يَا مُحَمَّدٌ مِنْ أَمْرِ عَلِيٍّ وَالنَّارِ، فَانْزِلِ اللَّهُ تَعَالَى «حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ» يعني الموت و القيامة «فَسَيَعْلَمُونَ مِنْ أَوْعَفِّ

ناصرأ وأقلّ عدداً.

قال فتى يكون هذا قال الله لمحمد ﷺ «قل إن أدري أقريب ما توعدون أم يجعل له ربي أمداً» قال أجلاً «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول» الله ﷺ يعني على المرتضى من رسول الله ﷺ وهو منه، قال الله «فانه يسلك ما بين يديه و من خلفه رسداً» قال في قلبه العلم و من خلفه الرصد يعلمه علمه و يزقه العلم زقا و يعلمه الله إلهاماً قال: فالإلهام من الله و الرصد التعليم من النبي ﷺ.

بلغ الله أن قد بلغ رسالات ربه و أحاط بمالدي الرسول من العلم و أحصى كل شئ عدداً ما كان و ما يكون منذ خلق الله آدم عليه السلام إلى أن تقوم الساعة، من فتنة أو زلزلة أو خسف أو قذف أو أمة هلكت فيما مضى أو تهلك في ما بقى، فكم من إمام جائر أو عادل أو من يموت موتاً أو يقتل قتلاً و كم من امام مخذول لا يضروه خذلان من خذله و كم من إمام منصور لا ينفعه نصرة من نصره (١).

٥ - الصفار حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن سدير قال سمعت حمran بن أعين يسئل عن أبي جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: «بديع السموات و الأرض» قال أبو جعفر: إن الله ابتدع الأشياء كلها على غير مثال كان قبله، و ابتدع السموات و الأرض و لم يكن قبلهن سموات و الأرضون أما تسمع لقوله تعالى: «و كان عرشه على الماء» فقال له حمran بن أعين: رأيت قوله «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً» فقال له أبو جعفر عليه السلام: «إلا من ارتضى من رسول فانه يسلك بين يديه و من خلفه رسداً».

كان و الله محمد ممن ارتضى و اما «قوله عالم الغيب فان الله تبارك و تعالى

عالم بما غاب عن خلقه فما يقدر من شئ و يقضيه في علمه قبل أن يخلقه و قبل أن يقبضه إلى الملائكة، فذلك يا حمران علم موقوف عنده إليه فيه المشية فيقضيه اذا أراد ويبدوله فيه فلا يمضيه، فأما العلم الذي يقدره الله و يمضيه فهو العلم الذي انتهى إلى رسول الله ﷺ ثم إلينا (١).

٦- محمد بن يعقوب، عن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن موسى بن محمد، عن يونس بن يعقوب، عمن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا» قال: يعني لو استقاموا على ولاية علي بن أبي طالب أمير المؤمنين والأوصياء من ولده عليه السلام و قبلوا طاعتهم في أمرهم و نهيمهم لأسقيناهم ماء غدقا» يقول: لأشربنا قلوبهم الايمان و الطريقة هي الايمان بولاية علي و الأوصياء (٢).

٧- عنه عن أحمد بن مهران، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن موسى ابن محمد، عن يونس بن يعقوب، عمن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا» يقول: لأشربنا قلوبهم الايمان والطريقة هي ولاية علي بن أبي طالب و الأوصياء عليه السلام (٣).

٦٨- من سورة المزمل

١- علي بن ابراهيم و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «إن لك في النهار سبحا طويلا» يقول فراغاً طويلاً لنومك و لحاجتك «و تبتل إليه

(١) بصائر الدرجات ١١٣ و الكافي: ٢٥٦/١.

(٢) الكافي: ٢٢٠/١.

(٣) الكافي: ٤١٩/١.

تبتيلاً» يقول اخلص إليه إخلاصاً^(١).

٢- عنه وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه» ففعل النبي صلى الله عليه وآله ذلك وبشر الناس به فاشتد ذلك عليهم، وقوله «علم أن لن تحصوه» وكان الرجل يقول ولا يدرى متى ينتصف الليل، ومتى يكون الثلثان وكان الرجل يقوم حتى يصبح مخافة أن لا يحفظه، فانزل الله: «إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل - إلى قوله - علم أن لن تحصوه».

يقول متى يكون النصف والثلث نسخت هذه الآية «فاقرأوا ما تيسر من القرآن» واعلموا أنه لم يأت نبي قط إلا خلا بصلاة الليل ولا جاء نبي قط بصلاة الليل في أول الليل قوله «فكيف تتقون إن كفرتم يوماً يجعل الولدان شيباً» يقول كيف إن كفرتم تتقون ذلك اليوم الذي يجعل الولدان شيباً^(٢).

٣- الطوسي باسناده عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن منصور، عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: «قم الليل إلا قليلاً» قال: أمره الله أن يصلي كل ليلة إلا أن يأتي عليه ليلة من الليالي لا يصلي فيها شيئاً^(٣).

٦٩- من سورة المدثر

١- علي بن ابراهيم أخبرنا الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد، عن الحسن

(٢) تفسير القمي: ٣٩٢/٢.

(١) تفسير القمي: ٣٩٢/٢.

(٣) التهذيب: ٣٣٥/٢.

ابن علي الوشاء عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «انها لا إحدى الكبر نذيراً للبشر» قال يعني فاطمة عليها السلام (١).

٢- عنه وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله: «بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفاً منشرة» وذلك أنهم قالوا يا محمد قد بلغنا أن الرجل من بني إسرائيل كان يذنب الذنب، فيصبح و ذنبه مكتوب عند رأسه و كفارته فنزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وقال: يسألك قومك سنة بني إسرائيل في الذنوب فان شاؤا فعلنا ذلك بهم، و أخذناهم بما كنا نأخذ به بني إسرائيل، فزعموا أن رسول الله كره ذلك لقومه (٢).

٣- فرات قال حدثنا أبو القاسم العلوي، معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين» قال: نحن و شيعتنا (٣).

٤- فرات «قال حدثنا عبيد بن كثير معنعنا عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام في قوله «كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين» قال هم شيعتنا أهل البيت (٤).

٥- فرات قال حدثني الحسين بن سعيد، معنعنا عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام في قول الله «إلا أصحاب اليمين» قال شيعة علي و الله هم أصحاب اليمين» (٥).

٦- البرقي، عن يعقوب بن يزيد، عن بعض الكوفيين، عن عنبسة، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى «الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» قال: هم شيعتنا أهل البيت (٦).

(٢) تفسير القمي: ٣٩٦/٢.

(١) تفسير القمي: ٣٩٦/٢.

(٤) تفسير فرات: ١٩٤.

(٣) تفسير فرات: ١٩٤.

(٦) المحاسن: ١٧١.

(٥) تفسير فرات: ١٩٤.

٧٠- من سورة القيامة

١- و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «يَنْبِئُوا الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ» بما قدم من خير و شر و ما أخر مما سنَّ من سنة ليستنَّ بها من بعده، فإن كان شراً كان عليه مثل وزرهم و لا ينقص من وزرهم شيء، و إن كان خيراً كان له مثل أجورهم و لا ينقص من أجورهم شيء ^(١).

٢- ابن شهر آشوب باسناده، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر في قوله تعالى: «ولو ألقى معاذيره» قال نزلت في رجل أمره رسول الله ﷺ أن يسلم على عليٍّ بامرة المؤمنين فلما قبض رسول الله ﷺ ترك ما أمره به و ما وفي ^(٢).

٣- روى المجلسي عن كشف اليقين من كتاب أسماء مولانا أمير المؤمنين عن أحمد بن علي، عن عبد الكريم بن عبد الرحيم، عن محمد بن معدان عن محمد بن عمران بن أبي ليلى، عن عاصم بن فضل الخياط، عن محمد بن مسلم، عن ابن دراج عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية «بل يريد الإنسان ليفجر أمامه» دخل أبو بكر على النبي ﷺ فقال له: سلّم على عليٍّ بامرة المؤمنين.

فقال: من الله و من رسوله؟ قال: من الله و من رسوله فقال: ثم دخل عمر قال: سلّم على عليٍّ بامرة المؤمنين فقال: من الله و من رسوله قال: من الله و من رسوله فقال: ثم نزلت «ينبئ الإنسان يومئذ بما قدّم و أخّر» قال: ما قدّم مما أمر به و ما أخر مما لم يفعله لما أمر به من السلام على عليٍّ عليه السلام بامرة المؤمنين ^(٣).

(٢) المناقب: ٥٤٦/١.

(١) تفسير القمي: ٣٩٧/٢.

(٣) بحار الانوار: ٣٢٨/٣٧.

٧١ - من سورة الدهر

١ - على بن ابراهيم و في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «أمشاج نبتيه» قال ماء الرجل و ماء المرأة اختلطاً جميعاً^(١).

٢ - البرقي عن أبيه عن إسماعيل بن إبراهيم، و محمد بن أبي عمير، عن عبد الله ابن بكير، عن زرارة عن حمran قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً» فقال: كان شيئاً ولم يكن مذكوراً قلت: فقله: «أو لم ير الانسان أنا خلقنا من قبل و لم يك شيئاً» قال: لم يكن شيئاً في كتاب و لا علم^(٢).

٣ - القتال قال الباقر عليه السلام في قوله تعالى «يوفون بالنذر و يخافون» قال مرض الحسن و الحسين عليهما السلام و هما صبيان صغار فعادها رسول الله ﷺ و معه رجلان، فقال احدهما: يا أبا الحسن لو نذرت في ابنيك نذراً أن الله عافاهم، فقال: أصوم ثلاثة أيام شكر الله تعالى و كذلك قالت فاطمة عليها السلام و قال الصبيان: و نحن أيضاً نصوم ثلاثة أيام، و كذلك قالت جاريتهم فضة فالبسها الله عافية فاصبحوا صياماً و ليس عندهم طعام، فانطلق علي عليه السلام الى جاره من اليهود يقال له شمعون يعالج الصوف.

فقال هل لك ان تعطيني حزة من صوف تغز لها ابنة محمد بثلاثة أصواع من شعير، قال نعم فأعطاه فجاء بالصوف و الشعير و أخبر فاطمة عليها السلام فقبلت و اطاعت عمدت فغزلت ثلث الصوف ثم أخذ صاعاً من الشعير فطحنته و عجنته و

خبزت منه خمسة أقراص لكل واحد قرصاً و صلى على مع النبي صلوات الله عليها المغرب، ثم أتى منزله فوضع الخوان و جلسوا خمستهم فأول لقمة كسرها على إذا مسكين قد وقف بالباب فقال: السّلام عليكم يا أهل بيت محمد أنا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني ممّا تاكلون أطعمكم الله من موايد الجنة فوضع اللقمة من يده الى اخر الحديث^(١).

٧٢- من سورة المرسلات

١ - على بن ابراهيم و في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «و اذا النجوم طمست» فطموسها ذهاب ضوئها و أمّا قوله: «إلى قدر معلوم» يقول منتهى الأجل^(٢).

٢ - فرات قال حدثني أبو القسم العلوي، معننا عن أبي حمزة الثمالي، قال سألت أبا جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: «و اذا قيل لهم اركعوا لا يركعون» قال قال: تفسيرها في باطن القرآن و اذا قيل للنصاب و المكذبين تولّوا عليا لم يفعلوا الا الذين سبق عليهم في علم الله من الشقاء^(٣).

٧٣- من سورة النبأ

١ - على بن ابراهيم و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «إن

(٢) تفسير القمي: ٤٠١/٢.

(١) روضة الواعظين: ١٣٨.

(٣) تفسير فرات: ٢٠٢.

للمتقين مفازا» قال فهي الكرامات وقوله: «وكواعب اتراباً» اي الفتيات الناهدات، وقال، علي بن ابراهيم في قوله «كأساً دهاقاً» أي ممتلية «يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون» قال: الروح ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل وكان مع رسول الله ﷺ وهو مع الأئمة عليهم السلام قوله: «إنا أنذرناكم عذاباً قريباً» قال في النار وقال «يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً» قال ترابياً أي علوياً وقال: إن رسول الله ﷺ قال: المكنى أمير المؤمنين ابو تراب (١).

٢ - الصفار حدثنا أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، وغيره، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت: جعلت فداك ان الشيعة يسئلونك عن تفسير هذه الاية «عم يتسائلون عن النبأ العظيم» قال فقال ذلك إلى إن شئت أخبرتهم إن شئت لم أخبرهم، قال فقال لكنني أخبرك بتفسيرها، قال فقلت «عم يتسائلون» قال فقال: «هي في أمير المؤمنين عليه السلام قال كان أمير المؤمنين يقول: ما لله آية أكبر مني ولا لله من نبأ أعظم مني، ولقد عرضت ولايتي على الأمم الماضية فأبت أن تقبلها قال قلت له «قل هو نبأ عظيم أنتم معرضون» قال هو والله أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

٣ - فرات بن ابراهيم الكوفي، معنعنا عن أبي حمزة الثمالي، قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى «عم يتسائلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون» فقال كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول لأصحابه أنا والله النبأ العظيم الذي اختلف فيه جميع الأمم بالسنتها، والله ما لله نبأ أعظم مني، ولا لله آية أعظم مني (٣).

٤ - عنه عن جعفر بن محمد معنعنا عن أبي حمزة الثمالي: قال سألت أبا جعفر

(١) تفسير القمي: ٤٠٢/٢.

(٢) بصائر الدرجات: ٧٦.

(٣) تفسير فرات: ٢٠٢.

عليه السلام عن قول الله «عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون» فقال كان على بن أبي طالب عليه السلام يقول لأصحابه: أنا والله النبأ العظيم الذي اختلف فيه جميع الأمم بالسنتها والله ما لله نبأ أعظم مني ولا لله آية أعظم مني^(١).

٥ - عنه حدثني علي بن محمد بن محمد بن عمر الزهري معنعنا عن أبي الجارود قال قال أبو جعفر عليه السلام في قوله «يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا» قال: إذا كان يوم القيمة خطفت قول لا اله الا الله من قلوب العباد في الموقف إلا من أقر بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وهو قوله «إلا من اذن له الرحمن» من أهل ولاية علي فهم الذين يؤذن لهم يقول لا اله الا الله^(٢).

٦ - عنه عن القاسم بن الحسن بن حازم القرشي، معنعنا عن أبي حمزة الثمالي، قال: دخلت على محمد بن علي عليه السلام قال قلت يا ابن رسول الله حدثني بحديث ينفعني، قال يا أبا حمزة كل يدخل الجنة إلا من أبي، قال قلت يا ابن رسول الله أحد يأبى أن يدخل الجنة قال نعم، قال قلت من قال من لم يقل لا اله الا الله محمد رسول الله قال قلت يا ابن رسول الله حسبت ان لا اروي هذا الحديث عنك.

قال ولم قلت اني تركت المرجئة والقدرية والحرورية وبنى أمية كل يقول لا اله الا الله محمد رسول الله عليه السلام قال: ايها ايها إذا كان يوم القيمة سلبهم الله إياها، لا يقولها إلا نحن وشيعتنا والباقون براء، أما سمعت قول الله يقول «يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من اذن له الرحمن وقال صوابا» قال: من قال لا اله الا محمد رسول الله عليه السلام^(٣).

(٢) تفسير فرات: ٢٠٢.

(١) تفسير فرات: ٢٠٢.

(٣) تفسير فرات: ٢٠٢.

٧٤- من سورة و النازعات

١- على بن ابراهيم و في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «فالسابقات سبقاً» يعنى أرواح المؤمنين تسبق أرواحهم الى الجنة بمثل الدنيا، و أرواح الكافرين الى النار بمثل ذلك^(١).

٢- عنه و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «إنا لمردودون في الحافرة» يقول في الخلق الجديد و اما قوله: «فاذا هم بالساهرة» و الساهرة الأرض كانوا في القبور، فلما سمعوا الزجرة خرجوا من قبورهم فاستووا على الأرض قوله «بالواد المقدس» اى المطهر و اما (طوى) فاسم الوادى^(٢).

٧٥- من سورة عبس

مركز تحقيقات كميتر علوم و معارف

١- على بن ابراهيم أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن جميل بن دراج، عن أبي أسامة عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله: «قتل الإنسان ما أكفره» قال: نعم نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام ما أكفره يعنى بقتلكم إياه ثم نسب أمير المؤمنين عليه السلام فنسب خلقه و ما أكرمه الله به فقال: (من أى شئ خلقه) يقول من طينة الأنبياء خلقه (فقد ره) للخير (ثم السبيل يسره) يعنى سبيل الهدى (ثم أماته) ميتة الأنبياء.

«ثم إذا شاء أنشره» قلت ما قوله: ثم إذا شاء أنشره؟ قال: يمكث بعد قتله في

الرجعة فيقضى ما أمره (فلينظر الانسان إلى طعامه أنا صبينا الماء صباً - إلى قوله - و قصباً) قال: قال: القضب: القت «و حقائق غلباً» أى بساتين ملتفة مجتمعة «و فاكهة و أباً» قال: الأبّ الحشيش للبهائم قوله: «متاعاً لكم و لأنعامكم فاذا جاءت الصاخة» أى القيامة قوله: «لكلّ امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه» قال: شغل يشغل به عن غيره^(١).

٢ - الكشي عن محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد بن فيروزان قال: حدثني أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه عن ذكره، عن زيد الشحام، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «فلينظر الانسان إلى طعامه» قال: إلى علمه الذي يأخذه عن يأخذه^(٢).

٣ - المفيد بإسناده عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن زيد الشحام عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «فلينظر الانسان إلى طعامه» ما طعامه؟ قال: علمه الذي يأخذه عن يأخذه^(٣).

٧٦ - من سورة التكوين

١ - علي بن ابراهيم، حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أيمن بن محرز، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «و إذا المؤودة سئلت بأيّ ذنب قتلت» قال: من قتل في مودّتنا، والدليل على ذلك قوله لرسوله: «قل لا أسألكم عليه أجراً»

(٢) رجال الكشي : ١٠.

(١) تفسير القمي : ٤٠٥/٢.

(٣) الاختصاص : ٤.

إلا المودة في القربى» (١).

٢ - محمد بن يعقوب عدة من أصحابنا عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن الحسن، عن عمر بن يزيد، عن الحسن بن الربيع الهمداني قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن أسيد بن ثعلبة، عن أم هاني قالت: لقيت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام فسألته عن هذه الآية: «فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس» قال: الخنس إمام يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس سنة ستين و مائتين ثم يبدء كالشهاب الواقد في ظلمة الليل فإن أدركت ذلك قررت عينك (٢).

٣ - الصدوق بإسناده عن محمد بن مسعود، عن نصر بن الصباح، عن جعفر ابن سهيل، قال: حدثني أبو عبدالله أخو أبي علي الكاظمي، عن القابوسي، عن نصر ابن السندي، عن الخليل بن عمرو، عن علي بن الحسين الفزاري عن إبراهيم بن عطية عن أم هانيء الثقفية قالت: غدت على سيدي محمد بن علي الباقر عليه السلام فقلت له: يا سيدي آية في كتاب الله عز وجل عرضت بقلبي فأقلقتني وأسهرت ليلي.

قال: فسلي يا أم هانيء قالت: قلت: يا سيدي قول الله عز وجل: «فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس» قال: نعم المسألة سألتني يا أم هانيء هذا مولود في آخر الزمان هو المهدي من هذه العترة تكون له حيرة و غيبة يضل فيها أقوام و يهتدي فيها أقوام فيأطوبني لك إن أدركته و يا طوبى لمن أدركه (٣).

٤ - النعماني أخبرنا سلامة بن محمد قال: حدثنا علي بن داود، قال: حدثنا أحمد بن الحسن، عن عمران بن الحجاج، عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن محمد بن

(٢) الكافي : ١ / ٣٤١.

(١) تفسير القمي : ٢ / ٤٠٧.

(٣) كمال الدين : ٣٣٠.

أبي عمير، عن محمد بن إسحاق، عن أسيد بن ثعلبة، عن أم هانئ قالت: «قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام: ما معنى قول الله عز وجل: «فلا أقسم بالخنس» فقال: يا أم هانئ إمام يخنس نفسه حتى ينقطع عن الناس علمه سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الواقد في الليلة الظلماء فان أدركت ذلك الزمان قررت عينك^(١).

٧٧- من سورة المطففين

- ١- علي بن ابراهيم قال حدثني أبي عن محمد بن إسماعيل، عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله خلقنا من أعلى عليين، وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه، وخلق أبدانهم من دون ذلك، فقلوبهم تهوى إلينا لأنها خلقت مما خلقنا منه، ثم تلا قوله: «كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين - إلى قوله - يشهده المقربون» يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك» قال ماء إذا شربه المؤمن وجد رائحة المسك فيه^(٢).
- ٢- ابن شهر آشوب باسناده عن الباقر عليه السلام في قوله «ان كتاب الأبرار إلى قوله المقربون» وهو رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام^(٣).

٧٨- من سورة الانشقاق

- ١- علي بن ابراهيم حدثنا علي بن الحسين، قال حدثنا أحمد بن عبد الله، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن زياد عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «لتركن طبقاتاً

(٢) تفسير القمي: ٤١١/٢.

(١) غيبة النعماني: ١٤٩.

(٣) المناقب: ١٤٤/٢.

عن طبق» تركب هذه الأمة بعد نبيها طبقاً عن طبق في أمر فلان و فلان و فلان (١).

٧٩- من سورة البروج

١- الصدوق بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن محمد ابن هاشم، عمن روى عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأله الأبرش الكلبي، عن قول الله عز وجل: «و شاهد و مشهود» فقال أبو جعفر عليه السلام: ما قيل لك؟ فقال: قالوا: الشاهد يوم الجمعة و المشهود يوم عرفة، فقال أبو جعفر عليه السلام: ليس كما قيل لك الشاهد يوم عرفة و المشهود يوم القيامة أما تقرأ القرآن؟ قال الله عز وجل: «ذلك يوم مجموع له الناس و ذلك يوم مشهود» (٢).

٨٠- من سورة الأعلى

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مهران بن محمد، عن سعد بن ظريف، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «فأما من أعطى و اتقى و صدق بالحسنى» بأن الله تعالى يعطي بالواحدة عشرة إلى مائة ألف فما زاد «فسنيسره لليسرى».

قال: لا يريد شيئاً من الخير إلا يسره الله له «و أما من بخل و استغنى» قال: بخل بما آتاه الله عز وجل «و كذب بالحسنى» بأن الله يعطي بالواحدة عشرة إلى مائة ألف فما زاد «فسنيسره لليسرى» قال: لا يريد شيئاً من الشر إلا يسره له «و ما

يغني عنه ما له إذا تردّي» قال: أما والله ما هو تردّي في بئر ولا من جبل ولا من حائط ولكن تردّي في نار جهنّم^(١).

٨١- من سورة الغاشية

١- علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «إلا من تولّى وكفر» يريد من لم يتعظ ولم يصدقك و جحد ربوبيتي وكفر نعمتي «فيعذبه الله العذاب الأكبر» يريد الغليظ الشديد الدائم «إنّ إلينا إياهم» يريد مصيرهم «ثم إنّ علينا حسابهم» يريد جزاءهم^(٢).

٨٢- من سورة الفجر

١- علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «كلا إذا دكّت الأرض دكاً دكاً» قال هي الزلزلة^(٣).

٢- عنه حدثني أبي عن عمرو بن عثمان عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية سئل رسول الله ﷺ فقال بذلك أخبرني الروح الأمين أنّ الله لا إله غيره إذا أبرز الخلائق و جمع الأولين والآخرين أتى بجهنّم تقاد بألف زمام مع كل زمام مائة ألف ملك من الغلاظ الشداد لها هدة و غضب و زفير و شهيق، و أنها لتزفر الزفرة فلولاً أنّ الله آخرهم للحساب لأهلك الجميع ثم يخرج منها عنق فيحيط بالخلائق

(٢) تفسير القمي: ٤١٩/٢.

(١) الكافي: ٤٦/٤.

(٣) تفسير القمي: ٤٢٠/٢.

البرّ منهم و الفاجر، فما خلق الله عبداً من عباد الله ملكاً و لا نبياً إلا ينادى نفسى و أنت يا نبي الله تنادى أمتى أمتى.

ثم يوضع عليها الصراط أدق من حدّ السيف، عليها ثلاث قناطر، فأما واحدة فعليها الأمانة و الرحم و الثانية، فعليها الصلاة و أما الثالثة فعليها عدل رب العالمين، لا إله غيره فيكلفون بالممرّ عليها فيحبسهم الرحم و الأمانة فان نجوا منها حبستهم الصلوة فان نجوا منها كان المنتهى إلى ربّ العالمين و هو قوله: «إن ربك لبالمرصاد» و الناس على الصراط فتعلّق بيد و تزول قدم و مستمسك بقدم و الملائكة حولها ينادون يا حليم اغف و اصفح وعد بفضلك و سلّم و سلم و الناس يتهافتون في النار، كالقراش فيها فاذا نجا نجا برحمة الله مرّ بها فقال: الحمد لله و بنعمته تتمّ الصالحات و تركوا الحسنات و الحمد لله الذي نجانى منك بعد اليأس منه و فضله إنّ ربنا لغفور شكور^(١).

٣ - القتال باسناده قال أبو جعفر عليه السلام لما نزلت هذه الآية «وجيئني يومئذ بجهنّم» سئل عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: أخبرني الرّوح الامين إنّ الله لا إله غيره إذا جمع الأولين و الآخرين أتى بجهنّم، يقاد بألف زمام أخذ بكل زمام مائة ألف ملك من الغلاظ الشداد إذ لها هدة و تغيط و زفير و أنّها لزفر الزفرة، فلولا أنّ الله اخرّهم الى الحسنات لأهلكت الجميع، ثم يخرج منها غسق، محيط بالخلائق البرّ منهم و الفاجر.

قال الباقر عليه السلام إنّ أهل النار يتعاونون كما يتعاونى الكلاب و الذئاب، ممّا يلقون من أليم العذاب ما ظنّك يا عمرو يقوم لا يقضى عليهم فيموتوا و لا يخفف عنهم من عذابها عطاش فيها جياع كليله أبصارهم، صمّ بكم عمى مسوّد

وجوههم خاسئين فيها نادمين مغضوب عليهم فلا يرحمون من العذاب لا يخفف عنهم و في النار يسجرون و من الحميم يشربون و من الزقوم يأكلون و بكلايب النار يحطمون و بالمقامع يضربون و المثلثة الغلاظ الشداد لا يرحمون. فهم في النار يسحبون على وجوههم و مع الشياطين يقربون و في الأنكال و الاغلال يصفدون ان دعوا لم يستجب لهم، و ان سألوا حاجة لم يقض لهم هذه حال من دخل النار.

قال الباقر عليه السلام: ان رسول الله ﷺ أسرى به لم يمر بخلق الله إلا ما يحب من البشر و اللطف و السرور حتى مر بخلق من خلق الله، فلم يلتفت اليه و لم يقل شيأ فوجده قاطباً عابساً، فقال يا جبرئيل ما مررت بخلق من خلق الله إلا رأيت البشر و اللطف و السرور منه إلا هذا فن هذا؟ قال هذا مالك خازن النار و هكذا خلقه ربه قال: فاني أحب ان تطلب إليه أن يريني النار.

فقال له جبرئيل إن هذا محمد رسول الله و قد سألتني أن أطلب إليك أن تريه النار قال فأخرج له عنقا منها فرأها فافترضا حكا حتى قبضه الله عز وجل قال رسول الله ﷺ: لو كان في هذا المسجد مائة ألف أو يزيدون ثم تنفس رجل من أهل النار فاصابهم نفسه إلا لا حرق المسجد و من فيه و قال ان في النار لحيات مثل اعناق البخت يلسعن أحدهم اللسعة فيجد حموتها أربعين خريفا و إن فيها لعقارب كالبنغال يلسعن أحدهم فيجد حموتها أربعين خريفا^(١).

٨٣- من سورة البلد

١- على بن ابراهيم و في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «يقول اهلك ما لا لبداً» قال: هو عمرو بن عبدود حين عرض عليه على بن أبي طالب الاسلام يوم الخندق و قال: فأين ما أنفقت فيكم ما لا لبداً؟ و كان انفق ما لا في الصد عن سبيل الله فقتله على عليه السلام (١).

٢- فرات قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني، معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «فلا اقتحم العقبة» قال فضرب بيده الى صدره، فقال نحن العقبة التي من اقتحمها نجى (٢).

٣- فرات قال: حدثني جعفر بن أحمد، معنعنا عن ابان بن تغلب، قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: «فلا اقتحم العقبة» فضرب بيده إلى صدره فقال نحن العقبة التي من اقتحمها نجى ثم سكت فقال لي أفلا افيذك كلمة هي خير من الدنيا و ما فيها، قلت بلى قال فك رقة الناس كلهم عبيد النار ما خلا نحن و شيعتنا فبنا فك الله رقابكم من النار (٣).

٨٤- من سورة الشمس

١- فرات قال حدثني على بن محمد بن عمر الزهري، معنعنا عن أبي جعفر

(٢) تفسير فرات : ٢١١.

(١) تفسير القمي : ٤٢٢/٢.

(٣) تفسير فرات : ٢١١.

عليه السلام قال قال الحارث الأعور للحسين عليه السلام يا ابن رسول الله ﷺ جعلت فداك أخبرني عن قول الله في كتابه والشمس وضحاها قال: ويحك يا حارث ذلك محمد رسول الله ﷺ، قال قلت جعلت فداك قوله «والقمر إذا تلهها» قال ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يتلو محمدا ﷺ قال قلت قوله «والنهار إذا جلاها» قال ذلك القائم من آل محمد ﷺ يملأ الأرض قسطاً وعداً^(١).

٨٥- من سورة الليل

١- علي بن ابراهيم أخبرنا أحمد بن ادريس، قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «والليل إذا يغشى» قال الليل في هذا الموضع فلان غشى أمير المؤمنين في دولته التي جرت له عليه وأمير المؤمنين عليه يصبر في دولتهم حتى تنتقضي قال: «والنهار إذا تجلّى» قال: النهار هو القائم عليه منا أهل البيت إذا قام غلب دولته الباطل والقرآن ضرب فيه الأمثال للناس وخاطب الله نبيه به ونحن فليس يعلمه غيرنا^(٢).

٢- الطوسي باسناده، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مهران بن محمد، عن سعد بن ظريف عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى» قال: فإن الله يعطي بالواحدة عشرة إلى مائة ألف فما زاد «فسيئره ليسرى» قال: لا يريد

شيئاً من الخير إلا يسره الله له «وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى» قال: بخل بما آتاه الله عز وجل و«وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَى» فإن الله تعالى يعطي بالواحد عشرة الى مائة ألف فإزاد «فَسَنِيَسِرُهُ لِلْعَسْرَى» قال: لا يريد شيئاً من الشر إلا يسره له «وَمَا يَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى» قال: أما والله ما هو ترد في بئر ولا من جبل ولا من حائط ولكن تردد في نار جهنم^(١).

٨٦- من سورة الضحى

١- على بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «ما ودعك ربك وما قلى» وذلك أن جبرئيل أبطأ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وانه كانت أول سورة نزلت: «إقرأ بسم ربك الذي خلق» ثم أبطأ عليه، فقالت خديجة، لعل ربك قد تركك فلا يرسل إليك، فأنزل الله تبارك وتعالى: ما ودعك ربك وما قلى^(٢).

٢- فرات قال عليه السلام حدثني محمد بن القاسم بن عبيد معننا عن: بشر بن شريح البصري، قال قلت لمحمد بن علي عليه السلام أي آية في كتاب الله أرجى قال عليه السلام عليه السلام ما يقول فيها قومك قال قلت يقولون عليه السلام «يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم» قال لكنا اهل البيت لانقول ذلك قال قلت فايش تقولون فيها عليه السلام قال نقول «ولسوف يعطيك ربك فترضى» الشفاعة والله الشفاعة والله الشفاعة^(٣).

(٢) تفسير القمي: ٤٢٨/٢.

(١) التهذيب: ١٠٩/٤.

(٣) تفسير فرات: ٢١٥.

٨٧- من سورة الأنشراح

١- الحميري باسناده عن مسعدة بن صدقة قال سمعت جعفر يقول كان أبي عليه السلام يقول في قول الله تبارك وتعالى ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْبِ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاَرْغَبْ﴾ فإذا قضيت الصلوة قبل أن تسلم وأنت جالس فانصب في الدعاء من أمر الدنيا والآخرة، وإذا فرغت من الدعاء فارغب إلى الله تبارك وتعالى أن يقبلها منك (١).

٨٨- من سورة التين

١- ابن شهر آشوب قال الباقر عليه السلام «والتين» الحسن «و الزيتون» الحسين «و طور سينين» أمير المؤمنين: «هذا البلد الأمين» ذاك رسول الله ﷺ «لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم» قال حين أخذ الله ميثاق لمحمد وأوصيائه بالولاية (٢).

٨٩- من سورة العلق

١- علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا إسحاق بن محمد قال: حدثنا محمد بن علي، قال: عثمان بن يوسف، عن عبد الله بن كيسان، عن أبي جعفر

عليه السلام قال: نزل جبرئيل على محمد ﷺ فقال: يا محمد اقرأ قال و ما أقرأ قال «اقرأ باسم ربك الذي خلق» يعني خلق نورك الأقدم قبل الأشياء «خلق الانسان من علق» يعنى خلقك من نقطة وشق منك علماً «اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم» يعنى علم على بن أبى طالب (علم الانسان ما لم يعلم) يعنى علم علماً ما لم يعلم قبل ذلك^(١).

٩٠ - من سورة التدر

١ - الكليني بإسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: لقد خلق الله جل ذكره ليلة القدر أول ما خلق الدنيا ولقد خلق فيها أول نبي يكون وأول وصي يكون ولقد قضى أن يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الأمور إلى مثلها من السنة المقبلة من جحد ذلك فقد رد على الله عز وجل علمه لأنه لا يقوم الأنبياء والرسل والمحدثون إلا أن تكون عليهم حجة بما يأتيهم في تلك الليلة مع الحجة التي يأتيهم بها جبرئيل عليه السلام قلت: والمحدثون أيضاً يأتيهم جبرئيل أو غيره من الملائكة عليه السلام.

قال: أما الأنبياء والرسل عليهم السلام فلا شك ولا بد لمن سواهم من أول يوم خلقت فيه الأرض إلى آخر فناء الدنيا أن تكون على أهل الأرض حجة ينزل ذلك في تلك الليلة إلى من أحب من عباده، وأيم الله لقد نزل الروح والملائكة بالأمر في ليلة القدر على آدم وأيم الله مامات آدم إلا وله وصي وكل من بعد آدم من الأنبياء قد آتاه الأمر فيها ووضع لوصيه من بعده.

وأيم الله إن كان النبي ليؤمر فيها يأتيه من الأمر في تلك الليلة من آدم إلى

محمد ﷺ أن أوص إلى فلان، ولقد قال الله عز وجل في كتابه لولاية الأمر من بعد محمد ﷺ خاصة: «وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم - إلى قوله - فأولئك هم الفاسقون» يقول أستخلفكم لعلمي و ديني و عبادتي بعد نبيكم كما استخلف و صاة آدم من بعده حتى يبعث النبي الذي يليه «يعبدونني لا يشركون بي شيئاً».

يقول: يعبدوني بإيمان لانبي بعد محمد ﷺ فمن قال غير ذلك «فأولئك هم الفاسقون» فقد مكن ولاية الأمر بعد محمد بالعلم و نحن هم فاسألونا فإن صدقناكم فأقروا و ما أنتم بفاعلين، أما علمنا فظاهر و أما إيان أجلنا الذي يظهر فيه الذين منا حتى لا يكون بين الناس اختلاف فإن له أجلاً من ممر الليالي و الأيام إذا أتى ظهر و كان الأمر واحداً و أيم الله لقد قضى الأمر أن لا يكون بين المؤمنين اختلاف و لذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد ﷺ علينا و لنشهد على شيعتنا و لتشهد شيعتنا على الناس أبي الله عز وجل أن يكون في حكمه اختلاف أو بين أهل علمه تناقض.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: فضل إيمان المؤمن و حملة «إنا أنزلناه» و بتفسيرها على من ليس مثله في الإيمان بها كفضل الإنسان على البهائم، وإن الله عز وجل ليدفع بالمؤمنين لها عن المجاهدين في الدنيا - لكمال عذاب الآخرة لمن علم أنه لا يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين، و لا أعلم أن في هذا الزمان جهاداً إلا الحج و العمرة و الجوار (١).

٢ - عنه قال : قال رجل لأبي جعفر عليه السلام : يا بن رسول الله لا تغضب علي قال: لماذا؟ قال: لما أريد أن أسألك عنه قال: قال: قال: و لا تغضب؟ قال: و لا

أغضب قال: أرأيت قولك في ليلة القدر و تنزل الملائكة و الروح فيها إلى الأوصياء يأتونهم بأمر لم يكن رسول الله ﷺ قد علمه؟ أو يأتونهم بأمر كان رسول الله ﷺ يعلمه و قد علمت أن رسول الله ﷺ مات و ليس من علمه شيء إلا و على ﷺ له واع.

قال أبو جعفر عليه السلام: ما لي و لك أيها الرجل و من أدخلك علي؟ قال: أدخلني عليك القضاء لطلب الدين قال: فافهم ما أقول لك، إن رسول الله ﷺ لما أسرى به لم يهبط حتى أعلمه الله جل ذكره علم ما قد كان و ما سيكون و كان كثير من علمه ذلك جملاً يأتي تفسيرها في ليلة القدر و كذلك كان علي بن أبي طالب عليه السلام قد علم جمل العلم و يأتي تفسيره في ليالي القدر، كما كان مع رسول الله ﷺ قال السائل: أو ما كان في الجمل تفسير؟

قال: بلى ولكنه إنما يأتي بالأمر من الله تعالى في ليالي القدر إلى النبي و إلى الأوصياء: افعل كذا و كذا لأمر قد كانوا علموه أمروا كيف يعملون فيه قلت: فسر لي هذا؟ قال لم يميت رسول الله ﷺ إلا حافظاً لجملة العلم و تفسيره قلت: فالذي كان يأتيه في ليالي القدر علم ما هو؟ قال: الأمر و اليسر فيما كان قد علم قال السائل: فما يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى ما علموا؟

قال: هذا مما أمروا بكتابه و لا يعلم تفسير ما سألت عنه إلا الله عز وجل قال السائل: فهل يعلم الأوصياء ما لم يعلم الأنبياء؟ قال لا و كيف يعلم وصي غير علم ما أوصى إليه قال السائل: فهل يسعنا أن نقول: إن أحداً من الوصاة يعلم ما لا يعلم الآخر؟ قال: لا لم يميت نبي إلا و علمه في جوف وصيه، و إنما تنزل الملائكة و الروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد، قال السائل: و ما كانوا عملوا ذلك الحكم قال: بلى قد علموه ولكنهم لا يستطيعون إمضاء شيء منه حتى يؤمروا في ليالي القدر كيف يصنعون إلى السنة المقبلة قال السائل: يا أبا جعفر لا أستطيع إنكار هذا؟

قال أبو جعفر عليه السلام من أنكره فليس منا.

قال السائل: يا أبا جعفر أرأيت النبي ﷺ هل كان يأتيه في ليالي القدر شيء لم يكن علمه، قال لا يحلّ لك أن تسأل عن هذا أمّا علم ما كان وما سيكون فليس يموت نبي ولا وصي إلا والوصي الذي بعده يعلمه أمّا هذا العلم الذي تسأل عنه فإنّ الله عز وجلّ أبى أن يطلع الأوصياء عليه إلا أنفسهم قال السائل: يا ابن رسول الله كيف أعرف أنّ ليلة القدر تكون في كلّ سنة؟ قال: إذا أتى شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كلّ ليلة مائة مرّة، فإذا أتت ليلة ثلاث وعشرين، فإنّك ناظر إلى تصديق الذي سألت عنه (١).

٣- عنه قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لما ترون من بعثه الله عز وجلّ للشقاء على أهل الضلالة من أجناد الشياطين وأزواجهم أكثر ممّا ترون خليفة الله الذي بعثه للعدل والصواب من الملائكة، قيل: يا أبا جعفر وكيف يكون شيء أكثر من الملائكة قال: كما شاء الله عز وجلّ؛ قال السائل: يا أبا جعفر إنّي لو حدثت بعض الشيعة بهذا الحديث لانكروه قال: كيف ينكروونه؟ قال يقولون: إنّ الملائكة ﷺ أكثر من الشياطين.

قال: صدقت أفهم عني ما أقول: إنّهُ ليس من يوم ولا ليلة إلا وجميع الجنّ والشياطين تزور أئمة الضلالة ويزور إمام الهدى عددهم من الملائكة حتى إذا أتت ليلة القدر فيهبط فيها من الملائكة إلى وليّ الأمر خلق الله - أو قال قبض الله - عز وجلّ من الشياطين بعددهم ثم زاروا وليّ الضلالة فأتوه بالافك والكذب حتّى لعلّه يصبح فيقول: رأيت كذا وكذا فلو سألت وليّ الأمر عن ذلك لقال: رأيت شيطاناً أخبرك بكذا وكذا حتّى يفسّر له تفسيراً ويعلمه الضلالة التي هو عليها.

وَأَيُّمَ اللَّهِ إِنَّ مِنْ صَدَقٍ بَلِيلَةَ الْقَدَرِ لِيَعْلَمَ أَنَّهَا لَنَا خَاصَّةٌ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ دَنَا مَوْتَهُ: هَذَا وَلِيِّكُمْ مِنْ بَعْدِي فَإِنْ أَطَعْتُمُوهُ رَشِدْتُمْ، وَ لَكِنْ مَنْ
 لَا يُؤْمِنُ بِمَا فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ مِنْكَرٍ وَمَنْ آمَنَ بِلَيْلَةِ الْقَدَرِ مَثَّنَّ عَلَى غَيْرِ رَأْيِنَا فَإِنَّهُ لَا يَسْعَهُ
 فِي الصَّدَقِ إِلَّا أَنْ يَقُولَ إِنَّهَا لَنَا وَمَنْ لَمْ يَقُلْ فَإِنَّهُ كَاذِبٌ إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَعْظَمُ مَنْ أَنْ
 يَنْزِلَ الْأَمْرَ مَعَ الرُّوحِ وَالْمَلَائِكَةِ إِلَى كَافِرٍ فَاسْقُ فَإِنْ قَالَ: إِنَّهُ يَنْزِلُ إِلَى الْخَلِيفَةِ الَّذِي
 هُوَ عَلَيْهَا، فَلَيْسَ قَوْلُهُمْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ وَإِنْ قَالُوا: إِنَّهُ لَيْسَ يَنْزِلُ إِلَى أَحَدٍ، فَلَا يَكُونُ أَنْ
 يَنْزِلَ شَيْءٌ إِلَى غَيْرِ شَيْءٍ وَإِنْ قَالُوا: - وَ سَيَقُولُونَ -: لَيْسَ هَذَا شَيْءٌ فَقَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا
 بَعِيدًا^(١).

٩١ - مِنْ سُورَةِ الْبَيِّنَةِ

١ - عَلَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ فِي رَوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْبَيِّنَةُ
 مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ عَلَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ «مَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ
 إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ» قَالَ لَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقُرْآنِ خَالَفُوهُ وَ
 تَفَرَّقُوا بَعْدَهُ (حَنَفَاءُ) قَالَ طَاهِرِينَ «وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ» أَيُّ دِينَ قِيمَ قَوْلُهُ: «إِنْ
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ الْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ» قَالَ أَنْزَلَ اللَّهُ
 عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَارْتَدَّوْا فَكَفَرُوا وَ عَصَوْا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ «أَوَلَيْكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ»
 قَوْلُهُ «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» قَالَ نَزَلَتْ فِي آلِ
 مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ^(٢).

٢ - الصَّفَارُ حَدَّثَنَا الْحَجَّالُ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ

عطية عن بريد العجلي، قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى «في صحف مطهرة فيها كتب قيمة» قال هو حديثنا في صحف مطهرة من الكذب (١).

٣ - فرات قال حدثنا أبو القسم العلوي، معنعنا عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ: من الخير لعل بن أبي طالب ما لم يقله لأحد قال «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» فعلى والله خير البرية بعد رسول الله ﷺ (٢).

٤ - فرات قال: حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الاحمسي معنعنا عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ: يا علي الآية التي أنزلها الله «ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» هم أنت و شيعتك يا علي (٣).

٥ - فرات قال حدثني جعفر معنعنا، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من الخير ما لم يقله لأحد قال النبي ﷺ «أولئك هم خير البرية» هم أنت و شيعتك يا علي (٤).

٦ - البرقي عن يعقوب بن يزيد، عن بعض الكوفيين، عن عنبسة، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى «الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» قال: هم شيعتنا أهل البيت (٥).

٧ - ابن شهر آشوب باسناده عن الباقر عليه السلام قال النبي ﷺ لعل مبتدئنا «إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» أنت و شيعتك و ميعادي ميعادكم المحوض، اذا حشر الناس جئت أنت و شيعتك غراً محجلين (٦).

(٢) تفسير فرات: ٢١٨.

(١) بصائر الدرجات: ٥١٦.

(٤) تفسير فرات: ٢١٩.

(٣) تفسير فرات: ٢١٩.

(٦) المناقب: ٥٥٦/١.

(٥) المحاسن: ١٧١.

٩٢- من سورة الزلزال

١- على بن ابراهيم في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره» يقول: إن كان من أهل النار و كان قد عمل في الدنيا مثقال ذرة خيراً يره يوم القيامة حسرة أنه كان عمله لغير الله «و من يعمل مثقال ذرة شراً يره» يقول: إذا كان من أهل الجنة رأى ذلك الشر يوم القيامة، ثم غفر الله تعالى له ^(١).

٩٣- من سورة التكاثر

١- ابن شهر آشوب باسناده عن أبي جعفر في قوله «ثمّ لتسئلن يومئذ عن النعيم» يعنى الأمن و الصحة و ولاية على بن أبى طالب ^(٢).

٢- عنه عن الباقر و الصادق عليهما السلام النعيم ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ^(٣).

٩٤- من سورة الفيل

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي مريم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأله

(٢) المناقب: ٣٤٤/٢.

(١) تفسير القمى: ٤٣٣.

(٣) المناقب: ٣٤٤/١.

عن قول الله عز وجل: «وَأَرْسَلْ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ» قال: كان طير سافّ جاءهم من قبل البحر رؤوسها كأمثال رؤوس السباع، وأظفارها كأظفار السباع من الطير مع كلّ طائر ثلاثة أحجار في رجله حجران وفي منقاره حجر، فجعلت ترميهم بها حتّى جدّرت أجسادهم فقتلهم بها وما كان قبل ذلك رضى شئ من الجدرى ولا رأوا ذلك من الطير قبل ذلك اليوم ولا بعده قال: ومن أفلت منهم يومئذ انطلق حتّى إذا بلغوا حضر موت وهو واددون اليمين أرسل الله إليهم سيلاً ففرقهم أجمعين قال: ومارئى في ذلك الوادى ماء قطّ قبل ذلك اليوم، بخمسة عشر سنة قال: فلذلك سمى حضر موت حين ماتوا فيه^(١).

٢ - عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال عن عبد الله بن بكير و ثعلبة بن ميمون و على بن عقبة عن زرارة عن عبد الملك قال: وقع بين أبى جعفر وبين ولد الحسن كلام فبلغنى ذلك فدخلت على أبى جعفر عليه السلام فذهبت أتكلّم فقال لى: مه لا تدخل فيما بيننا فإننا مثلنا ومثل بنى عمّنا كمثّل رجل كان فى بنى اسرائيل كانت له ابنتان فزوّج إحداهما من رجل زراّع وزوج الأخرى من رجل فخّار ثمّ زارهما فبدا بامرأة الزراّع، فقال لها: كيف حالكم فقالت: قد زرع زوجى زرعاً كثيراً فإن أرسل الله السماء فنحن أحسن بنى اسرائيل حالاً، ثمّ مضى إلى امرأة الفخّار فقال لها: كيف حالكم؟ فقالت: قد عمل زوجى فخّاراً كثيراً فإن أمسك الله السماء فنحن أحسن بنى اسرائيل حالاً فانصرف وهو يقول: اللهم أنت لها وكذلك نحن^(٢).

٩٥- من سورة التوحيد

١- الصدوق ، حدثنا أبو محمد جعفر بن علي بن أحمد الفقيه القمي، ثم إلا يلاقى رضى الله عنه، قال: حدثني أبو سعيد عبدان بن الفضل، قال: حدثني أبو الحسن محمد بن يعقوب بن محمد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم، بن محمد بن علي ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بمدينة خجندة، قال: حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن شجاع الفرغانى قال: حدثني أبو الحسن محمد بن حماد العنبرى بمصر قال: حدثني إسماعيل بن عبد الجليل البرقي عن أبي البختری وهب بن وهب القرشى، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي الباقر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: «قل هو الله أحد».

قال: «قل» أى أظهر ما أوحينا إليك ونبأناك به بتأليف الحروف التى قرأها لك ليهتدى بها من ألقى السمع وهو شهيد، وهو اسم مكنى مشار إلى غائب فالهاء تنبيه على معنى ثابت، والواو إشارة إلى الغائب عن الحواس كما أن قولك: هذا إشارة إلى الشاهد عند الحواس وذلك أن الكفار نبهوا عن آلهتهم بحروف إشارة الشاهد المدرك، فقالوا: هذه آلهتنا المحسوسة المدركة بالأبصار فأشر أنت يا محمد إلى إلهك الذى تدعوا إليه حتى نراه وندركه ولأناله فيه فأنزل الله تبارك وتعالى قل هو الله أحد، فالهاء تشببت للثابت والواو إشارة إلى الغائب عن درك الأبصار ولمس الحواس وأنه تعالى عن ذلك بل هو مدرك الأبصار ومبدع الحواس^(١).

٩٦- من سورة الناس

١- علي بن ابراهيم، حدثنا علي بن الحسين، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، قال قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن ابن مسعود كان يمحو الموعودتين من المصحف، فقال عليه السلام: كان أبي يقول: إنما فعل ذلك ابن مسعود برأيه و هما من القرآن (١).



مركز تحقيقات و پژوهش‌های علوم اسلامی

كتاب الدعاء

١ - باب فضل الدعاء

١ - محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لي: ألا أدلك على شيء لم يستثن فيه رسول الله ﷺ قلت: بلى قال: الدعاء برد القضاء وقد أبرم إیراماً - وضم أصابعه (١).

٢ - الصدوق حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثنا جعفر بن بشير البجلي، عن أبان، عن عبد الرحمان بن أعين، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: لقد غفر الله عز وجل لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بهما قال: اللهم إن تعذبنى فأهل ذلك أنا وإن تغفري فأهل ذلك أنت، فغفر الله له (٢).

٣ - عنه حدثنا محمد بن علي ما جيلويه رضى الله عنه، قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري، عن علي بن السندی عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن عمرو بن سهل، عن هارون بن خارجة، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من استغفر الله بعد صلاة الفجر سبعين مرة، غفر الله

له ولو عمل ذلك اليوم سبعين ألف ذنب ومن عمل أكثر من سبعين ألف ذنب فلا خير فيه، وفي رواية أخرى، سبعاً ثة ذنب (١)

٤ - الطبرسي باسناده عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: قلت للباقر عليه السلام: أي العبادة أفضل؟ فقال: ما من شيء أحب إلى الله عز وجل من أن يسأل ويطلب ما عنده وما أحد أبغض إلى الله عز وجل ممن يستكبر عن عبادته ولا يسأل مما عنده (٢).

٥ - روى المجلسي عن فلاح السائل عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله، عن القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: أحب الأعمال إلى الله سبحانه في الأرض، الدعاء، وأفضل العبادة العفاف (٣).

٦ - عنه عن فلاح السائل، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، والبرقي والحسين ابن علي، عن ابن المغيرة عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من عدوكم ويدر أرزاقكم؟ قالوا: بلى قال: تدعون ربكم بالليل والنهار فإن الدعاء سلاح المؤمنين (٤).

٧ - عنه بهذا الأسناد عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الدعاء سلاح المؤمنين وعمود الدين ونور السماوات والأرض (٥).

٨ - عنه باسناده عن الحسن بن محبوب يرفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه سأل أيهما أفضل في الصلاة: كثرة القراءة؟ أو طول اللبث في الركوع، والسجود، فقال: كثرة

(٢) مكارم الاخلاق: ٣١٣

(٤) البحار: ٩٣/ ٢٩٧

(١) الخصال: ٥٨١

(٣) البحار: ٩٣/ ٢٩٧

(٥) البحار: ٩٣/ ٢٩٧

اللبث في الركوع والسجود، أما تسمع لقول الله تعالى: «فاقرءوا ما تيسر منه و أقيموا الصلوة» إنما عني بإقامة الصلاة طول اللبث في الركوع و السجود قال: قلت: فأيهما أفضل: كثرة القراءة أو كثرة الدعاء؟ قال: الدعاء أما تسمع لقوله تعالى: «قل ما يعبوبكم ربّي لولا دعاؤكم»^(١)

٩- عنه بإسناده عن: ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الميثمي، عن ربعي، عن محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: في هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السّام؟ فقال: نعم، ثم قال: ألا أخبرك بما فيه شفاء من كل داء وسام قلت: بلى قال: الدعاء^(٢).

٢- باب الاستغفار

١- الحميري عن مسعدة بن صدقة قال و حدثني جعفر قال اشتكى بعض ولد أبي رضى الله عنه، فرّبه فقال له قل عشر مرّات: يا الله يا الله فانه لم يقلها احد من المؤمنين قطّ إلا قال به الرّب تبارك و تعالى: لبيك عبدى سل حاجتك^(٣).

٢- عنه عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر عن أبيه عليه السلام قال اتى أبى رضى الله عنه الحسن البصرى فقال له يا ابا جعفر بلغنى قلت ما من عبد مؤمن يذنب إلا أجله الله سبع ساعات فان هو تاب منه واستغفر لم يكتب عليه^(٤).

٣- عنه عن مسعدة بن صدقة قال و حدثني جعفر قال قال أبى عليه السلام ما من

(٢) البحار: ٩٣/ ٢٩٩

(١) البحار: ٩٣/ ٢٩٩

(٤) قرب الاسناد: ٢.

(٣) قرب الاسناد: ٢.

عبد يذنب ذنبا إلا أجله الله فيه سبع ساعات فان هو تاب منه واستغفر لم يكتب عليه وان لم يتب كتب عليه سيئة واحدة، فقال لي أبي ليس هكذا قلت ولكني قلت ما من عبد مؤمن يذنب ذنبا وكذلك كان قولي^(١).

٤ - عنه عن مسعدة بن صدقة قال وحدثني جعفر قال قال أبي ما من مؤمن قال هذه الكلمات سبعين مرة فانا ضامن له في دنياه وفي آخرته، فاما في دنياه فتلقاه الملائكة بيشارة عند الموت واما في آخرته فان له بكل كلمة منها تبيان في الجنة يقول يا أسمع السامعين ويا ابصر الناظرين ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين ويا احكم الحاكمين^(٢).

٥ - الصدوق حدثني محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثني محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن جعفر، عن الحسن بن علي بن بقاج، عن صالح بن عقبة، عن عبد الله بن محمد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: مقامى فيكم والاستغفار لكم حصن حصين من العذاب. فضي أكبر الحصنين وبقى الاستغفار، فأكثروا منه، فإنه ممحاة للذنوب، قال الله عز وجل: «ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله بمعذبهم وهم يستغفرون»^(٣).

٦ - عنه أبي رحمه الله عن عبد الله بن جعفر عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر الصادق عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن وجد في صحيفته عمله يوم القيامة تحت كل ذنب «استغفر الله»^(٤).

٧ - عنه حدثني محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه، قال: حدثني محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن علي بن السندي، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن

(١) قرب الاسناد: ٢.

(٢) قرب الاسناد: ٣.

(٣) ثواب الاعمال: ١٩٧.

(٤) ثواب الاعمال: ١٩٧.

عمرو بن سهل، عن هارون بن خازجة، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال من استغفر الله بعد صلاة الفجر سبعين مرة غفر الله له ولو عمل ذلك اليوم أكثر من سبعين ألف ذنب ومن عمل أكثر من سبعين ألف ذنب فلا خير فيه (١)

٨ - عنه أبي رحمه الله، قال: حدثني علي بن موسى، عن أحمد بن محمد عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن علي، عن علي بن أبي عليّ اللهبي، عن جعفر الصادق عن أبيه عن آبائه عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: أربع من كنّ فيه، كان في نور الله الأعظم، من كان عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، ومن إذا أصابته مصيبة قال: «إنا لله وإنا إليه راجعون» ومن إذا أصاب خيراً قال: الحمد لله ومن إذا أصاب خطيئة قال: استغفر الله وأتوب إليه (٢).

٩ - عنه أبي رحمه الله قال: حدثني علي بن موسى، عن أحمد بن محمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن إبراهيم، عن الحسن بن زيد، عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن أسرع الخير ثواباً البرّ وإن أسرع الشرّ عقاباً البغي، وكفى بالمرء عيباً أن ينظر من الناس إلى ما يعمى عنه من نفسه أو يعير الناس بما لا يستطيع تركه، أو يؤذى جليسه بما لا يغييه (٣).

١٠ - الطوسي باسناده قال: أخبرنا أبو القاسم، جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ إذا لاقيتهم، فتلاقوا بالتسليم والتصافح، وإذا تفرقتهم فتفرّقوا بالاستغفار (٤).

(٢) ثواب الاعمال : ١٩٨.

(١) ثواب الاعمال : ١٩٨.

(٤) امالي الطوسي : ١ / ٢١٩.

(٣) ثواب الاعمال : ١٩٩.

- ١١- الطبرسي بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ لكل داء دواء و دواء الذنوب الاستغفار (١).
- ١٢- عنه بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: طوبى لمن وجد في صحيفته عمله يوم القيامة تحت كل ذنب «أستغفر الله» (٢).

٣- باب ثواب لا اله الا الله

١- البرقي قال: حدثني داود بن سليمان القطان قال: حدثني أحمد بن زياد اليماني، عن إسرائيل، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لقنوا موتاكم لا اله الا الله «فأنها أنس للمؤمن من حين يمزق قبره قال: قال لي جبرئيل عليه السلام: يا محمد لو تراهم حين يخرجون من قبورهم، ينفضون التراب عن رؤسهم هذا، يقول: لا اله الا الله والحمد لله يبيض وجهه وهذا يقول: يا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله (٣).

٢- محمد بن يعقوب عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ما من شيء أعظم ثواباً من شهادة أن لا اله الا الله إن الله عز وجل لا يعدله شيء ولا يشركه في الامور أحد (٤).

٣- عنه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن سعيد، عن أبي

(٢) مكارم الاخلاق: ٣٦٣.

(٤) الكافي: ٥١٦/٢.

(١) مكارم الاخلاق: ٣٦٣.

(٣) المحاسن: ٣٤.

عبادة الخدّاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله كتب الله له ألف ألف حسنة (١)

٤ - الصدوق حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: ما من شيء أعظم ثواباً من شهادة أن لا إله إلا الله، لأنّ الله عزّ وجلّ لا يعدله شيء ولا يشركه في الأمر أحد (٢).

٥ - عنه حدّثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي، رضى الله عنه، قال: حدّثني جدّي الحسن بن علي الكوفي، عن الحسين بن سيف، عن أخيه علي، عن أبيه، سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء جبرئيل الى رسول الله ﷺ، فقال يا محمد طوبى لمن قال من أمتك: لا إله إلا الله وحده وحده وحده (٣).

٦ - عنه أبي رحمه الله قال: حدّثني سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، وإبراهيم بن هاشم والحسن بن علي الكوفي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ليس شيء إلا وله شيء يعدله إلا الله عزّ وجلّ، فإنّه لا يعدله شيء و«لا إله إلا الله» فإنّه لا يعدلها شيء ودمعة من خوف الله فإنّه ليس لها مثقال فإن سالت على وجهه لم يرهقه قطر ولا ذلّة بعدها أبداً (٤).

٧ - حدّثني محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال: حدّثني علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسن بن محبوب عن أبي

(١) الكافي: ٥١٨/٢. (٢) التوحيد: ١٩ و ثواب الاعمال: ١٧.

(٣) التوحيد: ١٩ و ثواب الاعمال: ١٧. (٤) ثواب الاعمال: ١٧.

جميلة، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني جبرئيل بين الصفا والمروة فقال: يا محمد طوبى لمن قال من أمتك «لا إله إلا الله» مخلصاً^(١)

٨ - عنه أبي رحمه الله قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن عيسى الأرمي، عن أبي عمران الخراط، عن بشير، عن الأوزاعي عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام، قال: من قال في كل يوم خمس عشرة مرة «لا إله إلا الله حقاً حقاً لا إله إلا الله إيماناً و تصديقاً لا إله إلا الله عبودية و رقاً» أقبل الله عليه بوجهه فلم يصرف عنه وجهه حتى يدخل الجنة^(٢)

٩ - عنه أبي رحمه الله قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن عيسى الأرمي، عن أبي عمران الخراط عن بشير عن الأوزاعي عن جعفر ابن محمد عن أبيه عليه السلام قال: من شهد أن لا إله إلا الله ولم يشهد أن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله كتب له عشر حسنات، فان شهد أن محمداً رسول الله كتب له ألفا ألف حسنة^(٣).

١٠ - عنه حدثني محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثني علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن مالك بن أنس عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: جاء الفقراء إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إن للأغنيا ما يعتقون وليس لنا ولهم ما يحجّون وليس لنا ولهم ما يتصدقون به وليس لنا ولهم ما يجاهدون به وليس لنا؟ فقال النبي ﷺ: ومن كبر الله مائة مرة كان أفضل من عتق مائة رقبة ومن سبّح الله مائة مرة كان أفضل من سياق مائة بدنة.

من حمد الله مائة مرة كان أفضل من حملان مائة فرس في سبيل الله
بسرجهما ولجمها وركبها ومن قال: «لا إله إلا الله» مائة مرة كان أفضل الناس عملاً
في ذلك اليوم إلا من زاد، قال: فبلغ ذلك الأغنياء فصنعوه قال: فعادوا إلى النبي
ﷺ فقالوا: يا رسول الله قد بلغ الأغنياء ما قلت فصنعوه؟ قال ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (١)

١١ - عنه حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه، قال: حدثني محمد بن
الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم واسمه عبد الرحمن بن
مسلم عن الفضيل ابن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: عشر من لقي الله بهن دخل
الجنة، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله
عز وجل، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان، وحج البيت والولاية،
لأولياء الله والبراءة من أعداء الله واجتناب كل مسكر (٢)

١٢ - روى المجلسي عن كتاب الامامة والتبصرة، عن أحمد بن علي، عن
محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي،
عن السكوني، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:
سيد القول لا إله إلا الله (٣)

١٣ - عنه عن كتاب الامامة، عن هارون بن موسى، عن محمد بن علي، عن
محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عن ابن فضال، عن الصادق، عن آبائه
عليهم السلام، عن النبي ﷺ: شعار المسلمين على الصراط يوم القيامة لا إله إلا
الله وعلى الله فليتوكل المتوكلون (٤)

(٢) ثواب الاعمال : ٣٠.

(١) ثواب الاعمال : ٢٥.

(٤) بحار الانوار : ٢٠٤/٩٣.

(٣) بحار الانوار : ٢٠٤/٩٣.

٤- باب فضل لا حول ولا قوة إلا بالله

١- البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من قال «بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» ثلاث مرّات كفاه الله تعالى تسعة وتسعين نوعاً من أنواع البلاء أيسرهن الخنق ^(١)

٢- الكليني عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من قال: «بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» ثلاث مرّات كفاه الله عزّ وجلّ تسعة وتسعين نوعاً من أنواع البلاء أيسرهن الخنق ^(٢).

٣- الصدوق حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ السكري، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن زكريّا البصري، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن عمار عن أبيه، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: سألته عن معنى «لا حول ولا قوة إلا بالله» فقال: معناه لا حول لنا عن معصية الله إلا بعمون الله ولا قوة لنا على طاعة الله إلا بتوفيق الله عزّ وجلّ ^(٣).

(٢) الكافي: ١٠٩/٨.

(١) المحاسن: ٤١.

(٣) التوحيد: ٢٤٢ ومعاني الاخبار: ٢١.

باب الصلوة على النبي ﷺ

١ - الطبرسي باسناده عن الصادق عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أنا عند الميزان يوم القيامة فمن ثقلت سيئاته على حسناته جيئت بالصلوة على حتى أثقل بها حسناته (١).

٦ - باب ادعية النبي ﷺ

١ - الحميري عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال وقف النبي ﷺ بمعرج ثم قال: اللهم ان عبدك موسى دعاك فاستجبت له والقيت عليه محبة منك وطلب منك ان تشرح له صدره وتيسر له امره وتجعل له وزيراً من أهله وتحل العقدة من لسانه واتي اسئلك بما سئلك به عبدك موسى ان تشرح به صدري وتيسر لي به امري وتجعل لي وزيراً من أهلي علياً اخي (٢).

٢ - محمد بن يعقوب عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن العلاء ابن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان دعاء النبي ﷺ ليلة الأحزاب: يا صريح المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرين ويا كاشف غمّي اكشف غمّي وغمّي وكرهى فانك تعلم حالي و حال أصحابي و

أَكْفِنِي هَوْلَ عَدَوِي (١)

باب دعاء آدم عليه السلام

١- ابن طاووس باسناده الى سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء باسناده إلى محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الكلمات التي تلقى بها آدم ربه هي: اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءَ وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءَ وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ (٢).



باب ادعية الامام الباقر عليه السلام

١- ابن طاووس باسناده ، عن عيسى بن محمد ، عن وهب بن إسماعيل ، عن محمد بن علي عليه السلام عن أبيه عن جدّه ، قال قال: رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من عبد دعا بهذا الدّعاء في كلّ يوم غدوة إلّا كان في حرز الله الى وقته و كفى كلّ هم و غمّ و خوف و حزن و كرب وهو للدخول على السلطان و حرز من الشيطان فادع به عند الشدايد فان دعا به محزون فرج الله عنه ، وإن دعا به محبوس فرج عنه ، و به تقضى الحوائج و إتيك أن تدعوا به على أحد فأنه أسرع من السهم النافذ.

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم يا صريح المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرين، يا كاشف الكرب العظيم، يا أرحم الراحمين، اكشف كربى و همى فإنه لا يكشف الكرب إلا أنت فقد تعرف حالى و حاجتى و فقرى و فاقتى فاكفى ما أهمنى وما غمنى من أمر الدنيا و الآخرة بمجودك وكرمك.

اللهم بنورك اهتديت و بفضلك استغنيت و فى نعمتك أصبحت و أمسيت ذنوبى بين يديك استغفرك و أتوب إليك، اللهم إني أسئلك من حلمك لجهلى و من فضلك لفاقتى، و من مغفرتك لخطاياى .

اللهم إني أسئلك الصبر عند البلاء و الشكر عند الرخاء اللهم اجعلنى أخشاك إلى يوم ألقاك حتى كأنتى أراك اللهم أوزعنى أن أذكرك كى لا أنساك ليلاً ولا نهاراً ولا صباحاً ولا مساءً أمين يا رب العالمين.

اللهم إني عبدك و ابن امتك، ناصيتى بيدك ماضٍ فى حكمك عدلٌ فى قضاؤك، مجزل فى فضلك، و عطاؤك اللهم إني أسألك بكل اسم هولك سميت به نفسك أو أنزلته فى كتابك، أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك أن تصلى على محمد و آل محمد و أن تجعل القرآن ربيع قلبى، و نور بصرى و جلاء حزنى و ذهاب همى.

اللهم إني أسئلك يا أكبر من كل كبير، يا من لا شريك له ولا وزير، يا خالق الشمس و القمر المنير، يا عصمة الخائفين و جار المستجيرين، و يا مغيث المظلوم الحقيرو يا رازق الطفل الصغير و يا مغنى البائس الفقير يا جابر العظم الكسير، يا مطلق المكبل الاسير يا قاصم كل جبار عنيد اجعل لى من أمرى فرجاً و مخرجاً و يسراً و ارزقنى من حيث أحتسب، و من حيث لا أحتسب إنك سميع الدعاء يا ذا الجلال و الاكرام.

اللهم أنك عفو تحب العفو فاعف عنى، اللهم إنك محسن فأحسن الىّ، اللهم

اِنَّكَ رَحِيمٌ تَحِبُّ الرَّحْمَةَ فَارْحَمْنِي اللَّهُمَّ اِنَّكَ لَطِيفٌ تَحِبُّ اللُّطْفَ فَالْطَّفُ بِي، يَا مُقِيلَ عَثْرَتِي وَيَا رَاحِمَ عِبْرَتِي وَيَا مُجِيبَ دَعْوَتِي اَسْأَلُكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ وَيَا ذَخْرَ مَنْ لَا ذَخْرَ لَهُ وَيَا سِنْدَ مَنْ لَا سِنْدَ لَهُ اغْفِرْ لِي عِلْمَكَ فِيَّ وَشَهَادَتَكَ عَلَيَّ فَإِنَّكَ تَسْمِيتُ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ.

اللَّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرَّشْدِ وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَأَسْأَلُكَ حَسْنَ عِبَادَتِكَ وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا خَاشِعًا سَلِيمًا وَلِسَانًا ذَاكِرًا صَادِقًا وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أَعْلَمُ وَمِنْ خَيْرِ مَا لَا أَعْلَمُ اِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ.

اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَصَبِحُ وَبِكَ نَمُوتُ وَبِكَ نَحْيَى وَبِكَ نَمُوتُ وَعَلَيْكَ نَتَوَكَّلُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيَّاهُ وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا «أَفْرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوِيَهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ»

اللَّهُمَّ أَطْمَسْ عَلَى أَبْصَارِ أَعْدَائِنَا كُلِّهِمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَاجْعَلْ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً وَاخْتَمْ عَلَى قَلْبِهِ وَأَخْرِجْ ذِكْرِي مِنْ قَلْبِهِ وَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوِّي حِجَابًا وَحَصْنًا حَصِينًا مَنِيعًا، لَا يَرُونَهُ سُلْطَانٌ وَلَا شَيْطَانٌ وَلَا إِنْسٌ وَلَا جِنٌّ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُكَ فِي نَحْرِهِ وَاسْتَعِذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَاسْتَعِينْ بِكَ عَلَيْهِ فَكَفْنِيهِ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَبِكَ الْمُسْتَغَاثُ وَإِلَيْكَ الْمُسْتَكِي وَلا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَدْرَ يَوْمِي هَذَا فَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ صَلَاحًا وَآخِرَهُ نَجَاحًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِي فِي صَدْرِ جَمِيعِ بَنِي آدَمَ وَحَوَّاءَ وَالْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ وَالْمُرْدَةِ رَافِقَةً وَرَحْمَةً خَيْرَهُمْ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ وَشَرُّهُمْ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ، وَبِاللَّهِ اسْتَعِينْ عَلَيْهِمْ أَنْ يَفْرُطَ عَلَى

أحد منهم أو أن يطفى، عزَّ جارك وجلَّ تناؤك ولا إله غيرك وحدك لا شريك لك.
 صلَّ على محمد وآل محمد وارزقني الخير كلَّه ما أحاط به علمك يا حنان يا
 منان يا ذا الجلال والإكرام، والحمد لله على آلائه وأحمده على نعمائه، واشكره على
 بلائه وأومن بقضاء الذي لا هادي لمن أضلَّ ولا خاذل لمن نصر وأشهد أن لا إله
 إلا الله وحده لا شريك له وإنَّ محمدًا عبده ورسوله المصطفى وأمينه المرتضى انتجبه
 وحباه واختاره وارتضاه صلى الله عليه وآله وسلم.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا صَادِقًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ وَرَحْمَةً أَنَالَ بِهَا شَرَفَ كِرَامَتِكَ فِي
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ، تَمَّ نُورُكَ رَبِّي فَهْدَيْتَ وَعَظَمَ حِلْمُكَ رَبِّي
 فَغَفَرْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَجْهَكَ أَكْرَمَ الْوُجُوهِ وَجَاهُكَ أَفْضَلُ الْجَاهِ وَعَظِيمَتِكَ أَرْفَعُ
 الْعَطَايَا وَأَهْنَاهَا تَطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرْ وَتَعْصِي رَبَّنَا فَتَغْفِرُ فَمَنْ تَشَاءُ تَجِيبُ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّ
 إِذَا دَعَاكَ وَتَكْشِفُ الضَّرَّ وَتَشْفِي السَّقِيمَ وَتَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ لَا يَحْصِي نِعَمَاتُكَ أَحَدٌ
 رَبَّنَا فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا أَبَدًا لَا يَحْصِي عَدَدُهُ وَلَا يَضْمَحِلُّ سِرْمُهُ حَمْدًا كَمَا حَمَدَ
 الْحَامِدُونَ مِنْ عِبَادِكَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّصِيبَ الْأَوْفَرَ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالْعَافِيَةَ
 وَالْبَشْرَى عِنْدَ انْقِطَاعِ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَقْوَى لَا تَنْفَدُ وَفِرْجًا لَا يَنْقُطِعُ وَتَوْفِيقَ
 الْحَمْدِ وَلِبَاسَ التَّقْوَى وَزِينَةَ الْإِيمَانِ وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ يَا
 بَادِي لَا بَدِيَ لَهُ وَيَا دَائِمَ لَا نَفَادَ لَهُ يَا حَيُّ يَا حَيُّ الْمَوْقِيُّ يَا قَائِمَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا
 كَسَبَتْ أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالْعَافِيَةَ وَالْغَنَى وَالتَّوْفِيقَ مِمَّا تَحِبُّ وَتَرْضَى يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ كُلَّ شَيْءٍ
 وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي ذَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي لَا يَفُوتُ لَهَا شَيْءٌ وَبِسُلْطَانِكَ الَّتِي عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ وَبِعِلْمِكَ الَّتِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ وَبِاسْمِكَ الَّتِي يَبِيدُ كُلُّ شَيْءٍ وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي

بعد فناء كل شيء و بنور وجهك الذي أضاء كل شيء ان تغفر لي كل ذنب و تمحو عني كل خطيئة و أن توفقني لما تحب ربنا و ترضى و أن تكفيني ما همني و غممي من الدنيا و الآخرة و أن ترزقني جمل الخير كله ما أحاط به علمك آمين رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد رسول الله و آله الطاهرين المعصومين (١)

٢ - عنه بإسناده عن الباقر محمد بن علي عليه السلام رويناه بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار، في كتاب فضل الدعاء عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، و علي بن الحكم عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال جبرئيل: يا نبي الله اعلم اني لم أحب نبياً من الانبياء كحبي إياك، فأكثر أن تقول: اللهم أنك ترى ولا ترى و أنت بالمنظر الأعلى و ان اليك المنتهى و الرجعى و أن لك الآخرة و الأولى و ان لك الممات و الحيا و رب اعوذ بك أن أذل أو اخزي (٢).

٣ - عنه بإسناده عن الباقر عليه السلام و كان يسميه الجامع رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن علي، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي قال أخذت هذا الدعاء عن أبي جعفر محمد بن علي و كان يسميه الجامع و رويناه أيضاً بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب الكليني بإسناده إلى أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام :

بسم الله الرحمن الرحيم أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمداً عبده و رسوله آمنت بالله و بجميع رسل الله و بجميع ما ارسل به رسل الله و أن وعد الله حق و لقائه حق و صدق الله و بلغ المرسلون، و الحمد لله رب العالمين و سبحان الله كلما سبح الله شيء و كما يحب الله أن يسبح، و الحمد لله كلما حمد الله شيء و كما يحب الله أن يحمد و لا إله إلا الله كلما هلل الله شيء و كما يحب الله أن

يهلّل والله أكبر كلّها كبر الله شيء و كما يحبّ أن يكبر.

اللّهمّ إنّني أسئلك مفاتيح الخير و خواتيمه ، و شرايعه و سوابقه و فوائده و بركاته ، وما بلغ علمه علمي وما قصر عن إحصائه حفظي ، اللّهمّ انهج لي أسباب معرفتك وافتح لي أبوابه و غشني بركات رحمتك و منّ عليّ بعصمة عن الازالة عن دينك ، و طهر قلبي من الشك ولا تشغل قلبي بدنياي و عاجل معاشي عن آجل ثواب آخرتي واشغل قلبي بحفظ مالا تقبل منّي جهله و ذلّل لكلّ خير لسانيّ ، و طهر قلبي من الريا ولا تجره في مفاصلي واجعل عملي خالصاً لك.

اللّهمّ انّي أعوذ بك من الشر و أنواع الفواحش كلّها ظاهرها و باطنها و غفلاتها و جميع ما يريدني به الشيطان الرجيم ، وما يريدني به السلطان العنيد ، ممّا أحطت بعلمه و أنت القادر على صرفه عنيّ.

اللّهمّ انّي أعوذ بك من طوارق الجنّ و الانس و زوابعهم و توابعهم و بوائقهم ، و مكائدهم ، و مشاهد الفسقة من الجنّ و الانس ، و أن أستزلّ عن ديني فتفسد على آخرتي و يكون ذلك منهم ضرراً عليّ في معاشي أو يعرض بلاء يصيبني منهم لا قوة لي به ولا صبر لي على احتماله فلا تبتلني يا الهى بمقاساته فيمنعني ذلك من ذكرك ، و يشغلني عن عبادتك أنت العاصم المانع والدافع الوافي من ذلك كلّّه .

أسألك اللّهمّ الرّفاهية في معيشتي ما أبقيتني معيشة أقوى بها على طاعتك و أبلغ بها رضوانك واصير بها منك إلى دار الحيوان غداً وارزقني رزقاً حلالاً يكفيني ولا ترزقني رزقاً يطغيني ولا تبتلني بفقر أشقّ به مضيقاً عليّ اعطني حظاً وافراً في آخرتي و معاشاً واسعاً هنيئاً مريئاً في دنياي ، ولا تجعل الدنيا عليّ سجيناً ولا تجعل فراقها عليّ حزناً أجري من فتنها مرضياً عنيّ واجعل عملي فيها مقبولاً و سعيي فيها مشكوراً.

اللّهمّ من أرادني بسوء فاردّه بمثله و من كادني فيها فكده ، واصرف عنيّ همّ

من ادخل على همته وامكر بمن مكربى فانك خير الماكرين وافقاً عنى عيون الكفرة و
الظلمة الطغاة الحسدة.

اللهم وأنزل على منك السكينة والوقار وألبسنى درعك الحصينة واحفظنى
بسترک الواقى وجللنى عافيتک النافعة وصدق قولى وفعالى وبارک لى فى ولدى
وأهلى ومالى وما قدّمت وما أخرت وما أغفلت وما تعمّدت وما توانيت وما
أعلنت وما أسررت فاغفر لى يا أرحم الراحمين.

قال ابن طاووس: هذا اخر روايتنا عن سعد بن عبد الله من كتاب فضل
الدعا ورويناه عن محمد بن الحسن الصفار، باسناده عن الباقر عليه السلام أنه قال: كان
يقول: اللهم من كانت له حاجة ههنا وههنا فإن حاجتى إليك وحدك لا شريك
لك (١).

٤- عنه باسناده عن الباقر عليه السلام روينا باسنادنا أيضاً إلى محمد بن الحسن
الصفار فى كتاب الدعاء باسنادنا الى عثمان بن عيسى، عن أبى حمزة الثمالى، قال:
استأذنت على أبى جعفر عليه السلام فخرج وشفّاه يتحرّكان وقال: وبهت لذلك يا ثمالى
قال قلت: نعم جعلت فداك قال أنى والله تكلمت بكلام ما تكلم به أحد قط إلا
كفاه الله ما أهّمه من أمر دنياه وآخرته قال قلت له: جعلنى الله فداك فاخبرنى به
قال نعم من قال حين يخرج من منزله:

بسم الله الرحمن الرحيم حسبى الله توكلت على الله، اللهم انى أسئلك خير
أمرى كلّها وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة، ليقضى ما أحبّه (٢).

٥- عنه ومن ذلك دعاء آخر عن مولانا الباقر عليه السلام وجدته فى أصل من
كتب أصحابنا عن عباس بن عامر عن ربيع، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبى

جعفر عليه السلام قال :

قال ألا أعلمك دعاء لاندعو به نحن أهل البيت اذا كبرنا أمر و تخوفنا شر السلطان إلا قبل لنا به قلت بلى بأبي أنت و أمي يابن رسول الله قال قل: يا كائنا قبل كل شيء و يا مكوّن كل شيء يا باقيا بعد كل شيء صلّ على محمّد و أهل بيته و افعل بي كذا و كذا برحمتك يا ارحم الراحمين (١).

٥- قال الكفعمي: الساعة الخامسة من زوال الشمس إلى أربع ركعات من الزوال للباقر عليه السلام .

اللهم ربّ الضياء و العظمة و النور و الكبرياء و السلطان تجبرت بعظمة بهائك و مننت على عبادك برأفتك و رحمتك ، و دللتهم على موجود رضاك و جعلتهم دليلاً يدلّهم على محبتك و يعلمهم محابتك و يدلّهم على مشيتك ، اللهم فبحقّ وليك محمّد بن علي عليه السلام عليك و أقدمه بين يدي حوائجي و رغبتى اليك أن تصلّي على محمّد و آل محمّد، و أن تعينني به على اخرتي في القبر و في النشر و الحشر و عند الميزان و على الصراط يا حنان يا منان يا ذا الجلال و الاكرام و أن تفعل بي كذا و كذا (٢).

٦- عنه دعاء آخر لهذه الساعة.

اللهم أنت الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة و لا نوم، هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب و الشهادة هو الرحمن الرحيم، هو الأوّل و الآخر و الظاهر و الباطن ، و هو بكلّ شيء علیم فالق الإصباح و جاعل الليل سكناً و الشمس و القمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم، يا غالباً غير مغلوب و يا شاهداً و لا يغيب يا

(١) مهج الدعوات : ١٧٤.

(٢) مصباح الكفعمي : ١٢٨ و مصباح المتجهد : ٣٥٨.

قريب يا مجيب ذلکم اللہ ربی لا الہ الا هو علیہ توکلت و إلیہ أنیب أتذلل إلیک
تذل الطالبین و أخضع إلیک خضوع الراغبین.

وأسئلك سؤال الفقير المسكين ، وأدعوك تضرعاً وخيفةً إنک لا تحب
المعتدين وأدعوك خوفاً و طمعاً أن رحمتک قريب من المحسنين و أتوسل إلیک
بخیرتک و صفوتک من العالمین الذی جاء بالصدق و صدق المرسلین ، محمد عبدک
و رسولک النذیر المبين، و بولیک و عبدک علی بن أبی طالب أمير المؤمنين و بالامام
محمد بن علی الباقر علم الدين و العالم بتأویل الكتاب المستبين.

أسئلك بمكانهم عندک و استشفع بهم إلیک ، وأقدمهم أمامی و بین یدی
حوائجی و أن توزعنی شکر ما أولیتنی من نعمک و تجعل لی فرجاو مخرجاً من کل
کرب و غمّ و ترزقنی من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب و یسرّ لی من
فضلک ما تغنیني به من کلّ مطلب و اقذف فی قلبي رجاک و تقطع رجائی من
سواک حتّی لا أرجوا إلا إياک انک تجیب الدّاعی اذا دعاک و تغیث الملهوف اذا
ناداک و أنت أرحم الراحمین (١)

٧- عنه عن الباقر عليه السلام اللهم إن کان لی عندک رضوان وودّ فاغفر لی و لمن
اتّبعتی من اخواني و شيعتی و طیب لی ما فی صلبی برحمتک یا ارحم الراحمین و صلی
اللہ علی محمد و آل محمد (٢)

٩- باب حجاب الامام الباقر عليه السلام

١- قال ابن طاووس: حجاب محمد بن علي الباقر عليه السلام: الله نور السموات والأرض جميعاً خضع لنوره كل جبار وخمد لهيبته أهل الاقطار وهمد ولبد جميع الأشرار خاضعين خاشعين لأسماء رب العالمين حجبت عني شرور جباري الهواء ومسترق السمع من السماء وحلال المنازل والديار والمتغيين في الأسفار والبارزين في اظهار النهار حجبتكم وزجرتكم معاشر الجن والإنس، بأسماء الله الملك الجبار، خالق كل شيء بمقدار، لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير.

لا منجا لكم جميعاً من صواعق القرآن المبين وعظيم أسماء رب العالمين، لا ملجأ لواردكم، ولا منقذ لما ردكم من ركسة الشيطان ونزاع المهيط ورواجس التخطيط فرايغكم محبوس ونجم طالعكم منحوس ومطموس وشاخ علمكم منكوس فاشتبكوا احياناً وتمزقوا اشتتاً وتواقعوا بأسماء الله أمواتاً الله أغلب وهو غالب واليه يرجع كل شيء وهو الحكيم العليم^(١)

١٠- باب قنوت الامام الباقر عليه السلام

١- ابن طاووس اللهم إن عدوى قد استسنت في غلوانه واستمر في عدوانه و

أمن بما شمله من الحلم عاقبة جرأته عليك وتمرّد في مباينتك و لك أَللّهُمَّ لحظات
سخط بيّاتاً وهم نائمون و نهائراً أو هم غافلون و جهرة وهم يلعبون ، و بغتة وهم
ساهون و أنّ الخناق قد اشتدّ والوثاق قد احتدّ والقلوب قد محيت و العقول قد
تنكرت ، والصبر قد أودى و كاد ينقطع حباله فأنك لبالمرصاد من الظالم و
مشاهدة من الكاظم لا يعجلك فوت درك، ولا يعجزك احتجاز محتجز و انما مهل
استثباتاً و حجّتك على الأحوال البالغة الدامغة و بعبيدك ضعف البشرية و عجز
الانسانية و لك و سلطان الالهية و ملكة البريّة و بطشة الأناة و عقوبة التأييد.

اللّهُمَّ فان كان في المصابرة اهرارة المعان من الظالمين و كمد من يشاهد من
المبدلين لك و مثوبة منك فهب لنا مزبداً من التأييد و عوناً من التسديد الى حين
نفوذ مشيتك فيمن أسعدته و أشقيته من بريتك ، و امن علينا بالتسليم لمحتومات
أقضيّتك و التجرع لواردات أقدارك و هب لنا محبة لما أحبيت في متقدم و متأخر و
متعجل و متأجل و الا يثار لما اخترت في مستقرب و مستبعد.

ولا تخلنا اللّهُمَّ مع ذلك من عواطف رأفتك و رحمتك و كفايتك و حسن
كلائتكم بملك و كرمك (١).

١١ - دعائه عليه السلام في قنوته

يا من يعلم هواجس السرائر و مكامن الضمائر، و حقائق الخواطر، يا من هو
لكلّ غيب حاضر و لكلّ منسىّ ذاكر و على كلّ شيء قادر و الى الكلّ ناظر بعد

المهمل و قرب الاجل ، و ضعف العمل و أراب الأمل و آن المنتقل و أنت يا الله
الآخر كما أنت الأول مبيد ما أنشأت و مصيرهم الى البلى و مقلدهم أعياهم و
محملها ظهورهم الى وقت نشورهم من بعثة قبورهم عند نفخة الصور، وانشقاق
السماء بالنور والخروج بالمنشر الى ساحة المحشر.

لا ترتد اليهم أبصارهم و أفندهم هوآء متراطمين في غمة مما أسلفوا و مطالبين
بما احتقبوا و محاسبين هناك على ما ارتكبوا الصحائف في الاعناق منشورة و
الأوزار على الظهور مازورة لا انفكاك ولا مناص ولا محيص عن القصاص ، قد
أفحمتهم المحجة و حلوا في حيرة المحجة و همس الضجة معدول بهم عن المحجة الآمن
سبقت له من الله الحسنى فنجوا من هول المشهد و عظيم المورد، ولم يكن بمن في الدنيا
تمرد ولا على أولياء الله تعند و لهم استبعد و عنهم بحقوقهم تفرّد.

اللهم فان القلوب قد بلغت الحناجر و النفوس قد علت التراقي و الاعمار قد
نفذت بالانتظار لا عن نقص استبصار ، ولا عن اتهام مقدار ولكن لما تعانى من
ركوب معاصيك والخلاف عليك في أوامرك و نواهيك و التلعب بأوليائك و
مظاهرة أعدائك ، اللهم فقرّب ما قد قرب و أورد ما قد دنى و حقق ظنون الموقنين،
و بلغ المؤمنين تأميلهم من اقامة حقك و نصر دينك و اظهار حجّتك و الانتقام
من أعدائك (١).

١٢- باب عوذة الامام الباقر عليه السلام

- ١- روى الكفعمي عن مكارم الاخلاق عن أبي جعفر عليه السلام : من قال هذه العوذة مساء فانا ضامن له ألا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح وهي:
أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ ومن شر ما برأ ومن شر كل دابة ربّي آخذ بناصيتها إن ربّي على صراط مستقيم^(١)
- ٢- قال الشيخ عوذة يوم الاثنين لأبي جعفر عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم أعيد نفسي بربّي الأكبر مما يخفى وما يظهر ومن شر كل أنثى وذكر، ومن شر ما رأت الشمس والقمر قدّوس قدّوس ربّ الملائكة والروح ، أدعوكم أيّها الجنّ إن كنتم سامعين مطيعين و أدعوكم أيّها الإنس الى اللطيف الخبير و أدعوكم أيّها الجنّ والإنس الى الذي ختمت بخاتم ربّ العالمين وخاتم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وخاتم سليمان بن داود عليهم السلام، وخاتم محمّد سيّد المرسلين والنبّيين صلّى الله عليهم أجمعين أجز عن فلان بن فلان كلّ ما يندرو يروح من ذى حتّى عقرب أو ساحر أو شيطان رجيم أو سلطان عنيد أخذت منه ما يرام وما لا يرام وما رأت عين نائم أو يقظان باذن الله اللطيف الخبير لا سلطان لكم على الله لا شريك له و صلّى الله على رسوله سيّدنا محمّد النبي وآله الطاهرين وسلّم تسليماً^(٢)
- ٢- عنه وفي عوذة اخرى له عليه السلام ليوم الاثنين الله أكبر ثلاثاً استوى الربّ على العرش، وقامت السموات والارض بحكمه ومدّت البحور بأمره و سيرت

الجبال باذنه الذي دانت له الجبال وهي طاعة ونصبت له الاجساد وهي بالية وقد احتجبت من ظلم كل باغ واحتجبت بالذي جعل في السماء بُروجاً وجعل فيها سراجاً و قرأ منيراً، وزينها للناظرين وحفظاً من كل شيطان رجيم، وجعل في الأرض أوتاداً أن يوصل إلى أحدٍ من اخواني بسوء أو فاحشة أو بكيد حم حم حم تنزيل من الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين (١)

٣- عنه من عوذ أبي جعفر عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم اعين نفسي بربّ المشارق والمغارب من كل شيطان مارد وقائم وقاعد، وعدوّ وحاسد، ومعاند و ينزل عليكم من السماء ماءً ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان و ليربط على قلوبكم و يثبت به الاقدام أركض برجلك هذا مغتسل بارد و شراب و أنزل من السماء ماءً طهوراً لنحیی به بلدة ميتاً ونسقيه ممّا خلقنا أنعاماً و أناسی كثيراً الآن خفف الله عنكم ذلك تخفيف من ربكم و رحمة، يريد الله أن يخفف عنكم فسيكفيكم الله و هو السميع العليم، لا اله إلا الله ولا غالب إلا الله، لا اله إلا الله محمد رسول الله ﷺ (٢)

٤- عنه قال : الساعة الخامسة لمحمد بن علي عليه السلام و من زوال الشمس الى أربع ركعات من الزوال .

اللهم ربّ الضياء والعظمة والنور والكبرياء والسلطان تجبرت بعظمة بهاءك و مننت على عبادك برأفتك و رحمتك ، و دللتهم على موجود رضاك و جعلت لهم دليلاً يدهم على محبتك و يعلمهم محابك و يدهم على مشيتك اللهم فبحق محمد بن علي (٣) عليك ، أتوجه و أقدمه بين يدي حوائجي أن تصلي على محمد و آل

(١) مصباح المتجدين : ٣٢١ . (٢) مصباح المتجدين : ٣٤١ .

(٣) كذا في الاصل ويحتمل أن يكون محمد و علي .

محمد وأن تفعل بي كذا وكذا^(١).

١٣- باب تسبيح الزهراء عليها السلام

١- الصدوق أبي رحمه الله قال: حدثني محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أبي محمد جعفر بن أحمد بن سعيد البجلي ابن أخى صفوان بن يحيى، عن علي بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح بن نعيم العبدى، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من سبح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم استغفر غفر له و هي مائة باللسان و ألف في الميزان وترد الشيطان و ترضى الرحمن^(٢).

١٣- باب تعقيب صلاة الصبح

١- الحميرى عن مسعدة بن صدقة قال: و حدثني جعفر قال أبي اذا غدوت في حاجتك بعد أن تصلّى الغداة بعد التشهد فقل: اللهم انى غدوت التمس من فضلك كما امرتنى فارزقنى من فضلك رزقاً حلالاً طيباً و اعطنى فيما ترزقنى العافية تقول ذلك ثلاث مرّات^(٣).

٢- الصدوق أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن عمر

(٢) ثواب الاعمال : ١٩٦.

(١) المصباح : ٣٥٨.

(٣) قرب الاسناد : ٣.

ابن يزيد، عن سالم المكي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله رجل يقال له شيبة الهذلي، فقال له: يا نبي الله إني شيخ قد كبرت سنّي و ضعفت قوّتي ممّا كانت تعودته نفسي من صلاة و صيام و حجّ و جهاد.

فعلمني يا رسول الله كلاماً ينفعني الله به و يخفف عليّ يا رسول الله فقال: أعد فأعاد ثلاث مرّات فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ما حولك شجرة ولا مدرّة إلا قد بكت من رحمتك، فإذا صليت الصبح فقل عشر مرّات «سبحان الله العظيم و بحمده ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم» فإنّ الله عزّ و جلّ يعافيك بذلك من العمى والجنون والجذام والفقر والهدم.

فقال يا رسول الله هذا الدنيا فما للآخرة؟ قال تقول في دبر كلّ صلاة: «اللهم اهدني من عندك و أفض عليّ من فضلك و انشر عليّ من رحمتك و انزل عليّ من بركاتك» قال: فقبض عليهنّ بيده ثمّ مضى، فقال النبي صلى الله عليه وآله: أما أنّه ان وافي يوم القيامة لم يدعها متعمداً فتح الله له ثمانية أبواب من الجنّة يدخل من أيّها شاء^(١).

١٥ - باب تعقيب صلاة العصر

١- الصدوق حدثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رحمه الله قال: حدّثنا عليّ ابن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليعقيني عن زكريا المؤمن عن ابن ناجية عن داود بن النعمان، عن عبد الرحمن بن سيابة عن ناجية قال قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: إذا صليت العصر يوم الجمعة فقل: اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد

الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك وبارك عليهم بأفضل بركاتك والسلام عليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله، وبركاته فإن من قالها بعد العصر، كتب الله عز وجل له مائة ألف حسنة ومحى عنه مائة ألف سيئة وقضى له بهاماته ألف حاجة ورفع له بها مائة ألف درجة^(١)

١٦- باب تعقيب الصلوات

١- محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الصمد، عن الحسين بن حماد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قال في دبر صلاة الفريضة قبل أن يثنى رجليه: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو المحي القيوم ذوالجلال والاکرام وأتوب إليه - ثلاث مرّات - غفر الله عز وجل له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر^(٢).

٢- الطبرسي باسناده عن علي بن حاتم، عن محمد بن عمرو، عن علي بن محمد بن زياد، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله، عن عبد الله بن ميمون عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام: لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحانه الله رب السموات السبع ورب الأرضين السبع، ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين، اللهم إني أسألك بدرعك الحصينة وبقوتك، وعظمتك، وسلطانك أن تجيرني من الشيطان الرجيم، ومن شر كل جبار عنيد.

اللهم إني أسألك، بحبي إياك، وبحبي رسولك ﷺ وبحبي أهل بيت رسولك

(١) أمالي الصدوق: ٢٤٠ و أمالي الشيخ: ٥٥/٢.

(٢) الكافي: ٥٢١/٢.

صلواتك عليه و عليهم اجمعين ، يا خيراً لى من أبى و أمى و من الناس جميعاً اقدر لى خيراً من قدرى لنفسى ، و خيراً لى مما يقدر لى أبى و أمى أنت جواد لا تبخل و حلیم لا تجهل ، و عزيز لا تستذل .

اللهم من كان الناس ثقته و رجاء فأنت ثقى و رجائى ، اقدرنى خيرها عافية و رضنى بما قضيت لى ، اللهم صل على محمد و آل محمد و البسنى عافيتك الحصينة فإن ابتليتنى فصبرنى و العافية أحب لى (١) .

٣- الطبرسى روى عن الباقر عليه السلام قال: الدعاء بعد الفريضة أفضل من الصلاة تنقلاً (٢) .

٤- عنه قال أبو جعفر عليه السلام : أوحى الله تبارك و تعالى إلى موسى عليه السلام : أتدرى لم اصطفيتك بكلامى دون خلقى ؟ قال موسى عليه السلام : لا يارب قال تعالى : يا موسى إني قلبت عبادى ظهراً لبطن فلم أجدهم أحداً أذل لى نفساً منك يا موسى إنك إذا صليت وضعت خديك على التراب (٣) .

١٦٧- باب فضل الجمعة

١- البرقى عن عبد الله بن محمد ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن الحسين بن جعفر ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الحور العين يؤذن لهم يوم الجمعة فيشرفون على الدنيا فيلقن أين الذين يخطبونا الى ربنا؟ (٤) .

٢- عنه عن أبيه ، عن الحسن بن يوسف ، عن المفضل بن صالح ، عن محمد بن

(٢) مكارم الاخلاق : ٣٣٣ .

(١) التهذيب : ٨٠/٣

(٤) المحاسن : ٥٨ .

(٣) مكارم الاخلاق : ٣٣٣ .

على، قال: ليلة الجمعة غر و يومها يوم، أزهر، وليس على الأرض يوم تغرب فيه الشمس أكثر معتقاً فيه من النار من يوم الجمعة^(١)

٣ - عنه عن ابن فضال، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الصدقة يوم الجمعة تضاعف، وكان أبو جعفر عليه السلام يتصدق بدينار^(٢)

٤ - عنه عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليها السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من صلى ما بين الجمعتين خمس مائة صلاة، له عند الله ما يتمنى من الخير^(٣)

٥ - عنه عن ابن فضال، عن المفضل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من مات ليلة الجمعة كتب له براءة من عذاب النار، ومن مات يوم الجمعة أعتق من النار وقال أبو جعفر عليه السلام: بلغني أن النبي صلى الله عليه وآله قال: من مات يوم الجمعة رفع عنه عذاب القبر^(٤)

٦ - الصدوق بإسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن مفضل بن عمر، عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إذا كان حين يبعث الله تبارك و تعالى شأنه العبادات بالأيام تعرفها الخلاق باسمها و حليتها و يقدمها يوم الجمعة له نور ساطع تتبعه سائر الأيام كأنها عروس كريمة ذات و قارتهدى الى ذى حلم و يسار ثم يكون يوم الجمعة شاهداً و حافظاً لمن سارع الى الجمعة ثم يدخل المؤمنون الى الجنة على قدر سبقهم الى الجمعة^(٥)

٧ - روى المجلسي، عن كتاب العروس بإسناده عن أبي بصير عن أبي جعفر

(٢) المحاسن : ٥٩ .

(١) المحاسن : ٥٨ .

(٤) المحاسن : ٦٠ .

(٣) المحاسن : ٥٩ .

(٥) امالى الصدوق : ٢٣٨ .

عليه السلام قال: ان الله تعالى ليأمر ملكا فينادى كل ليلة جمعة من فوق عرشه من أول الليل الى آخره: ألاعبد مؤمن يدعوني لآخرته و دنياه قبل طلوع الفجر فأجيبه؟ ألاعبد مؤمن يتوب الى من ذنوبه قبل طلوع الفجر فأتوب اليه؟ ألاعبد مؤمن قد قترت عليه رزقه فيسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فأزيد له واوسع عليه؟ ألاعبد مؤمن سقيم فيسألني أن أشفيه قبل طلوع الفجر فأعافيه ، ألاعبد مؤمن مغموم محبوس يسألني أن أطلقه من حبسه وافرجه عنه قبل طلوع الفجر فأطلقه و أخلى سبيله ألاعبد مؤمن مظلوم يسألني أن آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فأنتصر له و آخذ بظلامته؟ قال لا يزال ينادى حتى يطلع الفجر (١)

٨- عنه باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: الخير والشر يضاعف يوم الجمعة (٢)

٩- عنه باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ سورة ص في ليلة الجمعة اعطى من خير الدنيا والاخرة ما لم يعط أحد من الناس الا انبي مرسل أو ملك مقرب وادخله الله الجنة وكل من أحب من أهل بيته حتى خادمه الذي يخدمه وان لم يكن في حد عياله ولا في حد من يشفع فيه (٣)

١٠- عنه باسناده عن الباقر عليه السلام انه قال: يستحب أن يقرأ في ليلة الجمعة في صلاة العتمة سورة الجمعة والمنافقين (٤).

١١- عنه باسناده عن الباقر عليه السلام انه قال: يستحب أن يقرأ في ليلة الجمعة في صلاة العتمة سورة الجمعة والمنافقين وفي صلاة الفجر مثل ذلك وفي صلاة الظهر مثل ذلك وفي صلاة العصر مثل ذلك (٥).

(٢) البحار: ٢٨٣/٨٩

(٤) البحار: ٣١١/٨٩

(١) البحار: ٢٨٤/٨٩

(٣) البحار: ٣١٠/٨٩

(٥) البحار: ٣٥٣/٨٩

١٨ - باب تعقيب صلاة الجمعة

١ - محمد بن الاشعث اخبرنا محمد حدثني موسى حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد ، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ﷺ من قرء في دبر صلوة الجمعة بفاتحة الكتاب و قل هو الله احد سبع مرات و فاتحة الكتاب مرة و قل أعوذ برب الفلق سبع مرات لم ينزل عليه بلية و لم تصبه فتنة الى الجمعة الاخرى، فان قال اللهم اجعلني من أهل الجنة التي حشوها بركة و عمارها ملائكة مع حبيبنا محمد ﷺ و ايننا ابراهيم، جمع الله بينه و بين محمد و ابراهيم عليهما و على الهما السلام في دار السلام و نبينا ابراهيم عليهما جميعاً بينهما و بين محمد ﷺ في دار السلام (١).

٢ - الطوسي باسناده ، عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ادع في العيدين و يوم الجمعة إذ تهيأت للخروج بهذا الدعاء..

اللهم من تهيأ و تعباً و أعدّ و استعدّ لو فادة إلى مخلوق رجاء رفته و طلب نائله و جوائزه و فواضله و نوافله، فإليك يا سيدي وفادتي و تهيئتي و تعييتي و اعدادي و استعدادي رجاء رفدك و جوائزك و نوافلك ، فلا تخيب اليوم رجائي، يا من لا يخيب عليه سائل ولا ينقصه نائل ، فاني لم آتک اليوم بعمل صالح قدمته ولا شفاعة مخلوق رجوته ولكن اتيتك مقراً بالظلم والاساءة لا حجة لي ولا عذر.

فأسألك يا رب أن تعطيني مسألتى و تقلبنى برغبتى ولا تردنى مجبوهاً، ولا خائباً يا عظيم يا عظيم، أرجوك للعظيم أسألك يا عظيم أن تغفر لى العظيم، لا إله إلا أنت.

اللهم صل على محمد و آل محمد وارزقنى خير هذا اليوم الذى شرفته و عظّمته و تغسلنى من جميع ذنوبى و خطاياى و زدنى من فضلك إنك أنت الوهاب (١).

٣- عنه بإسناده عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبى بصير، عن أبى جعفر عليه السلام فى ترتيب نوافل الجمعة أن تصلى ست ركعات بعد طلوع الشمس و ستاً قبل الزوال تفضل بين كل ركعتين بالتسليم و ركعتين بعد الزوال و ست ركعات بعد الجمعة الدعاء بعد الركعات (٢).

٤- عنه وقد روى جابر عن أبى جعفر عليه السلام فى عمل الجمعة قال: تصلى ركعتين و تقول مترسلاً: اللهم صل على محمد و آلّه و أجرنى من السيئات واستعملنى عملاً بطاعتك و ارفع درجتى برحمتك و أعزنى من نارك و سخطك اللهم إن قلبى يرجو لك لسعة رحمتك و نفسى تخافك لشدة عقابك فوفقنى لما يؤمنى مكرك و يعافينى من سخطك واجعلنى من أولياءك و تفضل على برحمتك و مغفرتك واسترنى بسعة فضلك عن التذلل لعبادك و ارحمنى من خيبة الردّ و سفع نار الحرمان.

اللهم أنت خير مأتى و اكرم مزورٍ و خير من طلبت اليه الحاجات و أجود من أعطى و أرحم من استرحم، و أراؤف من عفى و أعز من اعتمد اللهم و بى اليك فاقة و لى عندك حاجات و لك عندى طلبات من ذنوب أنا بها مرتهن قد أوقرت

ظهري وأوبقتني وإلا ترحمني و تغفرها لي أكن من الخاسرين ، ثم تحزّ ساجداً و تقول.

اللهم إني أتقرب إليك بجودك وكرمك ، واتشفع إليك بمحمد عبدك و رسولك و أتوسل إليك بملائكتك المقربين و أنبياءك المرسلين، أن تقلبني عثرتي، و تستر عني ذنوبي، و تغفرها لي و تقلبني بقضاء حاجتي، ولا تعذبني بقضاء ما كان مني يا أهل التقوى و أهل المغفرة يا برّ يا كريم أنت أبرّ من أبي و أمي و من نفسي و من الناس أجمعين بي إليك فاقة و فقر و أنت غنيّ عني ، فصلّ على محمد و آله و استجب دعائي و كف عني أنواع البلاء، فإن عفوك و جودك يسعني ثم ترفع رأسك و تصلي ركعتين و تقول:

اللهم صلّ على محمد و آله و استعملني بطاعتك ، و ارفع درجتي برحمتك و اعذني من نارك ، و سخطك ، اللهم عظم النور في قلبي و صغر الدنيا في عيني و أطلق لساني بذكرك و أخرس نفسي من الشهوات و اكفني طلب ما قدرته لي عندك، حتى استغني به عما في أيدي عبادك ثم تصلي ركعتين و تقول:

اللهم صلّ على محمد و آل محمد و أجرني من السيئات و استعملني بطاعتك ، و ارفع درجتي برحمتك و اعذني من نارك و سخطك، اللهم اغثنني باليقين و أعزني بالتوكيل و اكفني روعة القنوط و افتح لي في انتظار جميل الصنع و افتح لي باب الرحمة و حبب إليّ الدعاء و صلّه منك بالاجابة ثم تصلي ركعتين و تقول:

اللهم صلّ على محمد و آل محمد و أجرني من السيئات و استعملني بطاعتك و ارفع درجتي برحمتك و اعذني من نارك و سخطك ، اللهم استعملني بما علمتني و متّعني بما رزقتني و بارك لي في نعمك عليّ و هب لي شكراً ترضى به عني و حمداً عليّ ما ألهمتني و اقبل بقلبي الى ما يرضيك عني و اشغلني عما يباعدني منك و ألهمني خوف عقابك و ازجرني عن المنى لمنازل المتقين بما يسخطك و هب لي الجهد في

طاعتك يا أرحم الراحمين ثم تصلي ركعتين و تقول:

اللهم صل على محمد وآل محمد و أجرني من السيئات واستعملني بطاعتك و ارفع درجتي برحمتك ، و أعذني من نارك ، و سخطك ، اللهم صل على محمد وآل محمد و اجعل لي قلباً ظاهراً و لساناً صادقاً و نفساً سامية الى نعيم الجنة و اجعلني بالتوكل عليك عزيزاً و بما أتوقعه منك غنياً و بما رزقته قانعاً راضياً و على رجائك معتمداً و اليك في حوائجي قاصداً ، حتى لا أعتمد إلا عليك و لا أثق فيها إلا بك ثم تصلي ركعتين و تقول :

اللهم صل على محمد وآل محمد و أجرني من السيئات واستعملني عملاً بطاعتك ، و ارفع درجتي برحمتك و أعذني من نارك و سخطك ، اللهم ظلمت نفسي و عظم على اسرافي و طال في معاصيك انهماكي و تكاثفت ذنوبي و طال بك اغتراري و تظاهرت سيئاتي و دام للشهوات اتباعي فأنا الخائب إن لم ترحمني و أنا الهالك إن لم تغفر عني فاغفر لي ذنوبي و تجاوز عني سيأتي و أعطني سؤلي و اكفني ما أهمني و لا تكلني الى نفسي فتعجز عني و أنقذني برحمتك من خطاياي سيدي (١)

١٩- باب جوامع الادعية

١- الحميري عن مسعدة بن صدقة قال و حدثني جعفر ، قال علي بن الحسين عليه السلام ما ابالي إذا قلت هؤلاء الكلمات لو اجتمع على الجن و الإنس مع القضاء بالنصرة تقول: بسم الله و بالله و من الله و الى الله و على ملة رسول الله ﷺ اللهم

أَنِّي اسلَمت نَفْسي اليكَ و فَوَّضت أَمْرِي اليكَ و وَجَّهت وَجْهِي اليكَ و الجأَت ظَهْرِي اليكَ اللَّهُمَّ احْفَظْني بِحَفْظِ الْإِيْمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ و مِنْ خَلْفِي و عَنْ يَمِينِي و عَنْ شِمَالِي و مِنْ فَوْقِي و مِنْ تَحْتِي فَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ و قُوَّتِكَ و لَا حَوْلَ و لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (١)

٢- مُحَمَّد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : قل : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ و أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا و أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا و عَذَابِ الْآخِرَةِ (٢) »

٣- عنه بإسناده عن ابن محبوب عن أبان ، عن عبد الرحمن بن أعين ، قال : أبو جعفر عليه السلام : لَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ و جَلَّ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بِكَلِمَتَيْنِ دَعَا بِهِمَا قَالَ : « اللَّهُمَّ إِن تَعَذِّبْنِي فَأَهْلٌ لَذَلِكَ ، أَنَا و إِنْ تَغْفِرْ لِي و أَهْلٌ لَذَلِكَ أَنْتَ فَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ (٣) »

مركز تحقيق كتب التراث

٢٠- باب الدعاء في السجود

١- الصادق عليه السلام قال : وكان أبي رضي الله عنه يصلي في جوف الليل ، فيسجد السجدة فيطيل حتى يقال أنه راقد فما يفجاء منه إلا وهو يقول : لا اله الا الله حقاً حقاً سجدت لك يا ربّ تعبدّاً و رقاً و ايماناً و تصديقاً و اخلاصاً يا عظيم يا عظيم ان علمي ضعيف فضاغفه لي فانك جواد كريم يا حنان اغفر لي ذنوبي و

جرمى و تقبل منى عملى يا جبار يا كريم اللهم انى اعوذ بك أن اجيب او اعمل ظلماً^(١)

٢- الحميرى عن مسعدة بن صدقة قال سمعت جعفر بن محمد يقول كان أبى رضى الله عنه يقول فى سجوده: اللهم ان ظن الناس بى حسن ، فاغفر لى ما لا يعلمون ولا تؤاخذنى بما يقولون و أنت علام الغيوب^(٢)

٣- عنه باسناده و كان مما يدعو: اللهم هب لى حقك و ارض عنى خلقك و اغفر لى ما لا يضرك و عافنى ما لا ينفعك فان شقائى لا يضرك و عذابى لا ينفعك فانك تعطى من سئلك و تغضب على من لا يسئلك ولن يفعل ذلك احد غيرك سبحانك و بحمدك^(٣)

٤- عنه باسناده عن الصادق عليه السلام قال و كان أبى رضى الله عنه يقول: اللهم البسنى العافية حتى تهتنى المعيشة و ارزقنى من فضلك ما تعينى به على سائر خلقك و لا اشتغل عن طاعتك لشر سواك^(٤)

٥- عنه باسناده عن الصادق عليه السلام قال و كان أبى رضى الله عنه يقول فى دعائه: رب اصلح لى نفسى فانها اهم الانفس الى رب اصلح لى ذريتى فانهم يدي و عضدى، رب و اصلح الى اهل بيتى فانهم لحمى و دمنى، رب اصلح لى جماعة اخوانى و اخواتى و محبى فان صلاحهم صلاحى^(٥)

٦- عنه باسناده عن الصادق عليه السلام قال: سمعت أبى يقول وهو ساجد: يا ثقتى و رجائى فى شدتى و رخائى صل على محمد و آل محمد و اطفئ بى فى جميع أحوالى فانك تلطف لمن تشاء و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد النبى و على

(٢) قرب الاسناد : ٥.

(١) قرب الاسناد : ٤.

(٤) قرب الاسناد : ٦.

(٣) قرب الاسناد : ٦.

(٥) قرب الاسناد : ٦.

أهل بيته الطيبين الطاهرين وسلّم تسليماً كثيراً^(١).

٧- عنه قال وحدثني مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر بن محمد عن أبيه قال ولد لرسول الله ﷺ من خديجة القاسم والطاهر وأم كلثوم ورقية وفاطمة وزينب فتزوج عليّ عليه السلام فاطمة عليها السلام وتزوج أبو العاص بن ربيعة وهو من بني أمية زينبا وتزوج عثمان بن عفان أم كلثوم ولم يدخل بها حتى هلكت وزوجه رسول الله ﷺ مكانها رقية ثم ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من أم إبراهيم إبراهيم وهي مارية القبطية أهداها إليه صاحب الاسكندرية مع البغلة الشهباء وأشياء معها^(٢).

٨- الطبرسي باسناده قال أبو جعفر عليه السلام: أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام: أتدري لم اصطفتك بكلامي دون خلق؟ قال موسى عليه السلام: لا يا رب قال تعالى: يا موسى إني قلبت عبادي ظهر البطن فلم أجد فيهم أحداً أذلّ لي نفساً منك يا موسى إنك إذا صليت وضعت خديك على التراب^(٣).

٢١- باب الدعاء عند شرب الماء

١- الحميري باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال وكان النبي صلى الله عليه وآله يقول إذا شرب الماء: الحمد لله الذي سقانا عذبا زلالاً برحمته ولم يسقنا ملحاً اجاجاً بذنوبنا^(٤).

(٢) قرب الاسناد: ٦.

(١) قرب الاسناد: ٦.

(٤) قرب الاسناد: ١٢.

(٣) مكارم الاخلاق: ٣٣٣.

٢٢ - باب الدعاء في يوم عرفة

١ - الحميري باسناده عن عبد الله بن ميمون عن جعفر ، عن أبيه عليها السلام قال دعى النبي ﷺ يوم عرفة حين غابت الشمس و كان آخر كلامه هذا الدعاء و هملت عيناه بالبكاء ثم قال : اللهم اني أعوذ بك من الفقر و من تشئت الامر و من شر ما يحذر بالليل و النهار اصبح ذلي مستجيراً بعزك و أصبح وجهي الفاني مستجيراً بوجهك الباقي يا خير من سئل واجود من اعطى وارحم من استرحم ، جللني برحمتك و البسني عافيتك و اصرف عني شر جميع خلقك (١).

٢٣ - باب الدعاء عند السفر

١ - الحميري باسناده عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ان النبي ﷺ قال: اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله قالت الملائكة له سلمت، فاذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قالت له الملائكة كفيت، فاذا قال: توكلت على الله قالت الملائكة له وقيت (٢).

٢ - محمد بن يعقوب عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن

عيسى ، عن أبي حمزة ، قال : استأذنت على أبي جعفر عليه السلام ، فخرج إلى وشفته
تتحرّكان فقلت له : فقال أفطنت لذلك يا ثمالى ؟ قلت : نعم جعلت فداك قال : إني
والله تكلمت بكلام ما تكلم به أحد قطّ الأكفاه الله ما أهمته من أمر دنياه وآخرته ،
قال : له أخبرني به : قال : نعم من قال حين يخرج من منزله : «بسم الله حسبي الله
توكلت على الله اللهم اني أسألك خير امورى كلها وأعوذ بك من خزي الدنيا و
عذاب الآخرة» كفاه الله ما أهمته من أمر دنياه وآخرته ^(١)

٣ - عنه باسناده عن علي بن الحكم عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير عن
أبي جعفر عليه السلام ، قال : من قال حين يخرج من باب داره : «أعوذ بما عاذا به ملائكة
الله من شرّ هذا اليوم الجديد الذي إذا غابت شمسهُ لم تعد ، من شرّ نفسى ومن شرّ
غيرى ومن شرّ الشياطين ، ومن شرّ من نصب لأولياء الله ومن شرّ الجنّ والانس
ومن شرّ السباع والهوامّ ومن شرّ ركوب المحارم كلها ، أجير نفسى بالله من كل شرّ»
غفر الله له وتاب عليه وكفاه الله وحجزه عن سوء وعصمه من الشرّ ^(٢)

٤ - عنه عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد ، عن غير واحد عن أبان
عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام أنه كان إذا خرج من البيت قال : «بسم الله خرجت
وعلى الله توكلت لا حول ولا قوة إلا بالله ^(٣)

٥ - روى المجلسى عن المزار الكبير و تقول أيضاً ما روى عن مولانا الباقر
محمد بن علي عليه السلام أنه قال : إذا عزمت على السفر فتوضأ و صلّ ركعتين الأولى
بالحمد و سورة الرحمن ، والثانية بالحمد و سورة الواقعة أو تبارك ، فان لم يتأت
لك ذلك فاقرء من السور ما شئت حسب العجلة ثم ادع بهذا الدعاء :

اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ فِي سَفَرِي هَذَا بِلَا تَقَّةٍ مِنِّي بِغَيْرِكَ ، وَلَا رَجَاءَ يَا أَوْيَ إِلَّا إِلَيْكَ ، وَلَا قُوَّةَ أَتَكِلُ عَلَيْهَا حِيلَةَ الْجَأْإِلِهَا إِلَّا أَطْلُبُ فَضْلَكَ ، وَابْتِغَاءَ رِزْقِكَ ، وَتَعَرُّضاً لِرَحْمَتِكَ ، وَسَكُوناً إِلَى حَسَنِ عِبَادَتِكَ ، وَأَنْتَ يَا أَلْهَى أَعْلَمُ بِمَا سَبَقَ لِي فِي سَفَرِي هَذَا مِمَّا أَحَبُّ وَأَكْرَهُ وَلَمَّا أَوْقَعْتَ عَلَيَّ فِيهِ قَدْرَكَ وَمَحْمُودَ بِلَاتِكَ فَأَنْتَ يَا أَلْهَى تَحْوِ مَا تَشَاءُ وَتَثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاصْرِفْ عَنِّي فِي سَفَرِي هَذَا كُلَّ مَقْدُورٍ مِنَ الْبَلَاءِ وَادْفَعْ عَنِّي كُلَّ مُحْذُورٍ وَأَسْبِلْ عَلَيَّ مِنْهُ كَنَفَ عَزِّكَ وَلُطْفَ عَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ ، وَحَقِيقَةَ حِفْظِكَ ، وَسَعَةَ رِزْقِكَ ، وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ وَافْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوَابَ جَمِيعِ فَضْلِكَ ، وَعَطَائِكَ وَاحْسَانِكَ وَاغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ الْمَخَافِ كُلِّهَا وَجَمِيعَ مَا أَكْرَهُ وَأَحْذَرُ وَأَخَافُ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَذُرِّيَّتِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ الْأَمْنِ كُلِّهَا وَاصْرِفْ عَنِّي الْهَلْعَ وَالْجَزْعَ .

وَارْزُقْنِي الصَّبْرَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَحْمَدَةَ لَكَ وَالنَّجَاةَ مِنْ كُلِّ مُحْذُورٍ وَمَقْدُورٍ بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَاجْعَلْ ذَلِكَ خَيْرَةً لِي فِي آخِرَتِي وَدُنْيَايَ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَحْفَظْنِي فِيهَا خَلَّفْتُ وَرَأَى مِنْ أَهْلِي وَمَالِي وَمَعِيشَتِي وَصَنُوفِ حَوَائِجِي يَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ خَالِقٌ يَرْجِي ، يَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ رَبٌّ يَتَأَجَّى ، يَا مَنْ لَيْسَ غَيْرُهُ إِلَهٌ يَدْعَا ، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتِي ، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يَغْشَى ، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَّابٌ يَرْشَى .

يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ كَاتِبٌ يَدَارِي ، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ تَرْجَمَانٌ يَنَادِي ، لَا مِنْ يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ السُّؤَالِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَارْزُقْنِي فِي سَفَرِي هَذَا الْأَمْنَ مِنَ الْمَخَافِ كُلِّهَا وَالْغَنِيمَةِ وَالظَّفَرِ بِكُلِّ غَرَضٍ وَبَلْغْنِي جَمِيعَ أَمَلِي وَمَقْصُودِي .

اللَّهُمَّ وَكُلِّ مَنْ قَضَيْتَ عَلَى بَيْقَاتِهِ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ الَّذِينَ جَعَلْتَ لِي إِلَيْهِمْ حَاجَةً وَشُغْلًا فَسَخِّرْهُ لِي وَاعْطِفْ بَقَلْبِهِ عَلَيَّ وَوَقِّقْهُ لِمَا أَرِيدُهُ وَابْتِغِيهِ وَآمِلْهُ وَاحْرَسْهُ

عن قصدي و الوقوف في حاجتي وامنعه عن ظلمي و أذاي برحمتك يا أرحم
الراحمين».

ثم اسجد وادع بما احببت ثم ارفع رأسك وقل: أشهد أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له و أشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم فاطر السموات و الارض صل
على محمد و آل محمد وافعل بي ما أنت أهله و أدخلني في كل خير أدخلت فيه محمداً
و آل محمد، و اخرجني من كل سوء أخرجت منه محمداً و آل محمد و امنعني من أن
يوصل الى سوء أبداً و لا تغير ما أنعمت عليّ أبداً يا أرحم الراحمين»^(١).

٦ - عنه و تقول أيضاً ما روى عن سيدنا رسول الله ﷺ أنه قال : جئني
جبرئيل عليه السلام فقال: ربك يقرئك السلام، و يقول لك: يا محمد من أراد من أمتك
أن أحفظه في سفره و أوديه سالماً فليقل.

«بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله مخرجي و باذنه خرجت، و قد علم قبل أن
أخرج خروجي و أحصى بعلمه ما في مخرجي، و مرجعي توكلت على الاله الأكبر
توكل مفوض إليه اموره مستعين به على شؤونه مستزيد من فضله متبرئ من نفسه من
كل حول و قوة إلا به خرجت خروج ضرير خرج بضره إلى من يكشفه خروج
فقير خرج بفقره إلى من يسده، خروج عائل خرج بعيلته إلى من يغنيها، خروج من
ربه أكبر ثقته و أعظم رجائه و أفضل أمنيته ، الله ثقتي في جميع أموري كلها و به
أستعين و لا شيء إلا ما أراد أسئل الله خير المخرج و المدخل ، لا إله إلا هو عليه
توكلت و إليه المصير.

فاذا وضعت رجلك على بابك للخروج فقل: «بسم الله امنت بالله توكلت
على الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله، ثم قم على الباب فاقرء فاتحة الكتاب أمامك و

عن يمينك و شمالك، ثم قل:

اللَّهُمَّ احفظني واحفظ ما معي و سلمني و سلم ما معي و بلغني و بلغ ما معي
ببلاغك الحسن الجميل، يا أرحم الراحمين فاذا أردت الركوب فقل حين تركب:
الحمد لله الذي هدانا للإسلام و علمنا القرآن و من علينا بمحمد ﷺ «سبحان الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين و إنا إلى ربنا لمنقلبون والحمد لله رب العالمين».

فاذا أردت السير فليكن في طرفي النهار و انزل في وسطه و سرفي آخر الليل
ولا تسرفي أوله فإنه روى عن الصادق عليه السلام أن الأرض تطوى في آخر الليل و قال
الصادق عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: اتق الخروج بعد نومة فإن لله دواب يسبها
يفعلون ما يؤمرون ثم سرو قل في مسيرك.

«اللَّهُمَّ خلّ بسبلنا و أحسن تيسيرنا و أحسن عافيتنا» و أكثر من التكبير
والتحميد و التسبيح و الاستغفار و إذا صعدت أكمة أو علوت تلة أو أشرفت على
قنطرة فقل «ألله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر، والحمد لله رب
العالمين. اللهم إن لك الشرف على كل شرف».

فاذا بلغت إلى جسر فقل حين تضع قدمك عليه «بسم الله اللهم ادحر عني
الشیطان الرجيم» و اذا أشرفت على قرية تريد دخولها فقل «اللَّهُمَّ رب السموات
السبع و ما أضلت و رب الارضين السبع و ما أقلت و رب الشياطين و ما أضلت و
رب الرياح و ما ذرت، و رب البحار و ما جرت، إني أسئلك خير هذه القرية و خير
ما فيها و أعوذ بك من شرّها و شرّ ما فيها.

اللَّهُمَّ يسر لي ما كان فيها من وجه، و وفق لي ما كان فيها من يسر و أعني على
حاجتي يا قاضي الحاجات و يا مجيب الدعوات و أدخلني مدخل صدق، و

أخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً»^(١).

٢٤- باب الدعاء عند خوف السبع والهوام والشياطين والأعداء والصوص

١- روى المجلسي إذا خفت سبعاً فقل «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، اللهم يا ذاريء ما في الأرض بعلمه والسلطان القاهر على كل شيء، دونه يا عزيز يا منيع أعوذ بقدرتك من كل شيء يخز من سبع أو هامة أو عارض أو سائر الدواب يا خالقها بفطرته ادرأها عني واحجرها ولا تسلطها عليّ وعافني من شرّها يا الله يا عظيم احفظني بحفظك من مخاوفي يا رحيم»^(٢).

٢- عنه وإذا خفت سلطاناً فقل: «يا الله الذي لا إله إلا هو الأكبر القائم على جميع عبادته والممضي مشيئته بسابق قدره الذي عنيت الوجوه لعظمته أنت تكلو عبادك وجميع خلقك، من شرّ ما يطرق بالليل والنهار من ظاهر وخفي من عتاة مردة خلقك الضعيفة حيلهم عندك، لا يدفع أحد من نفسه سوءاً دونك ولا يحول أحد دون ما تريد من الخير، وكلّ ما يراد وما لا يراد في قبضتك، وقد جعلت قبائل الجنّ والشياطين يرونا ولا نراهم وأنا لكيدهم خائف وجل فأمنّي من شرّهم وبأسهم بحق سلطانك يا عزيز يا منيع»^(٣).

(٢) بحار الانوار: ٢٦٤/٧٦.

(١) بحار الانوار: ٣٦٣/٧٦.

(٣) بحار الانوار: ٢٦٤/٧٦.

٣- عنه إذا خفت عدوّاً أولصاً فقل : «يا آخذاً بنواصي خلقه و السافع الى قدرته المنفذ فيها حكمه و خالقها و جاعل قضائه لها غالباً وكلّهم ضعيف عند غلبته و ثقت بك يا سيّدي عند قوّتهم الضعفى و بقوّتك على من كادنى فسلمنى منهم. اللهمّ فان حلت بينى وبينهم فذاك ارجو و ان أسلمتنى اليهم غير واما بى من نعمتك يا خير المنعمين صلّ على محمّد و آل محمّد ولا تجعل تغير نعمتك على يد أحد سواك ولا تغيرها أنت فقد ترى الذى يراد بى فحلّ بينى و بين شرّهم بحق ما به تستجيب يا الله ربّ العالمين^(١).

٤- عنه فاذا أردت النزول فى موضع فاختر من بقاع الارض أحسنها لوناً و ألينها تربة و أكثرها عشباً و لا تنزل على ظهر الطريق و بطون الاودية، فانها مأوى الحيّات و مدارج السباع، فاذا أردت النزول فقل حين تنزل «اللهمّ أنزلنى منزلاً مباركاً و أنت خير المنزلين» ثمّ تصلّى ركعتين تنوى مندوباً قربة إلى الله و قل: «اللهمّ ارزقنا خير هذه البقعة و أعدنا من شرّها.

إذا أردت الرحيل من المنزل فصلّ مندوباً أيضاً و ادع الله عزّ و جلّ بالحفظ و الكلاءة و ودّع الموضع و أهله فانّ لكلّ موضع أهلاً من الملائكة و قل: السلام على ملائكة الله الحافظين، السلام علينا و على عباد الله الصالحين و رحمة الله و بركاته^(٢).

٢٥- باب الدعاء عند رؤية الكفار

١- الحميرى بإسناده ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر عن أبيه محمّد بن

على عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ من رأى يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً أو أحداً على غير ملة الاسلام فقال: الحمد لله الذي فضلى عليك بالاسلام ديناً وبالقرآن كتاباً وبمحمد ﷺ نبياً وبالمؤمنين اخواناً وبالكعبة قبله لم يجمع الله بينه وبينه في النار أبداً^(١)

٢٦ - باب التذكير

١ - البرقي عن جعفر بن محمد، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: قال النبي ﷺ لأصحابه: ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من الدينار والدرهم وخير لكم من أن تلقوا عدوكم وتقتلونهم ويقتلوكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: ذكر الله كثيراً^(٢)

٢ - عنه عن علي بن الحكم، وعلي بن حديد، جميعاً عن سيف بن عميرة، عن سعد الخفاف، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من دخل السوق فنظر الى حلوها ومرها و حامضها فليقل: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، اللهم إني أسألك من فضلك وأستجير بك من الظلم والغرم والمأثم»^(٣)

٣ - الكليني بإسناده قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من أراد أن يكتب بالملكيات الأولى فليقل إذا أراد أن يقوم من مجلسه: سبحان ربك رب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين^(٤)

(٢) المحاسن: ١٣٨

(١) قرب الاسناد: ٣٤

(٤) الكافي: ٤٩٦/٢

(٣) المحاسن: ٤٠

٤ - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مكتوب في التوراة التي لم تغر أن موسى عليه السلام سأل ربه فقال: يا رب أقرّب أنت منّي فأنا جيك أم بعيد فأناديك، فأوحى الله عز وجل إليه: يا موسى أنا جليس من ذكرني فقال موسى: فمن في سترك يوم لا ستر إلا سترك؟ فقال: الذين يذكرونني فاذكروهم ويتحابون في فأحبهم فأولئك الذين إذا أردت أن أصيب أهل الارض سوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم (١).

٥ - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مكتوب في التوراة التي لم تغر أن موسى سأل ربه فقال: إلهي أنه يأتي عليّ مجالس أعزك وأجلك أن أذكرك فيها فقال: يا موسى ان ذكرى حسن على كل حال (٢).

٦ - الصدوق أبي رحمه الله قال: حدثني عبد الله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن عمرو بن عثمان عن المفضل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن الملك ينزل بصحيفة أوّل النهار وأوّل الليل، فيكتب فيها عمل ابن آدم، فأملوا في أوّلها خيراً وفي آخرها خيراً، فإن الله يغفر لكم فيما بين ذلك إن شاء الله، فإن الله عز وجل يقول: فاذكروني أذكركم ويقول «ولذكر الله أكبر» (٣).

(٢) الكافي: ٤٩٧/٢.

(١) الكافي: ٤٩٦/٢.

(٣) ثواب الاعمال: ٢٠٠.

٢٧- باب التكبير

١- البرقي عن الحسن بن طريف، عن عبد الله بن المغيرة، عن حماد بن عثمان، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من كبر الله مائة تكبيرة، قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، كتب الله له من الاجر كأجر من أعتق مائة رقبة، و من قال: «سبحان الله وبحمده» كتب الله له عشر حسنات وإن زاد زاده الله^(١)

٢٨- باب التسبيح والتحميد

١- البرقي عن علي بن سيف، عن أخيه الحسين بن سيف بن عميرة، عن مالك بن عطية عن ضريس الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ برجل يفرس غرساً في حائط له فوقف عليه، فقال له: ألا أدلك على شيء أثبت أصلاً وأسرع ينعاً وأطيب ثمراً وأبقى؟ - قال: قال: بلى يا رسول الله قال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» فإن لك بكل تسبيحة شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة وهي الباقيات الصالحات^(٢)

٢- محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن ضريس الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرّ

رسول الله ﷺ برجل يغرس غرسا في حائط له، فوقف له وقال: ألا أدلك على غرس أثبت أصلا وأسرع ايناعا وأطيب ثمرا وأبقى، قال: بلى فدلني يا رسول الله فقال: اذا أصبحت وأمسيت فقل.

سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر، فان لك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة و هن من الباقيات الصالحات قال فقال الرجل: فاني اشهدك يا رسول الله أن حائطي هذا صدقه مقبوضة على فقراء المسلمين أهل الصدقة فأنزل الله عز وجل آيات من القرآن: «فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى» (١).

٣ - عنه باسناده عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن التسبيح فقال: ما علمت شيئا موظفاً غير تسبيح فاطمة عليها السلام وعشر مرّات بعد الفجر تقول: «لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير» ويستحب ما شاء تطوعاً (٢).

٤ - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن اسماعيل ابى جابر، عن أبى عبيدة الحذاء قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من قال حين يطلع الفجر: «لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت ويميت ويحيى وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير» - عشر مرّات - وصلى على محمد وآل محمد عشر مرّات وسبح خمساً وثلاثين مرّة وهلل خمساً وثلاثين مرّة وحمد لله خمساً وثلاثين مرّة لم يكتب في ذلك الصباح من الغافلين وإذا

قالها في المساء لم يكتب في تلك الليلة من الغافلين^(١).

٥- الصدوق حدثني محمد بن علي ما جيلويه، رضى الله عنه عن محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال «سبحان الله» غرس الله له بها شجرة في الجنة، ومن قال: «الحمد لله» غرس الله له بها شجرة في الجنة، ومن قال: «لا اله الا الله» غرس الله له بها شجرة في الجنة، ومن قال: «الله أكبر» غرس الله له بها شجرة في الجنة فقال رجل من قريش: يا رسول الله إن شجرنا في الجنة لكثير قال: نعم ولكن آياكم أن ترسلوا عليها نيراناً فتحرقوها و ذلك أن الله عز وجل يقول: «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم»^(٢)

٦- عنه حدثني محمد بن الحسن رضى الله عنه، عنه قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، والحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من قال: «سبحان الله» من غير تعجب خلق الله منها طائراً له لسان و جناحان يسبح الله عنه في المسبحين حتى تقوم الساعة ومثل ذلك «الحمد لله ولا اله الا الله و الله أكبر»^(٣)

٧- قال الطبرسي: نفرت بغلة لأبي جعفر عليه السلام فيما بين مكة و المدينة، فقال: لن ردّها الله علىّ لأشكرته حقّ شكره فلما أخذها قال: «الحمد لله ربّ العالمين» ثلاث مرّات ثمّ قال ثلاث مرّات: «شكراً لله»^(٤)

٨- عنه بإسناده عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام أيّ الاعمال أحبّ الى

(٢) ثواب الاعمال: ٢٦.

(١) الكافي: ٥٣٤/٢.

(٤) مكارم الاخلاق: ٣٥٧.

(٣) ثواب الاعمال: ٢٧.

الله ؟ قال أن تمجّده (١)

٩ - عنه بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أكثر من قول: «سبحان الله» من غير تعجب خلق الله من ذلك طيراً له لسان وجناحان يستغفر الله له متى تقوم الساعة و مثل ذلك «الحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر» (٢)

١٥ - قال المجلسي: تسبيح محمد بن علي عليه السلام في اليوم السابع: سبحان الخالق الباريء سبحان القادر المقتدر، سبحان الباعث الوارث سبحان من خضعت له الأشياء سبحان من يسبح الرعد بحمده، والملائكة من خيفته سبحان الله العظيم و بحمده (٣)

٢٩ - باب الدعاء الجامع

١ - الكليني عن علي عن أبيه، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة قال: أخذت هذا الدعاء عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: وكان أبو جعفر يسميه الجامع.

«بسم الله الرحمن الرحيم أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله آمنت بالله و بجميع رسله و بجميع ما أنزله به على جميع الرسل و أن وعد الله حق و لقاءه حق و صدق الله و بلغ المرسلون والحمد لله رب العالمين و سبحان الله كلما سبح الله شيء و كما يحب الله أن يسبح، والحمد لله كلما حمد الله شيء و كما يحب الله أن يحمد ولا اله الا الله كلما هلل الله شيء و كما يحب الله

(٢) مكارم الاخلاق: ٣٥٨.

(١) مكارم الاخلاق: ٣٥٨.

(٣) بحار الانوار: ٢٠٦/٩٤.

أن يهّل والله أكبر كلما كبر الله شيء وكما يحب الله أن يكبر.

اللهم إني أسألك مفاتيح الخير وخواتيمه وسوابغه وفوائده وبركاته وما بلغ علمه علمي وما قصر عن احصائه حفظي اللهم انهج إلى أسباب معرفته وافتح لي أبوابه وغشني ببركات رحمتك و منّ على بعصمة عن الإزالة عن دينك ، و طهر قلبي من الشك ، ولا تشغل قلبي بدياري و عاجل معاشي عن آجل ثواب آخري و اشغل قلبي بحفظ ما لا تقبل مني جهله ، وذلّ لكل خير لساني ، و طهر قلبي من الرياء ولا تجره في مفاصلي واجعل علي خالصاً لك .

اللهم اني أعوذ بك من الشرّ و أنواع الفواحش كلّها ظاهرها و باطنها ، و غفلاتها و جميع ما يريدني به الشيطان الرجيم ، و ما يريدني به السلطان الغنيّد ، ممّا أحطت بعلمه و أنت القادر على صرفه عني اللهم اني أعوذ بك من طوارق الجنّ و الإنس و زوابعهم و بوائقهم و مكائدهم و مشاهد الفسقة من الجنّ و الإنس ، و أن أستزلّ عن ديني فتفسد عليّ آخري ، و أن يكون ذلك منهم ضرراً عليّ في معاشي أو يعرض بلاء يصيبني منهم لا قوّة لي به ولا صبر لي على احتماله فلا تبتلني يا اهلّي بمقاساته فيمنعني ذلك عن ذكرك و يشغلني عن عبادتك أنت العاصم المانع الدافع الواقى من ذلك كلّه .

أسألك اللهم الرفاهية في معيشتي ما ابقيتني معيشة أقوى بها على طاعتك و أبلغ بها رضوانك ، وأصير بها الى دار الحيوان غداً و لا ترزقني رزقاً يطغيني و لا تبتلني بفقر أشق به مضيقاً عليّ أعطني حظاً وافراً في آخري و معاشاً واسعاً هنيئاً مريئاً في دنياي ، و لا تجعل الدّنيا عليّ سجنأً و لا تجعل فراقها عليّ حزناً ، أجرنى من فتنتها واجعل عملي فيها مقبولاً و سعيي فيها مشكوراً .

اللهم ومن أرادني بسوء فأرده ، بمثله ، ومن كادني فيها فكده ، واصرف عني همّ من أدخل عليّ همّة و امكر بمن مكر بي ، فانك خير الماكرين وافقاً عني عيون

الكفرة الظلمة والظفاة والحسدة.

اللهم وأنزل على منك السكينة والبسني درعك الحصينة واحفظني بسترک
الواقى وجلّني عافيتك النافعة، وصدق قولي وفعالي وبارك لي في ولدي وأهلي
ومالي، اللهم ما قدّمت وما أخرت وما أغفلت وما تعمّدت وما توانيت وما اعلنت
وما أسررت فاغفره لي يا أرحم الراحمين (١).

٣٠- باب الدعاء لطلب الرزق

١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه عن حماد بن عيسى، عن
ابراهيم بن عمر اليماني، عن زيد الشحام، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ادع في طلب
الرزق في المكتوبة وأنت ساجد «يا خير المسؤولين ويا خير المعطين ارزقني وارزق
عيالي من فضلك الواسع فأنك ذو الفضل العظيم» (٢).

٢- عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد
ابن أبي داود، عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله
فقال: يا رسول الله إني ذو عيال وعلّي دين، وقد اشتدت حالي فعلمني دعاء
أدعوا الله عز وجلّ به ليرزقني ما أقضي به ديني وأستعين به على عيالي، فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله: يا عبد الله توضأ وأسبغ وضوءك ثم صلّ ركعتين تتم الركوع والسجود
ثم قل:

«يا ماجد يا واحد يا كريم يا دائم أتوجه اليك بمحمد نبيّ الرحمة صلى الله عليه وآله
يا محمد يا رسول الله انّي أتوجه بك الى الله ربّك وربّي وربّ كلّ شيء أن تصلّي

على محمد وأهل بيته وأسألك نفحة كريمة من نفحاتك وفتحاً يسيراً ورزقاً واسعاً
الم به شعئى وأقضى به دينى وأستعين، به على عيالى»^(١)

٣ - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد، عن أبي
الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: نظر أبو جعفر عليه السلام إلى رجل وهو يقول: «اللهم أنى
أسألك من رزقك الحلال» فقال أبو جعفر عليه السلام: سألت قوت النبيين قل: «اللهم أنى
أسألك رزقاً حلالاً واسعاً طيباً من رزقك»^(٢).

٤ - عنه أبو على الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى،
عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قل: «اللهم أوسع
على في رزقي واهد لي في عمري واغفر لي ذنبي واجعلني ممن تنبصر به لدينك ولا
تستبدل بي غيري»^(٣).

٣١ - باب الدعاء عند الصباح والمساء

١ - الكليني عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي
جميلة، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن إبليس عليه لعائن الله يبيت جنود الليل
من حيث تغيب الشمس وتطلع، فأكثرُوا ذكر الله عز وجل في هاتين الساعتين و
تعوذوا بالله من شر إبليس وجنوده وعوذوا صفاركم في تلك الساعتين فأنهما
ساعتتا غفلة^(٤).

٢ - عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحجاج، وبكر بن محمد

(٢) الكافي: ٥٥٢/٢.

(١) الكافي: ٥٥٢/٢.

(٤) الكافي: ٥٢٢/٢.

(٣) الكافي: ٥٨٩/٢.

عن أبي إسحاق الشعيري، عن يزيد بن كلثمة، عن أبي عبد الله أو عن أبي جعفر عليه السلام قال: تقول إذا أصبحت «أصبحت بالله مؤمناً على دين محمد وسنته ودين علي وسنته ودين الأوصياء وسنتهم آمنت بسرهم وعلانيتهم، وشاهدتهم وغائبهم وأعوذ بالله مما استعاذ منه رسول الله ﷺ وعلى عليه السلام والأوصياء وأرغب إلى الله فيما رغبوا إليه ولا حول ولا قوة إلا بالله^(١)».

٣ - عنه بإسناده عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول إذا أصبح:

«بسم الله وبالله والى الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ﷺ، اللهم إليك أسلمت نفسي وإليك فوضت أمري وعليك توكلت يا رب العالمين، اللهم احفظني بحفظ الايمان من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقی ومن تحتي، ومن قبلي لا إله إلا أنت، لا حول ولا قوة إلا بالله نسألك العفو والعافية من كل سوء وشر في الدنيا والآخرة.

اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر ومن ضغطة القبر، ومن ضيق القبر، و أعوذ بك من سطوات الليل والنهار اللهم رب المشعر الحرام ورب البلد الحرام، و رب الحل والحرام، أبلغ محمداً وآل محمد عني السلام، اللهم اني أعوذ بدرعك الحصينة وأعوذ بجمعك أن تميّتنى غرقاً أو حرقاً أو شرقاً أو قوداً أو صبراً أو مسماً أو تردياً في بئر أو أكيل السبع أو موت الفجأة أو بشيء من ميتات السوء ولكن أمتني على فراشي في طاعتك وطاعة رسولك ﷺ مصيباً للحق غير مخطيء أو في الصف الذي نعتهم في كتابك «كانهم بنيان مرصوص».

أعِزْ نَفْسِي وَوَلَدِي وَمَا رَزَقْنِي رَبِّي بِقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ - حَتَّى يَخْتَمُ السُّورَةُ -
 - وَأَعِزْ نَفْسِي وَوَلَدِي وَمَا رَزَقْنِي رَبِّي بِقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ - حَتَّى يَخْتَمُ السُّورَةُ -
 وَيَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا خَلَقَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَلَأَ مَا خَلَقَ
 اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَدَادَ كَلِمَاتِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ زِينَةُ عَرْشِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رِضَا نَفْسِهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ
 وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ
 وَالْوَقْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ، وَيُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ (١)

٤ - عَنْهُ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى بْنِ
 إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، جَمِيعاً عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ:
 «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 كَثِيراً لَا شَرِيكَ لَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ» إِلَّا ابْتَدَرَهُنَّ مَلَكٌ وَجَعَلَهُنَّ فِي
 جَوْفِ جَنَاحِهِ وَصَعَدَ بِهِنَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: مَا مَعَكَ فَيَقُولُ: مَعِيَ
 كَلِمَاتٌ قَالَهُنَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَهِيَ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُونَ: رَحِمَ اللَّهُ مَنْ قَالَ هَؤُلَاءِ
 الْكَلِمَاتِ وَغُفِرَ لَهُ قَالَ: وَكَلَّمَا مَرَّ سَمَاءً قَالَ لِأَهْلِهَا مِثْلَ ذَلِكَ فَيَقُولُونَ: رَحِمَ اللَّهُ مَنْ
 قَالَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَغُفِرَ لَهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِنَّ إِلَى حِمْلَةِ الْعَرْشِ فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ مَعِيَ
 كَلِمَاتٌ تَكَلَّمُ بِهِنَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَهِيَ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُونَ: رَحِمَ اللَّهُ هَذَا الْعَبْدَ وَ
 غُفِرَ لَهُ انْطَلَقَ بِهِنَّ إِلَى حِفْظَةِ كَنْوَزِ مَقَالَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ كَلِمَاتِ الْكَنْوَزِ حَتَّى

تكتبهن في ديوان الكنوز^(١).

٥- عنه أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل عن أبي إسماعيل السراج، عن الحسين بن المختار، عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من قال إذا أصبح:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّتِكَ وَجَوَارِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَوْدَعَكَ دِينِي وَنَفْسِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَعُوذُ بِكَ يَا عَظِيمَ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ جَمِيعاً وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَلْبِسُ بِهِ ابْلِيسُ وَجُنُودُهُ» إِذَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ لَمْ يَضُرَّهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْءٌ وَإِذَا أَمْسَى فَقَالَ لَمْ يَضُرَّهُ تِلْكَ اللَّيْلَةُ شَيْءٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى^(٢)

٦- الطوسي باسناده عن محمد بن علي عليه السلام أنه قال: إذا أصبحت فقل: «اللهم اجعل لي سهماً وافراً في كل حسنة أنزلتها من السماء إلى الأرض في هذا اليوم، واصرف عني كل مصيبة أنزلتها من السماء إلى الأرض في هذا اليوم واصرف عني كل مصيبة أنزلتها من السماء إلى الأرض في هذا اليوم، وعافني من طلب ما لم تقدر لي من رزق وما قدرت لي من رزق فسقه إلى في يسير منك وعافية أمين» ثلاث مرات^(٣)

٧- الطبرسي باسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ قال الله جلّ جلاله يا بن آدم: اذكرني بعد الغداة ساعة و بعد العصر ساعة أكفك ما أهمك^(٤).

٩- عنه باسناده قال: روى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن ابليس إنما يبيت جنود الليل من حين تغيب الشمس إلى وقت الشفق و يبيت جنود النهار من حين يطلع الفجر إلى مطلع الفجر إلى مطلع الشمس، وذكر أن النبي ﷺ كان يقول:

(٢) الكافي: ٥٢٨/٢.

(١) الكافي: ٥٢٦/٢.

(٤) مكارم الاخلاق: ٣٤٩.

(٣) امالي الطوسي: ٣٨٠/١.

أكثرُوا ذكرَ الله في هاتين الساعتين فأنهما ساعتا غفلة (١).

٣٢- باب الدعاء في الليل

١- الكليني بإسناده عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن مثنى الحنّاط، عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من قطرة أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من قطرة دموع في سواد الليل مخافة من الله لا يراد بها غيره (٢).

٢- عنه عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قت بالليل من منامك فقل: «الحمد لله الذي ردّ علىّ روحي لأحمده وأعبده، فإذا سمعت صوت الديك فقل: سُبّوح قدّوس ربّ الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك، لا اله الا أنت وحدك عملت سوءاً أو ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب الا أنت فإذا قت فانظر في آفاق السماء وقل:

اللهم لا يوارى منك ليلٌ داج ولا سماء ذات أبراج، ولا أرض ذات مهاد ولا ظلمات بعضها فوق بعض، ولا بحر لجيّ تدلج بين يدي المدلج من خلقك، تعلم خاتنة الأعين وما تخفي الصدور غارت النجوم ونامت العيون، وأنت الحيّ القيّوم، لا تأخذك سنة ولا نوم، سبحان ربّ العالمين وإله المرسلين والحمد لله ربّ العالمين (٣).

٣- الصدوق قال: وروى العلاء عن محمد بن مسلم، قال: قال لي أبو جعفر

(٢) الكافي: ٢/٤٨٢.

(١) مكارم الاخلاق: ٣٥٤.

(٣) الكافي: ٢/٥٣٨.

عليه السلام : اذا توسّد الرجل يمينه فليقل : « بسم الله اللهم اني أسلمت نفسي إليك ، و
وجهت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري اليك و توكلت عليك
رهبة منك و رغبة اليك ، لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك آمنت بكتابك الذي
أنزلت و برسولك الذي أرسلت » ثم يسبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام
ومن أصابه فزع عند منامه ، فليقرأ اذا أوى الى فراشه المعوذتين وآية الكرسي (١).

٤- روى الشيخ باسناده عن ابي جعفر الباقر عليه السلام عقيب صلوة الليل و هو
« لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت و هو حي لا يموت
بيده الخير و هو كل شئ قدير ، اللهم لك الحمد يا رب أنت نور السموات والارض ،
فلك الحمد يا رب أنت قوام السموات والارض ، فلك الحمد و أنت جمال
السموات والارض ، فلك الحمد و أنت زين السموات والارض ، فلك الحمد و
أنت صريح المستصرخين ، فلك الحمد و أنت غياث المستغيثين ، فلك الحمد و أنت
محيب دعوة المضطرين ، فلك الحمد و أنت أرحم الراحمين .

فلك الحمد اللهم بك تنزل كل حاجة ، فلك الحمد و بك يا الهى أنزلت
حوائجى الليلة فاقضها يا قاضى الحوائج ، اللهم أنت الحق و وعدك الحق و أنت
ملك الحق أشهد أن لقاءك حق و ان الجنة حق ، و النار حق و الساعة حق آتية لا
ريب فيها و أنك تبعث من فى القبور اللهم لك أسلمت و بك آمنت و عليك
توكلت و بك خاصمت و اليك حاكمت ، فاغفرلى ما قدمت و ما أخرت و ما
أعلنت و ما أسررت أنت الحى لا اله الا أنت (٢).

٥- ابو جعفر الطوسى باسناده عن محمد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم عن

(١) الفقيه : ٤٦٩/١ و التهذيب : ١١٦/٢.

(٢) مصباح المتجدين : ١١٦.

أبيه عن حماد، عن حريز عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إذا قمت بالليل من منامك، فقل «الحمد لله الذي ردّ عليّ روحي لاحمده وأعبده» فإذا سمعت صوت الديوك فقل: «سبح قدوس ربنا وربّ الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي و ارحمني انه لا يغفر الذنوب الا أنت».

فإذا قمت فانظر في آفاق السماء و قل «اللهم انه لا يوارى عنك ليل ساج و لاسماء ذات ابراج، ولا أرض ذات مهاد، ولا ظلمات بعضها فوق بعض، ولا بحر لجي تدلج بين يدي المدج من خلقك، تعلم خائنة الاعين و ماتخفي الصدور غارت النجوم و نامت العيون، وأنت الحي القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم سبحان الله ربّ العالمين و اله المرسلين و الحمد لله رب العالمين».

ثم اقرأ الخمس آيات من آل عمران «انّ في خلق السموات و الارض» الى قوله: «إنّك لا تخلف الميعاد» ثم استك و توضأ فإذا وضعت يدك في الماء فقل «بسم الله و بالله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين» فإذا فرغت فقل: «الحمد لله رب العالمين»، فإذا قمت الى صلاتك فقل: «بسم الله و بالله و الى الله و من الله و ماشاء الله و لاحول و لا قوة الا بالله، اللهم اجعلني من زوارك و عباد مساجدك، وافتح لي يا رب باب توبتك و اغلق عني باب معصيتك، و كل معصية، الحمد لله الذي جعلني ممّن ينجيه، اللهم اقبل علىّ بوجهك جل ثناوك» ثم افتتح الصلاة بالتكبير ^(١)

٦ - الطبرسي باسناده عن محمد بن مسلم قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: إذا توسد الرجل يمينه فليقل «بسم الله اللهم اني أسلمت نفسي اليك و وجهت وجهي

اليك وفوضت أمري اليك، وألجأت ظهري اليك، توكلت عليك رهبة منك و
 رغبة اليك لاملجأ ولا منجأ منك، الا اليك آمنت بكتابك الذي أنزلت و
 برسولك الذي أرسلت» و يسبح تسبيح فاطمة عليها السلام، ومن أصابه قزح عند
 منامه فليقرأ اذا أوى الى فراشه: «المعوذتين» و «آية الكرسي»^(١)

٣٣- باب الدعا لدفع الكرب والمرض

١- الحميري باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله ﷺ اشتكى
 الصداع فنزل عليه جبرئيل فرقاه فقال بسم الله يشفيك، بسم الله يكفيك من كل
 داء يؤذيكَ خذها فليهنيك^(٢)

٢- محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن
 اسماعيل بن بزيع، عن أبي اسماعيل السراج، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة قال:
 محمد بن علي عليه السلام يا أبا حمزة مالك اذا أتى بك أمر تخافه أن لا تتوجه إلى بعض
 زوايا بيتك، يعني القبلة فتصلي ركعتين ثم تقول: «يا ابصر الناظرين و يا اسمع
 السامعين و يا اسرع المحاسبين و يا أرحم الراحمين» - سبعين مرة - كلما دعوت بهذه
 الكلمات مرة سألت حاجة^(٣)

٣- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز و عن
 أحمد بن أبي داود، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: ألا

(٢) قرب الاسناد: ٤٦.

(١) مكارم الاخلاق: ٣٣٥.

(٣) الكافي: ٥٥٦/٢.

اعلمك دعا تدعوه به إنا أهل البيت إذا كربنا أمر و تخوفنا من السلطان أمراً لا قبل لنا به، ندعوه به قلت: بلى بأبي أنت و أمي يا ابن رسول الله قال: قل: يا كائناً قبل كل شيء و يا مكوّن كل شيء و يا باقى بعد كل شيء صلّ على محمّد و آل محمّد و افعل بي كذا و كذا»^(١).

٤ - عنه عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد، و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن عليّ بن مهزيار، قال كتب محمّد بن حمزة الغنوي الىّ يسألني أن أكتب الىّ أبي جعفر عليه السلام في دعاء يعلمه يرجو به الفرج، فكتب الىّ أمّا ما سأل محمّد ابن حمزة من تعليمه دعاء يرجو به الفرج فقل له: يلزم «يا من يكفي من كل شيء و لا يكفي منه شيء اكفني ما أهمّني ممّا أنا فيه» فإنّي أرجو أن يكفي ما هو فيه من الغمّ ان شاء الله تعالى، فأعلمته ذلك فما أتى عليه الاّ قليل حتى خرج من الحبس^(٢).

٥ - عنه عن عليّ بن ابراهيم، عن أبيه و عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد، عن محمّد ابن إسماعيل، جميعاً عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: اذا رأيت الرجل مرّ به البلاء فقل: «الحمد لله الذي عافاني ممّا ابتلاك به و فضّلني عليك و على كثير ممّن خلق» و لا تسمعه^(٣).

٦ - عنه عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر، عن أبان ابن عثمان، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا اشتكى الانسان فليقل: «بسم الله و بالله و محمّد رسول الله ﷺ أعوذ بعزّة الله و أعوذ بقدرة الله على ما يشاء من شرّ ما أجد»^(٤).

(٢) الكافي: ٥٦٠/٢.

(١) الكافي: ٥٦٠/٢.

(٤) الكافي: ٥٦٧/٢.

(٣) الكافي: ٥٦٥/٢.

٧- عنه عن علي بن ابراهيم، عن أبيه عن بعض أصحابه، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: مرض علي صلوات الله عليه فأتاه رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: له: قل: «اللهم اني أسألك تعجيل عافيتك و صبراً على بليتك و خروجاً إلى رحمتك» (١).

٨- عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد عن العوفي، عن علي بن الحسين، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: عرض بي وجع في ركبتي فشكوت ذلك إلى أبي جعفر عليه السلام فقال: إذا أنت صليت فقل: «يا أجود من أعطى و يا خير من سئل و يا أرحم من استرحم ارحم ضعفي و قلّ حيلتي و عافني من وجعي» قال: ففعلته فعوفيت (٢).

٩- المفيد أخبرني أبو الحسن علي بن الحسن المراغي، قال حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي بن الحسن البرقي، قال حدثنا جعفر بن مروان قال حدثنا أبي قال حدثنا أحمد بن عيسى، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن علي عن أبيه عليه السلام قال فقد رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً من أصحابه ثم رآه بعد ذلك، فقال: ما أبطأ بك عنا، فقال السقم و الفقر يا رسول الله، قال قل: لا حول و لا قوة إلا بالله توكلت على الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة و لا ولداً و لم يكن له شريك في الملك و لم يكن له ولي من الدّل و كبره تكبيراً (٣).

١٠- الطوسي بإسناده عن محمد بن مسلم الثقفي قال سمعته يقول يعني أبا جعفر عليه السلام ما يمنع أحدكم إذا أصابه شيء من غم الدنيا أن يصلي يوم الجمعة ركعتين و يحمد الله تعالى و يثنى عليه و يصلي على محمد و آله عليهم السلام، و يمدّ يده و

يقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مُلْكٌ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مُقْتَدِرٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ وَمَا تَشَاءُ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَكُونُ وَمَا تَشَاءُ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَكُونُ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ، لِيَنْجَحَ بِكَ طَلِبَتِي وَيَقْضَى بِكَ حَاجَتِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْجِحْ طَلِبَتِي وَأَقْضِ حَاجَتِي بِتَوَجُّهِكَ إِلَيْكَ وَبِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ، اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي مِنْ خَلْقِكَ بِبَغْيٍ أَوْ عَنَتٍ أَوْ سُوءٍ أَوْ مَسَاسَةٍ أَوْ كَيْدٍ مِنْ جَنِّي أَوْ انْسَى قَرِيباً أَوْ بَعِيداً صَغِيراً أَوْ كَبِيراً، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخَرِّجْ صَدْرَهُ وَأَفْحَمْ لِسَانَهُ وَقْصِرْ يَدَهُ وَاسْدُدْ بَصِيرَهُ وَادْفَعْ فِي نَحْرِهِ وَأَقْعِ رَأْسَهُ وَأَوْهِنْ كَيْدَهُ وَامْتَهْ بَدَائِهِ وَغِيْظَهُ وَاجْعَلْ لَهُ شَاغِلاً مِنْ نَفْسِهِ، وَاكْفَيْتَهُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَعِزَّتِكَ، وَعَظَمَتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَمَنْعَتِكَ، عِزَّ جَارِكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا اللَّهُ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالْمَحْ مِنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْكَ لِحُجَّةٍ تَوْهَنَ بِهَا كَيْدُهُ وَتَغْلَبَ بِهَا مَكْرُهُ وَتَضَعِفَ بِهَا قُوَّتُهُ وَتَكْسِرَ بِهَا حَدَّتُهُ وَتَرُدُّ بِهَا كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ يَا رَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَتَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ :

اللَّهُمَّ اسْتَكْفِيكَ ظَلَمَ مَنْ لَمْ تَعْظِهِ الْمَوَاعِظُ ، وَلَمْ تَمْنَعِهِ مَنَى الْمَصَائِبِ وَلَا الْغَيْرِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاشْغَلْهُ عَلَى شُغْلٍ شَاغِلٍ فِي نَفْسِهِ وَجَمِيعِ مَا يَعْانِيهِ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ وَبِكَ الْوَدُ وَبِكَ أَسْتَجِيرُ مِنْ شَرِّ فُلَانٍ أَوْ تَسْمِيَةٍ فَإِنَّكَ تَقْضَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَبِهِ الثِّقَةُ (١).

١١ - الطبرسي عن الباقر عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكا إليه

الوسوسة و حديث نفس و ديناً قد فدحه و العيلة، فقال له رسول الله ﷺ : قل: توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الدلّ و كبره تكبيراً و كررها مراراً فما لبث أن عاد إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله قد أذهب الله عني الوسوسة و أدّى عني الدين و أغناني من العيلة^(١).

١٢ - عنه بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: تقول ثلاث مرّات اذا نظرت الى المبتلى من غير أن تسمعه: «الحمد لله الذي عافاني ممّا ابتلاه ولو شاء فعل» قال: من قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء أبداً و قال: قال رسول الله ﷺ: اذا رأيتم أهل البلاء فاحمدوا الله ولا تسمعوهم فانّ ذلك يحزنهم^(٢).

١٣ - الكفعمي عن الباقر عليه السلام ضع يدك على الوجع وقل سبعاً أعوذ بالله الذي سكن له ما في البرّ و البحر و ما في السموات ما في الارض و هو السميع العليم^(٣).

١٤ - الكفعمي عن الباقر عليه السلام اذا فرغت من صلواتك فضع يدك موضع السجود و اقرأ «أفحسبتم أنّما خلقناكم عبثاً و أنّكم اليّنا لا ترجعون، فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو ربّ العرش الكريم، ومن يدع مع الله الها آخر لا يرهان له به فانما حسابه عند ربّه أنّه لا يفلح الكافرون؟ و قل ربّ اغفر وأرحم و أنت خير الراحمين»^(٤).

١٥ - عنه عن الباقر عليه السلام ضع يدك عليه و اقرأ: «وما كان لنفس أن تموت الاّ باذن الله كتاباً مؤجلاً و من يرد ثواب الدنيا تؤته منها و من يرد ثواب الآخرة تؤته

(٢) مكارم الاخلاق: ٤٠٦.

(١) مكارم الاخلاق: ٣٨٠.

(٤) مصباح الكفعمي: ١٥٤.

(٣) مصباح الكفعمي: ١٥٣.

منها و سيجزى الشاكرين » ثم يقرأ القدر سبعا^(١).

١٦ - عنه ، عن الباقر عليه السلام لوجع الفخذين يجلس في طشت في الماء المسخن و يضع يده على الألم و يقرأ : « أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ، ففتقناهما و جعلنا من الماء كل شيء حتى أفلا يؤمنون »^(٢).

١٧ - عنه ، عن الباقر عليه السلام لوجع الركبة تقول بعد الصلاة : يا أجود من أعطى و يا خير من سئل و يا أرحم من استرحم ، ارحم ضعفي و قلة حيلتي ، وعافني من وجعي^(٣).

١٨ - روى المجلسي عن طبّ الاثمة عن الباقر عليه السلام أنه قال: اذا رأيت مبتلى فقل: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به و فضّلني عليك و على كثير ممن خلق تفضيلاً^(٤).

١٩ - عنه عن كتاب محاسبة النفس : للسيد علي بن طاووس قدّس سرّه ، نقلا من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب ، قال : اشتكى بعض أصحاب أبي جعفر عليه السلام ، فقال : له قل : يا الله يا الله عشر مرّات متتابعات ، فأنّه لم يقلها مؤمن إلا قال ربّه : لبيك عبدك سئل حاجتك^(٥).

٢٠ - عنه عن طبّ الاثمة عليه السلام : الخضر بن محمد عن الخرازيني ، عن فضالة ، عن أبان بن عثمان ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال : شكى رجل من همدان إلى أمير المؤمنين عليه السلام وجع الظهر و أنّه يسهر الليل ، فقال : ضع يدك على الموضع الذي تشتكى منه و اقرأ ثلاثاً « وما كان لنفس أن تموت إلا بأذن الله كتاباً موجّلاً و من يرد ثواب الدنيا نؤته منها و من يرد ثواب الآخرة نؤته منها ،

(٢) مصباح الكفعمي : ١٥٥.

(٤) البحار : ٩٣ / ٢١٨.

(١) مصباح الكفعمي : ١٥٥.

(٣) مصباح الكفعمي : ١٥٥.

(٥) البحار : ٩٥ / ٦٧.

وسنجزى الشاكرين» واقراء سبع مرّات إنّنا أنزلناه في ليلة القدر إلى آخرها فانك تعافى من العلل انشاء الله تعالى^(١).

٢١ - عنه عن دعوات الراوندى، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرّ أعمى على النبي ﷺ فقال له: أتستهي أن يردّ الله عليك بصرى؟ قال: نعم، فقال عليه السلام: توضاً وأسبغ الوضوء ثم صلّ ركعتين ثم قل «اللهم إني أسئلك وأدعوك وأرغب اليك وأتوجّه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد إني أتوجّه بك الى الله ربّي وربي ليردّ بك عليّ بصرى» قال: فما قام النبي ﷺ من محله حتى رجع الاعمى وقد ردّ الله عليه بصره^(٢).

٣٤ - باب العوذات والاحراز

١ - الكليني عن محمد بن جعفر أبو العباس، عن محمد بن عيسى، عن صالح ابن سعيد، عن ابراهيم ابن محمد بن هارون أنّه كتب الى أبي جعفر عليه السلام يسأله عوذة للرياح التي تعرض للصبيان، فكتب اليه بخطه بهاتين العوذتين وزعم صالح أنّه انقذهما الى ابراهيم بخطه: «الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا اله الا الله أشهد أن محمداً رسول الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله ولا ربّ لي الا الله له الملك وله الحمد لا شريك له سبحانه الله، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن».

اللهم ذا الجلال والإكرام ربّ موسى وعيسى و ابراهيم الذي وفى، اله ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط لا اله الا أنت سبحانك مع ما عددت من

(١) البحار: ٦٨/٩٥.

(٢) البحار: ٩٠/٩٥.

آياتك وبعظمتك وبما سألك به النبيون و بآئك رب الناس كنت قبل كل شيء و أنت بعد كل شيء أسألك بآسمك الذي تمسك به السماوات أن تقع على الأرض ألا بأذنك وبكلماتك التامات التي تحمي به الموق أن تجير عبدك فلاناً من شر ما ينزل من السماء وما يعرج إليها وما يخرج من الأرض وما يلج فيها و سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

وكتب إليه أيضاً بخطه: «بسم الله وبالله وإلى الله وكما شاء الله وأعيذه بعزة الله وجبروت الله وقدره الله وملكوت الله هذا الكتاب من الله شفاء لفلان بن فلان عبدك وابن امتك عبدى الله صلى الله على محمد وآله»^(١).

٢- الصدوق بإسناده روى سعد الأسكاف عن أبي جعفر عليه السلام، أنه قال: «من قال هذه الكلمات فأنا ضامن أن لا يصيبه عقرّب ولا هامة، حتى يصبح» أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ ومن شر ما برا ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم»^(٢).

٣- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن النوفلى، عن السكونى، عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا رقى إلا في ثلاثة: في حمة أو عين أو دم لا يرقأ^(٣).

٤- قال ابن طاووس حرز محمد بن على الباقر عليه السلام يكتب ويشد على العضد. أعيد نفسى بربى لأكبر مما يخفى و يظهر ومن كل أنثى و ذكر ومن شر ما رأت الشمس و القمر سبوح قدّوس ربّ الملائكة والروح، أدعوكم أيها الجنّ والإنس

(١) الكافي: ٥٧١/٢.

(٢) الفقيه: ٤٧١/١ والتهذيب: ١١٧/٢.

(٣) الخصال: ١٥٨.

إلى اللطيف الخبير وأدعوكم أيها الجن والانس الى الذي ختمه بخاتم رب العالمين و
خاتم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وخاتم سليمان بن داود وخاتم محمد سيد
المرسلين والنبين، صلى الله عليه وعليهم أجمعين.

اخسثوا فيها ولا تكلمون اخسثوا عن فلان بن فلان كلما يغدوا ويروح من
ذى حية أو عقرب أو ساحر أو شيطان رجيم و سلطان عنيد أخذت عنه ما يرى
وما لا يرى وما رأت عين نائم أو يقظان توكلت على الله لا شريك له وصلى الله
على محمد الرسول النبي سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسلياً.

بسم الله الرحمن الرحيم ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون يا
حي يا قيوم يا ديان يا ديان آهيا أشراها أذنونا اصباوث ال سداى أستلك بحق
هذه الأسماء الطاهرة المطهرة أن تدفع عن صاحب هذا الكتاب جميع البلايا وتقضى
حوادثه، أنت أرحم الراحمين وصلوات الله على محمد وآله الطاهرين.
اللهم وبعونك إلا ما أخذت لسان جميع بني آدم و بنات حوا على فلان بن
فلان إلا بالخير يا أرحم الراحمين فسيكفيكم الله وهو السميع العليم وصلى الله
على محمد وآله الطاهرين، (١).

٥ عنه حرز اخر للباقر عليه السلام .

بسم الله الرحمن الرحيم يادان غير متوان يا أرحم الراحمين، اجعل لشيعتي
من النار وقاء لهم ولهم عندك رضا واغفر ذنوبهم ويسر أمورهم واقض ديونهم
واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضيم ولا
تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجاً ومخرجاً (٢).

٦- روى الكفعمي عوذة للباقر عليه السلام اللهم يا نور السموات والارض جميعاً يا

من خضع لنوره كلّ جبّار وذلّ لهيئته أهل الاقطار همد و كند جميع الاشرار خاضعين خاشعين خاشعين لأسماء ربّ العالمين حجبت عني شرور جبّاري الهوى و مسترقي السمع من السماء حلال المنازل و الديار و المتغيين بالاسحار و البارزين في اظهار النهار حجبتكم و زجرتكم معاشر الجنّ و الانس و الشياطين بأسماء الله الملك الجبّار العظيم القهار خالق كلّ شيء بمقدار .

لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا منجا لكم جميعاً من صواعق القرآن المبين و عظيم أسماء ربّ العالمين لا ملجأ بواردكم ولا منفذ لها ربكم من ركسة التسييط و نزاع المهيّط و زواجس التحييط مرايعكم محبوس و نجم طالعكم منحوس مطموس و شامخ عزكم منكوس فاستبلسوا اختاتاً و تمزقوا اشتاتاً و تواقعوا باسماء الله أمواتاً والله اغلب و هو غالب و إليه يرجع كلّ شيء و هو الحكيم العليم^(١).

٣٥- باب أوقات الدعاء

١- محمّد بن يعقوب عن عليّ بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن عبد الله بن عطاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبي إذا كانت له الى الله حاجة طلبها في هذه السّاعة يعني زوال الشمس^(٢).

٢- روى الطبرسي عن أبي الصباح ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إنّ الله عزّ و جلّ يحبّ من عباده المؤمنين، كلّ عبد دعّاء فعليكم بالدعاء في السحر الى طلوع الشمس ، فإنّها ساعة تفتح فيها أبواب السماء ، و تقسم فيها الارزاق و تقضى

فيها المحتاج العظيم (١).

٣٦- باب الالحاح

١- الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن محمد بن مروان، عن الوليد بن عقبة الهجري قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: واللّه لا يلح عبد مؤمن على الله عزّ وجلّ في حاجته الاّ قضا حاله (٢).

٢- عنه عن عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين الأحمسي عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا واللّه لا يلحّ عبدٌ على الله عزّ وجلّ الاّ استجاب الله له (٣).

٣- روى المجلسي عن التعليقة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبي يلحّ في الدعاء يقول: ياربّ ياربّ حتّى ينقطع النفس ثمّ يعود (٤).

٣٧- باب الدعاء للمؤمنين

١- محمد بن يعقوب، عن عليّ بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن الفضيل ابن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوشك دعوة وأسرع اجابة دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب (٥).

(٢) الكافي: ٤٧٥/٢.

(١) مكارم الاخلاق: ٣١٨.

(٤) البحار: ٢٣٥/٩٣.

(٣) الكافي: ٤٧٥/٢.

(٥) الكافي: ٥٠٧/٢.

٢ - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف ابن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تبارك و تعالى: «و يستجيب الذين آمنوا و عملوا الصالحات و يزيدهم من فضله»، قال: هو المؤمن يدعو لأخيه بظهر الغيب فيقول له الملك: آمين و يقول الله العزيز الجبار: و لك مثلاً ما سألت و قد أعطيت ما سألت بحبك إياه ^(١).

٣ - عنه عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبيد الله بن عبد الله الواسطي، عن درست بن أبي منصور، عن أبي خالد القمّاط قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أسرع الدعاء نجحاً للإجابة دعا، الاخ لأخيه بظهر الغيب يبدء بالدعاء لأخيه فيقول له ملك موكل به: آمين و لك مثلاً ^(٢).

٤ - الصدوق حدثني محمد بن علي ما جيلويه رضى الله عنه، عن عمه محمد ابن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن حماد المحارقي، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليها السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من عبد دعا للمؤمنين و المؤمنات إلا ردّ الله عليه مثل الذي دعا لهم، من كلّ مؤمن و مؤمنة مضى من أول الدهر أو هو آت الى يوم القيامة و إنّ العبد ليؤمر به الى النار و يسحب، فيقول المؤمنون و المؤمنات: يا ربنا هذا الذي كان يدعو لنا فشفعنا فيه فيشفعهم الله فيه فينجوا من النار ^(٣).

٥ - الطبرسي باسناده عن يحيى بن معاذ عن أبي جعفر عليه السلام قال لرجل: ادع بهذا الدعاء و أنا ضامن لك حاجتك على الله اللهم أنت ولي نعمتي و أنت القادر على طلبتي و تعلم حاجتي فأسألك بحق محمد و آل محمد لما قضيتها لي ^(٤).

(١) الكافي: ٥٠٧/٢.

(٢) الكافي: ٥٠٧/٢.

(٣) ثواب الاعمال: ١٩٤.

(٤) مكارم الاخلاق: ٣٢٢.

٦- روى المجلسي عن السرائر: من كتاب أبي القاسم بن قولويه، عن حران ابن أعين، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام، فقلت: أوصني، فقال: أوصيك بتقوى الله وإيتاك والمزاح فإنه يذهب هيبة الرجل وماء وجهه و عليك بالدعاء لآخوانك بظهر الغيب فإنه يهيل الرزق يقو لها: ثلاثاً^(١).

٧- عنه عن الراوندي و روى الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوسع دعوة و أسرع اجابة دعوه المؤمن لأخيه بظهر الغيب^(٢).

٨- عنه عليه السلام أسرع الدعاء نجاحاً للأجابة دعاء الاخ لأخيه بظهر الغيب يبدأ بالدعاء لأخيه فيقول له ملك موكل: آمين و لك مثلاه^(٣).

٩- عنه روى ابن أبي عمير، عن زيد النرسي قال: كنت مع معاوية بن وهب في الموقف وهو يدعو فتفقدت دعاءه فما رأيته يدعو لنفسه بحرف و رأيته يدعو لرجل رجل من الافاق و يسميهم و يسمي آباءهم حتى أفاض الناس فقلت له: يا عمّ لقد رأيت منك عجباً قال: وما الذي أعجبك ممّا رأيته؟ قلت ايشارك اخوانك على نفسك في هذا الموضع و تفقدك رجلاً رجلاً فقال لي: لا يكون تعجبك من هذا يا ابن أخي.

فأني سمعت مولاي و مولاك و مولى كلّ مؤمن و مؤمنة و كان الله سيّد من مضى و سيّد من بقى بعد آبائهم عليهم السلام، و الأصمّتنا أذننا معاوية و عميتا عيناه و لا نالته شفاعه محمد ﷺ ان لم يكن سمعت منه، وهو يقول: من دعا لأخيه في ظهر الغيب نادى ملك من السماء الدنيا يا عبد الله لك مائة ألف ضعف ممّا دعوت و ناداه ملك من السماء الثانية يا عبد الله و لك مائتا ألف ضعف ممّا دعوت و ناداه

ملك من السماء الثالثة يا عبد الله و لك ثلاثمائة ألف ضعف مما دعوت.
و ناداه ملك من السماء الرابعة يا عبد الله و لك أربعمائة ألف ضعف مما
دعوت ، و ناداه ملك من السماء الخامسة يا عبد الله و لك خمسمائة ألف ضعف مما
دعوت ، و ناداه ملك من السماء السادسة يا عبد الله و لك ستمائة ألف ضعف مما
دعوت ، و ناداه ملك من السماء السابعة يا عبد الله و لك سبعمائة ألف ضعف مما
دعوت ثم يناديه الله تبارك و تعالى أنا الغنى الذى لا أفقر ، يا عبد الله لك ألف
ألف ضعف مما دعوت فأى الظفرين أكبر يا ابن أخى؟ ما اخترته أنا لنفسى أو ما
تأمرنى به؟^(١)

١٠ - عنه روى جابر، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى «ويستجيب الذين
آمنوا و عملوا الصالحات و يزيدهم من فضله» قال هو المؤمن يدعو لأخيه بظهر
الغيب فيقول له الملك : و لك مثل ما سألت و قد أعطيت لحبك إياه^(٢).
١١ - عنه عن الراوندى بإسناده قال : روى أن على بن سالم الجعفى قال لأبى
جعفر عليه السلام ادع لى فقال: اللهم أحيه محيانا و أمته مماتنا و اسلك به سبلنا. قال:
فاستشهد^(٣).

٣٨ - باب وقت المباهلة

١ - محمد بن يعقوب عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن
مهران، عن مخلد أبى الشكر، عن أبى حمزة الثمالى، عن أبى جعفر عليه السلام قال: الساعة

(٢) البحار: ٣٨٨/٩٣.

(١) البحار: ٣٨٨/٩٣.

(٣) البحار: ٣٦٢/٩٥.

التي تباهل فيها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس (١).

٣٩- باب انّ الدعاء يرد القضاء

١- الكليني عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: ألا أدلك على شيء لم تستثن فيه رسول الله ﷺ قلت: بلى قال الدعاء يردّ القضاء وقد أبرم ابراماً ، وضمّ أصابعه (٢).

٤٠- باب الدعاء في السحر

١- الصدوق حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه، قال: حدثني علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدثني أبو عبد الله الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني، عن مندل بن علي، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ من عباده المؤمنين كلّ دعاء فعليكم بالدعاء في السحر الى طلوع الشمس ، فإنّها ساعة تفتح فيها أبواب السماء تهبّ الرياح و تقسم فيها الأرزاق و تقضى فيها الحوائج العظام (٣).

٤١- باب البكاء

١- الصدوق أبي رحمه الله قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن ابن محبوب، قال: حدّثني أبو أيوب، عن الوصافي عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما ناجى به الله موسى عليه السلام، على الطور أن ياموسى أبلغ قومك أنه ما يتقرّب إلى المتقرّبون بمثل البكاء من خشيتي وما تعبد لي المتعبّدون بمثل الورع من محارمي ولا تزين لي المتزينون بمثل الزهد في الدنيا عما بهم الغنا عنه قال: فقال موسى عليه السلام: يا أكرم الأكرمين فماذا أثبتهم على ذلك؟ فقال: يا موسى أمّا المتقرّبون إلى بالبكاء من خشيتي فهم في الرفيق الاعلى لا يشركهم فيه أحد و أما المتعبّدون لي بالورع عن محارمي فاني أفتش الناس على أعمالهم ولا أفتشهم حياء منهم و أمّا المتقرّبون إلى بالزهد في الدنيا فاني أمنحهم الجنة بحذافيرها يتبوّؤن منها حيث يشاؤون^(١).

٢- الطبرسي باسناده عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ما من شيء إلا وله كيل ووزن إلا الدموع فإن العين إذا اغرورقت بمائها جرّمها الله على النار، فان سالت على الخد لم يرهق وجهه قطر ولا ذلة أبداً وإن القطرة من الدموع تطفئ أمثال البحار من النار، ولو أن رجلاً بكى في أمه لرحموا^(٢).

٣- عنه باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: اطلب الاجابة عند اقشعرار الجلد، وعند افاضة العبرة و عند قطر المطر و إذا كانت الشمس في كبد السماء أو قد زاغت،

فإنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء و يرجى فيها العون من الملائكة والاجابة من الله تبارك و تعالى ، وقال انّ التضرع و الصلاة من الله تعالى بمكان إذا كان العبد ساجداً لله ، فان سالت دموعه فهناك تنزل الرحمة فاغتنموا في تلك الساعة المسألة و طلب الحاجة ولا تستكثروا شيئاً مما تطلبون ، فاعند الله أكثر ممّا تقدرون، ولا تحقروا صغيراً من حوائجكم ، فان أحبّ المؤمنين الى الله تعالى أسألهم^(١).

٤- عنه لقد دخل أبو جعفر عليه السلام على أبيه زين العابدين عليه السلام فاذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد، فرآه قد اصفرّ لونه من السهر و رمضت عيناه من البكاء، و دبّرت جبهته و رمت ساقاه و قدماه من القيام في الصلاة ، فقال أبو جعفر عليه السلام: فلم أملك حين رأيته بتلك الحالة من البكاء فبكيت رحمة له و كان يفكر فالتفت الىّ بعد هنيئة من دخولي فقال: يا بني أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة على عليه السلام فأعطيته فقرأ فيها يسيراً، ثم تركها من يده تهجراً، وقال: من يقوى على عبادة علي بن أبي طالب عليه السلام^(٢).

٥- روى المجلسي عن كتاب الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن أبان ، عن غيلان يرفعه الى أبي جعفر عليه السلام قال: ما من عين اغرورقت في مائها من خشية الله إلا حرّمها الله النار، فان سالت دموعها على خدّ صاحبها لم يرهق وجهه قطر ولا ذلّة ، وما من شيء الا وله كيل الا الدموع، فان القطرة منها تطفئ البحار من النار ولو أن رجلاً بكى في أمة فقطرت منه دمعة لرحموا البكائه و عفى عنهم^(٣).

(٢) مكارم الاخلاق: ٣٦٨.

(١) مكارم الاخلاق: ٣٦٨.

(٣) البحار: ٩٣/٣٢٢.

٤٢- باب دعاء القنوت

١- الصدوق بإسناده قال: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: القنوت في الوتر كقنوتك يوم الجمعة، تقول في دعاء القنوت: اللهم تم نورك فهديت فلك الحمد ربنا وبسطت يدك، فاعطيت فلك الحمد ربنا وعظم حلمك فغفوك، فلك الحمد ربنا وجهك أكرم الوجوه، وجهتك خير الجهات، وعطيتك أفضل العطيات، وأهنأها تطاع ربنا فتشكر وتعصى ربنا فتغفر لمن شئت، تجيب المضطر وتكشف الضر وتشفى السقيم وتنجي من الكرب العظيم، لا يجزى بآلائك أحد ولا يحصى نعمائك قول قائل.

اللهم اليك رفعت الابصار ونقلت الاقدام ومددت الاعناق ورفعت الايدي ودعيت بالالسن وتحوكم اليك في الاعمال ربنا اغفر لنا وارحمنا، وافتح بيننا وبين خلقك بالحق وأنت خير الفاتحين.

اللهم اليك نشكو غيبة نبيتنا وشدة الزمان علينا، ووقوع الفتن وتظاهر الاعداء وكثرة عدونا وقلة عددنا فافرج ذلك يا رب بفتح منك تعجله ونصر منك تعزه وإمام عدل تظهره اله الحق رب العالمين، ثم تقول في قنوت الوتر بعد هذا: استغفر الله وأتوب إليه سبعين مرة وتعوذ بالله من النار كثيراً، وتقول في دبر الوتر بعد التسليم: سبحان ربّي الملك القدّوس العزيز الحكيم، ثلث مرّات الحمد لربّ الصّباح، الحمد لفاتح الصّباح ثلث مرّات^(١).

(١) امالي الصدوق : ٢٣٥ و امالي الطوسي : ٤٧/٢.

٢- الطوسي باسناده قال : روى أبو حمزة الثمالي ، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام ، يقول في قنوت الجمعة كلمات الفرج و يقول: بالله الذي ليس كمثلته شيء صل على محمد و آل محمد صلوة كثيرة طيبة مباركة ، اللهم أعط محمد و آل محمد جميع الخير كله و اصرف عن محمد و آل محمد الشر كله.

اللهم اغفر لي و ارحمني و تب علي و عافني و من علي بالجنة طولا و نجني من النار و اغفر لي ما سلف من ذنوبي و ارزقني العصمة فيما بقي من عمري أن أعود في شيء من معاصيك أبداً حتى تتوفاني و أنت عني راض و اثبت لي عندك الشهادة ثم لا تحولني عنها أبداً برحمتك يا مقلب القلوب و الابصار ثبت قلبي على دينك و طاعتك و دين رسولك و ثبت قلبي على الهدى برحمتك و لا ترغ قلبي بعد اذ هديتني و هب لي من لدنك رحمة ، أنك أنت الوهاب (١).

٣- عنه باسناده عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: في قنوتك يوم الجمعة ، تقول قبل دعائك لنفسك: اللهم تم نورك فهديت ولك الحمد ربنا و عظم حلمك فعفوت ، فلك الحمد ربنا و بسطت يدك ، فاعطيت فلك الحمد ربنا و وجهك أكرم الوجوه و جاهك أكرم الجاه و جهتك خير الجهات ، و عطيتك أفضل العطيات و أنهاها تطاع ربنا فتشكر و تعطي ربنا فتغفر لمن شئت فلك الحمد تجيب المضطر و تكشف الضر و تنجي من الكرب العظيم و تقبل التوبة و تشفي السقم و تغفر عن الذنب لا يجزى أحد بآلائك و لا يبلغ نعمائك قول قائل .

اللهم اليك رفعت الاصوات ، و نقلت الاقدام و مدت الأعناق ، و رفعت الايدي و دعيت بالالسن ، و تقرب اليك بالاعمال ربنا اغفر لنا و ارحمنا و افتح بيننا و بين قومنا بالحق و أنت خير الفاتحين ، اللهم اليك نشكو غيبة نبينا و شدة الزمان

علينا ، ووقوع الفتن وتظاهرها لأعداء وكثرة عدونا وقلّة عددنا فأفرج ذلك يا ربّ
بفتح منك تعجّله ونصر منك تمزّه و امام عدل تظهره اله الحق آمين ثم تقول
سبعين مرة : استغفر الله ربّي وأتوب اليه (١).

٤٣ - باب الدعاء عند رؤية الهلال

١ - الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن
بابويه القمي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن
علوان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : قال كان رسول
الله ﷺ اذا نظر الى هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه ثم قال :
اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والاسلام والعافية المجلّة والرزق
الواسع ودفع الاسقام ، وتلاوة القرآن ، والعون على الصلوة والصيام ، اللهم سلّمنا
لشهر رمضان وسلّمه لنا وتسلمه منا ، حتّى ينقضى شهر رمضان وقد غفرت لنا ثم
يقبل بوجهه على الناس فيقول : يا معشر المسلمين اذا طلع هلال شهر رمضان غلّت
مردة الشياطين وفتحت أبواب السماء وأبواب الجنان وأبواب الرحمة ، وعلقت
أبواب النار واستجيب الدعاء.

وكان لله عزّ وجلّ عند كلّ فطر عتقاء يعتقهم من النار ، ونادى مناد كلّ
ليلة هل من سائل ؟ هل من مستغفر : اللهم أعط كلّ منفق خلفاً وأعط كلّ ممسك

تلفا حتى اذا طلع هلال شوال نودى المؤمنون أن اغدوا الى جوائزكم فهو يوم المجائزة، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: أما والذي نفسي بيده ما هي بجائزة الدنانير والدراهم^(١).

٤٤- باب الدعاء في سبعة مواطن

١- حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، باسناده يرفع الحديث إلى أبي جعفر عليه السلام فقال: سبعة مواطن ليس فيها دعاء موقت: الصلاة على الجنابة و القنوت والمستجار والصفاء والمروة والوقوف بعرفات و ركعتا الطواف^(٢).

٤٥- باب الاستعاذة

١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن هارون بن منصور العبدى، عن أبي الورد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام في رؤياها التي رأتها: قولى: «أعوذ بما عاذت به ملائكة الله المقربون و أنبياءه المرسلون و عباده الصالحون، من شر ما رأيت في ليلتى هذه أن يصيبني منه سوء أو عيى أكرهه» ثم انقلبى عن يسارك ثلاث مرات^(٣).

(٢) الخصال: ٣٥٧.

(١) امالى الصدوق: ٢٩.

(٣) الكافي: ١٤٢/٨.

٤٦- باب صلوة الاستخارة ودعائها

١- الطوسي أبو محمد الفحام، قال: حدّثني المنصوري قال: حدّثني عمّ أبي موسى بن عيسى بن أحمد قال: حدّثني الامام علي بن محمد قال: حدّثني أبي عن أبيه علي بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: قال الصادق عليه السلام قال كان استخارة الباقر عليه السلام «اللّهم انّ خيرتك تنيل الرغائب و تجزل المواهب و تغنم المطالب و تطيب المكاسب، تهدي الى أجمل العواقب و تقى محذور التوائب.

اللّهم يا مالک الملوك استخيرک فيما عزم رأيي عليه، وقادني يا مولاي اليه، تسهل من ذلك ما تأخر و يسّر منه ما تعسر، و اكفني في استخارتي المهم و ارفع عني كلّ ملّمّ واجعل عاقبة أمری غنما و محذوره سلماً و بعده قرباً و جذبه خصباً أعطني يا ربّ لواء الظفر فيما استخرتک فيه و فور الانعام فيما دعوتک له و منّ علي بالافضال فيما رجوتک، فانّک تعلم ولا أعلم و تقدر ولا أقدر و أنت علامّ الغيوب»^(١).

٢- روى الطبرسي عن كتاب المحاسن، عن جابر عن الباقر عليه السلام، قال: كان علي بن الحسين عليه السلام: إذا همّ بأمر حجّ أو عمرة أو بيع أو شراء أو عتق تطهّر، ثمّ صلّى ركعتي الاستخارة، يقرأ فيها سورة «الحشر» و «الرحمان» و «المعوذتين» و «قل هو الله أحد»، ثمّ قال: «اللّهم إن كان كذا و كذا خيراً لي في دنياي و آخرتي و عاجل أمری و آجله فيسرّه لي ربّ اعزم لي على يسرى و إن كرهت ذلك و أبته نفسي»^(٢).

٣ روى المجلسى عن كتاب الفتح باسناده الى جدّه أبى جعفر الطوسى فيما رواه عن أبى العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة فى كتاب تسمية المشايخ، عن شهاب بن محمد بن على، عن جعفر بن محمد بن على، عن إدريس بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن عن أبيه، عن إدريس بن عبد الله بن الحسن عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: كنّا نتعلّم الاستخارة كما نتعلّم السورة من كتاب الله عزّ وجلّ (١).

٤ - عنه، عن محمد بن نما وأسعد بن عبد القاهر، باسنادهما الى ابن محبوب، عن العلا، عن محمد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام قال: الاستخارة فى كلّ ركعة من الزوال (٢).

٥ عنه عن المكارم باسناده عن أبى جعفر عليه السلام قال: كان علىّ بن الحسين عليه السلام إذا عزم بحجّ أو عمرة أو عتق أو شرى أو بيع تطهّر وصلى ركعتى الاستخارة، وقرأ فيها سورة الرحمن و سورة الحشر، فإذا فرغ من الركعتين استخار الله مأتى مرّة، ثمّ قرأ قل هو الله أحد و المعوذتين، ثمّ قال: «اللهمّ إني قد هممت بأمر قد علمته فان كنت تعلم أنّه خير لى فى دينى و دنيائى و آخرتى فاقدره لى، وان كنت تعلم أنّه شرّ لى فى دينى و دنيائى و آخرتى فاصرفه عنيّ، ربّ اعزم لى على رشدى و ان كرهت أو أجبته ذلك نفسى بيسم الله الرحمن الرحيم، ماشاء الله لا حول ولا قوّة الاّ بالله حسبى الله و نعم الوكيل» ثمّ يمضى و يعزم (٣).

٦ - عنه عن الفتح باسناده الى جدّه الى الحسن بن محبوب و ابن أبى عمير، معاً عن معاوية بن عمّار، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: ما

استخار الله عبد قطّ مائة مرّة الآ زمي بخير الامرين ، يقول: اللهم عالم الغيب و الشهادة ، إن كان أمر كذا وكذا خيراً لأمر دنيائى وآخرتى ، وعاجل أمرى وآجله ، فيسره لى وافتح لى بابه ، ورضنى فيه بقضائك (١).

٧ - عنه بالاسناد إلى جدّه باسناده إلى الحسن بن على بن فضال، عن حماد ابن عيسى ، عن حريز، عن زرارة قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: إذا أردت الأمر و أردت أن أستخير ربّى كيف أقول؟ قال: إذا أردت ذلك فسم الثلثاء و الاربعاء و الخميس ، ثم صلّ يوم الجمعة فى مكان نظيف فتشهد ثم قل و أنت تنظر إلى السماء اللهم إنى أسئلك بأنك عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، أنت عالم الغيب ، إن كان هذا الامر خيراً لى فيما أحاط به علمك، فيسره لى و بارك فيه، وافتح لى به، وإن كان ذلك شراً لى فيما أحاط به علمك، فاصرفه عني بما تعلم، فانك تعلم ولا أعلم ، و تقدر ولا أقدر، و تقضى ولا أقضى ، و أنت غلام الغيوب يقولها مائة مرّة (٢).

مركز تحقيقات كويرى علومى

٤٧ - باب الدعاء فى ليلة النصف من شعبان

١ - الطوسى عن أبى محمد الفحام، قال: حدثنى صفوان بن حمدون الهروى ، قال: حدثنى أبو بكر محمد بن محمد بن السرى، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد الازدى قال: حدثنى أبى و عمى عبد العزيز ابن محمد الازدى قالوا: حدثنا عمرو بن أبى المقدام، عن أبى يحيى ، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان.

فقال: هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله تعالى العباد فضله و يغفر لهم بئنه، فاجتهدوا في القربة الى الله تعالى فيها فأنها ليلة آلى الله على نفسه ألا يرد سائلا له فيها ما لم يسأل معصية، وانها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بأزاء ما جعل ليلة القدر لنبينا ﷺ

فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله عز وجل، فإنه من سبَّح الله تعالى فيها مائة مرة وحمده مائة مرة وكبره مائة مرة، غفر الله تعالى له ما سلف من معاصيه و قضى له حوائج الدنيا والآخرة، ما التمس منه وما علم حاجته اليه وإن لم يلتسمه منه كرما منه تعالى و تفضلا على عباده (١).

صلوة ليلة النصف من شعبان

٢- الطوسي باسناده عن أبي يحيى الصنعاني، عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام، و رواه عنهما ثلاثون رجلا ممن يوثق به قالوا: اذا كان ليلة النصف من شعبان فصل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد و قل هو الله أحد مائة مرة، فاذا فرغت فقل: اللهم إني إليك فقير و من عذابك خائف مستجير، اللهم لا تبدل اسمي ولا تغير جسمي ولا تجهد بلاني ولا تشمت بي أعدائي أعوذ بعفوك من عقابك و أعوذ برضاك من سخطك و أعوذ بك منك جل ثناؤك أنت كما اثنت على نفسك و فوق ما يقول القائلون (٢).

صلوة اخرى في هذه الليلة

٣- عنه روى أبو يحيى عن جعفر بن محمد عليه السلام، قال سئل الباقر عليه السلام عن

فضل ليلة النصف من شعبان ، فقال: هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر فيها يمنح الله العباد فضله و يغفر لهم بمتته، فاجتهدوا في القربة الى الله تعالى فيها، فأتها ليلة آلى الله عزّ وجلّ على نفسه أن لا يردّ سائلا فيها ما لم يسئل الله فيها المعصية ، فأتها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بازاء ما جعل ليلة القدر لنبيّنا عليه السّلام فاجتهدوا في الدعاء والتنا على الله فأنه من سبّح الله تعالى فيها مائة مرّة و حمده مائة مرّة و كبره مائة مرّة غفر الله له ما أسلف من معاصيه، وقضى له حوائج الدنيا والآخرة ما التمسه وما علم حاجته اليه و إن لم يلتمسه منّة و تفضلا على عباده.

قال أبو يحيى فقلت لسيّدنا الصادق : وأيّ شيء أفضل الأدعية ، فقال : اذا أنت صلّيت العشاء الاخرة فصلّ ركعتين تقرأ في الأولى الحمد مرّة و سورة الجحد و هي قل يا أيها الكافرون و اقرء في الركعة الثانية ، الحمد و سورة التوحيد، وهي قل هو الله أحد فاذا أنت سلّمت قلت: سبحان الله ثلاثاً و ثلاثين مرّة و الحمد لله ثلاثاً و ثلاثين مرّة ، والله أكبر أربعاً و ثلاثين مرّة ثم قل: يا من إليه ملجأ العباد في المهمّات و إليه يفزع الخلق في الملمات ، يا عالم الجهر و الخفيات ، و يا من لا تخفى عليه خواطر الاوهام و تصرّف الخطرات ، يا ربّ الخلائق والبريّات، يا من بيده ملكوت الارضين و السموات .

أنت الله لا إله الا أنت آمنت اليك بلا اله الا أنت فيا لا اله الا أنت اجعلني في هذه الليلة ممّن نظرت اليه فرحمته و سمعت دعائه فأجبتة و علمت استقالته فأقبلته و تجاوزت عنه سالف خطيئته و عظيم جريرته ، فقد استجرت بك من ذنوبي ، ولجأت اليك في ستر عيوبى.

اللهمّ فجد على بكرمك و فضلك و احطط خطاياى بحلمك و عفوك و تعمّدنى في هذه الليلة بسابغ كرمك، واجعلنى فيها من أوليائك الذين اجتبتهم لطاعتك و اخترتهم لعبادتك و جعلتهم خالصتك و صفوتك .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي هَذِهِ مَمَّنْ سَعِدَ جَدُّهُ وَتَوَفَّرَ فِي الْخَيْرَاتِ حَظُّهُ وَجَعَلْنِي مَمَّنْ
سَلِمَ فَنَعَمَ وَفَازَ فَعْنَمَ وَاكْفَنِي شَرَّ مَا أَسْلَفْتُ ، وَاعْصِمْنِي مِنَ الْإِزْدِيَادِ فِي مَعْصِيَتِكَ ، وَ
حَبِّبْ إِلَيَّ طَاعَتَكَ ، وَمَا يَقْرَبُنِي مِنْكَ ، وَارْزُقْنِي عِنْدَكَ سَيِّدِي إِلَيْكَ يُلْجَأُ الْهَارِبُ وَ
مِنْكَ يَلْتَمِسُ الطَّالِبُ وَ عَلَى كَرَمِكَ يَعُولُ الْمُسْتَغِيلُ التَّائِبُ أَذْبَتْ عِبَادَكَ بِالتَّكْرَمِ وَ
أَنْتَ أَكْرَمُ الْكَرَمِينَ وَأَمَرْتَ بِالْعَفْوِ عِبَادَكَ وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

اللَّهُمَّ فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ وَلَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ سَابِغِ نِعَمِكَ ، وَلَا
تَخَيِّبْنِي مِنْ جَزِيلِ قِسْمِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ ، وَاجْعَلْنِي فِي جَنَّةٍ مِنْ شَرَارِ
بَرِيَّتِكَ رَبِّ إِنْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ وَجُدْ عَلَيَّ بِمَا
أَنْتَ أَهْلُهُ لَا بِمَا اسْتَحَقَّهُ ، فَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِكَ ، وَتَحَقَّقَ رَجَائِي لَكَ وَعَلَقْتُ نَفْسِي
بِكَرَمِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمُ الْكَرَمِينَ .

اللَّهُمَّ وَاصْصِنِي مِنْ كَرَمِكَ بِجَزِيلِ قِسْمِكَ وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عَقُوبَتِكَ
وَاغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الَّذِي يُحْبِسُ عَلَيَّ الْخَلْقَ وَيَضِيقُ عَلَيَّ الرِّزْقَ حَتَّى أَقُومَ بِصَالِحِ
رِضَاكَ ، وَ أَنْعِمْ بِجَزِيلِ عِطَاءِكَ وَاسْعِدْ بِسَابِغِ نِعْمَاكَ ، فَقَدْ لَذْتُ بِكَرَمِكَ ،
وَاسْتَعْذْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عَقُوبَتِكَ ، وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ فَجِدْ لِي بِمَا سَأَلْتُكَ مِنْكَ ،
أَسْأَلُكَ لَا شَيْءَ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ .

ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ عَشْرِينَ مَرَّةً يَا رَبِّ يَا اللَّهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ مَا شَاءَ اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَصَلِّيُ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَتَسْتَلُّ حَاجَتَكَ فَوَاللَّهِ لَوْ سَأَلْتُ بِهَا عَدَدَ الْقَطْرِ
لَبَلَغَكَ اللَّهُ عِزَّوَجَلَّ إِنِّيَاهَا بِكَرَمِهِ وَفَضْلِهِ وَتَقُولُ :

أَلْهِ تَعَرَّضْ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ وَقَصْدَكَ الْقَاصِدُونَ وَأَمَلْ فَضْلَكَ
وَمَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ ، وَلَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ ، نَفَحَاتُ وَجَوَائِزُ وَعَطَايَا وَمَوَاهِبُ تَمَنَّى
بِهَا عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنَايَةَ مِنْكَ ، وَهَإِنَّا ذَا عِيِيدُكَ

الفقير المؤمل فضلك و معروفك فان كنت يا مولاي تفضلت على أحد من خلقك وعدت عليه بعائدة من عطفك فصلّ على محمد و آل محمد الطيّبين الطاهرين الخيرين الفاضلين وجد على بطولك و معروفك يا رب العالمين وصلّ على محمد خاتم النبيين و آلّه الطاهرين وسلّم تسليماً إنّ الله حميد مجيد اللهم انّى أدعوك كما امرت فاستجب لى كما وعدت أنّك لا تخلف الميعاد.

فاذا اردت صلوة الليل فصلّ ركعتين وادع بهذا الدعاء.

اللهم صلّ على محمد و آل محمد شجرة النبوة و موضع الرسالة ، و مختلف الملائكة و معدن العلم و أهل بيت الوحي ، واعطني في هذه الليلة أمنيّتي و تقبّل وسيلتي فاني بمحمد و على و أوصيائها اليك أتوسّل و عليك أتوكّل و لك أسئل يا مجيب المضطرين يا ملجأ الهاربين و منتهى رغبة الراغبين و نيل الطالبين اللهم و صلّ على محمد و آل محمد صلوة كثيرة طيبة تكون لك رضى و لحقهم قضاء .
اللهم اعمر قلبي بطاعتك و لا تخزني بمعصيتك و ارزقني مواساة من قترت عليه ، من رزقك بما وسعت على من فضلك ، فانك واسع الفضل و ازع العدل لكلّ خير أهلّ.

ثمّ صلّ ركعتين و قل: اللهم أنت المدعوّ و أنت المرجو رازق الخير و كاشف السوء الغفار ذوالعفو الرفيع ، والدعا السميع أسئلك في هذه الليلة الاجابة و حسن الانابة و التوبة و الاوبة و خير ما قسمت فيها و فرقت من كلّ أمر حكيم فأنت بحالى زعيم عليم و بى رحيم، أمنن علىّ بما مننت به على المستضعفين من عبادك واجعلنى من الوارثين و فى جوارك من اللّابثين فى دارالقرار و محلّ الاخيار.

ثمّ صلّ ركعتين و قل: سبحان الواحد الذى لا اله غيره القديم الذى لا بدء له الدائم الذى لا نفاد له الدائب الذى لا فراغ له الحى الذى لا يموت خالق ما يرى وما

لا يرى عالم كل شيء بغير تعليم السابق في علمه مالا يهجن المرء في وهمه ، سبحانه و تعالى عما يشركون .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَغْتَرَفٍ بِلَاثِكَ الْقَدِيمِ، وَ نِعْمَائِكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ أَنْبِيَاءِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ أَصْفِيَاءِكَ وَأَحِبَّاءِكَ وَأَنْ تَبَارِكَ لِي فِي بَقَاءِكَ .

ثمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَقُلْ: يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ وَ مَذِلَّ كُلِّ صَعْبٍ وَ مَبْتَدِئَ النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا وَ يَا مَفْزَعَ الْخَلْقِ إِلَيْهِ وَ تَوَكَّلْهُمْ عَلَيْهِ أَمَرْتُ بِالْدُّعَاءِ وَ ضَمَنْتُ الْإِجَابَةَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَابْدِءْ بِهِمْ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَ فَرَجٍ هَمْسِي وَ غَمْسِي وَ أَذْقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَ حُلَاوَةَ ذِكْرِكَ وَ شُكْرِكَ وَ اِنْتَظَارَ أَمْرِكَ اِنْظُرْ إِلَى نَظَرَةِ رَحِيمَةٍ مِنْ نَظَرَاتِكَ وَ أَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي مُوفُورًا مُسْتَوْرًا وَ اجْعَلِ الْمَوْتَ لِي جَذَلًا وَ سُرُورًا وَ أَقْدِرْ وَ لَا تَقْتِرْنِي حَيَوْنِي إِلَى حِينٍ وَ فَاقِي حَتَّى أَلْقَاكَ مِنَ الْعِشْنِ سَنَاهًا إِلَى الْآخِرَةِ قَرْمًا أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

ثمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَقُلْ بَعْدَهَا قَبْلَ قِيَامِكَ إِلَى الْوُتْرِ: اللَّهُمَّ رَبِّ الشِّفَعِ وَالْوُتْرِ، وَاللَّيْلِ إِذَا يَسُرُّ، بِحَقِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْمَقْسُومِ فِيهَا بَيْنَ عِبَادِكَ مَا تَقْسِمُ وَالْمَحْتُمِ فِيهَا مَا تَحْتُمُ اجْزَلُ فِيهَا قَسْمِي وَ لَا تَبْدِلْ اسْمِي وَ لَا تَغَيِّرْ جِسْمِي وَ لَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ عَنِ الرَّشْدِ عَمِي وَ اخْتَمِ بِالسَّعَادَةِ وَالْقَبُولِ ، يَا خَيْرَ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ ، وَ مَسْئُولٍ .

ثمَّ قُمْ وَأُوتِرْ فَإِذَا فَرَّغْتَ مِنْ دُعَاءِ الْوُتْرِ وَأَنْتَ قَائِمٌ فَقُلْ قَبْلَ الرُّكُوعِ: اللَّهُمَّ يَا مَنْ شَأْنُهُ الْكَفَايَةُ وَ سِرَادِقُهُ الرِّعَايَةُ ، يَا مَنْ هُوَ الرَّجَاءُ وَ الْإِمْلُ وَ عَلَيْهِ فِي الشَّدَايِدِ الْمُتَكَلِّ، مَسْنَى الضَّرِّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَ ضَاقَتْ عَلَى الْمَذَاهِبِ وَ أَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ كَيْفَ أَخَافُ وَ أَنْتَ رَجَائِي وَ كَيْفَ أَضِيعُ وَ أَنْتَ لَشَدَّتِي وَ رَجَائِي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا وَارَتْ الْحُجُبَ مِنْ جَلَالِكَ وَ جَمَالِكَ وَ بِمَا أَطَافَ الْعَرْشُ مِنْ بَهَاءِ كَمَا لَكَ وَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ الثَّابِتِ الْأَرْكَانَ بِمَا تَحِيطُ بِهِ قُدْرَتُكَ مِنْ مَلَكُوتِ السُّلْطَانِ يَا مَنْ لَا رَادَّ لَأَمْرِهِ وَ لَا مَعْقِبَ لِحُكْمِهِ اضْرِبْ بَيْنِي وَ

بين اعدائي سترًا من سترك وكافية من أمرك يا من لا تخرق قدرته عواصف
الرياح ولا تقطعه بواتر الصفّاح ولا تنفذ فيه عوامل الرماح ، يا شديد البطش يا
عالي العرش .

اكشف ضرّي يا كاشف ضرّ أيّوب واضرب بيني وبين من يرميني ببوائقه و
يسّر الى طوارقه بكافية ، من كوافيك وواقية من دواعيك وفرّج همّي وغمّي يا
فارح همّ يعقوب و اقلب لي من غلبي يا غالباً غير مغلوب وورد الله الذين كفروا
بغیظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال و كان الله قوياً عزيزاً فأيّدنا الذين
آمنوا على عدوّهم فأصبحوا ظاهرين» .

يا من نجا نوحاً من القوم الظالمين ، يا من نجا لوطاً من القوم الفاسقين ، يا من
نجى هوداً من القوم العادين، يا من نجى محمّداً من القوم المستهزئين ، أسئلك بحقّ
شهرنا هذا وأيامه الذي رسولك ﷺ يدأب نفسه في صيامه وقيامه مدى سنه و
أعوامه ، أن تجعلني فيه من المقبولين أعمارهم البالغين فيه آمالهم والقاضين في
طاعتك آجالهم وأن تدرك بي صيام الشهر المفترض شهر الصيام على التكملة
والتمام واسلخهما عني بانسلاخي من الآثام .

فاني متحصّن بك ذو اعتصام بأسمائك العظام ، وموالة أوليائك الكرام
أهل النقض والابرار إمام منهم بعد امام مصاييح الظلام و حجج الله على جميع
الانام عليهم منك أفضل الصلوة والسلام .

اللهم وإني أسئلك بحق البيت الحرام والركن والمقام والمشاعر العظام ، ان
تهب لي الليلة الجزيل من عطائك والاعادة من بلائك ، اللهم صلّ على محمّد وأهل
بيته الاوصياء الهداة الدعاة الرعاة ولا تجعل حظّي من هذا الدعاء وتلاوته واجعل

حظي منه اجابته إنك على كل شيء قدير^(١).

صلوه اخرى في هذه الليلة.

٤- عنه روى عمرو بن ثابت ، عن محمد بن مروان، عن الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحد عشر مرات لم يميت حتى يرى منزلته في الجنة أو ترى له^(٢).

٤٨- باب دعاء الحاجة

١- الطوسي بإسناده عن أحمد، عن يحيى بن العلاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لي ادع بهذا الدعاء وأنا ضامن ذلك حاجتك على الله «اللهم أنت ولي نعمتي وأنت القادر على طلبتي قد تعلم حاجتي ، فأسألك بحق محمد وآل محمد لما قضيتها»^(٣)

٤٩- باب الدعاء، في شهر رجب

١- الطوسي قال: روى جابر الجعفي قال ولد الباقر أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام يوم الجمعة غرة رجب سنة سبع وخمسين ويستحب أن يدعو في كل يوم من أيام رجب بهذا الدعاء: يا من يملك حوائج السائلين و يعلم ضمير الصامتين لكل

(١) مصباح المتعبد: ٥٧٧- ٥٨٢. (٢) مصباح المتعبد: ٥٨٢.

(٣) أمالي الطوسي: ٢٨٩/٢.

مسئلة منك سمع حاضر و جواب عتيد اللهم و مواعيدك الصادقة و أياديك
الفاضلة ، ورحمتك الواسعة فاسئلك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تقضي
حوائجي للدنيا و الآخرة و اعتمر على بن الحسين عليها السلام في رجب فكان
يصلي عند الكعبة عامّة ليله و نهاره و كان سمع منه في سجوده عظم الذنب من
عبدك فليحسن العفو من عندك لا يزيد على هذا مدّة مقامه^(١).

٥٠- باب الصلوة في أول الشهر

١- الطوسي ، اخبرنا أبو الحسن ابن أبي جيد القمي ، عن محمد بن الحسن بن
الوليد القمي ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى الاشعري ،
عن محمد بن حسان ، عن الوشاء يعني الحسن بن علي بنت الياس الخزاز ، قال كان أبو
جعفر محمد بن علي عليها السلام إذا دخل شهر جديد يصلي أول يوم منه ركعتين
يقرأ في أول ركعة الحمد مرّة و قل هو الله أحد لكل يوم الى آخره يعني ثلاثين مرّة ،
و في أول الركعة الاخرى الحمد و إنا أنزلنا مثل ذلك و يتصدق بما يتسهل يشترى به
سلامة ذلك الشهر كلّهُ^(٢).

٥١- باب الدعاء عند الافطار

١- الطوسي روى عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليه و عليهم السلام أن
رسول الله ﷺ كان إذا أفطر قال: اللهم لك صمنا و على رزقك أفطرنّا فتقبله منا

ذهب الظَّماء وابتلت العروق وبقى الاجر (١).

٥٢- باب الدعاء، في يوم الجمعة

١- الطوسي قال : روى جابر، عن أبي جعفر عن علي بن الحسين عليهم السلام، عن عمل يوم الجمعة الدعاء بعد الظهر.

اللَّهُمَّ اشترِ مِنِّي نفسِي الموقوفة عليك المحبوسة لامرِك بالجنة مع معصوم من عترة نبيِّكَ ﷺ محزون بظلامته منسوب بولادته تملأ به الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ولا تجعلني ممّن تقدّم فزق أو تأخّر فحق واجعلني ممّن لزم فلحق واجعلني شهيداً سعيداً في قبضتك يا الهى سهل لى نصيباً جزلاً وقضاءً حتماً لا يغيره شقاء واجعلني ممّن هديته فهدى وزكّيته فنجا وواليت فاستأنيت فلا سلطان لا يلبس عليه ولا سبيل له و اليه وما استعملتني فيه من شئ.

فاجعل في الحلال مأكلى وملبسى ومنكحى وقنّعى يا الهى ممّا رزقتنى وما رزقتنى من رزق فأرني فيه عدلاً حتّى أرى قليله كثيراً وابذله فيك بذلاً ولا تجعلني ممّن طوّلت له في الدنيا أمله وقد انقضى أجله وهو مغبون عمله استودعك يا الهى غدوى ورواحى ومقيلى وأهل ولايتى من كان منهم أو هو كائن زيتى وإياهم بالتقوى واليسر واطرّد عني وعنهم الشك والعسر وامنعني وإياهم من ظلم الظلمة وأعين المحسدة.

اجعلني وإياهم ممّن حفظت واسترني وإياهم فيمن سترت اجعل آل عمّد

عليه و عليهم السلام أثمتي و قادتني و آمن روعتهم و روعتي و اجعل حبي و نصرتي و ديني فيهم و لهم ، فانك ان وكلتني الى نفسي زلت قدمي ما أحسن ما صنعت بي يا رب اذ هديتني للاسلام و بصّرتني ما جهله غيري و عرفتني ما أنكره غيري، و ألهمتني ما ذهلوا عنه و فهِمتني قبيح ما فعلوا و صنعوا حتى شهدت من الأمر ما لم يشهدوا و أنا غايب.

فما نفّعهم قريهم ، ولا ضرّني بعدى و أنا من تحويلك إيساي عن الهدى و جلّ و ما تنجو نفسي ان نجت الأبك ولن يهلك من هلك إلا عن يئس ، رب نفسي غريق خطايا محجفة و رهين ذنوب موبقة و صاحب عيوب جمّة فن حمد عندك نفسه فأنى عليها زار و لا أتوسّل اليك باحسان و لا في جنبك سفك دمي و لم ينحل الصيام و القيام جسمي فبأيّ ذلك أركي نفسي و اشكرها عليه و أحمدها به بل الشكر لك.

اللهم لسترك على ما في قلبي ، و تمام النعمة علىّ في ديني و قدامت من كان مولده مولدي و لو شئت لجعلت مع نفاذ عمره عمري ما أحسن ما فعلت بي يا رب لم تجعل سهمي في من لعنت و لا حظّي فيمن أهنت الى محمّد و آل محمّد عليه و عليهم السلام ملت بهواي و ارادتي و محبّتي ففي مثل سفينة نوح عليه السلام فاحملني و مع القليل فنجني و فيمن زحزحت عن النار فزحزحني ، و فيمن أكرمت بمحمّد و آل محمّد عليهم السّلام فأكرمني و بحق محمّد و آل محمّد صلواتك و رحمتك و رضوانك عليهم من النّار فأعتقني ^(١).

٥٣- باب دعا، العهد

١- ابن طاووس حدثنا محمد بن علي بن دقاق القمي أبو جعفر قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، عن العباس بن معروف، عن عبد السلام بن سالم، قال حدثنا محمد بن سنان بن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام من دعا هذا الدعاء مرة واحدة في دهره كتب في رق و رفع في ديوان القائم عليه السلام فإذا قام قائمنا ناداه باسمه واسم أبيه ثم يدفع اليه هذا الكتاب ويقال له خذ هذا الكتاب العهد الذي عاهدتنا في الدنيا وذلك قوله عز وجل: **الآمن اتخذ عند الرحمن عهدا وادع به و أنت طاهر تقول :**

اللهم يا إله الآلهة يا واحد يا أحد يا آخر الآخرين يا قاهر القاهرين يا علي يا عظيم أنت العلي الاعلى ، علوت فوق كل علو هذا يا سيدي عهدي و أنت منجز وعدي امنت بك أسئلك بحجابك السرياني و بحجابك الرومي و بحجابك الهندي و اثبت معرفتك بالعناية الاولى فانك أنت الله لا ترى و أنت بالمنظر الاعلى.

أتقرب اليك برسولك المنذر ﷺ و بعلي أمير المؤمنين صلوات الله عليه الهادي و بالحسن السيد و بالحسين الشهيد سبطي نبيك و بفاطمة البتول و بعلي بن الحسين زين العابدين ذى التفات و محمد بن علي الباقر عن علمك و بجعفر بن محمد الصادق الذى صدق بميثاقك و بميعادك و موسى بن جعفر المحصور القائم بعهدك و بعلي بن موسى الرضا الراضى بحملك و بمحمد بن علي الحبر الفاضل المرتضى فى المؤمنين و بعلي بن محمد الامين المؤمن هادى المسترشدين ، وبالحسن

ابن علي الطاهر الزكي خزانة الوصيين .

أتقرب اليك بالامام القائم العدل المنتظر المهدي امامنا و ابن امامنا صلوات
الله عليهم اجمعين ، يا من جلّ فعظم و أهل ذلك فعنى و رحم يا من قدر فلطف،
أشكو اليك ضعفى و ما قصر عنه أملى من توحيدك و كنه معرفتك ، و أتوجه اليك
بالتسمية البيضاء بالوحدانية الكبرى التى قصر عنها من أدبر و تولّى و آمنت
بحجابك الاعظم و بكلماتك التامة العليا التى خلقت منها دار البلاء و احللت من
أحييت جنة المأوى .

أمنت بالسابقين و الصديقين أصحاب اليمين من المؤمنين الذين خلطوا عملاً
صالحاً و آخر سيئاً ألا تولينى غيرهم ولا تفرّق بينى و بينهم غداً اذا قدّمت الرضا
بفصل القضاء امنت بسرّهم و علانيتهم و خواتيم أعمالهم، فانك تختم عليها اذا شئت
يا من اتحنى بالاقرار بالوحدانية و حبانى بمعرفة الربوبية ، و خلّصنى من الشك
و العمى رضيت بك رباً و بالاضفاء حججاً و بالمحجوبين أنبياء و بالرسل أدلاء و
بالمؤمنين امرآء و سامعاً لك مطيعاً هذا آخر العهد المذكور^(١).

٥٤- باب دعاء الزرع

١- روى الطبرسى عن أبى جعفر عليه السلام قال: اذا أردت أن تزرع زرعاً فخذ
قبضة من البذر بيدك ثم استقبل القبلة و قل: «أأنتم تزرعون أم نحن الزارعون»
ثلاث مرّات ثم قل: «اللهم اجعله حرثاً مباركاً و ارزقنا فيه السلامة و التمام واجعله
حباً متراكباً و لا تحرمنى خير ما ابتغى و لا تفتنى بما متعتنى بحقّ محمّد و آله الطيبين

الطاهرين» ثم ابذر القبضة التي في يدك ان شاء الله (١).

٥٥- باب الدعاء عند لبس الجديد

١- الطبرسي عن أبي جعفر عليه السلام سأله عن الرجل يلبس الثوب الجديد فقال عليه السلام : يقول : «بسم الله و بالله اللهم اجعله ثوب يمن و تقوى و بركة اللهم ارزقني فيه حسن عبادتك و عملاً بطاعتك و أداء شكر نعمتك الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتي و أتجمل به في الناس» (٢).

٥٦- باب دعاء التحرز من الافات و المهلكات

١- روى المجلسي عن كتاب عتيق قال أبو عبد الله ابن محمد المروزي : حدثني عمارة بن زيد قال : حدثني عبد الله بن العلاء ، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول : كنت مع أبي محمد بن علي بن الحسين عليه السلام و بيننا قوم من الانصار اذ أتاه آت فقال له : الحق فقد احترقت دارك ، فقال : يا بني ما احترقت فذهب ، ثم لم يلبث أن عاد فقال : قد والله احترقت دارك ، فقال : يا بني والله ما احترقت فذهب ثم لم يلبث أن عاد و معه جماعة من أهلنا و موالينا يبيكون ، و يقولون : بأبي قد احترقت دارك.

فقال : كلاً والله ما احترقت ولا كذبت و أنا أوثق بما في يدي منكم ، و ممّا أبصرت أعينكم و قام أبي وقت معه حتى انتهوا الى منازلنا و النار مشتعلة عن أيمن

منازلنا و عن شهاها ومن كل جانب منها ثم عدل الى المسجد فخرّ ساجداً وقال في سجوده: «و عزّتك و جلالك لارفعت رأسي من سجودي أو تطفئها» قال: فوالله ما رفع رأسه حتى طفئت و صارت الى جاره و احترق ما حولها و سلمت منازلنا. قال: فقلت: يا أبة جعلت فداك أي شيء هذا؟ قال: يا بني أنا نتوارث من علم رسول الله ﷺ كنزا هو خير من الدنيا و ما فيها من المال و الجواهر و أعز من الجمهور و السلاح و الخيل و العدد.

فقلت: يا أبة جعلت فداك و ماهو؟ قال: سرّ من رسول الله ﷺ أتى جبرئيل محمداً، و علمه محمد عليا أخاه و فاطمة عليها السلام، و توارثناه عن آبائنا و هو الدعاء الكامل الذي من قدمه أمامه في كل يوم و كل الله عزوجل به مائة ألف ملك يحفظونه في ماله و نفسه و ولده و جسده و أهل عنايته من الفرق و الحرق و السرقة و الهدم و الخسف و القذف و زجر عنه الشيطان و لا يحل به سحر ساحر و لا كيد كائد ولا حسد حاسد، و كان في أمان الله جل و عزو أعطاه الله ثواب ألف صديق، فان مات من يومه، دخل الجنة انشاء الله تعالى.

قلت: يا أبة جعلني الله فداك علمنيه، قال: نعم احتفظ به و لا تعلمه إلا لمن تثق به، فانه دعاء لا يسئل الله عزّ و جلّ شيئاً إلا أعطاه قائله، يا بني إذا أصبحت قل:

«اللهم اني أصبحت أشهدك و كفى بك شهيدا و أشهد ملائكتك و حملة عرشك، و سكان سمواتك و أرضيك و أنبياءك و رسلك و الصالحين من عبادك، و جميع خلقك، بانك أنت الله لا اله الا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن كل معبود من دون عرشك الى قرار الأرضين السابعة السفلى باطل ما خلا وجهك الكريم، فانه أعزّ و أكرم و أجلّ من أن يصف الواصفون كنه جلاله، أو تهتدي القلوب لكل عظمته يا من فاق مدح المادحين، فخر مدحه، وعدا وصف الواصفين ما أثر حمده

وجل عن مقالة الناطقين تعظيم شأنه.

تقول ذلك ثلاثاً ثم تقول: «لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو خى لا يموت بيده الخير وهو على كل شى قدير».

تقول ذلك أحد عشر مرة، ثم تقول «سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ما شاء الله لا قوة الا بالله الحليم الكريم العلى العظيم الرحمن الرحيم، الملك الحق المبين عدد خلق الله وزنة عرشه وملء سمواته وأرضه وعدد ما جرى به قلمه وأحصاه كتابه ورضا نفسه.

تقول ذلك أحد عشر مرة ثم تقول: اللهم صل على محمد وأهل بيته المباركين، و صل على جبرئيل وميكائيل واسرافيل وحملة عرشك والملائكة المقربين صل اللهم عليهم حتى تبلغهم الرضا وتزيدهم بعد الرضا مما أنت أهله يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على ملك الموت وأعوانه، ورضوان وخزنة الجنان، و صل على مالك وخزنة النيران، اللهم صل عليهم حتى تبلغهم الرضا وتزيدهم بعد الرضا ما أنت أهله يا أرحم الراحمين، اللهم و صل على الكرام الكاتبين والسفرة الكرام البررة والحفظة لبنى آدم، و صل على ملائكة السماوات العلى، وملائكة الارضين السابعة السفلى، وملائكة الليل والنهار، والارضون والأقطار، والبحار والبرارى والقفار، و صل على ملائكتك الذين أغنيتهم عن الطعام والشراب بتقديسك، اللهم صل عليهم حتى تزيدهم بعد الرضا مما أنت أهله يا أرحم الراحمين.

اللهم و صل على أبى آدم وأمى حواء وما ولدا من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين صل اللهم عليهم حتى تبلغهم الرضا وتزيدهم بعد الرضا مما أنت أهله يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته الطيبين، وعلى أصحابه المنتجبين و

أزواجه المطهرين ، و على ذرية محمد و على كل نبي بشر بمحمد و على كل نبي ولد
 محمداً و على كل امرأة سالحة كفلت محمداً ، و على كل من صلاتك عليه رضا لك و
 رضا لنبيك محمد ﷺ صلّ اللهم عليهم حتى تبلغهم الرضا و تزيدهم بعد الرضا ،
 ممّا أنت أهله يا أرحم الراحمين .

اللهم صلّ على محمد و آل محمد و بارك على محمد و آل محمد و ارحم محمداً
 و آل محمد ، كما صليت و باركت و رحمت على إبراهيم و آل إبراهيم أنك حميد مجيد ،
 اللهم أعط محمداً الوسيلة والفضل والفضيلة والدرجة الرفيعة ، اللهم صلّ على محمد
 و آل محمد كما أمرتنا أن نصلي عليه .

اللهم صلّ على محمد و آل محمد بعدد من صلى عليه ، اللهم صلّ على محمد و
 آل محمد بعدد ، كل صلاة صليت عليه ، اللهم صلّ على محمد و آل محمد بعدد كل
 حروف في صلاة صليت عليه ، اللهم صلّ على محمد و آل محمد بعدد شعر من صلى
 عليه ، اللهم صلّ على محمد و آل محمد بعدد شعر من لم يصلّ عليه .

اللهم صلّ على محمد و آل محمد بعدد نفس من صلى عليه ، اللهم صلّ على
 محمد و آل محمد و آل محمد بعدد نفس من لم يصلّ عليه ، اللهم صلّ على محمد و آل
 محمد ، بعدد سكون من صلى عليه ، اللهم صلّ على محمد و آل محمد بعدد سكون من لم
 يصلّ عليه اللهم صلّ على محمد و آل محمد ، بعدد حركة من صلى عليه ، اللهم صلّ
 على محمد و آل محمد بعدد حركاتهم ، و صفاتهم و دقائقهم و ساعاتهم و عدد زنة ذرّ
 ما صلّوا عليهم يعملوا أو كان منهم ، أو يكون الى يوم القيامة .

اللهم لك الحمد والشكر والمنّ والفضل والطول والنعمة والعظمة و
 الجبروت والملك والملكوت ، والقهر والفخر والسؤدد والسلطان والامتنان و
 الكرم والجلال والجبر والتوحيد ، والتجيد والتهليل والتكبير والتقديس والعظمة
 والرحمة والمغفرة والكبرياء ولك مازكى وطاب من الثناء الطيب والمدح الفاخر

والقول الحسن الجميل ، الذي ترضى به عن قائله و ترضى به بمن قاله وهو رضا لك.

فتقبل حمدي بحمد أول الحامدين ، وثنائي بثناء أول المثنين ، و تهليلي بهليل أول المهللين و تكبيري بتكبير أول المكبرين ، وقولي الحسن الجميل بقول أول القائلين المجلين المثنين على رب العالمين متصلاً ذلك كذلك من أول الدهر الى يوم القيامة.

بعدد زنة الرمال و التلال والجبال و عدد جرع ماء البحار ، و عدد قطر الأمطار و ورق الاشجار ، و عدد النجوم و عدد زنة ذلك ، و عدد الثرى والنوا و الحصى ، و عدد زنة ذر السموات والأرض وما فيهن وما بينهن وما تحتهن وما بين ذلك وما فوق ذلك ، من لدن العرش الى قرار الارض السابعة السفلى و عدد حروف ألفاظ أهلن و عدد أزمانهم و دقائقهم و سكونهم و حركاتهم و أشعارهم و أبشارهم و عدد زنة ما عملوا أو لم يعملوا أو كان منهم أو يكون إلى يوم القيامة.

اعيد أهل بيت محمد ﷺ ونفسى ومالى وذريتي وأهلى وولدى وقرباى وأهل بيتى ، وكل ذى رحم لى دخل فى الاسلام و جيرانى وإخوانى ومن قلدى دعاء أو أسدى الى برأ أو اتخذ عندى يداً من المؤمنين والمؤمنات بالله وبأسمائنه التسامة الشاملة الكاملة الفاضلة المباركة المتعالية الزكية الشريفة المنيعه الكريمة العظيمة المكنونة المخزونة التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر ، وبأم الكتاب وخاتمته وما بينهما من سورة شريفة وآية محكمة ومفاد ورحمة وعوذة وبركة وبالتوراة والانجيل والزبور وبصحف إبراهيم وموسى وبكل كتاب انزل الله وبكل رسول أرسل الله وبكل حجة أقامها الله وبكل برهان أظهره الله وبكل نور أناره الله وبكل آلاء الله وعظمته.

أعيد واستعيد بالله من شر كل ذى شر ومن شر ما أخاف وأحذر ، ومن شر

ماربّي تبارك و تعالى منه أكبر ومن شرّ فسقة الجنّ و الانس ، و الشياطين و السلاطين و ابليس و جنوده ، و أشياعه و أتباعه و من شرّ ما في النور و الظلمة ، و من شرّ مادهم أو هجم و من شرّ كلّ همّ و غمّ و آفة و ندم ، و من شرّ ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها من شرّ ما يلج في الارض و ما يخرج منها و من شرّ كلّ دأبه ربّي آخذ بناصيتها ، انّ ربّي على صراط مستقيم «فإن تولّوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت و هو ربّ العرش العظيم»^(١).

٥٧- باب التأخير في اجابة الدعاء

- ١- روى المجلسي عن عدّة الداعي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ العبد ليسأل الله حاجة من حوائج الدنيا، فيكون من شأن الله تعالى قضاؤها إلى أجل قريب أو بطيء ، فيذنب العبد عند ذلك الوقت ذنباً ، فيقول للملك الموكل بحاجته لا تنجزها له، فأنّه تعرّض لسخطي استوجب الحرمان مني^(٢).
- ٢- عنه ، عن أبي حمزة قال: إنّ الله أوحى الى داود عليه السلام ، يا داود إنّك ليس عبد من عبادي يطيعني فيما أمره الاّ أعطيته قبل أن يسألني و أستجيب له قبل أن يدعوني^(٣).

٣- عنه عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله تعالى أوحى الى داود عليه السلام أن أبلغ قومك أنّه ليس من عبد منهم أمره بطاعتي فيطيعني الاّ كان حقّاً على أن اطيعه و أعينه على طاعتي ، و ان سألني أعطيته و ان دعاني أجبته و ان اعتصم بي

(٢) البحار: ٣٧٦/٩٣.

(١) البحار: ٢٠٤/٩٥-٢٠٨.

(٣) البحار: ٣٧٦/٩٣.

أن اطيعه وأعينه على طاعتي، وإن سألتني أعطيتيه وإن دعاني أجبتيه وإن اعتصم بي عصمتيه، وإن استكفاني كفيتيه وإن توكلت علي حفظته من وراء عورته، وإن كاده جميع خلقى كنت دونه (١).

٤- عنه عن فلاح السائل، عن ابن محبوب عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال إن العبد يسأل الله تبارك وتعالى الحاجة من حوائج الدنيا، فيكون من شأن الله قضاؤها إلى أجل قريب أو وقت بطيء قال: فيذنب العبد عند ذلك الوقت ذنباً قال: فيقول للملك الموكل بحاجته لا تنجز له حاجته واحرمه أيها فأنه قد تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني (٢).

٥- عنه عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير عن الحسن بن عثمان وغير واحد من أصحابه عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليه السلام أنهما قالوا: والله لا يلح عبد مؤمن على الله إلا استجاب له (٣).

٥٨- باب الرقاع

١- روى المجلسي عن أبي جعفر الأول عليه السلام أنه قال: إذا دهمك أمر يهتك أو عرض لك حاجة يعلم الله سبحانه حقيقتها وصدق القول فيها فهو عالم بالغيوب وخفيات الأمور، فكن ظاهراً، وصم اليوم الخميس وأصبح يوم الجمعة فاكتب في رقعة ما أنا ذاكره لك بمداد أو يجير وأطو الورقة واعمد إلى وسط البحر فاستقبل القبلة وسم الله عز وجل جلاله وصل على رسول الله ﷺ وعلى آله الأبرار وقل: «الله لكل شيء» وارم بها في البحر، فإن الله جلّت عظمته يقضى حاجتك ويكفيك بقدرته.

تكتب سورة الحمد وآية الكرسي - إلى قوله - هم فيها خالدون، والم الله

(١) البحار: ٣٧٦/٩٣.

(٢) البحار: ٣٧٧/٩٣.

(٣) البحار: ٣٧٨/٩٣.

لا إله إلا هو الحي القيوم - إلى قوله - وقودها النار وقل اللهم مالك الملك - إلى قوله - بغير حساب ، وإن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض - إلى قوله - قريب من المحسنين ، ولقد جائكم رسول من أنفسكم - إلى قوله - رب العرش العظيم ، وقل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن - إلى قوله - : وكبره تكبيراً .

ثم تكتب الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد رب العالمين ، وطه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى - إلى قوله - له الاسماء الحسنى يا الله يا الله يا الله يا كهنى إذا ضاقت على مذاهبي وعظمت همومي وقل صبري ، وضعف حيلتي وكثرت فاقتي وساءت ظنوني وقنطت نفسي ، وعجزت عن تدبير حالي وتحيرت في أمري خلقتني كيف شئت وكنت عن خلق غنياً فصل على محمد وآل محمد وفرج همومي واكشف غمومي ، وأزل عذاب قلبي وغير ما ترى من سوء حالي وآمن خوفي ويسر ما قد تعسر من أمري واجعل لي من أمري مخرجاً وارزقني من حيث لا أحاسب إنك تقدر على ذلك يا محيي العظام وهي رميم .

ثم تكتب : من العبد الذليل إلى المولى الجليل ، الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الدائم الديموم القديم الأزلي الأبدى بديع السماوات والأرض ، وفاطرهما ونورهما ذوالجلال والإكرام ، والاسماء العظام وسلام على آل ياسين في العالمين محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وعلي والحسن وحجتك يا رب على خلقك .

اللهم إني أسألك يا رب لا إله إلا أنت الهى وخالق واله الأولين والآخريين لا اله غيرك ولا معبود سواك ، اتوجه إليك بحق هذه الاسماء التي إذا دعيت بها أجبت وإذا سئلت بها أعطيت إلا صليت عليهم أجمعين ، وفعلت بي كذا وكذا .
- تكتب ذكر حاجتك في الورقة - وتصل على محمد وآل محمد ورحمة الله وبركاته على أهل البيت وعلى أصحاب محمد المنتجبين الأخيار الذين لا غيروا ولا بدّلوا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل ^(١)

كتاب الاحتجاجات

١ - باب احتجاجه عليه السلام مع نصراني

١ - الكليني باسناده عن اسماعيل بن أبان، عن عمر بن عبد الله الثقفي، قال: أخرج هشام بن عبد الملك أبا جعفر عليه السلام من المدينة إلى الشام، فأنزله منه وكان يقعد مع الناس في مجالسهم، فيينا هو قاعد وعندة جماعة من الناس يسألونه إذا نظر إلى النصراني يدخلون في جبل هناك فقال: ما هؤلاء ألهم عيد اليوم؟ فقالوا: لا يا ابن رسول الله ولكنهم يأتون عالماً لهم في هذا الجبل في كل سنة في هذا اليوم، فيخرجونه، فيسألونه عما يكون في عامهم.

فقال: أبو جعفر عليه السلام: وله علم؟ فقالوا: هو من أعلم الناس قد أدرك أصحاب الحوارين من أصحاب عيسى عليه السلام، قال: فهل نذهب إليه؟ قالوا: ذاك اليك يا ابن رسول الله، قال فقنع أبو جعفر عليه السلام رأسه بثوبه ومضى هو وأصحابه، فاختلفوا بالناس حتى أتوا الجبل، فقعد أبو جعفر عليه السلام وسط النصراني هو وأصحابه وأخرج النصراني بساطاً ثم وضعوا الوسائد ثم دخلوا فأخرجوه ثم رابطوا عينيه فقلب عينيه كأنهما عينا أفعى، ثم قصد إلى أبي جعفر عليه السلام فقال: يا شيخ أمنا أنت أم

من الامة المرحومة؟

فقال: أبو جعفر عليه السلام بل من الامة المرحومة، فقال: أفن علمائهم أنت أم من جهالهم؟ فقال: لست من جهالهم، فقال النصراني: أسألك أم تسألني؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: سلني فقال النصراني: يا معشر النصارى رجل من امة محمد يقول: سلني إن هذا الملىء بالمسائل، ثم قال: يا عبد الله أخبرني عن ساعة ما هي من الليل ولا من النهار أي ساعة هي؟

فقال: أبو جعفر عليه السلام: ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس، فقال النصراني: فاذا لم تكن من ساعات الليل، ولا من ساعات النهار فن أي الساعات هي؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: من ساعات الجنة وفيها تفيق مرضانا، فقال النصراني: فأسألك أم تسألني؟ فقال أبو جعفر عليه السلام سلني فقال النصراني: يا معشر النصارى إن هذا الملىء بالمسائل أخبرني عن أهل الجنة كيف صاروا يأكلون ولا يتغوطون أعطني مثلهم في الدنيا؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: هذا الجنين في بطن أمه يأكل مما تأكل أمه ولا يتغوط، فقال النصراني: ألم تقل: ما أنا من علمائهم.

فقال أبو جعفر عليه السلام: أنما قلت لك: ما أنا من جهالهم، فقال النصراني: فأسألك أو تسألني، فقال أبو جعفر عليه السلام: سلني فقال: يا معشر النصارى والله لأسألك عن مسألة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل، فقال له: سل فقال: أخبرني عن رجل دنا من امرأته فحملت باثنين حملتها جميعا في ساعة واحدة وولدتها في ساعة واحدة، وماتا في ساعة واحدة ودفنا في قبر واحد، عاش أحدهما خمسين ومائة سنة وعاش الآخر خمسين سنة من هما؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: عزيز وعزرة كانا حملت أمهما بهما على ما وصفت ووضعتهما على ما وصفت وعاش عزيز وعزرة كذا وكذا سنة ثم أمات الله تبارك وتعالى عزيزاً مائة سنة، ثم بعث وعاش مع عزرة هذه الخمسين سنة وما تأكلاهما

في ساعة واحدة فقال النصراني: يا معشر النصارى ما رأيتم بعيني قط أعلم من هذا الرجل لا تسألوني عن حرف و هذا بالشام ردوني قال: فردوه الى كهفه و رجع النصارى مع أبي جعفر عليه السلام (١).

٢ - باب احتجاجه عليه السلام مع الخوارج

١ - أبو منصور الطبرسي باسناده عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، في قوله تعالى: «ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى» قال: من لم يدله خلق السموات والارض و اختلاف الليل والنهار و دوران الفلك بالشمس والقمر، والايات العجيبات على أن وراء ذلك أمر هو اعظم منه فهو في الآخرة أعمى قال: فهو عالم يعاين أعمى و أضل سبيلا (٢).

٢ - عنه سأل نافع بن الازرق أبا جعفر عليه السلام قال: أخبرني عن الله عز و جل متى كان قال: متى لم يكن حتى أخبرك متى كان؟! سبحان من لم يزل ولا يزال فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً (٣).

٣ - عنه باسناده عن عبد الله بن سنان، عن أبيه قال: حضرت أبا جعفر عليه السلام وقد دخل عليه رجل من الخوارج فقال له: يا أبا جعفر أي شيء تعبد قال: الله قال رأيتاه؟ قال: بلى لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقايق الايمان، لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس موصوف بالآيات، معروف بالدلالات، لا يجوز في حكمه ذلك الله لا اله الا هو، قال: فخرج الرجل وهو يقول: الله أعلم

حيث يجعل رسالته^(١).

٣- باب احتجاجه عليه السلام مع سالم مولى هشام

١- روى أبو منصور الطبرسي عن عبد الرحمن بن عبد الزهري، قال: حجّ هشام بن عبد الملك، فدخل المسجد الحرام متكياً على يد سالم مولاه ومحمد بن علي بن الحسين جالس، فقال له سالم: يا أمير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، فقال له هشام: المفتون به أهل العراق قال: نعم، قال: اذهب إليه فقل له: يقول لك أمير المؤمنين: ما الذي يأكل الناس و يشربون الى أن يفصل بينهم يوم القيامة؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: يحشر الناس على مثل قرصة البرّ النقي فيها أنهار متفجرة يأكلون و يشربون حتى يفرغ من الحساب، قال: فرأى هشام أنه قد ظفر به، فقال: الله أكبر اذهب إليه فقل له: ما أشغلهم عن الأكل و الشرب يومئذ؟ فقال له أبو جعفر: هم في النار أشغل ولم يشغلوا عن أن قالوا: «أفيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكم الله» فسكت هشام لا يرجع كلاماً^(٢).

٤- احتجاجه عليه السلام مع نافع مولى عمر

١- أبو منصور الطبرسي باسناده عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي الربيع، قال: حججت مع أبي جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه

(٢) الاحتجاج: ٥٧/٢.

(١) الاحتجاج: ٥٤/٢.

نافع مولى عمر بن الخطاب: فنظر نافع الى أبي جعفر عليه السلام ، في ركن البيت وقد اجتمع عليه الخلق فقال: يا أمير المؤمنين من هذا الذي قد تكافأ عليه الناس ، فقال: هذا محمد بن علي بن الحسين عليه السلام قال: لا تينّه ولا سأله عن مسائل لا يجيبني فيها إلا نبيّ أو وصي نبيّ، قال: فاذهب اليه لعلك تخلّجه فجاء نافع حتّى اتكأ على الناس و اشرف على أبي جعفر.

فقال: يا محمد بن علي اني قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان، وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت أسألك عن مسائل لا يجيبني فيها إلا نبيّ أو وصي نبيّ أو ابن نبيّ فرفع أبو جعفر عليه السلام رأسه ، فقال: سل عما بدالك ! قال: أخبرني كم بين عيسى ومحمد من سنة قال: أجيبك بقولك أم بقولي ؟ قال: لأجيبني بالقولين ! قال: أما بقولي فخمسة مائة سنة وأما بقولك فستائة سنة، قال: فأخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: «واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون» من الذي سأل محمد وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة؟

قال: فتلا أبو جعفر عليه السلام هذه الآية « سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا » كان من الآيات التي أراها محمداً حيث أسرى به الى بيت المقدس ، أنه حشر الله الاولين والآخرين ، من النبيين والمرسلين ، ثم أمر جبرئيل عليه السلام فأذن شفعاً وأقام شفعاً ، وقال في أذانه: «حتّى على خير العمل» ثم تقدّم محمد ﷺ فصلى بالقوم فلما انصرف قال الله عزّ وجلّ: «واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون».

فقال رسول الله على من تشهدون؟ وما كنتم تعبدون؟ قالوا: نشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأنك رسول الله اخذت على ذلك عهدنا ومواثيقنا ، فقال: صدقت يا أبا جعفر ! قال: فأخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: «يوم تبدّل

الأرض غير الأرض والسموات» أي أرض تبدل فقال أبو جعفر عليه السلام خبزة بيضاء يأكلونها حتى يفرغ الله من حساب الخلايق فقال: أنهم عن الأكل لمشغولون ، فقال أبو جعفر عليه السلام: أهم حينئذ أشغل أم هم في النار؟ قال نافع: بل هم في النار. قال: فقد قال الله عز وجل: «و نادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء، أو مما رزقكم الله» ما أشغلهم اذا دعوا بالطعام فاطعموا الزقوم و دعوا بالشراب فسقوا من الجحيم، فقال: صدقت يا ابن رسول الله! و بقيت مسألة واحدة. قال: وما هي قال: فأخبرني متى كان الله؟ قال: ويلك أخبرني متى لم يكن حتى أخبرك متى كان، سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم أتى هشام بن عبد الملك فقال: ما صنعت؟ قال دعني من كلامك والله هو أعلم الناس حقا وهو ابن رسول الله حقا^(١)

٥- باب احتجاجه مع الحسن البصري

١- أبو منصور الطبرسي بإسناده عن أبي حمزة الثمالي قال: أتى الحسن البصري أبا جعفر، فقال جئتكم لأسالكم عن أشياء من كتاب الله، فقال أبو جعفر: ألسنت فقيه أهل البصرة؟ قال: قد يقال ذلك، فقال له أبو جعفر: هل بالبصرة أحد تأخذ عنه؟ قال: لا قال: فجميع أهل البصرة يأخذون عنك؟ قال نعم فقال أبو جعفر: سبحان الله لقد تقلدت عظيما من الامر بلغني عنك أمر فما أدري اكذاك أنت أم يكذب عليك قال: ما هو:

قال زعموا انك تقول: ان الله خلق العباد ففوض اليهم أمورهم قال: فسكت

الحسن فقال: أرايت من قال الله له في كتابه: انك آمن هل عليه خوف بعد هذا القول منه؟ فقال الحسن: لا فقال ابو جعفر عليه السلام: اني اعرض عليك آية وأنهى اليك خطابا ولا أحسبك الا وقد فسرته على غير وجهه، فان كنت فعلت ذلك، فقد هلكت وأهلك، فقال له: ما هو قال: أرايت حيث يقول: «وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة و قدرنا فيها السير سيرا فيها ليالي وأياما آمنين» يا حسن بلغني انك أفيتت الناس فقلت: هي مكة.

فقال ابو جعفر عليه السلام: فهل يقطع على من حج مكة و هل يخاف أهل مكة و هل تذهب أموالهم؟ قال: بلى قال: فتى يكونون آمنين؟ بل فينا ضرب الله الامثال في القرآن فنحن القرى التي بارك الله فيها و ذلك قول الله عز وجل، فن أقر بفضلنا حيث أمرهم بأن يأتونا فقال: «جعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها» أى جعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة، و القرى الظاهرة: الرسل و النقلة عنا الى شيعتنا وفقهاء شيعتنا الى شيعتنا

قوله تعالى: «و قدرنا فيها السير» فالسير مثل للعلم سير به ليالى و أياما مثل ما يسير من العلم فى الليالى و الايام عنا اليهم فى الحلال و الحرام و الفرائض و الأحكام آمنين فيها اذا أخذوا منه آمنين من الشك و الضلال و النقلة من الحرام الى الحلال لانهم أخذوا العلم ممن وجب لهم أخذهم اياه عنهم، بالمعرفة لانهم أهل ميراث العلم من آدم الى حيث انتهوا ذرية مصطفاة بعضها من بعض

فلم ينته الاصطفاء اليكم، بل الينا انتهى، و نحن تلك الذرية المصطفاة لا أنت و لا أشباهك يا حسن، فلو قلت لك - حين ادعيت ما ليس لك، و ليس اليك - يا جاهل أهل البصرة لم أقل فيك الا ما علمته منك و ظهر لى عنك و اياك أن تقول بالتفويض، فان الله عز و جل لم يفوض الامر الى خلقه و هنا منه وضعفا و لا

أجبرهم على معاصيه ظلماً^(١).

٦- باب احتجاجه مع طاووس اليماني

١- أبو منصور الطبرسي باسناده، عن أبي بصير قال: كان مولانا أبو جعفر محمد بن علي الباقر، جالسا في الحرم، و حوله عصابة من أوليائه اذ أقبل طاووس اليماني في جماعة من أصحابه، ثم قال لأبي جعفر: أتاذن لي في السؤال؟ فقال: أدنالك فسل! قال: أخبرني متى هلك ثلث الناس، قال: وهمت يا شيخ أردت أن تقول: «متى هلك ربع الناس» و ذلك يوم قتل قاييل هابيل، كانوا أربعة: آدم و حواء و قاييل و هابيل، فهلك ربعهم فقال: أصبت ووهمت أنا فايها كان أبا للناس القاتل أو المقتول؟ قال: لا واحد منهما بل أبوهم شيث بن آدم

قال: فلم سمي آدم آدم؟ قال: لانه رفعت طينته من أديم الارض السفلى قال: لم سميت حوا حوا؟ قال: لانها خلقت من ضلع حيّ يعنى ضلع آدم قال: فلم سمي ابليس ابليس؟ قال: لانه أبلس من رحمة الله عزوجل فلا يرجوها، قال: فلم سمي الجنّ جنا؟ قال: لانهم استجنوا فلم يروا قال: فأخبرني عن كذبة كذبت من صاحبها قال: ابليس حين قال: «أنا خير منه خلقتني من نار و خلقتنه من طين». قال: فأخبرني عن قوم شهد و اشهادة الحق و كانوا كاذبين؟

قال: المنافقون حين قالوا لرسول الله ﷺ: «نشهد أنك لرسول الله» فأنزل الله عزوجل: «إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد أنك لرسول الله و الله يعلم إنك لرسوله و الله يشهد ان المنافقون لكاذبون». قال: فأخبرني عن طائر طار مرة

و لم يطرقها و لا بعدها ذكره الله عزّ وجلّ في القرآن ما هو، فقال: طور سينا
أطاره الله عزّ وجلّ على بني اسرائيل حين أظلمهم بجناح منه فيه ألوان العذاب حتى
قبلوا التوراة و ذلك قوله عزّ وجلّ: «وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة و ظنوا أنه واقع
بهم» الآية.

قال: فأخبرني عن رسول بعثه الله تعالى ليس من الجنّ و لا من الانس و
لا من الملائكة ذكره الله تعالى في كتابه؟ قال: الغراب حين بعثه الله عزّ وجلّ ليرى
قاييل كيف يوارى سوء أخيه هايل، حين قتله قال الله عزّ وجلّ: «فبعث الله قرابا
يبعث في الارض ليريه كيف يوارى سوء أخيه». قال: فأخبرني عن أنذر قومه
ليس من الجنّ و لا من الانس و لا من الملائكة، ذكره الله عزّ وجلّ في كتابه؟ قال:
النملة حين قالت: «يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان و جنوده و هم لا
يشعرون» قال: فأخبرني عن كذب عليه، ليس من الجنّ و لا من الانس و لا من
الملائكة ذكره الله عزّ وجلّ في كتابه

قال: الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف قال: فأخبرني عن شيء قليله
حلال و كثيره حرام، ذكره الله عزّ وجلّ في كتابه؟ قال: نهر طالوت، قال الله عزّ
وجلّ: «الا من اغترف غرفة بيده». قال: فأخبرني عن صلاة فريضة تصلى بغير
وضوء و عن صوم لا يحجز عن أكل و لا شرب؟ قال: أما الصلاة بغير وضوء:
فالصلاة على النبي و آله عليه و عليهم السلام، و أما الصوم: فقول الله عزّ وجلّ:
«اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا». قال: فأخبرني عن شيء يزيد و
ينقص و عن شيء يزيد و لا ينقص و عن شيء ينقص و لا يزيد؟

فقال الباقر عليه السلام: أما الشيء الذي يزيد و ينقص فهو: القمر و الشيء الذي

يزيد ولا ينقص فهو البحر والشيء الذي ينقص ولا يزيد هو: العمر (١)

٢- عنه بإسناده ذكره عن أبي محمد الحسن العسكري أنه قال: كان علي بن الحسين زين العابدين جالسا في مجلسه، فقال يوما في مجلسه أن رسول الله ﷺ لما أمر بالمسير إلى تبوك أمر بان يخلف عليا بمدينة، فقال علي: يا رسول الله ما كنت أحب أن أتخلف عنك في شيء من أمورك وإن أغيب عن مشاهدتك والنظر إلى هديك وسمتك، فقال رسول الله: يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

تقيم يا علي وإن لك في مقامك من الاجر مثل الذي يكون لك لو خرجت مع رسول الله و لك اجور كل من خرج مع رسول الله ﷺ موقنا طائعا وإن لك على الله يا علي لمحبتك ان تشاهد من محمد سمته في سائر أحواله بأن يأمر جبرئيل في جميع مسيرنا هذا أن يرفع الأرض التي يسير عليها والأرض التي تكون أنت عليها، ويقوى بصرك حتى تشاهد محمداً وأصحابه في سائر أحوالك وأحوالهم فلا يفوتك الانس من رؤيته ورؤية أصحابه ويغنيك ذلك عن المكاتب والمراسلة.

فقام رجل من مجلس زين العابدين لما ذكر هذا وقال له: يا بن رسول الله كيف يكون وهذا للأنبياء لا لغيرهم؟ فقال زين العابدين عليه السلام: هذا هو معجزة محمد رسول الله لا لغيره لأن الله أنما رفعه بدعاء محمد وزاد في نور بصره أيضاً بدعاء حتى شاهد ما شاهد وأدرك ما أدرك.

ثم قال له الباقر عليه السلام يا عبد الله ما أكثر ظلم كثير من هذه الأمة لعلي بن أبي طالب عليه السلام وأقل أنصارهم أم يمنعون عليا ما يعطونه سائر الصحابة وعلي أفضلهم،

فكيف يمنع منزلة يعطونها غيره قيل: وكيف ذاك يا بن رسول الله؟ قال: لأنكم تتولون محبّي أبي بكر بن أبي قحافة وتتبرؤون من أعدائه، كائنا من كان، وكذلك تتولون عمر بن الخطاب وتتبرؤون من أعدائه كائنا من كان وتولون عثمان بن عفان وتتبرؤون من أعدائه كائنا من كان، حتّى اذا صار الى على بن أبي طالب عليه السلام

قالوا: نتولّى محبّيه ولا نتبرأ من أعدائه بل نحبههم، فكيف يجوز هذا لهم ورسول الله ﷺ يقول في على: «اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله» أفترونه لا يعادى من عاداه؟! ولا يخذل من خذله؟! ليس هذا بانصاف، ثمّ اخرى: أنهم اذا ذكر بهم ما أخصّ الله به عليّاً بدعاء رسول الله ﷺ وكرامته على ربّه تعالى جحدوه وهم يقبلون ما يذكر لهم في غيره من الصحابة فما الذى منع عليّاً ما جعله لسائر أصحاب رسول الله؟ هذا عمر بن الخطاب اذا قيل لهم: أنّه كان على المنبر بالمدينة يخطب إذ نادى في خلال خطبته.

يا سارية الجبل وعجب القوم وقالوا ما هذا الكلام الذى فى هذه الخطبة فلما قضى الخطبة والصلاة قالوا: ما قولك فى خطبتك يا سارية الجبل؟ فقال: اعلموا أنى وأنا أخطب إذ رميت ببصرى نحو الناحية التى خرج فيها إخوانكم الى غزوة الكافرين بنهاوند، وعليهم سعد بن أبى وقاص ففتح لى الاستار والحجب، وقوى بصرى حتى رأيتهم وقد اسطقوا بين يدى جبل هناك وقد جاء بعض الكفار ليدور خلف سارية وسائر من معه من المسلمين فيحيطوا بهم فيقتلوهم.

فقلت سارية الجبل ليلتجىء إليه فيمنعهم ذلك من أن يحيطوا به ثمّ يقاتلوا ومنع الله إخوانكم المؤمنين أكتاف الكافرين وفتح الله عليهم بلادهم فاحفظوا هذا الوقت فسيرد عليكم الخبر بذلك، وكان بين المدينة ونهاوند مسيرة أكثر من خمسين يوماً. قال الباقر عليه السلام فاذا كان مثل هذا العمر، فكيف لا يكون مثل هذا لعلّى ابن أبى طالب عليه السلام ولكنهم قوم لا ينصفون بل يكابرون. (١)

كتاب الطهارة

١ - باب أحكام المياه

١ - أبو جعفر الطوسي باسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن الحسين ، عن علي ابن حديد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له : راوية من ماء سقطت فيها فارة أو جرذ أو صعوة ميتة قال : اذا تفسخ فيها فلا تشرب من مائها ، ولا تتوضأ وصبها ، وان كان غير متفسخ فاشرب منه ، وتوضأ واطرح الميتة ، اذا أخرجتها طرية وكذلك الجرة وحب الماء والقربة وأشباه ذلك ، من أوعية الماء قال وقال أبو جعفر عليه السلام : اذا كان الماء اكثر من راوية لم ينجسه شيء تفسخ فيه أو لم يتفسخ إلا أن يجيء له ريح يغلب على ريح الماء (١).

٢ - عنه باسناده عن محمد بن الحسين ، عن موسى بن عيسى ، عن محمد بن سعيد ، عن اسماعيل بن مسلم ، عن جعفر عن أبيه عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله أتى الماء فأتاه أهل الماء فقالوا يا رسول الله ان حياضنا هذه تردها السباع والكلاب والبهائم ، قال : لها ما أخذت بأفواهها ولكم سائر ذلك (٢).

٣ - عنه باسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن العباس ، عن عبد الله ، عن

أبي مریم قال: حدثنا جعفر عليه السلام يقول: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: إذا مات الكلب في البئر نزعته وقال أبو جعفر عليه السلام: إذا وقع فيها ثم أخرج منها حيًا نزع منها سبع دلاء (١).

٤ - عنه بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد بن أبان، عن زكار بن فرقد، عن عثمان بن زياد، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أكون في السفر فأتى الماء النقيع ویدی قدرة فأغمسها في الماء قال: لا بأس (٢).

٥ - عنه بإسناده روى اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام أن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: لا بأس بسور الفارة إذا شربت من الاناء يشرب منه ويتوضأ منه (٣).

٦ - عنه بإسناده عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن محمد ابن أبي عمير، و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان، جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا كان الماء أكثر من راوية لم ينجسه شيء، تفسخ فيه أو لم يتفسخ إلا أن يجيء له ريح يغلب على ريح الماء (٤).

٧ - عنه بإسناده، عن القاسم بن محمد، عن أبان، عن زكار بن فرقد، عن عثمان بن زياد، قال قلت لأبي جعفر عليه السلام: أكون في السفر فأتى الماء النقيع ویدی قدرة فأغمسها في الماء فقال: لا بأس (٥).

٨ - عنه بإسناده عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: لا بأس بسور الفارة إذا شربت من الاناء، أن يشرب منه ويتوضأ منه (٦).

(٢) التهذيب: ٤١٥/١

(١) التهذيب: ٤١٥/١

(٤) الاستبصار: ٦/١

(٣) التهذيب: ٤١٥/١

(٦) التهذيب: ٤١٩/١

(٥) الاستبصار: ٢١/١

٢- باب أن الماء يطهر كل شيء

١- الحميري ، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : قال جابر بن عبد الله الانصاري : أن دباغة الصوف و الشعر غسله بالماء ، وأي شيء أظهر من الماء ^(١).

٣- باب الاستنجاء والتخلّي

١- محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم ، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : رجل بال ولم يكن معه ماء فقال : يعصر أصل ذكره إلى طرفه ثلاث عصرات و ينثر طرفه فان خرج بعد ذلك شيء فليس من البول ، ولكنّه من الحبائل ^(٢).

٢- الصدوق باسناده قال : قال أبو جعفر عليه السلام : اذا انكشف أحدكم ليبول أو لغير ذلك ، فليقل : بسم الله ، فان الشيطان يغضّ بصره عنه حتى يفرغ ^(٣).

٣- عنه باسناده دخل أبو جعفر الباقر عليه السلام الخلاء فوجد لقمة خبز في القدر فأخذها و غسلها و دفعها الى مملوك كان معه فقال : تكون معك ، لآكلها اذا خرجت ، فلما خرج عليه السلام قال للمملوك : أين اللقمة ؟ قال أكلتها يا ابن رسول الله ،

(٢) الكافي : ١٩/٣.

(١) قرب الاسناد : ٣٧.

(٣) الفقيه : ٢٥/١.

فقال: إنها ما استقرت في جوف أحد الأوجبت له الجنة ، فاذهب فانت حرٌّ فاني أكره أن استخدم رجلاً من أهل الجنة (١).

٤- عنه بإسناده قال أبو جعفر عليه السلام : إذا بال الرجل فلا يمسه ذكره يمينه (٢).

٥- عنه بإسناده قال عليه السلام : طول الجلوس على الخلاء يورث الباسور (٣).

٦- عنه بإسناده قال أبو جعفر الباقر عليه السلام : إن لله تبارك و تعالى ملائكة و كلهم نبات الارض من الشجر و النخل ، فليس من شجرة ولا نخلة ، إلا و معها من الله عزّ و جلّ ملك يحفظها و ما كان منها ، و لو لا أن معها من يمنعها لأكلتها السباع و هوام الارض ، اذا كان فيها ثمرتها.

أما نهى رسول الله ﷺ أن يضرب أحد من المسلمين خلاءه تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت لمكان الملائكة الموكّلين بها ، قال: و لذلك يكون الشجر و النخل أنسا إذا كان فيه حملة لأن الملائكة تحضره (٤).

٧- أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن الفضل بن عامر ، عن موسى بن القاسم البجلي ، عمّن ذكره ، عن محمّد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: طول الجلوس على الخلاء يورث البواسير (٥).

٨- الطوسي قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، عن هارون ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ، قال: حدّثنا أبو اسحاق المقرئ قال: حدّثنا الحصين بن مخارق ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهم السلام أن رسول الله ﷺ نهى أن يتغوط الرجل على شفير نهر يستعذب منها أو على شفير نهر يستعذب منه أو تحت شجرة فيها ثمرها (٦).

(٢) الفقيه : ٢٨/١.

(١) الفقيه : ٢٧/١.

(٤) الفقيه : ٣٢/١.

(٣) الفقيه : ٢٨/١.

(٦) أمالي الطوسي : ٢٦٢/٢.

(٥) علل الشرايع : ٢٦٤/١.

٩ - عنه باسناده عن العباس ، عن الحسين بن يزيد ، عن اسماعيل بن أبي زياد، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول قال لقمان لابنه: طول الجلوس على الخلاء يورث الباسور فكتب هذا على باب الحش^(١)

١٠ - عنه باسناده عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن غياث، عن جعفر، عن أبيه عليها السلام أنه كره أن يدخل الخلاء و معه درهم أبيض إلا أن يكون مصروراً^(٢).

١١ - عنه باسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن علي بن السندی ، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة و محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن ظهور المرأة في النفاس إذا طهرت و كانت لا تستطيع أن تستنجى بالماء أنها ان استنجت اعتقرت هل لها رخصة أن تتوضأ من خارج و تشفه بقطن أو بخرقة ؟ قال: نعم لتنقى من داخل بقطن أو بخرقة^(٣)

١٢ - عنه باسناده عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن ابن مسلم قال قلت: لأبي جعفر عليه السلام رجل بال ولم يكن معه ماء قال: يعصر أصل ذكره الى طرف ذكره ثلاث عصرات و ينتر طرفه، فان خرج بعد ذلك شئ فليس من البول ولكنه من الحبائل^(٤).

١٣ - عنه باسناده، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن السندی، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يغسل الرجل يده من النوم مرة و من الغائط و البول مرتين و من الجنابة ثلاثاً^(٥).

١٤ - عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال: أخبرني أحمد بن محمد، عن

(٢) التهذيب : ٣٥٣/١

(١) التهذيب : ٣٥٦

(٤) التهذيب : ٣٥٥/١

(٣) التهذيب : ٣٥٣/١

(٥) التهذيب : ٣٦/١

أبيه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا صلاة إلا بطهور و يجزى من الاستنجاء ثلاثة أحجار، وبذلك جرت السنة من رسول الله صلى الله عليه وآله وأما البول فإنه لا بد من غسله ^(١).

١٥ - عنه بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن أبان بن عثمان، عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: يجزى من الغائط المسح بالأحجار ولا يجزى من البول إلا الماء ^(٢).

١٦ - أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى و فضالة بن أيوب والحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال سألت عن التمسح بالأحجار فقال: كان الحسين بن علي عليهما السلام يمسح بثلاثة أحجار ^(٣).

١٧ - عنه بإسناده، عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا صلاة إلا بطهور و يجزى من الاستنجاء ثلاثة أحجار بذلك جرت السنة من رسول الله صلى الله عليه وآله وأما البول فإنه لا بد من غسله ^(٤).

(٢) التهذيب: ٥٠/١.

(٤) التهذيب: ٢٠٩/١.

(١) التهذيب: ٤٩/١.

(٣) التهذيب: ٢٠٩/١.

٤- باب الحمام

- ١- الكليني عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، عن بكر بن حبيب، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ماء الحمام لا بأس به اذا كانت له مادة^(١).
- ٢- الطوسي باسناده، عن ابن أبي عمير، عن فضالة، عن جميل بن دراج، عن محمد بن مسلم، قال رأيت: أبا جعفر عليه السلام جاثيا من الحمام وبينه وبين داره قدر فقال لولا ما بيني وبين داري ما غسلت رجلى ولا نحت ماء الحمام^(٢).
- ٣- عنه باسناده عن صفوان، عن ابن بكير، عن زرارة قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يخرج من الحمام فيمضي كما هو لا يغسل رجليه حتى يصلّي^(٣).

٥- باب البئر وما يقع فيه

- ١- محمد بن يعقوب عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، في السام أبرص يقع في البئر قال: ليس بشيء حرّك الماء بالدلو^(٤).
- ٢- الصدوق باسناده سأل جابر بن يزيد الجعفي أبا جعفر عليه السلام، عن السام أبرص يقع في البئر فقال: ليس بشيء حرّك الماء بالدلو^(٥).

(١) الكافي: ١٤/٣ والتهذيب: ٣٨٧/١ (٢) التهذيب: ٣٧٩/١

(٣) التهذيب: ٣٧٩/١ (٤) الكافي: ٥/٣

(٥) الفقيه: ٢١/١

٣ - عنه بإسناده سأله يعقوب بن عثيم، عن سام أبرص وجدناه في البئر قد تفسّخ، فقال أنما عليك أن تنزع منها سبعة دلاء فقال له: فثيابنا قد صلبنا فيها نغسلها ونعيد الصلاة؟ قال: لا (١).

٤ - عنه بإسناده سأل محمد بن مسلم أبا جعفر عليه السلام، عن البئر تقع فيها الميتة، فقال: إن كان لها ربح نزع منها عشرون دلواً (٢).

٥ - الطوسي أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، والحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى، عن محمد بن عليّ ابن محبوب، عن أحمد، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عمر بن يزيد، قال حدثني عمرو بن سعيد بن هلال، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عما يقع في البئر ما بين الفأرة والسنور الى الشاة فقال: كلّ ذلك يقول سبع دلاء قال: حتى بلغت الحمار والجمل فقال: كرّ من ماء (٣).

٦ - عنه بإسناده عن محمد بن عليّ بن محبوب، عن العباس بن معروف، عن عبد الله ابن المغيرة، عن أبي مريم، قال: حدثنا جعفر قال كان أبو جعفر عليه السلام يقول: إذا مات الكلب في البئر نرحت، قال وقال جعفر عليه السلام إذا وقع فيها ثمّ اخرج منها حياً نزع سبع دلاء (٤).

(١) الفقيه : ٢١/١ .

(٢) الفقيه : ٢١/١ .

(٣) التهذيب : ٢٣٥/١ والاستبصار : ٣٤/١ .

(٤) التهذيب : ٢٣٧/١ .

٦- باب السواك

- ١- الكليني عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن العلاء، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: مازال جبرئيل عليه السلام يوصيني بالسواك حتى خفت أن أحرق - أو أدرد (١)
- ٢- عنه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام، في السواك قال: لا تدعه في كل ثلاث ولو ان تمره مرة (٢).
- ٣- عنه عن علي باسناده قال: أدنى السواك أن تدلك باصبعك (٣).
- ٤- الصدوق باسناده قال أبو جعفر عليه السلام: إن رسول الله ﷺ كان يكثر السواك، وليس بواجب فلا يضرك تركه في فرط الايام (٤).
- ٥- الصدوق أبي رحمه الله قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله ابن ميمون، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ، لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك، مع كل صلاة (٥).
- ٦- عنه حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن

(٢) الكافي: ٢٣/٣.

(٤) الفقيه: ٥٣/١.

(١) الكافي: ٢٣/٣.

(٣) الكافي: ٢٣/٣.

(٥) علل الشرايع: ٢٧٧/١.

مصدق بن صدقة، عن عمار الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لو يعلم الناس ما في السواك لأباتوه معهم في لحاف^(١).

٧ - عنه أبي رحمه الله، عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه يحيى أبي البلاد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: السواك يذهب بالبلغم ويزيد في العقل^(٢).

٨ - الطوسي بإسناده عن محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال التسويك بالابهام والمسبحة عند الوضوء سواك^(٣).

٧ - باب انه لا صلوة الا بطهور

١ - البرقي أخبرني عبد العظيم، عن عبد الله الهاشمي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لا صلوة الا بطهور^(٤).

٢ - الصدوق بإسناده قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: اذا دخل الوقت وجب الطهور والصلاة ولا صلوة الا بطهور^(٥).

٣ - عنه بإسناده قال أبو جعفر عليه السلام: لا صلوة الا بطهور^(٦).

(٢) ثواب الاعمال : ٣٤.

(٤) المحاسن : ٧٨.

(٦) الفقيه : ٥٨/١.

(١) ثواب الاعمال : ٣٤.

(٣) التهذيب : ٣٥٧/١.

(٥) الفقيه : ٣٣/١.

٨- باب أحكام الوضوء

١- محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يأخذ أحدكم الرّاحة من الدهن، فيملاؤها جسده والماء أوسع من ذلك (١)

٢- عنه عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، و محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد، عن حريز، عن زرارة و محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّما الوضوء حدّ من حدود الله ليعلم الله من يطيعه، ومن يعصيه وأنّ المؤمن لا ينجسه شيء، إنّما يكفيه مثل الدهن (٢)

٣- عنه عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في الوضوء قال: إذا مسّ جلدك الماء فحسبك (٣)

٤- عنه عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبان و جميل، عن زرارة قال: حكى لنا أبو جعفر عليه السلام وضوء رسول الله ﷺ فدعا بقدر فأخذ كفاً من ماء فاسد له على وجهه، ثمّ مسح وجهه من الجانبين، جميعاً ثمّ أعاد يده اليسرى، في الاناء، فأسد له على يده اليمنى، ثمّ مسح جوانبها، ثمّ أعاد اليمنى في الاناء فصّبها على اليسرى، ثمّ صنع بها كما صنع باليمنى ثمّ

مسح بما بقي في يده رأسه ورجليه ولم يعدها في الاناء (١)

٥- عنه عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحكم، عن داود بن النعمان، عن أبي أيوب، عن بكير بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ألا أحكي لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله، فأخذ بكفه اليمنى كفاً من ماء فغسل به وجهه، ثم أخذ بيده اليسرى كفاً من ماء فغسل به يده اليمنى ثم أخذ بيدها اليمنى، كفاً من ماء فغسل به يده اليسرى ثم مسح بفضله يديه رأسه ورجليه (٢)

٦- عنه عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يأخذ أحدكم الراحة من الدهن فيملأها جسده، والماء أوسع من ذلك ألا أحكي لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله قلت: بلى، فأدخل يده في الاناء ولم يغسل يده فأخذ كفاً من ماء فصبه على وجهه ثم مسح جانبيه، حتى مسحه كله، ثم أخذ كفاً آخر بيمينه، فصبه على يساره، ثم غسل به ذراعه الأيمن، ثم أخذ كفاً آخر فغسل به ذراعه الأيسر، ثم مسح رأسه ورجليه بما بقي في يديه (٣)

٧- عنه على عن أبيه و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ألا أحكي لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلنا: بلى فدعا بقعب فيه شيء من ماء ثم وضعه بين يديه ثم حسر عن ذراعيه، ثم غمس فيه كفه اليمنى، ثم قال: هكذا إذا كانت الكف طاهرة ثم غرف فلأها ماء فوضعها على جبينه ثم قال: «بسم الله» وسد له على أطراف لحيته.

(٢) الكافي: ٢٤/٣.

(١) الكافي: ٢٤/٣.

(٣) الكافي: ٢٤/٣.

ثم أمر يده على وجهه وظاهر جبينه مرة واحدة ثم غمس يده اليسرى فغرف بها ملاًها ثم وضعه على مرفقه اليمنى وأمر كفه على ساعده حتى جرى الماء على أطراف أصابعه، ثم غرف يمينه ملاًها فوضعه على مرفقه اليسرى وأمر كفه على ساعده، حتى جرى الماء على أطراف أصابعه، ومسح مقدّم رأسه وظهر قدميه ببلّة يساره وبقية بلّة يمينه^(١)

٨ - عنه باسناده قال: وقال أبو جعفر عليه السلام: إنّ الله وتر يحب الوتر فقد يزيك من الوضوء ثلاث غرفات: واحدة للوجه واثنتان للذراعين وتمسح ببلّة يمينك ناصيتك، وما بقى من بلّة يمينك ظهر قدمك اليمنى وتمسح ببلّة يسارك ظهر قدمك اليسرى^(٢).

٩ - عنه باسناده قال زرارة: قال أبو جعفر عليه السلام: سألت رجلاً أمير المؤمنين عليه السلام عن وضوء رسول الله ﷺ فحكى له مثل ذلك^(٣).

١٠ - عنه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة وبكير أنّهما سألا أبا جعفر عليه السلام عن وضوء رسول الله ﷺ فدعا بطست أو تورفيه ماء فغمس يده اليمنى فغرف بها غرفة فصبها على وجهه فغسل بها وجهه، ثم غمس كفه اليسرى فغرف بها غرفة، فأفرغ على ذراعه اليمنى فغسل بها ذراعه من المرفق إلى الكف، لا يردّها إلى المرفق، ثم غمس كفه اليمنى فأفرغ بها ذراعه اليسرى من المرفق وصنع مثل ما صنع باليمنى ثم مسح رأسه وقدميه ببلل كفه لم يحدث لهما ماءً جديداً.

ثم قال ولا يدخل أصابعه تحت الشراك قال: ثم قال: إنّ الله عز وجل يقول:

(٢) الكافي: ٢٥/٣.

(١) الكافي: ٢٥/٣.

(٣) الكافي: ٢٥/٣.

«يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم» فليس له أن يدع شيئاً من وجهه إلا غسله وأمر بغسل اليدين إلى المرفقين، فليس له أن يدع شيئاً من يديه إلى المرفقين إلا غسله لأن الله يقول: «اغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق» ثم قال: «وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين» فإذا مسح شيء من رأسه أو بشيء من قدميه ما بين الكعبين إلى أطراف الأصابع فقد أجزأه.

قال: فقلنا أين الكعبان؟ قال: ههنا يعني المفصل دون عظم الساق فقلنا هذا ما هو فقال: هذا من عظم الساق والكعب أسفل من ذلك، فقلنا: أصلحك الله فالغرفة الواحدة تجزى للوجه وغرفة للذراع قال: نعم إذا بالغت فيها والثنتان تأتيان على ذلك كله^(١).

١١ - عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الأقطع اليد والرجل قال: يغسلها.^(٢)

١٢ - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أن أناساً يقولون إن بطن الأذنين من الوجه وظهرهما من الرأس؟ فقال: ليس عليهما غسل ولا مسح^(٣).

١٣ - عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن شاذان بن الخليل النيشابوري، عن معمر بن عمر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يجزى من المسح على الرأس موضع ثلاث أصابع وكذلك الرجل^(٤).

١٤ - عنه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن

(٢) الكافي: ٢٩/٣.

(١) الكافي: ٢٥/٣.

(٤) الكافي: ٢٩/٣.

(٣) الكافي: ٢٩/٣.

شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا كنت قاعداً على وضوء ولم تدر اغسلت ذراعك أم لا فأعد عليها وعلى جميع ما شككت فيه أنك لم تغسله أو تمسحه مما سمي الله مادمت في حال الوضوء فإذا قمت من الوضوء وفرغت فقد صرت في حال أخرى في صلاة أو غير صلاة فشككت في بعض ما سمي الله مما أوجب الله تعالى عليك فيه وضوءاً فلا شيء عليك وإن شككت في مسح رأسك وأصبت في لحيتك ببلّة فامسح بها عليه وعلى ظهر قدميك وإن لم تصب ببلّة فلا تتقض الوضوء بالشكّ و امض في صلاتك وإن تيقنت أنك لم تتم وضوءك فأعد على ما تركت يقيناً حتى تأتي على الوضوء.

قال حماد: وقال حريز: قال زرارة قلت له: رجل ترك بعض ذراعه أو بعض جسده في غسل الجنابة؟ فقال: إذا شكّ ثمّ كانت به بلّة وهو في صلاته مسح بها عليه وإن كان استيقن رجوع وأعاد عليه الماء ما لم يصب ببلّة فإن دخله الشكّ وقد دخل في حال أخرى فليمض في صلاته ولا شيء عليه وإن استبان رجوع وأعاد الماء عليه وإن رآه وبه بلّة مسح عليه وأعاد الصلوة باستيقان وإن كان شاكاً فليس عليه في شكّه شيء فليمض في صلاته (١)

١٥ - عنه عن عليّ عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: تابع بين الوضوء كما قال الله عزّ وجلّ ابدأ بالوجه ثمّ باليدين ثمّ امسح الرأس والرجلين ولا تقدم شيئاً بين يدي شيء تخالف ما أمرت به وإن غسلت الذراع قبل الوجه فابدأ بالوجه وأعد على الذراع وإن مسحت الرجل قبل الرأس فامسح على الرأس قبل الرجل ثمّ أعد على الرجل، ابدأ بما بدأ الله به (٢).

١٦- عنه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ليس في القبلة ولا مسّ الفرج ولا المباشرة وضوء ^(١).

١٧- عنه عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن محمد بن قيس قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وهو يحدث الناس بمكة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر، ثم جلس مع أصحابه حتى طلعت الشمس فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتى لم يبق منه إلا رجلان أنصاري وثقي فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد علمت أن لكما حاجة وتريدان أن تسألا عنها فان شئكما أخبرتكما بحاجتكما قبل أن تسألاني وإن شئكما فاسألا عنها؟ قالوا: بل تخبرنا قبل أن نسألك عنها فان ذلك أجلى للعمى وأبعد من الارتباب وأثبت للايمان.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما أنت يا أخا ثقيف فأنك جئت أن تسألني عن وضوئك وصلاتك مالك في ذلك من الخير، أما وضوئك فبانك إذا وضعت يدك في إناثك، ثم قلت: «بسم الله» تنأثرت منها ما اكتسبت من الذنوب فادا غسلت وجهك تنأثرت الذنوب التي اكتسبتها عيناك بنظرهما وفوك، فاذا غسلت ذراعيك تنأثرت الذنوب من يمينك وشمالك فاذا مسح رأسك وقدميك تنأثرت الذنوب التي مشيت إليها على قدميك، فهذا لك في وضوئك ^(٢).

١٨- الصدوق باسناده قال زرارة بن أعين لأبي جعفر الباقر عليه السلام: أخبرني عن حدّ الوجه الذي ينبغي أن يتوضأ الذي قال الله عزّ وجلّ، فقال: الوجه الذي قال الله وأمر الله عزّ وجلّ بغسله الذي لا ينبغي لأحد أن يزيد عليه ولا ينقص منه - إن زاد عليه لم يؤجر وإن نقص منه أثم - مادارت عليه الوسطى والإبهام من

قصاص شعر الرأس الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان مستديراً فهو من الوجه وما سوى ذلك فليس من الوجه.

فقال له: الصدغ من الوجه؟ فقال: لا، قال زرارة: قلت له: رأيت ما أحاط به الشعر؟ فقال: كلّمَا أحاط به من الشعر فليس على العباد أن يطلبوه ولا يبحثوا عنه ولكن يجرى عليه الماء. و حدّ غسل اليدين من المرفق إلى أطراف الأصابع، و حدّ مسح الرأس أن تمسح بثلاث أصابع مضمومة من مقدّم الرأس.

و حدّ مسح الرجلين أن تضع كفّيك على أطراف أصابع رجليك وتمدّهما الى الكعبين، فتبدأ بالرجل اليمنى في المسح قبل اليسرى و يكون ذلك بما بقى في اليدين من الندوة من غير أن تجدد له ماء، ولا تردّ الشعر في غسل اليدين ولا في مسح الرأس و القدمين^(١).

١٩ - عنه بإسناده قال أبو جعفر عليه السلام: تابع بين الوضوء كما قال الله عزّ و جلّ ابدأ بالوجه، ثمّ باليدين، ثمّ امسح بالرأس والرجلين ولا تقدّم شيئاً بين يدي شيء، تخالف ما أمرت به فان غسلت الذراع قبل الوجه فابدأ بالوجه و أعد على الذراع و إن مسحت الرجل قبل الرأس فامسح على الرأس، ثمّ أعد على الرجل، ابدأ بما بدأ الله به. وكذلك في الأذان والإقامة، فابدأ بالاول فالاول، فان قلت: حيّ على الصلاة قبل الشهادتين تشهدت ثمّ قلت حيّ على الصلاة^(٢).

٢٠ - عنه و روى في حديث آخر فيمن بدأ بغسل يساره قبل يمينه أنّه يعيد على يمينه ثمّ يعيد على يساره وقد روى «أنّه يعيد على يساره»^(٣).

٢١ - عنه بإسناده سأل زرارة بن أعين أبا جعفر و أبا عبد الله عليه السلام

ينقض الوضوء فقالا: ما خرج من طرفيك الأسفلين الذكر والدبر من غائط أو بول أو منى أو ریح، والنوم حتى يذهب العقل ولا ينقض الوضوء ما سوى ذلك من القيء والقلس والرعاف والحجامة والدمامل والجروح والقروح، ولا يوجب الاستنجاء (١).

٢٢ - عنه بإسناده سأل زرارۃ أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يقلّم أظافيره ويحزّ شاربه ويأخذ من شعر لحيته ورأسه هل ينقض ذلك الوضوء؟ فقال: يا زرارۃ كلّ هذا سنّة والوضوء فريضة، وليس شيء من السنّة ينقض الفريضة وإنّ ذلك ليزيده تطهيراً (٢).

٢٣ - عنه بإسناده قال أبو جعفر عليه السلام: ليس في القبلة ولا المباشرة ولا مسّ الفرج وضوء (٣).

٢٤ - عنه أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله، عن الفضل بن عامر، عن موسى بن القاسم البجلي، عن ذكره، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول طول الجلوس على الخلاء يورث البواسير (٤).

٢٥ - عنه أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن زرارۃ ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّما الوضوء حدّ من حدود الله ليعلم الله من يطيعه ومن يعصيه وإنّ المؤمن لا ينجسه شيء وأنما يكفيه مثل الدهن (٥).

٢٦ - محمّد بن الأشعث حدّثني موسى حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج ذات يوم

(١) الفقيه: ٦١/١.

(٢) الفقيه: ٦٢/١.

(٣) الفقيه: ٦٤/١.

(٤) علل الشرايع: ٢٦٤/١.

(٥) علل الشرايع: ٢٦٤/١.

فقال: حبذا المتخلّلون فقل يا رسول الله وما هذا التخلّل قال التخلّل في الوضوء بين الاصابع والاطافير والتخلّل من الطعام فليس شيء أشدّ على ملكي المؤمن من ان يريان شيئا من الطعام في فيه وهو قائم يصلي^(١).

٢٧- عنه أخبرنا محمد حدثني موسى حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني جبرئيل ان آمر امتي بتحريك الخواتيم عند الوضوء والغسل من الجنابة^(٢).

٢٨- عنه أخبرنا محمد حدثني موسى حدثنا أبي عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أول ما تأخذ النار من العبد من امتي موضع خاتمه وسرّته فقل يا رسول الله وكيف ذلك؟ قال: أمرني جبرائيل ان احرك خاتمي عند الوضوء وعند الغسل من الجنابة وأمرني ان اجعل اصبعي في سرّتي فاغسلها عند الغسل من الجنابة، وأمرني جبرئيل ان آمر امتي بذلك فمن ضيع ذلك اخذت النار موضع خاتمه وسرّته^(٣).

٢٩- عنه أخبرنا محمد حدثني موسى حدثنا أبي عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه قال: اذا خفق الرجل خفقة أو خفقتين وهو جالس فليس عليه وضوء واذا نام حتّى يغط فعليه الوضوء^(٤).

٣٠- عنه أخبرنا محمد حدثني موسى حدثنا أبي عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه قال من شك في وضوئه بعد فراغه فلا شك عليه^(٥).

(٢) الاشعثيات: ١٨.

(١) الاشعثيات: ١٦.

(٤) الاشعثيات: ١٩.

(٣) الاشعثيات: ١٨.

(٥) الاشعثيات: ٢٠.

٣١- الطوسي باسناده، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن بكير بن أعين قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الوضوء ممّا غيرت النار فقال: ليس عليك فيه وضوء وإنما الوضوء ممّا يخرج ليس ممّا يدخل ^(١).

٣٢- عنه باسناده عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن الله وتر يحب الوتر فقد يجزيك من الوضوء ثلاث غرفات واحدة للوجه واثنتان للذراعين وتمسح ببلّة يميناك ناصيتك وما بقي من بلّة يميناك ظهر قدمك اليمنى وتمسح ببلّة يسراك ظهر قدمك اليسرى ^(٢).

٣٣- عنه باسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في الوضوء قال: إذا مسح جلدك الماء فحسبك ^(٣).

٣٤- عنه باسناده عن الحسين بن سعيد، عن عثمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الوضوء بعد الغسل بدعة ^(٤).

٣٥- عنه باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن حمزة والقاسم بن محمد، عن أبان بن عثمان، عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ألا أحكى لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أخذ كفاً من ماء فصّبها على وجهه، ثم أخذ كفاً فصّبها على ذراعه، ثم أخذ كفاً آخر فصّبها على ذراعه الأخرى، ثم مسح رأسه وقدميه، ثم وضع يده على ظهر القدم ثم قال: هذا هو الكعب، قال وأو ما بيده إلى أسفل العرقوب، ثم قال إن هذا هو الظنوب ^(٥).

٣٦- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أحمد بن محمد، عن أبيه،

(٢) التهذيب: ١/٣٦٠.

(١) التهذيب: ١/٣٥٠.

(٤) التهذيب: ١/١٤٠.

(٣) التهذيب: ١٤٠.

(٥) التهذيب: ١/٧٥.

عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا وضعت يدك في الماء فقل: بسم الله وبالله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين. فإذا فرغت فقل: الحمد لله رب العالمين^(١).

٣٧ - عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال: أخبرني أحمد بن محمد، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس وسعد بن عبد الله، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي عبد الله، عن حماد، عن محمد بن النعمان، عن غالب بن الهذيل قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «فامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين» على الخفض هي أم على النصب؟ قال: بل هي على الخفض^(٢).

٣٨ - عنه بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن العباس بن معروف، عن القاسم بن عروة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ليس المضمضة والاستنشاق فريضة ولا سنة إنما عليك أن تغسل ما ظهر^(٣).

٩ - باب المسح

١ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه محمد بن خالد البرقي، عن خلف بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: كيف اختلف أصحاب النبي ﷺ في المسح على الخفين فقال: كان الرجل منهم يسمع من النبي ﷺ الحديث فيغيب عن الناسخ ولا يعرفه، فإذا أنكر ما يخالف في يديه كبر عليه

(٢) التهذيب: ٧٠/١.

(١) التهذيب: ٧٦/١.

(٣) التهذيب: ٧٨/١.

تركه وقد كان الشيء ينزل على رسول الله ﷺ فيعمل به زماناً ثم يؤمر بغيره فيأمر به أصحابه وأمه حتى قال أناس: يا رسول الله ﷺ إنك تأمرنا بالشيء حتى إذا اعتدناه وجرينا عليه أمرتنا بغيره فسكت النبي ﷺ عنهم فأنزل الله عليه: «قل ما كنت بدعاً من الرسل إن اتبع إلا ما يوحى إلي وما أنا إلا نذير مبين»^(١).

٢ - الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الأقطع اليد والرجل؟ قال: يغسلها^(٢).

٣ - عنه عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أن أناساً يقولون: إن بطن الاذنين من الوجه وظهرهما من الرأس؟ فقال: ليس عليهما غسل ولا مسح^(٣).

٤ - عنه عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد عن شاذان بن الخليل النيسابوري، عن معمر بن عمر، عن أبي جعفر عليه السلام قال يجزى من المسح على الرأس موضع ثلاث أصابع وكذلك الرجل^(٤).

٥ - عنه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام: ألا تخبرني من أين علمت وقلت: إن المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين؟ فضحك ثم قال: يا زرارة قال: رسول الله ﷺ ونزل به الكتاب من الله، لأن الله عز وجل يقول: «فاغسلوا وجوهكم» فعرفنا أن الوجه كله ينبغي أن يغسل ثم قال: «وأيديكم إلى المرافق» ثم فصل بين الكلام، فقال: «وامسحوا برؤوسكم» فعرفنا

(٢) الكافي: ٢٩/٣.

(١) المحاسن: ٢٩٩.

(٤) الكافي: ٢٩/٣.

(٣) الكافي: ٢٩/٣ والتهذيب: ٥٥/١.

حين قال «برؤسكم» أن المسح ببعض الرأس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه : فقال: «وأرجلكم الى الكعبين» فعرفنا حين وصلها بالرأس أن المسح على بعضها.

ثم فسر ذلك رسول الله ﷺ للناس فضيعوه ، ثم قال: «فلم تجددوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه» فلما وضع الوضوء إن لم تجددوا الماء أثبت بعض الغسل مسحاً لأنه قال: «بوجوهكم» ثم وصل بها «وأيديكم» ثم قال: «منه» أي من ذلك التيمم لأنه علم أن ذلك أجمع لم يجر على الوجه لأنه يعلق من ذلك الصعيد ببعض الكف ولا يعلق ببعضها ثم قال: «ما يريد الله ليجعل عليكم (في الدين) من حرج» والمرج: الضيق (١).

٦ - عنه عن علي عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام المرأة يجزئها من مسح الرأس أن تمسح مقدمه قدر ثلاث أصابع ولا تلتق عنها خمارها (٢).

٧ - الصدوق ، أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله، عن الفضل بن عامر، عن موسى بن القاسم البجلي ، عن ذكره، عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول طول الجلوس على الخلاء يورث البواسير (٣).

٨ - عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله ، عن زرارة و محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنما الوضوء حد من حدود الله ليعلم الله من يطيعه ومن يعصيه وإن المؤمن لا ينجسه شيء وإنما يكفيه مثل الدهن (٤).

(٢) الكافي : ٣٠/٣.

(١) الكافي : ٣٠/٣.

(٤) علل الشرايع : ٢٤٦.

(٣) علل الشرايع : ١/٢٤٦.

٩- أبو جعفر الطوسي أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير وفضالة، عن جميل بن دراج، عن زرارة بن أعين، قال: حكى لنا أبو جعفر عليه السلام وضوء رسول الله ﷺ فدعا بقدر من ماء فأدخل يده اليمنى فآخذ كفا من ماء فأسد لها على وجهه من أعلى الوجه، ثم مسح بيده الحاجبين جميعاً ثم أعاد اليسرى في الاناء فاسد لها على اليمنى ثم مسح جوانبها، ثم أعاد اليمنى في الاناء ثم صبها على اليسرى فصنع بها كما صنع باليمنى ثم مسح ببقية ما بقى في يديه رأسه ورجليه ولم يعدها في الاناء (١).

١٠- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن أذينة، عن بكير و زرارة ابني أعين أنها سألا أبا جعفر عليه السلام عن وضوء رسول الله ﷺ فدعا بطست أو بتور فيه ماء فغسل كفيه ثم غمس كفه اليمنى في التور فغسل وجهه بها واستعان بيده اليسرى بكفه على غسل وجهه ثم غمس كفه اليمنى في الماء فاغترف بها من الماء فغسل يده اليمنى من المرفق إلى الأصابع لا يرد الماء إلى المرفقين، ثم غمس كفه اليمنى في الماء، فاغترف بها من الماء فأقرغه على يده اليسرى من المرفق إلى الكف لا يرد الماء إلى المرفق كما صنع باليمنى، ثم مسح رأسه وقدميه إلى الكعبين بفضل كفيه ولم يجدد ماءً.

١١- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان و محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان و فضالة بن أيوب، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذاء

قال: وضأت أبا جعفر عليه السلام بجمع وقد بال فناولته ماء فاستنجدى ثم صببت عليه كفا فغسل وجهه وكفا غسل به ذراعه، الايمن وكفا غسل به ذراعه الايسر ثم مسح بفضل الندا رأسه ورجليه^(١).

١٢- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن شاذان ابن الخليل النيسابوري، عن معمر بن عمر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يجزى من مسح الرأس موضع ثلاث أصابع وكذلك الرجل^(٢).

١٣- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال: أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان و محمد بن يحيى عن أحمد ابن محمد جميعا، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن حماد بن عثمان، عن سالم و غالب بن هذيل، قال سألت أبا جعفر: عن المسح على الرجلين فقال: هو الذي نزل به جبرئيل^(٣).

١٤- عنه باسناده عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن المجلال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام مسحا على النعلين ولم يستبطن الشراكين^(٤).

١٥- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال: أخبرني أحمد ابن محمد، عن أبيه، عن أحمد بن ادريس و سعد بن عبد الله، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي عبد الله، عن حماد، عن محمد بن النعمان، عن غالب بن الهذيل قال: سألت أبا جعفر عن قول الله عز وجل: «فامسحوا برؤوسكم و أرجلكم الى الكعبين» على الخفض

(٢) التهذيب: ٦٠/١.

(١) التهذيب: ٥٨/١.

(٤) التهذيب: ٦٤/١.

(٣) التهذيب: ٦٣/١.

هي أم على النصب؟ قال: بل هي على الخفض. (١)

١٦ - عنه أخبرني الشيخ أيده الله قال أخبرني أحمد بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد وأبيه، عن محمد ابن عيسى، عن محمد بن أبي عمير عن ابن اذينة، عن زرارة وبكير ابني أعين عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: في المصح تمسح على النعلين ولا تدخل يدك تحت الشراك وإذا مسحت بشيء من رأسك أو شيء من قدميك ما بين كعبيك الى اطراف الاصابع فقد أجزأك. (٢)

١٧ - عنه عن علي بن اسماعيل الميثمي، عن فضيل الرسان، عن رقبة بن مصقلة قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فسألته، عن أشياء فقال اني اراك ممن يفتي في مسجد العراق فقلت نعم فقال: لي ممن انت؟ فقلت ابن عم صمصمة فقال مرحبا بك يا بن عم صمصمة فقلت له: ما تقول في المسح على الخفين فقال كان عمر يراه ثلاثا للمسافر و يوما و ليلة للمقيم و كان أبي لا يراه في سفر ولا حضر فلما خرجت من عنده فقلت على عتبة الباب فقال لي: اقبل يا بن عم صمصمة فأقبلت عليه فقال: ان القوم كانوا يقولون برأيهم فيخطئون و يصيبون و كان أبي لا يقول برأيه. (٣)

١٨ - عنه عن فضالة، عن حماد بن عثمان، عن محمد بن النعمان، عن أبي الورد قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان أبا ظبيان حدثني انه رأى عليا عليه السلام أراق الماء ثم مسح على الخفين فقال: كذب أبو ظبيان اما بلغكم قول علي عليه السلام فيكم سبق الكتاب الخفين، فقلت هل فيها رخصة فقال: لا: الا من عدوتقيه أو ثلج تخاف على

رجليك. (١)

١٠ - باب مقدار الماء للوضوء والغسل

١ - الصدوق بإسناده قال أبو جعفر: اغتسل رسول الله ﷺ هو وزوجته من خمسة أمداد من اناء واحد، فقال له زرارة: كيف صنع؟ فقال: بدأ هو فضرب يده في الماء قبلها فألقى فرجه ثم ضربت هي فانقت فرجها، ثم أفاضى هو وأفاضت هي على نفسها حتى فرغا وكان الذي اغتسل به النبي ﷺ ثلاثة أمداد والذي اغتسلت به مدين وأما أجزأ عنها لأنها اشتركا فيه جميعا ومن انفرد بالغسل وحده فلا بد له من صاع. (٢)

١١ - باب وضوء رسول الله ﷺ

١ - الصدوق بإسناده قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: ألا أحكى لكم وضوء رسول الله ﷺ فقليل له: بلى فدعا بقعب فيه شيء من ماء فوضعه بين يديه، ثم حسر عن ذراعيه، ثم غمس فيه كفه اليمنى، ثم قال: هذا إذا كانت الكف طاهرة، ثم غرف ملأها ماء، ثم وضعه على جبهته وقال: «بسم الله» وسيله على أطرف لحيته، ثم أمر يده على وجهه و ظاهر جبينيه مرة واحدة ثم غمس يده اليسرى فغرف بها ملأها ثم وضعه على مرفقه اليمنى فأمر كفه على ساعده حتى جرى الماء أطراف أصابعه ثم غرف يمينه ملأها فوضعه على مرفقه الأيسر فأمر كفه على ساعده حتى جرى الماء

على أطراف أصابعه ومسح على مقدم رأسه و ظهر قدميه بيّلة بقية مائه (١).
 ٢- الطوسي أخبرني الشيخ أيده الله تعالى ، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير و فضالة، عن جميل بن دراج، عن زرارة بن أعين، قال: حكى لنا أبو جعفر عليه السلام وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا بقدح من ماء فادخل يده اليمنى فاخذ كفا من ماء فأسد لها على وجهه من أعلى الوجه ثم مسح بيده الحاجبين جميعا ثم أعاد اليسرى في الاناء فاسد لها على اليمنى ثم مسح جوانبها ثم أعاد اليمنى في الاناء ثم صبها على اليسرى فصنع بها كما صنع باليمنى ثم مسح ببقية ما بقى في يديه رأسه و رجله ولم يعدها في الاناء (٢)

٣- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن سعد ابن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن اذينة، عن بكير و زرارة ابني أعين أنّهما سألا أبا جعفر عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا بطست أو بتور فيه ماء فغسل كفيه ثم غمس كفه اليمنى في التور، فغسل وجهه بها واستعان بيده اليسرى بكفه على غسل وجهه، ثم غمس كفه اليمنى في الماء فاغترف بها من الماء، فغسل يده اليمنى من المرفق الى الاصابع لا يرد الماء الى المرفقين، ثم غمس كفه اليمنى في الماء فافرغه على يده اليسرى من المرفق الى الكف لا يرد الماء الى المرفق، كما صنع باليمنى ثم مسح رأسه و قدميه الى الكعبين بفضل كفيه ولم يجد ماء (٣)

٤- عنه بإسناده، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن حمزة والقاسم بن محمد، عن أبان بن عثمان، عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ألا أحكى لكم وضوء

رسول الله ﷺ ثم أخذ كفاً من ماء فصبها على وجهه ثم أخذ كفاً فصبها على ذراعه ثم أخذ كفاً آخر فصبها على ذراعه الاخرى ثم مسح رأسه و قدميه ثم وضع يده على ظهر القدم ثم قال: هذا هو الكعب قال و أوما بيده الى أسفل العرقوب ثم قال ان هذا هو الظنبوب (١).

٥ - عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، قال أخبرني، أحمد بن محمد، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا وضعت يدك في الماء فقل: بسم الله و بالله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين، فاذا فرغت فقل: الحمد لله رب العالمين (٢).

١٢ - باب المضمضة والاستنشاق

١ - أبو جعفر الطوسي باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: المضمضة والاستنشاق ليسا من الوضوء (٣).

٢ عنه باسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن العباس بن معروف، عن القاسم بن عروة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ليس المضمضة والاستنشاق فريضة ولا سنة إنما عليك ان تغسل ما ظهر (٤).

٣ - الصدوق حدثني محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني علي

(٢) التهذيب: ٧٦/١.

(١) التهذيب: ٧٥/٢.

(٤) التهذيب: ٧٨/١.

(٣) التهذيب: ٧٨/١.

ابن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن ابائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله ﷺ : ليل بالغ أحدكم في المضضة والاستنشاق فإنه غفران لكم ومنفرة للشيطان. (١)

١٣ - باب أحكام الجنابة

١ - الكليني عن علي بن ابراهيم عن أبيه و محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الجنب إذا أراد أن يأكل و يشرب ، غسل يده و تمضمض و غسل وجهه و أكل و شرب. (٢)

٢ - عنه عن محمد بن يحيى رفعه ، عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر عليه السلام : إذا كان الرجل نائماً في المسجد الحرام ، أو مسجد الرسول ﷺ فاحتلم فأصابته جنابة فليتييم ولا يمر في المسجد الا متيماً حتى يخرج منه ، ثم يغتسل وكذلك الحائض إذا أصابها الحيض تفعل كذلك ولا بأس أن يمر في سائر المساجد ولا يجلسان فيها (٣).

٣ - الصدوق بإسناده عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام : إذا كان الرجل جنباً لم يأكل ولم يشرب حتى يتوضأ. (٤)

٤ - الحميري أخبرنا محمد حدثني موسى حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده جعفر بن محمد: قال وكثيراً ما كنت اسمع أبي يقول يعجبني إذا أجنب الرجل أن يفصل بين غسله بيول ، فإنه أحرى أن لا يبقى منه شيء قال جعفر: وسمعت أبي يقول

اني لأجنب أول الليل فما اغتسل حتى آخر الليل عمدا حتى أصبح. (١)

٥ - الصدوق أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال اذا كنت مريضاً فأصابتك شهوة فإنه ربما كان هو الدافق لكته يجيء مجئاً ضعيفاً، ليست له قوة لمكان مرضك ساعة، بعد ساعة قليلاً قليلاً فاغتسل منه. (٢)

٦ - أبو جعفر الطوسي أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن ربيع بن عبد الله، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جمع عمر بن الخطاب أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقال ما تقولون في الرجل يأتي أهله فيخالطها ولا ينزل؟ فقالت الانصار الماء من الماء، وقال المهاجرون اذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل.

فقال عمر لعلي عليه السلام ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال علي عليه السلام: أتوجبون عليه الحد والرجم ولا توجبون عليه صاعاً من ماء، اذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل، فقال عمر: القول ما قال المهاجرون ودعوا ما قالت الانصار. (٣)

٧ - عنه بإسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن الحسن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال قلت: لأبي جعفر عليه السلام كيف جعل على المرأة اذا رأت في النوم ان الرجل يجامعها في فرجها الغسل ولم يجعل عليها الغسل اذا جامعها دون الفرج في اليقظة فأمنت؟ قال: لأنها رأت في منامها ان الرجل يجامعها في فرجها فوجب عليها الغسل، والآخر إنما جامعها دون الفرج فلم يجب عليها الغسل لأنه لم يدخله ولو كان ادخله في اليقظة وجب عليها الغسل أمنت

(٢) علل الشرايع: ٢٧٣/١.

(١) الاشعثيات: ٢١.

(٣) التهذيب: ١٢٢/١.

أولم تمن. (١)

٨ - عنه بإسناده عن فضالة ، عن العلا ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الجنب به الجرح ، فيتخوف الماء ان أصابه ، قال: فلا يغسله إن يخشى على نفسه. (٢)

١٤ - باب الحيض والنفاس

١ - محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن صفوان ، عن العلا ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا يكون القرء في أقل من عشرة أيام فما زاد أقل ما يكون عشرة من حين تطهر ، إلى أن ترى الدّم. (٣)

٢ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا رأت المرأة الدّم قبل عشرة فهو من الحيضة الاولى ، وإن كان بعد العشرة فهو من الحيضة المستقبلة. (٤)

٣ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أرادت الحائض أن تغتسل ، فلتستدخل قطنه فان خرج فيها شيء من الدم ، فلا تغتسل و ان لم تر شيئاً فلتغتسل ، وإن رأت بعد ذلك صفرة فلتتوضأ وتصل. (٥)

٤ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام : أنه بلغه أن نساءً كانت إحداهن تدعو بالمصباح في

(٢) التهذيب : ٣٦٣/١

(١) التهذيب : ١٢٢/١

(٤) الكافي : ٧٧/٣

(٣) الكافي : ٧٦/٣

(٥) الكافي : ٨٠/٣

جوف الليل، تنظر إلى الظهر، فكان يعيب ذلك و يقول : متى كانت النساء يصنعن هذا (١).

٥ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الحائض ما بلغ بلل الماء من شعرها أجزءها. (٢)

٣ - عنه ، عن محمد عن الفضل ، عن صفوان عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن المرأة تستحاض فقال : قال أبو جعفر عليه السلام : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن المرأة تستحاض فأمرها أن تمكث أيام حيضها لا تصل فيها ثم تغتسل و تستدخل قطنه و تستنفر بثوب ثم تصلى حتى يخرج الدم من وراء الثوب قال : تغتسل المرأة الدمية بين كل صلاتين. (٣)

٤ - عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه و محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن جرير ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا كانت المرأة طامثاً فلا تحل لها الصلاة و عليها أن تتوضأ وضوء الصلاة عند وقت كل صلاة ، ثم تقعد في موضع طاهر و تذكر الله عز و جل و تسبحه و تحمده و تهلله كمقدار صلاتها ، ثم تفرغ لم حاجتها. (٤)

٥ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحجاج ، عن ثعلبة ، عن معمر بن يحيى قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الحائض تطهر عند العصر تصلى الاولى؟ قال لا إنما تصلى الصلاة التي تطهر عندها. (٥)

٦ - عنه ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رباب ، عن أبي الورد قال : سألت أبا

(٢) الكافي : ٨٢/٣

(١) الكافي : ٨١/٣

(٤) الكافي : ١٠١/٣

(٣) الكافي : ٨٩/٣

(٥) الكافي : ١٠٢/٣

جعفر عليه السلام عن المرأة تكون في صلاة الظهر وقد صلت ركعتين ثم ترى الدم؟ قال: تقوم من مسجدها ولا تقضى الركعتين وان كانت رأت الدم وهي في صلاة المغرب وقد صلت ركعتين، فلتقم من مسجدها فاذا طهرت فلتقض الركعة التي فاتتها من المغرب. (١)

٧- عنه، عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان، عن أخبره، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالوا: الحائض تقضى الصيام ولا تقضى الصلاة. (٢)

٨- عنه، عن علي عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قضاء الحائض الصلاة ثم تقضى الصوم قال: ليس عليها أن تقضى الصلاة وعليها أن تقضى صوم شهر رمضان، ثم أقبل على وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمر بذلك فاطمة عليها السلام وكانت تأمر بذلك المؤمنات. (٣)

٩- عنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن اسماعيل الجعفي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ان المغيرة بن سعيد روى عنك أنك قلت له: إن الحائض تقضى الصلاة؟ فقال: ماله لا وفقه الله ان امرأة عمران نذرت ما في بطنها محرراً والمحرم للمسجد يدخله ثم لا يخرج منه أبداً «فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى وليس الذكر كالأنتى» فلما وضعتها أدخلتها المسجد فساهمت عليه الانبياء فأصابته القرعة زكرياً فلم يخرج من المسجد حتى بلغت فلما بلغت ما تبلغ النساء خرجت فهل كانت تقدر على أن تقضى تلك الايام التي خرجت وهي عليها أن تكون الدهر في المسجد. (٤)

(٢) الكافي: ١٠٤/٣.

(١) الكافي: ١٠٣/٣.

(٤) الكافي: ١٠٥/٣.

(٣) الكافي: ١٠٤/٣.

١٠ - عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي عبيدة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الطامث تسمع السجدة ؟ قال : إن كانت من العزائم فلتسجد إذا سمعتها . (١)

١١ - الصدوق بإسناده قال أبو جعفر عليه السلام : إن الحيض للنساء نجاسة رماهن الله عز وجل بها وقد كن النساء في زمن نوح عليه السلام إنما تحيض المرأة في السنة حيضة حتى خرج نسوة من مجانهن وكن سبعائة امرأة فانطلقن فلبسن المعصفرات من الثياب و تحلن وتعطرن ثم خرجن ففترقن في البلاد فجلسن مع الرجال و شهدن الأعياد معهم و جلسن في صفوفهم فرماهن الله عز وجل بالحيض عند ذلك في كل شهر يعني أولئك النسوة بأعيانهن فسالت دماؤهن فأخرجن من بين الرجال فكن يحضن في كل شهر حيضة فشغلن الله تعالى بالحيض وكسر شهوتهن .

قال : و كان غيرهن من النساء اللواتي لم يفعلن مثل ما فعلن يحضن في كل سنة حيضة قال : فتزوج بنو اللاتي يحضن في كل سنة فامتزج القوم فحضن بنات هؤلاء و هؤلاء في كل شهر حيضة فكثر أولاد اللاتي يحضن في كل سنة حيضة لاستقامة الحيض و قل أولاد اللاتي يحضن في كل سنة حيضة لفساد الدم قال : فكثر نسل هؤلاء و قل نسل أولئك . (٢)

١٢ - عنه بإسناده عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام « أن ميمونة كانت تقول : إن النبي ﷺ كان يأمرني إذا كنت حائضاً أن أتزر بثوب ثم أضطجع معه في الفراش » . (٣)

١٣ - عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن

يزيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة و محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قالاً قلنا له : الحائض و الجنب يدخلان المسجد أم لا قال الحائض و الجنب لا يدخلان المسجد الا بمحتا زين ان الله تبارك و تعالى يقول: «ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا» و يأخذان من المسجد ولا يضعان فيه شيئاً قال زرارة قلت له فما بالهما يأخذان منه ولا يضعان فيه قال لأنهما لا يقدران على أخذ ما فيه الا منه و يقدران على وضع ما بيدهما في غيره قلت: فهل يقرآن من القرآن شيئاً قال نعم ماشاء الا السجدة و يذكران الله على كل حال. (١)

١٤ - عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي جميلة، عن أبي جعفر عليه السلام قال ان بنات الانبياء صلوات الله عليهم لا يطمنن ، انما الطمئن عقوبة و أول من طمئت سارة. (٢)

١٥ - عنه أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن علي، عن محمد بن أحمد، عن ابان بن عثمان، عن اسماعيل الجعفي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام ان المغيرة يزعم ان الحائض تقضي الصلوة كما تقضي الصوم فقال ماله لا وفقه الله ان امرأة عمران قالت: «اني نذرت لك ما في بطني محررا» والمحرر للمسجد لا يخرج منه أبدا فلما وضعت مريم «قالت رب اني وضعتها انثى و ليس الذكر كالانثى» فلما وضعتها ادخلتها المسجد فلما بلغت مبلغ النساء اخرجت من المسجد، اني كانت تجد اياماً تقضيها وهي عليها أن تكون الدهر في المسجد. (٣)

١٦ - البرقي ، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن ابن سودة، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل اقتض امرأته أو أمته فرأت دماً كثيراً لا ينقطع عنها يومها،

(٢) علل الشرايع : ٢٧٤/١.

(١) علل الشرايع : ٢٧٢/١.

(٣) علل الشرايع : ٢٦٦/١.

قال تمسك الكرسف معها، فان خرجت القطنه مطوَّقة بالدم فانه من العذرة، فتغسل وتمسك معها قطنه و تصلّى وان خرجت القطنه منه منغمسة في الدم فهو من الطمث فتقعد عن الصلوة أيام الحيض. (١)

١٧ - عنه عن أبيه، عن صفوان، عن منصور بن حازم عن عمّن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال لبعض نسائه أو لجارية له: ناوليني الخمرة أسجد عليها، قالت إني حائض قال: أحيضك في يدك. (٢)

١٨ - أبو جعفر الطوسي باسناده، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه وعلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في المرأة تطهر في أول النهار في رمضان اتفطر أو تصوم؟ قال: تفطر وفي المرأة ترى الدم في أول النهار في شهر رمضان اتفطر أم تصوم؟ قال: تفطر إنما فطرها من الدم. (٣)

١٩ - عنه أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى، عن أحمد بن سعيد، عن علي بن الحسن بن فضال، وأخبرني محمد بن عبدون، عن علي بن محمد ابن سعيد، عن علي بن الحسن بن فضال، وأخبرني أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن الحسن بن فضال قال حدثني أيوب بن نوح، عن الحسن بن محبوب، عن علاء عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: المرأة ينقطع عنها الدم دم الحيضة في آخر أيامها، فقال: إن أصاب زوجها شبق فلتغسل فرجها ثم يمّسها زوجها ان شاء قبل أن تغتسل. (٤)

٢٠ - عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الحسن بن الحسين بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن خالد الاشعري، عن

(٢) المحاسن : ٣١٧.

(١) المحاسن : ٣٠٧.

(٤) التهذيب : ١٦٦/١.

(٣) التهذيب : ١٥٣/١.

ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الطامث تقعد بعدد أيامها، كيف تصنع؟ قال: تستظهر بيوم أو يومين ثم هي مستحاضة فلتغتسل و تستوثق من نفسها و تصلي كل صلاة بوضوء مالم ينفذ الدم فإذا نفذ اغتسلت و صلت. (١)

٢١- عنه بإسناده، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم، عن أبان، عن إسماعيل الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: المستحاضة تقعد أيام قرنها ثم تحتاط بيوم أو يومين فإن هي رأت طهراً اغتسلت وإن هي لم تر طهراً اغتسلت واحتششت، فلا تزال تصلي بذلك الغسل، حتى يظهر الدم على الكرسف، فإذا ظهر أعادت الغسل و أعادت الكرسف. (٢)

٢٢- عنه، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر عن أبيه عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما كان الله ليجعل حيضاً مع حبل يعني إذا رأت المرأة الدم و هي حامل لا تدع الصلاة إلا أن ترى على رأس الولد إذا ضربها الطلق و رأت الدم تركت الصلاة. (٣)

٢٣- عنه بإسناده، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن ثعلبة بن ميمون، عن معمر بن يحيى، عن داود الزجاجي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا كانت المرأة حائضاً، فظهرت قبل غروب الشمس صلت الظهر والعصر، فإن طهرت في الليل صلت المغرب والعشاء الآخرة. (٤)

٢٤- عنه بإسناده، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن اسباط، عن محمد بن جمران، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام، عن المرأة ترى الدم غدوة أو ارتفاع النهار أو عند الزوال، قال: تفطر وإذا كان ذلك بعد

(٢) التهذيب: ١٧١/١.

(١) التهذيب: ١٦٩/١.

(٤) التهذيب: ٣٩٠/١.

(٣) التهذيب: ٣٧٨/١.

العصر أو بعد الزوال فلتعض على صومها ولتقض ذلك اليوم. (١)

٢٥ - عنه باسناده ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا حاضت المرأة وهي جنب أجزأها غسل واحد. (٢)

٢٦ - عنه باسناده ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن عيسى ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام قال في امرأة ادعت أنها حاضت في شهر واحد ثلاث حيض فقال : كلّفوا نسوة من بطانتها إن حيضها كان فيما مضى على ما ادعت فإن شهدن صدقت والأفهى كاذبة. (٣)

٢٧ - عنه باسناده ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن جميل بن درّاج ، عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : العدة والحيض إلى النساء (٤).

٢٨ - عنه باسناده ، عن الحسن بن بنت الياس ، عن جميل بن درّاج و محمد بن حمران جميعاً عن زرارة و محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يجب للمستحاضة أن تنظر بعض نساءها فتتقدي بأقربائها تستظهر على ذلك بيوم. (٥)

٢٩ - عنه باسناده ، عن جعفر بن محمد بن حكيم ، عن جميل بن درّاج ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : المستحاضة تستظهر بيوم أو يومين (٦).

٣٠ - عنه باسناده ، عن عمرو بن عثمان ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن مالك بن أعين قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن المستحاضة كيف يغشاها زوجها ، قال : ينظر الايام التي كانت تحيض فيها و حيضتها مستقيمة فلا يقربها في عدة تلك الايام من ذلك الشهر و يغشها فيما سوى ذلك من الايام ولا يغشاها

(٢) التهذيب : ٣٩٥/١

(١) التهذيب : ٣٩٤/١

(٤) التهذيب : ٣٩٨/١

(٣) التهذيب : ٣٩٨/١

(٦) التهذيب : ٤٠٢/١

(٥) التهذيب : ٤٠١/١

حتى يأمرها فتغتسل ثم يغشاها إن أراد. (١)

٣١- عنه أخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى، عن أحمد بن محمد ابن سعيد، عن علي بن الحسن و أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن الحسن، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة و محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: الحائض والمجنب يقرأن شيئاً قال: نعم ما شاء، إلا السجدة و يذكران الله تعالى على كل حال. (٢)

١٥- باب البدن والثوب تصيبه النجاسة

١- روى الحميري، عن أبي البخترى، عن جعفر، عن أبي جعفر عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا بأس ببول ما اكل لحمه. (٣)

٢- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن محمد ابن مسلم قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام اذ مرّ على عذرة يابسة، فوطأ عليها فأصابت ثوبه، فقلت: جعلت فداك قد وطئت على عذرة فأصابت صوبك، فقال: أليس هي يابسة فقلت: بلى فقال: لا بأس إن الأرض تطهر بعضها بعضاً. (٤)

٣- عنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن معاوية بن حكيم، عن المعلّى أبي عثمان، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وهو يصلي فقال لي قائدي: إن في ثوبه دماً فلما انصرف، قلت له: إن قائدي أخبرني أن بثوبك

(٢) التهذيب: ٢٦/١

(١) التهذيب: ٤٠٢/١

(٤) التهذيب: ٨٣/١

(٣) قرب الاسناد: ٧٢

دماً، فقال لي: إنَّ بي دما ميل، ولست أغسل ثوبي حتى تبرأ. (١)

٤- الطوسي أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن يحيى والحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه محمد بن يحيى، عن محمد بن علي بن محبوب، عن الحسين بن الحسن، عن جعفر بن بشير، عن اسماعيل الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: في الدم يكون في الثوب ان كان اقل من قدر درهم فلا يعيد الصلاة، وإن كان أكثر من قدر الدرهم و كان رآه فلم يغسله حتى صلى فليعد صلاته وان لم يكن رآه حتى صلى فلا يعيد الصلاة. (٢)

٥- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أبي جعفر، عن علي بن حديد، عن جميل بن دراج، عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام أنهما قالوا: لا بأس بأن يصلي الرجل في الثوب وفيه الدم متفرقا شبه النضح وان كان قد رآه صاحبه قبل ذلك فلا بأس ما لم يكن مجتمعاً قدر الدرهم. (٣)

٦- عنه، باسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله البرقي، عن إسماعيل الجعفي قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يصلي والدم يسيل من ساقه. (٤)

٧- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن سعد ابن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عثمان بن عبد الملك، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا أبا بكر ما أشرقت عليه الشمس فقد طهر. (٥)

٨- عنه، باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن حديد و عبد الله بن أبي نجران، عن حماد بن عيسى، عن حمزة بن عبد الله، عن زرارة بن أعين قال قلت:

(٢) التهذيب: ٢٥٥/١.

(١) الكافي: ٥٨/٣.

(٤) التهذيب: ٢٥٦/١.

(٣) التهذيب: ٢٥٦/١.

(٥) التهذيب: ٢٧٣/١.

لأبي جعفر عليه السلام: رجل وطىء على عذرة، فساخت رجله فيها، أينقض ذلك وضوءه؟ وهل يجب عليه غسلها فقال: لا يغسلها إلا أن يقذرها ولكنه يمسحها حتى يذهب أثرها ويصلى. (١)

٩ - عنه، بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن وهب ابن وهب، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام انه قال: لا بأس بخروج الدجاج والحمام يصيب الثوب. (٢)

١٠ - عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس جميعاً عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد ابن أبي عبد الله، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: لو رعت دورقا ماردت على أن أمسح مني الدم وأصلى. (٣)

١٦ - باب التيمم

١ - محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم، عن أبيه و علي بن محمد، عن سهل جميعاً، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن التيمم، فضرب بيده الأرض، ثم رفعها فنفضها، ثم مسح بها جبينه و كفيه مرة واحدة. (٤)

٢ - عنه، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: يصلى الرجل بوضوء واحد صلاة الليل و النهار كلها؟ قال: نعم ما لم يحدث، قلت:

(٢) التهذيب: ١/٢٨٤.

(٤) الكافي: ٣/٦١.

(١) التهذيب: ١/٢٧٥.

(٣) التهذيب: ١/١٥.

فصل في تيمم واحد صلاة الليل والنهار كلها؟ قال: نعم ما لم يحدث أو يصيب ماءً قلت: فان أصاب الماء ورجا أن يقدر على ماء آخر، وظن أنه يقدر عليه كلها أراد فمسر ذلك عليه؟ قال: ينقض ذلك تيممه و عليه أن يعيد التيمم قلت: فان أصاب الماء وقد دخل في الصلاة قال: فليصرف و ليتوضأ ما لم يركع فان كان قد ركع فليمض في صلاته فان التيمم أحد الطهورين. (١)

٣- عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم قال: سألت: أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يكون به القرع والجراحة يجنب، قال: لا بأس بأن لا يغتسل و يتيمم. (٢)

٤- الصدوق باسناده قال زرارة: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ألا تخبرني من أين علمت و قلت: ان المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين؟ فضحك وقال: يا زرارة قاله رسول الله ﷺ ونزل به الكتاب من الله، لأن الله عز وجل قال: «فاغسلوا وجوهكم» فعرفنا أن الوجه كله ينبغي أن يغسل ثم قال: «وأيديكم الى المرافق» فوصل اليدين الى المرفقين بالوجه، فعرفنا أنه ينبغي لهما أن يغسلا الى المرفقين ثم فصل بين الكلام فقال: «وامسحوا برؤوسكم» فعرفنا حين قال: «برؤوسكم» أن المسح ببعض الرأس لمكان الباء ، ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه.

قال : «وأرجلكم الى الكعبين» فعرفنا حين وصلهما بالرأس أن المسح على بعضها، ثم فسر ذلك رسول الله ﷺ للناس فضيعوه ، ثم قال: «فلم تجدوا ماءً، فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم» فلما أن وضع الوضوء عمّن لم يجد الماء أثبت بعض الغسل مسحاً، لأنه قال: «بوجوهكم» ثم وصل بها «أيديكم منه» أي من ذلك التيمم لأنه علم أن ذلك أجمع لم يجر على الوجه لانه يعلق من ذلك

الصعيد ببعض الكف ولا يعلق ببعضها، ثم قال الله: «ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج» والمخرج الضيق (١).

٥- عنه، بإسناده قال زرارة: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لعمار في سفر له: يا عمار بلغنا أنك أجنبيت فكيف صنعت؟ قال: تمرغت يا رسول الله التراب قال فقال له: كذلك يتمرغ الحمار أفلا صنعت كذا؟ ثم أهوى بيديه الى الارض فوضعها على الصعيد، ثم مسح جبينه بأصابعه وكفيه احديهما بالآخرى ثم لم يعد ذلك (٢).

٦- عنه، بإسناده قال زرارة و محمد بن مسلم: قلنا لابي جعفر عليه السلام: «رجل لم يصب ماء و حضرت الصلاة فتيمم و صلى ركعتين ثم أصاب الماء أينقض الركعتين أو يقطعها و يتوضأ ثم يصلي؟ قال: ولكنه يمضي في صلاته فيتمها ولا ينقضها لمكان الماء لانه دخلها و هو على طهر بتيمم و قال زرارة: قلت: له دخلها وهو متيمم فصلى ركعة ثم أحدث فأصاب ماء قال: يخرج فيتوضأ، ثم يبنى على ماضى من صلاته التى صلى بالتيمم (٣).

٧- عنه، بإسناده سأل محمد بن مسلم أبا جعفر عليه السلام «عن الرجل يكون به القروح والجراحات، فيجنب فقال: لا بأس بأن يتيمم و لا يغتسل» (٤).

٨- محمد بن الأشعث أخبرنا موسى حدثنا أبي عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمد قال: سمعت أبي يقول مضت السنة ألا يصلى بتيمم الا صلوة واحدة و نافلتها (٥).

٩- الطوسي أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن العباس، عن السكوني، عن

(٢) الفقيه: ١/١٠٤.

(٤) الفقيه: ١/١٠٧.

(١) الفقيه: ١/١٠٣.

(٣) الفقيه: ١/١٠٦.

(٥) الاشعثيات: ٢٣.

جعفر، عن أبيه عليه السلام عن أبي ذر رضي الله عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله هلكت جامعت على غير ماء قال: فأمر النبي صلى الله عليه وآله بحمل فاستترت به و دعا بماء فاغتسلت أنا وهي، ثم قال يا أباذر يكفيك الصعيد عشر سنين. (١)

١٠ - عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام يصلي الرجل بتيمة واحد صلاة الليل والنهار كلها فقال: نعم ما لم يحدث أو يصيب ماء أقلت فإن أصاب الماء ورجا أن يقدر على ماء آخر وظن أنه يقدر عليه فلما أرادته تعسر عليه ذلك قال: ينقض ذلك تيممه وعليه أن يعيد التيمم قلت فإن أصاب الماء وقد دخل في الصلاة قال: فليصرف فليتوضأ ما لم يركع فإن كان قد ركع فليمض في صلاته فإن التيمم أحد الطهورين. (٢)

١١ - عنه، بإسناده، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن العباس، عن أبي همام، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليه السلام قال: لا يتمتع بالتيمم إلا صلاة واحدة ونافلتها. (٣)

١٢ - عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن يحيى والحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه محمد بن يحيى، عن محمد بن علي بن محبوب، عن العباس، عن أبي همام، عن محمد بن سعيد، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: لا بأس بأن يصلي صلاة الليل والنهار بتيمة واحد ما لم يحدث أو يصيب الماء. (٤)

١٣ - عنه أخبرنا الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن

(٢) التهذيب: ١/٢٠٠.

(١) التهذيب: ١/١٩٩.

(٤) التهذيب: ١/٢٠٢.

(٣) التهذيب: ١/٢٠١.

سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن حماد بن عثمان، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: وذكر التيمم وما صنع عمار فوضع أبو جعفر عليه السلام كفيه على الأرض، ثم مسح وجهه وكفيه ولم يمسح الذراعين بشيء (١).

١٤- عنه بإسناده، عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له: كيف التيمم؟ قال: هو ضرب واحد للوضوء والغسل من الجنابة تضرب بيدك مرتين ثم تنفضها نفضة للوجه ومرة لليدين ومتى أصبت الماء فعليك الغسل إن كنت جنباً والوضوء إن لم تكن جنباً (٢).

١٥- عنه بإسناده، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن عروه، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في التيمم قال: اضرب بكفيك الأرض ثم تنفضها و تمسح وجهك ويديك (٣).

١٦- عنه بإسناده، عن محمد بن علي بن محبوب، عن علي بن السندي، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل صلى ركعة على تيمم ثم جاء رجل ومعه قربتان من ماء قال: يقطع الصلاة ويتوضأ ثم يبنى على واحدة (٤).

١٧- عنه بإسناده، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد ابن علي بن محبوب عن معاوية بن حكيم عن عبد الله بن المغيرة، عن ابن بكير عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا كنت في حال لا تجد إلا الطين فلا بأس أن تيمم به (٥).

(٢) التهذيب: ١/٢١٠.

(١) التهذيب: ١/٢٠٨.

(٤) التهذيب: ١/٤٠٣.

(٣) التهذيب: ١/٢١٢.

(٥) الاستبصار: ١/١٥٦.

١٨ - عنه أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال: قلت: لأبي جعفر عليه السلام يصلي الرجل بتيمم واحد صلاة الليل والنهار كلها فقال: نعم ما لم يحدث أو يصيب الماء. (١)

١٧ - باب المذي

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن المذي يسيل حتى يصيب الفخذ فقال: لا يقطع صلاته ولا يغسله من فخذيه إنه لم يخرج من مخرج المني إنما هو بمنزلة النخامة. (٢)

١٨ - باب الاغسال

١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا بد من غسل يوم الجمعة في السفر والحضر، فمن نسي فليعد من الغد وروى فيه رخصة للعليل. (٣)

١ - محمد بن الأشعث أخبرنا موسى حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه حدثنا جابر بن عبد الله الانصاري قال: قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا

(٢) الكافي: ٢/٤٠ والملل: ١/٢٩٧.

(١) الاستبصار: ١/١٦٣.

(٣) الكافي: ٣/٤٣.

اغتسل من الجنابة يغرف على رأسه ثلاث مرّات. (١)

٣ - عنه حدّثني موسى حدّثنا أبي عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمّد عن أبيه قال سئل الحسن بن محمّد جابر بن عبد الله عن غسل رسول الله ﷺ فقال: جابر كان رسول الله يغرف على رأسه ثلاث مرّات غرفات فقال الحسن بن محمّد إنّ شعري كثير كما ترى فقال جابر يا حرّ لا تقل ذلك فلشعر رسول الله ﷺ كان أكثر وأطيب (٢).

٤ - عنه أخبرنا موسى حدّثنا أبي عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله الوضوء بماء والغسل بصاع. (٣)

٥ - الصدوق أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، قال كنّ نساء النبي ﷺ إذا اغتسلن من الجنابة يقين صفرة الطيب على أجسادهنّ وذلك أنّ النبي ﷺ أمرهن أن يصبن الماء صبا على أجسادهنّ. (٤)

٦ - عنه حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله ، قال: قال محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام الغسل في سبعة عشر موطناً: ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وهي ليلة التقاء الجمعين ليلة بدر و ليلة تسع عشرة وفيها يكتب الوفد وفد السنة و ليلة إحدى و عشرين وهي الليلة التي مات فيها أوصياء النبيّين عليهم السلام وفيها رفع عيسى بن مريم و قبض موسى عليه السلام و ليلة ثلاث و عشرين يرجى فيها ليلة القدر.

(٢) الاشعثيات : ٢٢.

(٤) علل الشرايع : ٢٧٧/١.

(١) الاشعثيات : ٢٢.

(٣) الاشعثيات : ٢٢.

قال عبد الرحمن بن أبي عبد الله البصري : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : اغتسل في ليلة أربعة وعشرين ما عليك أن تعمل في الليلتين جميعاً رجع الحديث الى محمد بن مسلم في الغسل - و يوم العيدين و إذا دخلت الحرمين و يوم تحرم و يوم الزيارة و يوم تدخل البيت و يوم التروية و يوم عرفة و غسل الميت و إذا غسلت ميتاً و كفتته أو مسسته بعد ما يبرد و يوم الجمعة و غسل الكسوف اذا احترق القرص كله فاستيقضت ولم تصل فاغتسل و اقض الصلاة. (١)

٧- أبو جعفر الطوسي أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أحمد بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام كيف اصنع اذا اجنبت؟ قال اغسل كفيك وفرجك وتوضأ وضوء الصلاة ثم اغتسل. (٢)

٨- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن ابان، عن الحسين بن سعيد بن القاسم بن عروة، عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: الغسل من الجنابة و غسل الجمعة و العيدين و يوم عرفة و ثلاث ليال في شهر رمضان و حين تدخل الحرم و اذا أردت دخول مسجد الرسول صلى الله عليه و من غسل الميت. (٣)

٩- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير و محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام أنها سمعاه يقول: كان رسول الله صلى الله عليه يغتسل بصاع من ماء و يتوضأ بماء من ماء. (٤)

(٢) التهذيب: ١/١٠٤.

(١) الخصال: ٥٠٨.

(٤) التهذيب: ١/١٣٦.

(٣) التهذيب: ١/١٠٥.

١٥ - عنه بإسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ يتوضأ بمدّ و يغتسل بصاع ، والمد رطل و نصف و الصاع ستة أرطال. (١)

١١ - عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عبد الله بن بكير والحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى و محمد بن خالد الاشعري ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن غسل الجنابة فقال : أفض على رأسك ثلاث أكفّ و عن يمينك و عن يسارك إنما يكفيك مثل الدهن. (٢)

١٢ - عنه بإسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم ، عن يعقوب بن شعيب ، عن حريز أو عمن رواه ، عن محمد بن مسلم قال قلت : لأبي جعفر عليه السلام إن أهل الكوفة يروون ، عن علي عليه السلام أنه كان يأمر بالوضوء قبل الغسل من الجنابة قال : كذبوا على علي عليه السلام قال الله تعالى : «إن كنتم جنبا فاطهروا». (٣)

١٣ - عنه بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته قلت : كيف أصنع إذا اجنبت ؟ قال : اغسل كفك و فرجك و توضأ و وضوء الصلاة ثم اغتسل. (٤)

١٤ - عنه أخبرني الشيخ أيده الله ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه و محمد بن خالد عن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد الله بن مسكان ، عن محمد بن علي الحلبي ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام ،

(٢) التهذيب : ١/١٣٧.

(١) التهذيب : ١/١٣٦.

(٤) التهذيب : ١/١٤٠.

(٣) التهذيب : ١/١٣٩.

عن أبيه عن عليّ عليهم السّلام قال : لا تنقض المرأة شعرها إذا اغتسلت من الجنابة (١).

١٥- عنه بإسناده عن محمد بن عليّ بن محبوب ، عن العباس بن معروف ، عن الحسين بن يزيد ، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام قال: كنّ نساء النبي ﷺ إذا اغتسلن من الجنابة ييقن صفرة الطيب على أجسادهنّ وذلك أنّ النبي ﷺ أمرهنّ أن يصبن الماء صبا على أجسادهنّ. (٢)

١٦- عنه بإسناده عن موسى بن جعفر بن وهب ، عن داود بن مهزيار، عن عليّ بن إسماعيل، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال قلت: لأبي جعفر عليه السلام رجل رأى في منامه فوجد اللذة والشهوة ثمّ قام فلم ير في ثوبه شيئاً قال فقال: إن كان مريضاً فعليه الغسل وإن كان صحيحاً فلا شيء عليه. (٣)

١٩- باب الفارة تقع في السمن

١- الطوسي بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن النضر بن سويد، عن عمرو بن محمد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتاها رجل فقال له: وقعت فارة في خاية فيها سمن أو زيت، فما ترى في أكله قال فقال له أبو جعفر عليه السلام: لا تأكله قال فقال له الرجل: الفارة أهون عليّ من أن أترك طعامي من أجلها، قال فقال له أبو جعفر عليه السلام: انك لم تستخف بالفارة وإنما استخفقت بدينك إنّ الله حرم الميتة من كلّ شيء. (٤)

(٢) التهذيب : ١/ ٣٦٩.

(١) التهذيب : ١/ ١٤٧.

(٤) التهذيب : ١/ ٣٦٩.

(٣) التهذيب : ١/ ٣٦٩.

٢ - عنه بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته، عن الخنفساء، أيتوضأ منه قال: نعم لا بأس به قلت: فالمقرب قال: أرقه ^(١).

قال العطاردي مؤلف هذا الكتاب:

تمّ المجلّد الثالث و يتلوه إنشاء الله تعالى المجلد الرابع و أوله كتاب
الصلوة.



مركز تحقيقات و نشر علوم اسلامی

فهرس العناوین



مرکز تحقیقات کتب و علوم اسلامی

فهرس العناوين

| الصفحة | العنوان |
|--------|---------------|
| ٣ | سورة المائدة |
| ٣٣ | سورة الانعام |
| ٤٧ | سورة الأعراف |
| ٦٩ | سورة الانفال |
| ٨١ | سورة التوبة |
| ٩٦ | سورة يونس |
| ١١٦ | سورة هود |
| ١٢٦ | سورة يوسف |
| ١٣٩ | سورة الرعد |
| ١٥١ | سورة إبراهيم |
| ١٦١ | سورة الحجر |
| ١٦٩ | سورة النحل |
| ١٧٧ | سورة الاسراء |
| ١٩٢ | سورة الكهف |
| ١٩٨ | سورة مريم |
| ٢٠٧ | سورة طه |
| ٢١١ | سورة الانبياء |



| الصفحة | العنوان |
|--------|---------------|
| ٢١٤ | سورة الحج |
| ٢١٧ | سورة المؤمنون |
| ٢١٩ | سورة النور |
| ٢٢٤ | سورة الفرقان |
| ٢٢٦ | سورة الشعراء |
| ٢٣٠ | سورة النمل |
| ٢٣٣ | سورة القصص |
| ٢٣٩ | سورة العنكبوت |
| ٢٤٠ | سورة الروم |
| ٢٤٥ | سورة لقمان |
| ٢٤٨ | سورة السجدة |
| ٢٤٩ | سورة الاحزاب |
| ٢٥١ | سورة سبا |
| ٢٥٦ | سورة فاطر |
| ٢٥٩ | سورة يس |
| ٢٦٣ | سورة الصافات |
| ٢٦٤ | سورة ص |
| ٢٦٧ | سورة الزمر |
| ٢٧٢ | سورة المؤمن |
| ٢٧٥ | سورة فصلت |



| الصفحة | العنوان |
|--------|----------------|
| ٢٧٦ | سورة الشورى |
| ٢٨٥ | سورة الزخرف |
| ٢٩٥ | سورة الدخان |
| ٢٩٢ | سورة الجاثية |
| ٢٩٣ | سورة الاحقاف |
| ٢٩٤ | سورة محمد |
| ٢٩٦ | سورة الفتح |
| ٢٩٧ | سورة الحجرات |
| ٢٩٩ | سورة ق |
| ٣٠٢ | سورة والذاريات |
| ٣٠٤ | سورة والنجم |
| ٣١٥ | سورة القمر |
| ٣١٥ | سورة الواقعة |
| ٣١١ | سورة الحديد |
| ٣١٣ | سورة المجادلة |
| ٣١٤ | سورة الممتحنة |
| ٣١٥ | سورة الجمعة |
| ٣١٩ | سورة المنافقون |
| ٣١٩ | سورة التغابن |
| ٣٢٥ | سورة الطلاق |



| الصفحة | العنوان |
|--------|---------------|
| ٣٢١ | سورة التحريم |
| ٣٢٢ | سورة الملك |
| ٣٢٤ | سورة القلم |
| ٣٢٥ | سورة الحاقة |
| ٣٢٦ | سورة المعارج |
| ٣٢٧ | سورة نوح |
| ٣٢٨ | سورة الجن |
| ٣٣٢ | سورة المزمل |
| ٣٣٣ | سورة المدثر |
| ٣٣٥ | سورة القيامة |
| ٣٣٦ | سورة الدهر |
| ٣٣٧ | سورة المرسلات |
| ٣٣٧ | سورة النبأ |
| ٣٤٠ | سورة النازعات |
| ٣٤٠ | سورة عبس |
| ٣٤١ | سورة التكويد |
| ٣٤٣ | سورة المطففين |
| ٣٤٣ | سورة الانشقاق |
| ٣٤٤ | سورة البروج |
| ٣٤٤ | سورة الأعلى |



| الصفحة | العنوان |
|--------|---------------|
| ٣٤٥ | سورة الغاشية |
| ٣٤٥ | سورة الفجر |
| ٣٤٨ | سورة البلد |
| ٣٤٨ | سورة الشمس |
| ٣٤٩ | سورة الليل |
| ٣٥١ | سورة الضحى |
| ٣٥٢ | سورة الانشراح |
| ٣٥٢ | سورة التين |
| ٣٥٢ | سورة العلق |
| ٣٥٣ | سورة القدر |
| ٣٥٦ | سورة البيّنة |
| ٣٥٩ | سورة الزلزال |
| ٣٥٩ | سورة التكاثر |
| ٣٥٩ | سورة الفيل |
| ٣٦١ | سورة التوحيد |
| ٣٦٢ | سورة الناس |

كتاب الدعاء

| الصفحة | العنوان |
|--------|-------------------------------------|
| ٣٦٥ | باب الاستغفار |
| ٣٦٨ | باب ثواب لا إله إلا الله |
| ٣٧٢ | باب فضل لا حول ولا قوة إلا بالله |
| ٣٧٣ | باب الصلاة على النبي ﷺ |
| ٣٧٣ | باب أدعية النبي ﷺ |
| ٣٧٤ | باب دعاء آدم عليه السلام |
| ٣٧٤ | باب أدعية الامام الباقر عليه السلام |
| ٣٨٣ | باب حجاب الامام الباقر عليه السلام |
| ٣٨٣ | باب قنوت الامام الباقر عليه السلام |
| ٣٨٤ | باب دعائه عليه السلام في قنوته |
| ٣٨٦ | باب عوذة الامام الباقر عليه السلام |
| ٣٨٨ | باب تسبيح الزهراء عليها السلام |
| ٣٨٨ | باب تعقيب صلوة الصبح |
| ٣٨٩ | باب تعقيب صلوة العصر |
| ٣٩٠ | باب تعقيب الصلوات |
| ٣٩١ | باب فضل الجمعة |
| ٣٩٤ | باب تعقيب صلوة الجمعة |
| ٣٩٧ | باب جوامع الادعية |
| ٣٩٨ | باب الدعاء في السجود |
| ٤٠٠ | باب الدعاء عند شرب الماء |

| الصفحة | العنوان |
|--------|----------------------------------|
| ٤٠١ | باب الدعاء في يوم عرفة |
| ٤٠١ | باب الدعاء عند السفر |
| ٤٠٦ | باب الدعاء عند خوف السبع والهوام |
| ٤٠٧ | باب الدعاء عند رؤية الكفار |
| ٤٠٨ | باب التذكير |
| ٤١٠ | باب التكبير |
| ٤١٠ | باب التسييح والتحميد |
| ٤١٣ | باب الدعاء الجامع |
| ٤١٥ | باب الدعاء لطلب الرزق |
| ٤١٦ | باب الدعاء عند الصباح والمساء |
| ٤٢٠ | باب الدعاء في الليل |
| ٤٢٣ | باب الدعاء لدفع الكرب والمرض |
| ٤٢٩ | باب العوذات والاحراز |
| ٤٣٢ | باب أوقات الدعاء |
| ٤٣٣ | باب الالحاح |
| ٤٣٣ | باب الدعاء للمؤمنين |
| ٤٣٦ | باب وقت المباهلة |
| ٤٣٧ | باب أن الدعاء يرد القضاء |
| ٤٣٧ | باب الدعاء في السحر |
| ٤٣٨ | باب البكاء |

| الصفحة | العنوان |
|--------|-----------------------------------|
| ٤٤٠ | باب دعاء القنوت |
| ٤٤٢ | باب الدعاء عند رؤية الهلال |
| ٤٤٣ | باب الدعاء في سبعة مواطن |
| ٤٤٣ | باب الاستعاذة |
| ٤٤٤ | باب صلوة الاستخارة و دعائها |
| ٤٤٦ | باب الدعاء في ليلة النصف من شعبان |
| ٤٥٣ | باب دعاء الحاجة |
| ٤٥٣ | باب الدعاء في شهر رجب |
| ٤٥٤ | باب الصلاة في أول الشهر |
| ٤٥٤ | باب الدعاء عند الافطار |
| ٤٥٥ | باب الدعاء في يوم الجمعة |
| ٤٥٧ | باب دعاء العهد |
| ٤٥٨ | باب دعاء الزرع |
| ٤٥٩ | باب الدعاء عند لبس الجديد |
| ٤٥٩ | باب دعاء التحرّز من الافات |
| ٤٦٤ | باب التأخير في اجابة الدعاء |
| ٤٦٥ | باب الرقاع |

كتاب الاحتجاجات

| الصفحة | العنوان |
|--------|--|
| ٤٦٧ | باب احتجاجه عليه السّلام مع نصراني |
| ٤٦٩ | باب احتجاجه عليه السّلام مع الخوارج |
| ٤٧٠ | باب احتجاجه عليه السّلام مع سالم مولى هشام |
| ٤٧٠ | باب احتجاجه عليه السّلام مع نافع مولى عمر |
| ٤٧٢ | باب احتجاجه عليه السّلام مع الحسن البصري |
| ٤٧٤ | باب احتجاجه مع طاووس اليماني |

مركز تحقيقات كنج پور علوم اسلامی

كتاب الطهارة

| | |
|-----|----------------------------|
| ٤٧٨ | باب أحكام المياه |
| ٤٨٠ | باب أن الماء يطهر كلّ شيء |
| ٤٨٠ | باب الاستنجاء والتخلّي |
| ٤٨٤ | باب الحّمّام |
| ٤٨٤ | باب البئر وما يقع فيه |
| ٤٨٦ | باب السواك |
| ٤٨٧ | باب أنّه لا صلوة الا بطهور |

| الصفحة | العنوان |
|--------|---------------------------------------|
| ٤٨٨ | باب احكام الوضوء |
| ٤٩٨ | باب المسح |
| ٥٠٤ | باب مقدار الماء للوضوء |
| ٥٠٤ | باب وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله |
| ٥٠٦ | باب المضمضة والاستنشاق |
| ٥٠٧ | باب أحكام الجنابة |
| ٥٠٩ | باب الحيض والنفاس |
| ٥١٧ | باب البدن والثوب تصيبه النجاسة |
| ٥١٩ | باب التيمم |
| ٥٢٤ | باب المذي |
| ٥٢٤ | باب الاغسال |
| ٥٢٨ | باب الفارة تقع في السمن |